

المجلد العزيم السعوي
جامعة أم القري
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - قسم الدراسات العليا
فرع الفقه والأصول - شعبة الأصول
مكة المكرمة

كِتَاب

الْمَلِكُ فِي بَيِّنَاتِ الْأَعْمَالِ

للإمام الحافظ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي المتوفى ٦٦٠ هـ
دراسة وتحقيق

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب

رضوان محسن بن عيسى

إشراف فضيلة الأستاذ

الدكتور محمد عسار



٤-١٤٠ هـ / ١٩٨٤ م

الاصحاح

انزلنا صفة اعمالهم
 له ان يحب المتقوا به
 ولا يبطلوا عهدناكم باسمه ولا زى
 ولله تصبروا ورتقوا ...
 لا يحبه منه طاه ...
 وانزل عليك ...
 انه تكفروا اعياهم ...
 وانزلنا اليهم نور ...
 وقد يتولا نعم منكم ...
 المصنعيه
 وتعلم طاقه البرد البحر
 ويتعلم من الارض فتتظر ...
 بعض الاعفك ...
 فابدا لا يرضه ...
 لما كفتنا عنه فرة
 وراكم
 قلبك في سجن
 كما انزلنا من السماء
 كبريقنا عنه الله
 فنه عض
 يا ملك ليقه

الاصحاح

فانزلنا صفة اعمالهم
 ولله ان يحب المتقوا به
 بالهمة والاذى
 انه تصبروا ورتقوا ...
 انه الله لا يحبه منه طاه فوانا
 وانزل الله عليك ...
 ولله تكفروا احياه الله ...
 وانزلنا اليهم نورا
 وقد يتولاهم منكم
 والله لا يحبه المصنعيه
 ويعلم ما في البرد البحر
 ويتعلم من الارض فتتظر ...
 عطا الله عنك
 فابدا لا يرضه
 فلما كفتنا عنه فرة
 وراكم
 قلبك في السجده
 كما انزلنا من السماء
 كبريقنا عنه الله
 فنه عض
 يا ملك ليقه ...

١	١٩٤، ١٤٠
١٢	١٩٤
٢	٤٢٠، ١٩٥
٢٤	١٩٦
٢	١٩٩
٤	١٩٩
٨	١٩٩
١٠	١٩٩
١٨	٢٠٠
٢٥	٢٠٠
٣٠	٢٠٢
٣٠	٢٠٢
٣٠	٢٠٥
٣٠	٢٠٥
٣٠	٢٠٦
٣٠	٢٠٦
٣٩	٢٠٧
١٤	٢٠٨
٢٢	٢١١
٤٤	٢٢٠
٤٤	٢٢١
١٩	٢٢٢
٧	٢٢٢

السطر	الرقم	العنوان	الموضوع
٧	٣١	خيراً	خير
١١	٣٢	أهم	أهم
٢	٣٧	العقل الأذن فيما يتعلق بالقرآن	لعقل الأذن
١٤	٣١١	أفرغ إلى العلم والعبادة فقامه متعبداً	لا يتفعل بالصلاح والتقوى
٤	١٤	عراة	إعراة
١٧	١٥	الذي حلّ منه ليقوم به	المفقود
١٦	١٥	من ترجم له	مترجمه
١٥	٣٦	المصادر	المصادر
١	١٧	كل ذلك	توحي لفقهاء
١٢	٤٦	وكل علم قلعه كغير صلاة، لقائت	وكل علم قلعه كغير من...
٢	٤٧	قال ابنه سيدنا عن أبي تارة من طبقاته	قال ابنه سيدنا من طبقاته
١١	٤١	الأصلية	الأصلية
٥	٤٢	أفنت	أفنت
٤١	٥٤	بيانه الأدلة، لتعلقه	الأدلة، لتعلقه
١٧	٤٦	تعزيز	تعزيز
١٥	٤٧	الكون والحركة	صورة المذال لقائه
١٢	٤٧	دلالة مفهوم	مفهوم
١٠	٤٧	اللزوم	الإلزام
١٥	١٢	آخر	البخاري
١٨	٤٨	ابن بلال الأشرقي	بلال الأشرقي
٨	٩٩	جانبك على هؤلاء	جانبك
٤	١٠٢	عشرة	عشر
		اعتدل	اعتلا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحن لجنة مناقشة الطلاب وضوابط محاضراتهم
فهدان الطالب المذكور قد حصل على الترخيص المطلوب وحققت
ملحوظاتنا التي جرت في المناقشة ونشكر الله
لله التوفيق

مدير الصالح

د. هبة جبر
14/10/2017

د. هبة جبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس موضوعات المقدمة

الصفحة	الموضوع
١	- شكر وتقدير
٢	- مقدمة التحقيق
من ص ٨ الى ٥٢	- الباب الاول فى ثلاثة فصول وهو خاص بالمؤلف وما يتعلق به
من ص ٨ الى ٢٨	- الفصل الاول
٨	نسب المؤلف رحمه الله تعالى
٩	مولده
١١	طلبه للعلم
١٥	نماذج من مواقف العز رحمه الله
٢٤	منزله العلمية
٢٦	ثناء الناس عليه
من ص ٣٠ الى ٣٨	- الفصل الثانى
٣٠	التعريف بشيوخ المؤلف
٣٣	التعريف بتلامذته
من ص ٤٠ الى ٥٢	- الفصل الثالث
٤٠	١- مؤلفات العز رحمه الله
٤٠	أ- فى التفسير وعلومه
٤٣	ب- فى الحديث وعلومه
٤٤	ج- فى العقيدة
٤٥	د- فى الفقه والاصول
٤٩	هـ- فى السيرة النبوية
٥٠	٢- ما نسب اليه رحمه الله من مؤلفات
من ص ٥٤ الى ٦٦	- الباب الثانى فى فصلين ، وهو خاص بالكتاب وتحقيقه
من ص ٥٤ الى ٦٠	- الفصل الاول
٥٤	أ- التحقيق من اسم الكتاب وعنوانه ونسبته للمؤلف
٥٦	ب- الموازنة بينة وبين كتاب " قواعد الاحكام "
٥٧	- ، ، ، وبين كتب الاصول الشهيرة " المعتمد ، المستصفي ، البرهان ، المحصول "

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
ج - منهج المؤلف في كتابه	٥٩
- الفصل الثاني	من ص ٦٢ الى ٦٦
أ - منهج التحقيق الذي سلكه في الرسالة	٦٢
ب - وصف النسخ المخطوطة المعتمد عليها	٦٤

فهرس موضوعات الكتاب

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوعات</u>
من صفحة ١ الى صفحة ٨	افتتاحية عامة لموضوعات الكتاب من المؤلف
١	ضروب الاحكام
٣	تعليق الاحكام بالافعال الكسبية
٣	تعلق الاحكام بآثار الافعال الجبلية
٤	تعلقات الحكم الوضعى
٧	أنواع أدلة الاحكام المختلفة
٧	الدلالة الصيفية
٧	الدلالة اللزومية
. الفصل الاول	
من صفحة ٩ الى صفحة ١٠	فى الدلالة اللفظية
١٠	فائدة فى دلالة التمنن على الاباحة
. الفصل الثانى	
من صفحة ١١ الى صفحة ٢٥	فى تقريب أنواع أدلة الامر
١١	انواع الافعال الكسبية المأمور بها مع التمثيل لها
١١	المثال الاول : فى تعظيم الفعل وتوقيره
١٢	،، الثانى : مدح الفعل
١٢	،، الثالث : مدح الفاعل
١٢	،، الرابع : الفرع بالفعل
١٣	،، الخامس : حب الفعل
١٤	،، السادس : حب الفاعل
١٤	،، السابع : الرضا بالفعل
١٤	،، الثامن : الرضا عن الفاعل
١٥	،، التاسع : رضا الفاعل عن ربه
١٥	،، العاشر : وصف الفعل بالاستقامة

- المثال الحادى عشر : وصف الفعل بالبركة ١٥
- المثال الثانى عشر : وصف الفعل بكونه قرية ١٦
- ،، الثالث عشر : وصف الفاعل بالتقريب ١٦
- ،، الرابع عشر : وصف الفعل بالطيب ١٧
- ،، الخامس عشر : وصف الفاعل بالطيب ١٧
- ،، السادس عشر : القسم بالفاعل ١٧
- ،، السابع عشر : القسم بالفعل ١٨
- ،، الثامن عشر : نصب الفعل سببا لمحبة الله تعالى ١٩
- ،، التاسع عشر : نصب الفعل سببا لثواب عاجل ١٩
- ،، العشرون : نصب الفعل سببا لثواب آجل ٢١
- ،، الحادى والعشرون : نصب الفعل سببا لذكر اللتعالى ٢١
- ،، الثانى والعشرون : نصب الفعل سببا لشكر الله عز وجل ٢٢
- ،، الثالث والعشرون : نصب الفعل سببا للهداية ٢٢
- ،، الرابع والعشرون : نصب الفعل سببا لمغفرة ٢٣
- الخطائيات وتكفير السيئات
- ،، الخامس والعشرون : نصب الفعل سببا لاصلاح العمل ٢٣
- ،، السادس والعشرون : نصب الفعل سببا لقبول العمل ٢٤
- ،، السابع والعشرون : نصب الفعل سببا لمعونة الفاعل ٢٤
- ونصرتته .
- ،، الثامن والعشرون : نصب الفعل سببا للبشارة ٢٤
- ،، التاسع والعشرون : وصف الفعل بكونه معروفا ٢٥
- ،، الثلاثون : نفي الحزن والخوف عن الفاعل ٢٥
- ،، الحادى والثلاثون : الوعد بأمن الآخرة ٢٥
- ،، الثانى والثلاثون : دعاء الانبياء بالفعل ٢٥
- ،، الثالث والثلاثون : نصب الفعل سببا لولاية الله تعالى ٢٥

الفصل الثالث

من صفحة ٢٧ الى صفحة ٤٥	في تقريب أنواع الأدلة
٢٨، ٢٧	أنواع الأفعال الكسبية المهني عنها والتشيل لها .
٢٨	المثال الأول : العتب على الفاعل
٢٩	،، الثاني : ذم الفعل
٢٩	،، الثالث : ذم الفاعل
٢٩	،، الرابع : مقت الفعل
٢٩	،، الخامس : مقت الفاعل
٢٩	،، السادس : نفى محبة الفعل
٣٠	،، السابع : نفى محبة الفاعل
٣٠	،، الثامن : نفى الرضا بالفعل
٣٠	،، التاسع : نفى الرضا عن الفاعل
٣٠	،، العاشر : تشبيه الفاعل بالبهايم أو الشياطين أو الكفرة
٣٠	،، الحادي عشر : نصب الفعل سببا لحرمان الهدى
٣١	،، الثاني عشر : نصب الفعل سببا لحرمان القبول
٣١	،، الثالث عشر : وصف الفعل بالسوء والكراهة
٣١	،، الرابع عشر : استهانه الانبياء من الفعل
٣٢	،، الخامس عشر : ابغاض الانبياء للفعل وكراهتهم له
٣٢	،، السادس عشر : نصب الفعل سببا لنفي الفلاح
٣٢	،، السابع عشر : نصب الفعل سببا لعذاب عاجل
٣٣	،، الثامن عشر : نصب الفعل سببا لعذاب أجل
٣٤	،، التاسع عشر : نصب الفعل سببا لذم أو لوم
٣٤	،، العشرون : نصب الفعل سببا لمعصية أو ضلالة
٣٥	،، الحادي والعشرون : وصف الفعل بالرجس أو الخبث
٣٥	،، الثاني والعشرون : وصف الفاعل بأنه رجس أو نجس
٣٥	،، الثالث والعشرون : وصف الفعل بكونه فسقا
٣٦	،، الرابع والعشرون : وصف الفعل بكونه اثما أو سببا اثما
٣٦	،، الخامس والعشرون : وصف الفعل بأنه سبب رجس
	أو لعن أو فحش .

- ٣٦ المثال السادس والعشرون : نصب الفعل سبب الزوال نعمة أو حلول نقمة .
- ٣٧ ، السابع والعشرون : نصب الفعل سببا لحد
- ٣٨ ، الثامن والعشرون : نصب الفعل سببا لا رتهان النفوس
- ٣٨ ، التاسع والعشرون : الذم بالقسوة ونصب الفعل سببا لقسوة أو لخزي
- ٣٩ ، الثلاثون : التوبيخ على الفعل عاجلا أو اجلا
- ٣٩ ، الحادي والثلاثون : نصب الفعل سببا لعداوة الله ومحاربه
- ٣٩ ، الثاني والثلاثون : نصبه سببا لسخرية الله ونسيانه واستهزائه
- ٣٩ ، الثالث والثلاثون : وصف الرب تعالى بالهلم والعفو والصبر والمغفرة والنقمة أو التوبة .
- ٤١ ، الرابع والثلاثون : نسبة الفعل أو الفاعل الى الشيطان وتوليه
- ٤١ ، الخامس والثلاثون : تشبيه الفعل بالمد مومات
- ٤١ ، السادس والثلاثون : تبرأ الانبياء عليهم السلام من الفاعل واظهار عداوته .
- ٤١ ، السابع والثلاثون : شكوى الانبياء من الفاعل
- ٤٢ ، الثامن والثلاثون : نهى الانبياء عن الاسى والحزن على الفاعل
- ٤٢ ، التاسع والثلاثون : عداوة الله تعالى للفاعل وحرمان ثوابه
- ٤٢ ، الاربعون : تحقير الفاعل وحجبه
- ٤٢ ، الحادي والاربعون : نصب الفعل محيطا للعمل الصالح
- ٤٣ ، الثاني والاربعون : نصب الفعل سببا لخيبة عاجلة أو اجلة
- ٤٣ ، الثالث والاربعون : نفى ولا يمس الفاعل ونصرته
- ٤٣ ، الرابع والاربعون : نهى الانبياء عن الدعاء للفاعل
- ٤٣ ، الخامس والاربعون : السؤال عن علة الفعل يدل على التوبيخ بصرف الاستعمال
- ٤٣ ، السادس والاربعون : الفيرة الشرعية
- ٤٤ ، السابع والاربعون : حمل الفاعل اثم غيره والتبرؤ والتلاعن والتعادن والدعاء في الاخرة .

الفصل الرابع

من صفحة ٤٦ الى صفحة ٥٦	فيما يصلح للدلالة على الامرين وهو على أنواع
٤٦	النوع الاول : كتابه العمل وحفظه
٤٦	النوع الثاني : وضع الموازين وهو دال على الامر والنهي جميعا
٤٧	النوع الثالث : الطاعة والتقوى
٤٧	النوع الرابع : السبيل والصراف والطريق
٥٠	النوع الخامس : ذكر اطواع الرب سبحانه على الفعل
٥٠	النوع السادس : الندم والحسرة في الاخرة
٥١	النوع السابع : تعجب الرب سبحانه وتعلقه بحسن الفعل وقبحه
٥٢	النوع الثامن : تعظيم الفعل في سياق المدح والذم
٥٣	النوع التاسع : التوبيخ والانكار وتعلقهما بالفعل والترك
٥٣	النوع العاشر : شقاوة الاخرة وسعادتها .
٥٤	النوع الحادي عشر : الموعظة والتذكرة
٥٤	النوع الثاني عشر : في الحكمة دلالة على جميع الاحكام من حيث جلب المصلحة ودرء المفسدة .
٥٦	النوع الثالث عشر : تمنى الهلاك والتسوية بالجماد
٥٦	النوع الرابع عشر : التمنى في الاخرة وتعلقه بالفعل والترك

الفصل الخامس

من صفحة ٥٧ الى صفحة ٦٠	في نفي التسوية
٥٧	مثال نفي التساوي في رتبة الثواب
٥٧	مثال نفي التساوي بين الجزئين
٥٩	مثال نفي التساوي بين الفعلين والفاعلين والجزئين في آية واحدة

الفصل السادس

من صفحة ٦١ الى صفحة ٧٤	فيما يتضمنه ضرب الامثال من الاحكام
٦١	العلة في ضرب الامثال في كتاب الله
٦١	كيفية دلالة الامثال على الاحكام
٦١	الامثلة على ذلك

الفصل السابع

- من صفحة ٧٥ الى صفحة ١٢٨
- في فوائد متفرقة
- ٧٥ الفائدة الاولى : السياق مرشد الى تبين المجملات وترجيح
المحتملات وتقرير الواضحات
- ٧٧ الفائدة الثانية : اخبار الشارع عن ما يعلم بالعادة أو بالفعل
أو بالحس ليس الفرض منه الاعلام بذلك المخبر
عنه ، بل به فوائد .
- ٧٨ ١- أن يذكر ردا على دعوى مدع ، وتكديبا لافتراء مفتر
- ٧٨ ٢- أن يذكر وعظما
- ٧٩ ٣- أن يذكر للدلالة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٧٩ ٤- أن يذكر عتبا
- ٨٠ ٥- أن يذكر توبيخا ولوما
- ٨٠ ٦- أن يذكر تمنا
- ٨٠ ٧- أن يذكر للاستدلال على الاعادة بالانشاء
- ٨١ ٨- أن يذكر تمدحا
- ٨١ ٩- أن يذكر مدحا وندما
- ٨٢ ١٠- أن يذكر تنبيها على سعة القدرة
- ٨٢ ١١- أن يذكر فارقا
- ٨٣ ١٢- أن يذكر اغراء بالعداوة والقتال وحثا عليهما
- ٨٣ الفاعدة الثالثة : في بيان معنى كلمة التوحيد ، ودلالاتها على
الاحكام فيما تضمنته من معاني .
- ٨٥ الفاعدة الرابعة : في بيان ما يقع في سياق التوبيخ والذم والتهديد
ملا يتعلقه ذلك .
- ٨٦ الفاعدة الخامسة : في بيان ما يقع في سياق المدح والثواب
ملا يتعلقان به
- ٨٦ الفاعدة السادسة : في بيان ما يقع في سياق التوبيخ والذم من مباح
لا يتعلق به ذلك .
- ٨٧ الفاعدة السابعة : في بيان تمنن الرب تعالى بنعمه علينا و دلالة
ذلك على ترفيننا في شكرها بعرف الاستعمال

- ٨٨ القاعدة الثامنة : في بيان أن ولاية الله تعالى لعباده دلت على الثناء والاحسان اليهم .
- ٨٨ القاعدة التاسعة : في بيان ما قد يتعلق بالمدح والثواب من جهة اللفظ ما لا يدخل تحت الكسب .
- ٩١ القاعدة العاشرة : في بيان ما قد يقع في سياق التعليل ما لا يصح أخذه في التعليل .
- ٩١ القاعدة الحادية عشر : قد تتعلق خصائص الامر والنهي بأوصاف جبلية ، وبيان أن التعلق بأثارهما الداخلة تحت الكسب
- ٩٧ القاعدة الثانية عشر : قد يتعلق النهي بشئ والمراد به ما يلزمه
- ٩٨ القاعدة الثالثة عشر : في الافعال الكسبية وما يترتب عليها من أحكام من مدح أو ذم أو غير ذلك .
- ١٠٠ القاعدة الرابعة عشر : في بيان صفات القرآن والمراد منها وما يتعلق بها من أحكام .
- ١٠١ القاعدة الخامسة عشر : في بيان تسنى الرجوع الى الدنيا وما يترتب على ذلك من أحكام .
- ١٠٢ القاعدة السادسة عشر : قد يقع الخطاب بتقدير حضور المخاطب
- ١٠٢ القاعدة السابعة عشر : في بيان أن كل فعل رتب عليه وصف الله تعالى بالفنى فهو منهى عنه بطريق الاستقراء .
- ١٠٣ القاعدة الثامنة عشر : في بيان أن الفعل اذا كان حاصلًا فلا مر به أمر باستدامته .
- ١٠٤ القاعدة التاسعة عشر : في بيان أن تكرر دلائل الامر والنهي على الشئ فيه اهتمام الشرع بذلك المأمور والمنهى عنه
- ١٠٥ القاعدة العشرون : في بيان أن في الارسال دلالة على أمر الرسول بالابلاغ ، وأمر المرسل اليه بالطاعة .
- ١٠٥ القاعدة الحادية والعشرون : في بيان ما في القرآن من مجاز عند وصفه بالكتاب المنزل وكونه بشيرا ونذيرا وعريبا على أحد الاقوال .
- ١٠٨ القاعدة الثانية والعشرون : في بيان معنى مجاز المجاز

- ١٠٩ الفائدة الثالثة والعشرون : فى بيان أنه قد يجاب الشرط من
من جهة اللفظ بما لا يجوز أن يكون جوابا
من جهة المعنى .
- ١١٠ الفائدة الرابعة والعشرون : فى بيان أمر الرسول بالاعراض ونهى
الفاعل عن الاعتذار وما يترتب على ذلك من أحكام .
- ١١١ الفائدة الخامسة والعشرون : فى بيان نفس الكون واستعماله
فى النفي والنهي .
- ١١٢ الفائدة السادسة والعشرون : فى بيان ما فى الفعل من مصلحة
ودلالة ذلك على الاذن ، وبيان ما فيه من
مفسدة ودلالة ذلك على النهي .
- ١١٣ الفائدة السابعة والعشرون : فى بيان ما قد يطلق الجعل بمعنى
الشريعة .
- ١١٣ الفائدة الثامنة والعشرون : فى بيان ما قد يطلق المثل على ذات
الشيء ونفسه .
- ١١٤ الفائدة التاسعة والعشرون : فى بيان ما قد يوصف الشيء بما يقوم
بجملته أو بما يقوم ببعض أجزائه .
- ١١٦ الفائدة الموفيه الثلاثين : فى بيان ان المحذوفات التى يجوز
حذفها والنطق بها بمثابة المنطوق به لفظا ومعنى
- ١١٨ الفائدة الحادية والثلاثون : فى انواع المحذوفات
- ١١٨ ١- القول
- ١١٩ ٢- ما يحذف من العلل والمعلولات
- ١٢٠ ٣- حذف جواب " لو " فى سياق التهديد
- ١٢١ ٤- حذف المقسم اذا كان فى الكلام ما يرشد اليه
- ١٢٢ ٥- حذف الذكر
- ١٢٣ ٦- حذف الفعل الذى يتعلق به التحليل والتحرير
- ١٢٤ ٧- حذف المضاف
- ١٢٦ ٨- حذف جواب الشرط
- ١٢٧ ٩- حذف بعض القصة لدلالة المذكور على المحذوف

الصفحةالموضوعات

١٢٨

الفائدة الثانية والثلاثون : في بيان أن التذكير بالنعم
يتضمن اقتضاء شكرها .

الفصل الثامن

من صفحة ١٢٩ الى صفحة ١٤٥

فيما يدل على الاحكام من صفات الله تعالى

١٢٦

أوصاف الله تعالى وضروبها

١٣٠

أ - صفات السلب وأنواعها

١٣٠

ب - صفات الاثبات وأنواعها

من صفحة ١٣١ الى صفحة ١٤٥

بعض الاحكام المتعلقة بصفاته تعالى

الفصل التاسع

من صفحة ١٤٦ الى صفحة ١٨٠

في ضروب من المجاز

١٧٧

المجاز في الحروف

١٧٧

أ - حرف " على "

١٧٧

ب - حرف " من "

١٧٧

ج - حرف " عن "

١٧٨

د - حرف " في "

١٧٩

هـ - حرف " الباء "

الفصل العاشر

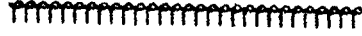
من صفحة ١٨١ الى صفحة ١٩٠

في كيفية استخراج الاحكام من أدلتها

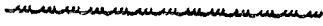
فهرس الفهارس

الصفحة

١٩٢	- فهرس الايات
٢٣٢	- فهرس الاحاديث والاثار
٢٣٤	- فهرس الشعر والقوافى
٢٣٥	- فهرس الاعلام
٢٣٦	- فهرس المصادر
٢٦٠	- فهرس موضوعات الدراسة
٢٦٢	- فهرس موضوعات الكتاب



تمت ولله الحمد



شكر وتقدير

الشكر لله تعالى أولاً وأخيراً ، ثم أتقدم به وبالعرفان بالجميل لفضيلة المشرف على الرسالة سعادة الاستاذ الدكتور / نزيه كمال حماد على ما أسداه لى من مساعدة ونصائح كان لهما الأثر الكبير فى اخراج الرسالة على هذه الصورة وفى هذا الوقت ، ولا أبغى فى هذا المقام أن أطيل مدحه ، ولكن قد بما قيل :
 " لا يعرف الفضل الا أهل الفضل " .

كما اسجل له ما لمست منه أثناء المعاملة المتبادلة من أخوه و صداقة وأخلاق سامية ، وبذل فى الوقت مع كثرة اشغاله وأعماله ، فجزاه الله خيراً وأبارك له فى عمله ووقته واخلاقه .

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى جامعة أم القرى عموماً ، وإلى القائمين

على كلية الشريعة وقسم الدراسات العليا خاصة لحسن معاملتهم وضيافتهم .

ولكل الاخوة فى الله والزملاء الشكر والثناء .

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء ومرسله وعلى آله وصحبه
ومن اهتدى بهديه وسلك نهجه الى يوم الدين . وبعد ،

لقد مني القرن السابع الهجري بسلسلة من الفتن والنزاعات السياسية ، التي
كان لها الاثر البالغ في تضعيف الكيان الداخلي والخارجي للأمة الاسلامية وانتشار
الفساد ، والفوضى بين فئات المجتمع عامة .

الا أن الجو العلي والثقافي أخذ نصيبه وحظه من العناية والاقبال فظهر
على الساحة مفكرون وعلماء في سائر الفنون والعلوم حملوا لواء النهضة العلمية والثقافية ،
ورفعوا رايات الخير والفضيلة ومشاعل الجهاد والدعوة الى الله وأثروا المكتبة
الاسلامية بتراث علي رفيع الشأن ، كبير الاثر ، عظيم الفائدة . . . وكان منهم رواد
أعلام في طريق الهداية ، وسالك البحث العلمي الاصيل ، وحفظ التاريخ الاسلامي
أسمائهم وأعمالهم ، وتراثهم في صفحاته المشرقة المنيرة الباقية باذن الله حتى يوم
الدين .

وامانا العزيزين عبدالسلام واحد من هؤلاء الاعلام ، بل هو من أبرزهم على
الاطلاق ، فهو سلطان العلماء الذي وقف في وجه الظلم والطغيان فدفعه ودحره
وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فغيره ، ودعا الى الله على هدى وبصيرة حتى
هانت عليه نفسه في سبيل مرضاه الله وتبليغ كلمة الحق ونصرة المظلومين .

ولله دره ما أروع وصيته الى أهل العلم ، وما أصدق نصحه لهم حيث يقول :
" ينبغى لكل عالم اذا أذل الحق وأغفل الصواب ، أن يبذل جهده في نصرهما
وأن يجعل نفسه بالذل والخمول أولى منهما ، وأن عز الحق فظهر الصواب أن يستظل

بظالمهما ، وأن يكفى باليسير من رشاش غيرهما " (١)

وقد ذاع صيت العز وجراته في الحق ، وجهاده للطغيان في سائر آفاق العالم يؤمئذ هز أركان المتقاعسين عن الجهاد والدعوة ، والا مر بالمعروف والنهي عن المنكر وابقظ النيام منهم ليهبوا لنصرة دين الله وشرعه . . . ولعل من أجمع ما قيل في حق هذا العالم المجاهد ما ذكره الشيخ الداعية مصطفى السباعي حيث قال : " فكان وجوده نسمة من نسمة الرجاء تهب على قلوب اليائسين ، وعزمة من عزمة الايمان تنبعث في أوساط المتخاذلين ، ووضحة من وضحات النور تضيء الطريق للمدلجين فسو دياجير الظلام ، وسوطا من سيات الحق يلهب الله به ظهور التكبريين والتجبريين والظالمين " (٢)

والعز بن عبد السلام واحد من الذين قيل فيهم أن علمهم أكثر من مصنفتهم ، ونظارا لاهمية كتيبه ومؤلفاته ، ورفعة قيمتها العلمية ، أحببت أن أساهم في احياها بعض تراث هذا العالم المجاهد ، ولما قدر لي أن أبحث عن موضوع يكون رسالة أتقدم بها لنيل درجة الماجستير في الفقه والاصول من كلية الشريعة " بجامعة أم القرى " بدأت من لحظتها أفكر في دراسة أحد مصنفات الشيخ العلمية ، وقصت أبحث فيها حتى وقع اختياري على كتاب " الامام في بيان أدلة الاحكام " حيث كان أقرب ما يكون الى الفن الاصولي وهو مجال تخصصي ، فاستعنت بالله ، ثم همت باخراجه للنور محققا ليكون انمافة تواضعة منى لمكتبة العز العلمية .

وبعد جهد بذلته في تصفح كتب الفهارس والمعاجم ، وسؤال أهل العلم والمختصين بفن التحقيق تأكدت أن الكتاب مازال مخطوطا لم تتناوله يد التحقيق والعناية بعد . فسارعت عندئذ في جمع نسخة المنشورة في مكتبات العالم ، فلم أعتسر الا على ثلاث نسخ فقط .

(١) انظار : طبقات الشافعية لابن السبكي (٢٤٥ / ٨)

(٢) مقدمة كتاب " العز بن عبد السلام " للندوي ص ٥ ، كتبها الشيخ مصطفى السباعي رحمه الله تعالى .

أ - النسخة الاولى من مركز البحث العلمى بالجامعة وهى مصورة عن نسخة أصلية محفوظة بمكتبة جامعة اسطنبول .

ب - النسخة الثانية وهى مصورة عن الاصل المحفوظ فى مكتبة برلين حصلت عليها من المكتبة نفسها .

ج - أما النسخة الثالثة وقد حصلت عليها من مكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض " قسم المخطوطات " ، وهى مصورة عن النسخة الاصلية المحفوظة فى مكتبة جستر بتى بارلندا .

أما بالنسبة للكتاب فليست أدعى أنه مؤلف أصولى بحث على نمط كتب الاصول العامة التى ألفناها فى دراستنا المنهجية ، ولكنه كتاب أصول شرعية عامة ومقاصد ومحاسن ، ألفه على فرار كتابه المشهور " قواعد الاحكام " يدل الكتاب ويشير الى غرض العز رحمة الله فى أسرار الشريعة ، واحاطته بمقاصدها وعلى الخصوص " رعاية مصالح العباد " . وقد تضمن أدلة متنوعة جمعها المصنف رحمه الله لاثبات أحكام مختلفة تتعلق بجلب المنافع ودرء المفاسد فى الدنيا والاخرة .

ومن خلال عرض هذه الادلة يتبين للباحث والقارئ منزلة العز بن عبد السلام الرفيعة ، وباعه الطويل فى فهم مقاصد القرآن ، والاحاطه بمصاينه ومرامية السامية التى اتجه اليها الشارع الحكيم من أجل اسعاد البشرية عامة واخراجها من دواعى الاهواء وظلمات المفاسد الى نور المصالح وخيراتها .

وأخيرا ، أقدم هذا العمل المتواضع ، ومعتزفا بما يكون فيه من عيب وقصور ، غير أنى بذلت وسعى وداقتى ابتغاء اخراجه فى أحسن صورة ممكنة ، فإن وفقت الى ذلك ، فهو من فضل الله ومعونته ، وان كان غير ذلك فعذرى أنه جهد مقل لم يدخر وسعا ولا جمهدا ولا مكنة

والله أسأل ألا يحرمنى من الثواب وأن يجعله فى صحيفة أعمالى يوم لا ينفع

مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم . وقد يما قال الصمد الأصفهاني :

" أنى رأيت أنه لا يكتب انسان كتابا فى يومه الا قال فى غده : لو غير

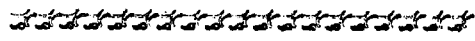
هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل

ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء

النقص على جطة البشر " .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أولا : القسم الدراسي



البسبب الاول

في المؤلف وما يتعلق به

~~~~~

الفصل الاول

فيما يتعلق بالعزيز عم الله تعالى

- ١ - نسب العزيز رحمه الله ومولده .
- ٢ - دابته للعلم .
- ٣ - نماذج من مواقف سلطان العلماء .
- ٤ - منزلة العزيز بن عبد السلام العلمية .
- ٥ - ثناء الناس عليه رحمه الله تعالى .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

العزبن عبد السلام رحمه الله \*

أولا : نسبه ومولده .

هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن مهذب السلمي الشافعي ، كنيته أبو محمد ، ولقبه عز الدين وأختصر بالعز جريا على عادة علماء عصره ، وعرف بسلطان العلماء ورائع الطوك ، أصله الا ول من المغرب ، ثم بحكم الهجرات التي توالى على قبائل العرب عبر التاريخ ، نزلت قبيلته الى الشام ، فأصبح شاميا بعد ذلك .

قال الدكتور الوهيبى : " وهو الدمشقي منسوب الى دمشق ، لانه ولد فيها ، ثم المصري منسوب الى مصر ، لانه رحل اليها ، وقضى فيها بقية حياته ، وتوفى ودفن بها ، وهو الشافعي نسبة الى الامام الشافعي ، لانه شافعي المذهب " (١) لقبه تلميذه الا ول شيخ الاسلام ابن دقيق العيد " بسلطان العلماء " كما ذكر ذلك السبكي حيث قال : " وهو الذي لقب الشيخ عز الدين بسلطان العلماء " (٢) ولعل ذلك يرجع الى مواقفه الشريفة امام الحكام في أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ،

\* انظر ترجمته في : ( الذيل على الروضتين ص ٢١٦ ، ذيل مرآة الزمان ١/٥٠٥ ، تاريخ أبي الفدا ٣/٢٢٤ ، العبر ٥/٢٦٠ ، فوات الوفيات ٢/٣٥٠ ، مرآة الجنان ٤/١٥٣ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٨/٢٠٩ ، طبقات الشافعية للأسنوي ٢/١٩٧ ، البداية والنهاية ١٣/٢٣٥ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٠٨ ، حسن المحاضرة ١/٣١٤ ، طبقات المفسرين للداودي ١/٣٠٩ ، طبقات ابن هداية الله ص ٨٥ ، شذرات الذهب ٥/٣٠١ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٣ ، معجم المؤلفين ٥/٢٤٩ ، الاعلام ٤/٢١ ، الفتح المبين في طبقات الاصوليين ٣/٧٣ ) .

(١) انظر : العزبن عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه في التفسير . (القاهرة : المطبعة السلفية ) ص ٤٧ .

(٢) انظر : طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : عبد الفتاح الحلو ، محمود الطناحي (عيسى البابي الحلبي وشركاه ) ٨/٢٠٩ .

وسوف نتعرض لذلك بشيء من التفصيل عند الحديث عن مواقفه .

وهو السلمى ، بنم السنين وتشديد ها ، نسبة الى سليم بن منصور ، <sup>(١)</sup> وهى قبيلة

عربية مشهورة ينسب اليها كثير من العلماء الأفاضل .

مولده رحمه الله تعالى :

لقد ولد العزبن عبدالسلام رحمه الله تعالى بدمشق ، وهذا ما اتفقت عليه

كتب التراجم والتاريخ .

واختلفت الآراء فى تحديد الزمن ، والسنة التى ولد فيها هذا العالم الجليل

فمن المترجمين من ذهب الى انه ولد سنة ثمان وسبعين وخمسائه ، وهذا ما قطع به

الأسنوى فى طبقاته <sup>(٢)</sup> والى هذا رأى اتجه الباحث الاستاذ محمد حسن عبداللله .

فقال : " عاش العزبن عبدالسلام بين عامى ٥٧٨ - ٦٦٠ هـ " <sup>(٣)</sup>

وترددت باقى الروايات بين سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسائة <sup>(٤)</sup> . والظاهر

الذى نميل اليه بعد دراستنا للروايات التى وردت فى هذا المضمار ، أنه اذا صحت

رواية ابن السبكي التى أيدها الداودى فى " طبقاته " من أن العزعاش ثلاثا

وثمانين سنة <sup>(٥)</sup> يحسم الخلاف فى أن العز ولد سنة سبع وسبعين وخمسائة ،

والى هذا رأى مال من المحدثين ، صاحب " الفتح المبين " ( ٣ / ٧٣ ) وتبعه

الندوى فى كتابه " العزبن عبدالسلام " ص ٣٤ وهو رأى الاستاذ القاضى عبدالرحمن

محمد مراد فى كتابه " عز الدين بن عبدالسلام سلطان العلماء " ص ١٥ .

( ١ ) انظر : الباب فى تهذيب الانساب لابن الجزرى ( بغداد : مكتبة المشنى )

١٢٨ / ٢ .

( ٢ ) انظر : طبقات الشافعية للأسنوى ، تحقيق عبدالله جبورى . ( الرياض : دار

العلوم للطباعة والنشر ) ١٩٨ / ٢ .

( ٣ ) انظر : كتابه العزبن عبدالسلام بائع الملوك ( مكتبة وهبة ) ص ٣٨ .

( ٤ ) انظر : طبقات ابن السبكي ٢٠٩ / ٨ ، طبقات المفسرين للداودى ٣٠٩ / ١ ،

النجوم الزاهرة ٢٠٨ / ٧ ، فوات الوفيات ٣٥٠ / ٢ ، مفتاح السعادة ٣٥٣ / ٢ .

( ٥ ) انظر : طبقات الشافعية ٢٤٦ / ٨ ، طبقات المفسرين ٣٢٢ / ١ .

وقد تعقب الاستاذ عبد العظيم فودة الدكتور الندوى على رأيه الذى ذكرناه .  
بعد أن بين تردد ابن السبكي فى طبقاته فى تحديد سنة الولادة ، وتردد صاحب  
النجوم الزاهرة كغيره من المترجمين فى تحديدها كذلك . فقال : " فالترجيح الذى  
ذهب اليه الدكتور الندوى ، . . . ترجيح لا أساس له ، لأنه مبنى على رواية ضعيفة ،  
أو على نقل خاطئ من هذين المصدرين السابقين " وأيده فى هذا التعقيب الدكتور  
الوهيبي . ( ١ )

والذى يظهر لى بعد التأمل ، أن هذا الكلام فيه شئ من التحامل مع الشدة .  
أولا : فالدكتور الندوى لم يقطع بصحة الرواية ، وإنما قال : " وإذا صحت رواية  
السبكي " فلا مجال لادعاء أن كلامه مبنى على رواية ضعيفة من دون تحفظ .  
ثانيا : أما كونه أعتمد على نقل خاطئ من المصدرين ، فهذا مردود ، فكلامه مطابق  
فى الواقع لما فى طبقات الشافعية ( ٢٤٦ / ٨ ) وطبقات المفسرين للداوى  
( ٣٢٢ / ١ ) ، أما بالنسبة للنجوم الزاهرة ، فقد أخطأ الندوى فى النقل عنه ،  
حيث لم أعترف فيه على هذه الرواية .

وقد استنتج الباحث الفاضل ، الدكتور الوهيبي سبب عدم اتفاق كتب التراجم  
والتاريخ على تحديد مولد العزبن عبد السلام ، فقال : " يظهر من عدم ضبط كتب  
التاريخ ، لتاريخ مولد العز ، أنه نشأ فى أسرة فقيرة مغمورة ، لذا لم تسجل كتب  
التاريخ شيئا عن نشأته الاولى ، أو عن ابائه وأجداده ، لأنه لم يكن لهذه الاسرة  
مجد أو سلطان أو علم " ( ٢ )

وتعقبا على هذا التحليل . أقول :

أولا : اننا نطيسة عدم ضبط تاريخ المولد الى أسباب اجتماعية خاصة وهى فقر  
الاسرة التى نشأ بها العز رحمة الله ، غير مسلمة لافتقارها الى دليل يثبت صحتها . . .  
أما مجرد استنتاجها بطريق عقلى ، فإنه غير كاف للدلالة على المطلوب ، ههنا أن هناك

( ١ ) انظر : كتابه العزبن عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه فى التفسير ص ٤٩ .

( ٢ ) انظر : العزبن عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه فى التفسير ص ٥٠ .

كثيرا من العلماء الافاضل ممن انتسب الى أسرة غنية وموسرة ، واختلف في ضبط تاريخ ولادته كما أن من العلماء من نشأ فقيرا ، واتفق على ضبط تاريخ مولده . والامثلة على هذا كثيرة في كتب التراجم والتاريخ والسير والطبقات .

ثانيا : يلوح لى أن السبب الاولى في عدم ضبط تاريخ مولد كثير من العلماء هو :

أ - عدم وجود سجلات رسمية تضبط الولادات في تلك الفترة ، مع انتفاء توقع منزلة

الشخص العلمية والثقافية العالية في المستقبل ، مما جعل كثيرا من العلماء

تجهل تواريخ ميلادهم على التعمد .

على التحديد

ب - ومن ناحية أخرى فان معرفة تاريخ ميلادهم لا يترتب عليه كبير فائدة ، لان تاريخ

الوفاة ربما كان كافيا في معرفة الفترة التي عاش فيها عالم ما ، بدلالة عصره

وآثاره وشيوخه وتلامذه ، وغير ذلك مما يتصل به . والله أعلم .

ثانيا : طالبه للعلم رحمه الله تعالى .

نشأ العزبن عبدالسلام في أسرة فقيرة مغمورة ، انشغلت بطالب الرزق عن طلب

العلم ، الا أن الشيخ رحمه الله لم يقضى حياته على تلك الصورة ، بل انصرف الى

العلم والعبادة ~~والاشتغال بالعلم والعبادة~~ . فكان متعبدا يقضى معظم أوقاته

في المسجد .

وقد صور لنا ابن السبكي نقلا عن والده ، عظمة هذا الرجل ، وقوة ايمانه

وجده ، فيما حكاه عنه وهو يبيت في الكلاسة <sup>(١)</sup> ، فقال : سمعت الشيخ الامام يقول :

" كان الشيخ عز الدين في أول أمره فقيرا جدا ، ولم يشتغل الا على كبر ، وسبب ذلك

أنه كان يبيت في الكلاسة ، فحصل له ألم شديد من البرد ، فعاد فاحتمل ثانيا

فعاد الى البركة ، لان أبواب الجامع مغلقة وهولا يمكن الخروج ، فطالع فأغى عليه

من شدة البرد ، أنا أشك ، هل كان الشيخ الامام <sup>(٢)</sup> يحكى أن هذا اتفق ليه

( ١ ) الكلاسة : زاوية الباب الشمالي للجامع الاموي بدمشق .

( ٢ ) المقصود بالامام : هو والده شيخ الاسلام على بن عبدالكافي السبكي =

ثلاث مرات تلك الليلة ، أو مرتين فقط ، ثم سمع النداء في المرة الأخيرة ، يا ابن عبد السلام ، أتريد العلم أم العمل ؟ فقال الشيخ عز الدين : العلم ، لأنه يهدي إلى العمل ، فأصبح وأخذ " التنبيه " <sup>(١)</sup> فحفظه في مدة يسيرة ، وأقبل على العلم ، فكان أعلم أهل زمانه ، ومن أعبد خلق الله تعالى . ( ٢ )

فابن السبكي رحمه الله سابق لنا هذه الحادثة مشيراً للفقر الذي عاش فيه الشيخ ، وعاقه عن طالب العلم بداية سني عمره ، ولكن عندما تتأمل فيما حدث له ، نجد أن هذا الرجل المؤمن التقى قد باع نفسه لله تعالى رغم ما كان يعاني من الصعاب والشدائد ، وهو يشق طريقه إلى الله تعالى .

على أن الاستاذ محمد حسن عبد الله يرن من خلال سيرة العزائمه طالب العلم قبل ذلك ، ويحلل كلامه بقوله : " والذي أريد أن أؤء كده هنا هو أن العزلم يشتغل بالعلم بطريقة فجائية لم تنبت أشجاره في أرض جرداء وإنما هو - وان لم ينقطع لطالب العلم قبل هذا النداء الداخلي - قد شغل به كثيرا ، وفكر فيه طويلا ، وأدرك منه أطرافا ووعى من مسائله أشياء وأشياء ، يدل على ذلك هذا النص نفسه ، والذي يتخذ وسيلة لاثبات عكس ما نراه !! .

فالشاب الذي يتخرج من الاستسلام إلى دفع الفراش في ليلة قارصة البرد لا شك يعرف قيمة عمله هذا . ان مبادرته إلى التطاير عقب اكتشاف الأثر لدليل على وعى

---

= المتوفى ٧٥٦ هـ ، له ترجمة في : ( البدر الطالع ١/٤٦٧ - ٤٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٥٠٧ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٥١ ، طبقات الشافعية لولده تاج الدين ١٠/١٣٩ وغيرها ) .

- ( ١ ) كتاب " التنبيه " في فروع الشافعية ، للشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن علي الفقيه الشيرازي الشافعي المتوفى ٤٧٦ هـ وهو أحد الكتب الخمس المشهورة المتداولة بين الشافعية ( انظر : كشف الطنون ١/٤٨٩ ) .
- ( ٢ ) انظر : طبقات الشافعية لابن السبكي ٨/٢١٢ .



عميق وادراك سليم لمعنى الصلة بالله " (١)

وتعقيبا على هذا الرأي نقول : أن هذا دليل على تمسكه بأهداب التقوى والصلاح لا على طأليه للعلم ، وخصوصا في أمر يتعلق بالعبادات ، فهذا من شأن عامة الناس وديانهم ، والعز واحد من هؤلاء في أول حياته . والنظر والتأمل فسي تفاصيل القصة التي أوردها ابن السبكي في طبقاته ، تتضح لنا بداية الحياة العزيز عبد السلام العلمية والثقافية . وليس هناك شيء آخر لا ثبات تعلمه في صباه ، رغم حرص بعض مترجميه على ايراد التفاصيل الدقيقة لحياته وحلوله لاستنتاج ذلك منها بدلالات واهية .

ومنذ تلك الفترة بدأ سلطان العلماء في شق طريق حياته العلمية بثم وجهد شديد ، فدرس كتاب " التنبيه " وحفظه في مدة يسيرة ، ثم أقبل على العلماء يأخذ عنهم وينهل من علومهم ليعونى مافاته وهو صغير . روى عنه الداود قوله : " ما احتجت في علم من العلوم الى أن أكمله على الشيخ الذي أقرأ عليه ، وما توسطاته على شيخ من المشايخ الذين كنت أقرأ عليهم الا وقال لي الشيخ : قد استغنيت عنى فاشتغل مع نفسك ، ولم أقنع بذلك ، بل لا أبح حتى أكل الكتاب الذي أقرأه في ذلك العلم " .

والذي زاد الشيخ رحمه الله حبا للعلم ورغبة في الاستزادة منه الجوالعلمى الذي كانت تعيشه بلاد المشرق بصفه عامة ، ودشق بصفة خاصة التي اجتمع فيها العلماء الفحول ، فنهل منهم رحمه الله العلم والأخلاق والسلوك ، حتى أصبح كما قال فيه مؤرخوه : " أعلم أهل زمانه ، ومن أعبد خلق الله تعالى " (٢) فتلقى علوم الحديث والفقه والاصول والتفسير واللغة والتصوف على عدد من العلماء المشهورين قال ابن العماد الجنبلى : " سمع من عبد اللطيف بن أبي سعد ، والقاسم بن عساكر ، وجماعة " (٤) ، وتفقه على فخر الدين بن عساكر ، والقاضي جمال الدين بن الحرستاني ،

(١) انظر كتابه : عز الدين بن عبد السلام بائع الطوك ص ٥٣ .

(٢) انظر : طبقات المفسرين ، تحقيق : على محمد عمر ( مكتبة وهبة بعبادين ) ١/٣١٣ .

(٣) طبقات الشافعية لابن السبكي ، ١/٢١٣ .

(٤) سوف تأتي ان شاء الله تعالى ترجمة هؤلاء الاعلام وغيرهم عند تعرضنا لشيوخه وتلامذه في فصل قادم .

وقرأ الاصول على الامدى وسرع فى الفقه والاصول والعربية ، وفاق الاقران والاضراب ،  
وجمع بين فنون العلم من التفسير والحديث والفقه واختلاف أقوال الناس . . . . .  
روى عنه الدمياطى وخرج له أربعين حديثا ، وابن دقيق العيد وهو الذى لقبه  
سلطان العلماء وخلق غيرهما \* (١) .

وزاد الشيخ الجليل شغفا بالعلم وتحصيله ، فحل بعد هذا كله الى بغداد مدينة  
السلام والعلم ، وولجأ العلماء فأخذ عن أكابرها مختلف العلوم والمعارف .

فسمع الحديث من أبى حفص عمر بن طبرزد ، وحنبلى بن عبد الله الرصافى ، وهبى الصمد  
ابن الحرستانى وغيرهم ، ولم يمكث ببغداد الا شهرا كما ذكر صاحب الشذرات (٢)  
قال ابن رافع السلامى : " وسمعت بعض المحدثين يقول : انه دخل بغداد فى  
طالب العلم ، فوافق يوم دخوله موت الحافظ أبى الفرج بن الجوزى . قلت : وكان  
ذلك فى سنة ٥١٧ هـ \* (٣) .

ولا يسلم ما ذكره الباحث محمد حسن عبد الله من أن العز رحمة الله قد سافر  
الى بغداد مرتين بحكم اختلاف المصادر فى ذكر سبب سفره فمنهم من ادعى أن علته  
السفر كانت من أجل حمله رسالة من الملك الكامل - بعد أن ولاه القضاء - الى الخليفة  
فى بغداد ومن المؤرخين من حصر سفرته هذه لطالب العلم فقط كما ذكر ذلك صاحب  
الشذرات (٤) لان اختلاف عبارة المترجمين لا تكفى دليلا لاثبات تعدد سفره  
رحمة الله فابن العماد ، وابن كثير وغيرهم ممن ذكروا أن رحلته كانت لأجل طلب  
العلم ، تحدثوا عن هذا فى مجال طالبه للعلم ، كما تحدث غيرهم عن الرحلة فى  
مجال تاريخى يتعلق بالسفارة والقضاء الذى تولاه الشيخ فى دمشق ، فالظاهر ان

(١) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب (المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت ، لبنان ) ٣٠١/٥ .

(٢) نفس المصدر ٣٠٢/٥ .

(٣) الندوى ، كتابه العز بن عبد السلام من ٣٨ ، وانظر : ذيل امرأة الزمان ،

للشيخ اليونيتى ، ط الاولى (الهند ، مطبعة مجلس دائرة المعارف) ١٧٢/٢ .

(٤) أنظر : كتابه العز بن عبد السلام بائع الطوك ص ٥٦

هذه الاسباب اجتمعت في رحلة واحدة وخصوصا عند ما تعلم أن مكته في بغداد كان قصيرا كما ذكرناه سابقا . والله أعلم . وأخيرا نكمل القول عن هذا العالم فنقول :  
لقد استفاد كثيرا من كبار العلماء في دمشق ، وبغداد ، وحصل على رتبة الشيوخ ، فأفاد الطلبة والعلماء وأخذ عنه خلق كثير في شتى العلوم والمعارف .

قال ابن كثير : " وسمع كثيرا واشتغل على فخر الدين بن عساكر وغيره ، وسرع فسي المذهب وجمع علوما كثيرة ، وأفاد الطلبة ودرس بمدة مدارس بدمشق ، وولى خطابتها ، ثم سافر الى مصر ، ودرس بها ، وخطب وحكم ، وانتهت اليه رئاسة الشافعية ، وقصد بالفتوى من الافاق " ( ١ )

رحمه الله الشيخ فقد كان عالما عاملا ومخلصا ، اجتمعت فيه صفات نادرة ما توجد في شخصية واحدة ، هابته الطوك ، وخافته ، فجعله الله حجة ، ومرصدا نادود عن حياض الاسلام ، حتى قبض ، رحمه الله تعالى .

نماذج من مواقف سلطان العلماء .

كان المرزومه الله مثلا رائعا للعالم العامل ، الذي سجل اسمه في قائمة المجاهدين الذين وهبوا حياتهم بما فيها في سبيل هذا الدين ونصرته واسترجاع كرامته المهذرة وقف حياته - بعد أن قضى فترة من الزمن في التعلم . وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والإرشاد ، وقد نوه به كثير من مترجميه لقيامه <sup>كرهلم له</sup> بهذا الواجب الديني ، المفقود قال السيوطي : " وقد م مصر ، فأقام بها أكثر من عشرين سنة ، ناشرا العلم أمراً بالمعروف ناهيا عن المنكر يغلظ على الطوك فمن دونهم " ( ٢ )

( ١ ) البداية والنهاية ، ط ثانية ، ( بيروت : مكتبة المعارف ) ج ١٣ ص ٢٣٥ .  
( ٢ ) جلال الدين السيوطي ، حسن المحاضرة ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ( دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي وشركاه ) ١ / ٣١٥ .

وقال الكبي : " وكان أمار بالمعروف ، نهياً عن المنكر ، لا يخاف في الله لومة لائم " (١)  
 وقال ابن العماد الحنبلي : " . . وهذا مع الزهد والورع والامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر " (٢)

وقال تاج الدين السبكي وهو بصدد افتتاح ترجمته : " . . القائم بالامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر في زمانه المطالع على حقائق الشريعة وفواضها ، العارف بمقاصدها ،  
 لم ير مثل نفسه " (٣)

وقال الذهبي : " انتهت اليه رئاسة المذهب مع الزهد والورع والامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر والصلابة في الدين " (٤) . والذي زاد الشيخ العزرحمه الله رفعة وقوة ،  
 وفتح له المجال الاوسع في القيام بواجبه هذا ، اجتماع عاملين لديه :-

الاول : توليه التدريس في عدة مدارس مشهورة انذاك ، ذكرت المصادر منها :

- ١- مدرسة العزيزية ، والتي كان يديرها شيخه الامدي رحمه الله في دمشق .
- ٢- الزاوية الغزالية : وتعرف بالزاوية الغربية للجامع الاموي ونسبت الي الغزالي  
 لكثرة اعتكافه فيها وتدريسه وتولى العزالتدريس فيها من قبل الملك  
 الكامل بعد وفاة الشيخ جمال الدين (٥) محمد الدلعى ٦٣٥هـ (٦)

وقد اضطربت المصادر في نقل تولي الشيخ منصب القضاء في دمشق أو عدم  
 توليه ذلك فذكر السبكي نقلاً عن ولده الشيخ عبداللطيف (٧) أن الملك الكامل

- 
- (١) فوات الوفيات ، تحقيق احسان عباس ( دار الثقافة ، بيروت ) ٥١/٢
  - (٢) شذرات الذهب : ج ٥ ص ٣٠٢ .
  - (٣) طبقات الشافعية : ج ٨ ص ٢٠٩ .
  - (٤) انظار : العبر في خبر من غير ، تحقيق صلاح الدين المنجد ( مطبعة حكومية  
 الكويت ) ٢٦٠/٥ .
  - (٥) هو جمال الدين محمد بن الفضل بن زيد بن يسر أبو عبد الله الثعلبي الشافعي  
 المتوفى ٦٣٥هـ ( انظار : ترجمته في شذرات الذهب ١٢٤/٥ ، الذيل على  
 الروضتين ص ١٦٦ ) .
  - (٦) راجع : البداية والنهاية ٢٣٥/١٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٢/٨ ،  
 الذيل على الروضتين ص ١٦٦ .
  - (٧) هو الشيخ عبداللطيف بن عبدالعزيز بن عبدالسلام ( ت ٦٦٥ ) وسوف تأتي =

ولاه منصب التدريس في مدرسة الخزالي بجامع دمشق ، كما أسند اليه القضاء بعد ما اشترط عليه الشيخ شروطا كثيرة ، ودخل في شروطه ، ثم عينه للرسالة الى الخلافة المعظمة ثم اختلسته المنية ، رحمه الله . . . . ( ١ )

أما صاحب طبقات المفسرين فقد نفى تولى الشيخ هذا المنصب ، حيث أن الملك الكامل عزم على توليته قضاء دمشق ، وارساله في الرسالة الى بغداد ، فمات دون امضاء ذلك بدمشق . ( ٢ )

والظاهر والله أعلم أن الخلاف لفظي بين النقلين ، فقد يكون الشيخ العز <sup>حكف بزلال</sup> رحمه الله تولى القضاء فعلا ، كما ذكر ابنه ، ولكن مباشرته للعمل لم تتحقق الا بعد وفاة الملك الكامل وهذا الذي قصده الداودي في طبقاته ، والله أعلم بالصواب .

وبالاضافة الى هذا فقد كان للعز بن عبدالسلام الباع طويل في الخطابه ، فتولى هذه المهمة في الجامع الاموي من قبل الملك الصالح . اسماعيل سنة ( ٦٣٧ هـ ) ذكر ذلك العلامة أبو شامة المقديسي تلميذه والمعاصر له في هذه الحوادث ( ٣ ) .

الا أنه ما فتى أن عزله ذلك الملك عن منصبه لانكار الشيخ عليه تحالفه مع الصليبيين وتسليمه لهم بعض حصون المسلمين ، وسنذكر هذا فيما بعد ان شاء الله .

ورحل العز رحمه الله بعد هذا الى مصر حيث استقر وياشر فيها أعمال الخطابة ، والافتاء والتدريس ، والقضاء ، الى أن وافته المنية بها سنة ٦٦٠ هـ .

= ترجمته عند التصريح لتلامذة الشيخ .

( ١ ) طبقات الشافعية ٢٤٢/٨ .

( ٢ ) الداودي في طبقاته ٣٢٢/١ .

( ٣ ) راجع : الذيل على الروضتين ، عنى بنشره السيد عزت العطار الحسيني ،

( دار الجيل بيروت ) ص ١٧٠ ، طبقات المفسرين للداودي ٣٢٢/١ .

أما العامل الثاني : فهو حدوث بعض الفتن التي تتنافى ومبادئ الاسلام ، مما جعل العز رحمة الله يقف منها موقف العداء والمحاربة ، ابتغاء وجه الله تعالى ، وتحقيقا لواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي التزم به في جهاده .

واليك الان نموذجا حيا من بعض مواقف الحاسمة تجاه هذه الفتن المفتعلة :

أ - الفتنة في تفسير كلام الله تعالى : -

قبل الخوض في بيان هذه الحادثة ، تجدر الاشارة الى أن العز بن عبد السلام كان أشعريا في عقيدته ، يقول : بأن كلام الله معنى قائم بذاته ، قديم أزلي ، ليس يحرف ولا صوت .

وقد أشار الذهبي رحمه الله الى هذه الفتنة قائلا : " كان للأشرف : ميل الى المحدثين والحنابلة ، وفي عصره حصلت فتنة بين الحنابلة والشافعية بسبب العقائد ، وتعصب الشيخ عز الدين بن عبد السلام على الحنابلة ، وجرت خبطه كتب عز الدين الى الأشرف . . " ( ١ )

كما ألمح الى هذه الفتنة بقوله : " ولما كان بد مشن سمع من الحنابلة الكسبي أذى كثيرا رحمه الله " ( ٢ ) .

وقد تولى ابن السبكي / حكاية حوادث هذه الفتنة بالتفصيل نقلًا عن الشيخ عبد اللطيف بن الامام العز في كتابه " الطبقات " ( ٣ ) .

وخلاصة القضية فيما حكاه الذهبي " أن الأشرف كان يميل الى الحنابلة ، وأهل الحديث الذين أنشأ لهم دار حديث حسنة ، فاستغلوا هذه الظروف ، وأوهوا

( ١ ) انظر : العز بن عبد السلام للندوي ص ١٢٢ .

( ٢ ) فوات الوفيات ١ / ٥٦٦ .

( ٣ ) انظر : تفاصيل هذه الحادثة في كتاب " ملحة الاعتقاد " الذي ألفه العز ابن عبد السلام للرد على من خالفه في قضية كلام الله تعالى ، وفيه تتضح لنا عقيدة الشيخ الأشعري ، والكتاب مطبوع في ترجمته رحمه الله في طبقات الشافعية لابن السبكي ٨ / ٢١٨ .

اليه في جلساتهم أن الشيخ العز المفتي العام يخالف اعتقاد السلف في كلام الله ، حيث أفتى الناس على مسمع منا ، أن كلام الله تعالى معنى قائم " بذاته ، أزلي ليس بحرف ولا صوت ، ويدع كل من ادعى غير ذلك ، ولما سمع ذلك رحمه الله ، قال قولته المشهورة : هذه الفتيا كتبت امتحانا لي ، والله لا أكتب فيها الا ما هو الحق " (١) .

وكتب على غرار ذلك كتابه " ملحة الاعتقاد " فلما قرأها الاشرف غضب عليه وكتب اليه جوابا عنها ، فرد عليه الشيخ العز ، فأرسل اليه وزيره فأمره بثلاثة أشياء :

١- أن يتخلى عن الافتاء ، ٢- أن لا يجتمع بأحد ، ٣- ان يلزم بيته .

وكان موقف شيخ الاسلام كان ثابتا ، وقال ردا على ما كتب :  
 " ياغرز (٢) ، ان هذه الشروط من نعم الله الجزيلة على ، الموجبة للشكر لله - تعالى - على الدوام ، أما الفتيا فاني كنت والله متبرما بها وأكرهها ، وأعتقد أن المفتي على شفير جهنم ، ولولا أنني أعتقد أن الله أوجبها على لتعنيهما على في هذا الزمان ، لما كنت تلوثت بها والان فقد عذرتني الحق ، وسقطا عنى الوجوب ، وتخلصت ذمتي ولله الحمد والمنة .

ياغرز من سعادتي لزومى لبيتي ، وتفردى لعبادة ربي ، والسعيد من لزم بيته وبكى على خطيئته ، واشتغل بطاعة الله - تعالى - وهذا تسليك من الحق وهدية من الله - تعالى - الي أجزاها على يد السلطان وهو غضبان وأنا بها فرحان .. " (٣)

ومكث العز على تلك الحالة أياما معدودة ، ثم انفج الموقف ، واتضح الحق للسلطان الاشرف بعد تدخل الشيخ العلامة جمال الدين الحصري (٤) شيخ الحنفية

( ١ ) طبقات الشافعية لابن السبكي ٢١٨ / ٨ .

( ٢ ) الغرز : هو مكان الخير والسعادة ، قال الزمخشري : " أطلب الخير في مفارسه ومفارزه " وهذا اطلاق مجازي ( أساس البلاغة مادة غرز ص ٤٤٨ ) .

( ٣ ) طبقات الشافعية لابن السبكي ٢٣٤ / ٨ .

( ٤ ) هو محمود بن أحمد بن عبد السيد أبو حامد المعروف بالحصري ، انتسبت

اليه رئاسة الحنفية في زمانه توفي ( ٦٣٦ ) .

انظر : ترجمته في الجواهر المضيئة ١٥٥ / ٢ ، الفوائد البهية ص ٢٠٥ .

في زمانه ، وأفهم الاشراف أن الشيخ على حق ، وأن هذا اعتقاد المسلمين ، وشعار الصالحين وبقين المؤمنين ، وكل مافى الرسالة صحيح ، فقال السلطان استدراكا لما فاته ، واسترضاء للشيخ : نحن نستغفر الله ما جرى ونستدرك الفارط في حقته ، والله لأجعلنه أعنى الملما ، وأرسل الشيخ واسترضاه ، وطلب مخالته ومخالته ( ١ )

ب - تحالف الصالح اسماعيل مع الصليبيين ، وانكار العز عليه :

تعتبر هذه الخيانة أشهر حدث عرفه التاريخ أيام العز رحمه الله ، وعلسى

اثرها ترك دمشق نهائيا الى مصر ، وكان ذلك سنة ٦٣٨ هـ .

يذكر المؤرخون أن خلافا سياسيا نشب بين الصالح اسماعيل وابن أخيه نجم الدين بن أيوب ، ذلك أن الاول حارب والد نجم الدين ، ثم وثب بعد وفاته على دمشق ، فكان نتيجة ذلك أن تحالف الصالح مع الافرنج ليساعده على نجم الدين ، سلم اليهم لقاء ذلك صيدا والشقيف وصقذ وحصون أخرى ، وكان ذلك سنة ٦٣٨ هـ .

وزيادة على ذلك ، أذن الصالح للصليبيين دخول دمشق وشراء السلاح ،

فأنكر المسلمون ذلك واستفتوا الشيخ عز الدين ذلك فحرمه ( ٢ ) .

ولم يكتف العز بهذه الفتوى الخاصة ، بل جهز في وجه السلطان بما يؤذن بشنيع فعله وأن هذا ليس عليه أمر المسلمين ، وقطع الدعاء له في يوم الجمعة ، وصار يدعو بقوله : " اللهم أبرم لهذه الامه ابرام رشد ، تعز فيه أولياوك ، وتذل فيسه أعداؤك ، ويعمل فيه بطاعتك وينهى فيه عن معصيتك ، والناس يضحجون بالدعاء " ( ٣ )

وقد أخطأ الباحث عبدالرحمن محمد مراد عندما نسب هذا التحالف مع

الافرنج الى سلطان دمشق الملك الأشرف المتوفى سنة ٦٣٥ هـ . حيث قال في

( ١ ) طبقات الشافعية لابن السبكي ٢٣٧/٨ .

( ٢ ) السلوك للمقريزي بتصرف . ( القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ) ١/٢ ق ٢

ص ٣٠٢ وما بعدها النجوم الزاهرة ٦/٢٣٨ .

( ٣ ) السلوك للمقريزي ١/٢ ق ٢ ص ٣٠٤ .



كتابه ممنونا للحادث "تحالف سلطان دمشق الملك الأشرف اسماعيل مع الصليبيين وموقف الشيخ من ذلك التحالف" (١) ولعل هذا يرجع الى عدم الدقة في النقل، أو الى الغلط في المصدر الذي أخذ منه وهو الظاهر .

وعلى اثر فتوى الشيخ رحمه الله ، وموقفه الشجاع - التابع من التزامه بقاعدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - أصدر الصالح اسماعيل أمرا بمنزله من الافتاء والخطابة ، وبدأ في اضحاياه ، والتضييق عليه ، حتى أخرجه من دمشق ، واتجه العز بعد ذلك الى القدس برفقه العالم الجليل الشيخ ابن الحاجب المالكي (٢) ، الذي وقف مؤيدا له في هذه المحنة ، ولا حقه الصالح اسماعيل في القدس وشدد عليه الخناق ، فرحل الى مصر حيث تم استقراره فيها قال الشيخ عبداللطيف ولده وهو يحكى قصة اضحاياه رحمه الله : " وأخرج الشيخ بعد محاورات ومراجعات ، فأقام مدة بدمشق ، ثم افتتح عنها الى بيت المقدس ، فوافاه الملك الناصر داود في الفور ، فقطاع عليه الطريق وأخذه ، وأقام عنده بنا بلس مدة ، وجرت له معه خطوب ، ثم انتقل الى بيت المقدس وأقام به مدة ، ثم جاء الصالح اسماعيل والملك المنصور صاحب حمص ، ملوك الفرنج بمساکرهم وجيوشهم الى بيت المقدس ، يقصدون الديار المصرية ، فسير الصالح اسماعيل بعنى خواصه الى الشيخ بمنديله ، وقال له : تدفع مندبلى الى الشيخ وتلطف به غاية التلطف وتستنزله وتعدده بالعود الى مناصبه على احسن حال فان وافق فتدخل به على ، وان خالفك فاعتقله فى خيمة الى جانب خيمتى " (٣) .

وخرج الشيخ من الاعتقال بعد انهزام اسماعيل وحلفائه فى الحرب أمام الجيوش المصرية وواصل سيره الى مصر سنة ٦٣٦ ، وبدأ نشاطه الاسلامى فيها من جديد ،

( ١ ) انظر كتابه : عز الدين بن عبدالسلام "سلطان العلماء" حياته وعصره ، ص ٢٩ .  
 ( ٢ ) هو عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس الروينى المكنى أباً عمرو ، المعروف بابن الحاجب ، الملقب بجمال الدين الفقيه الاصولى المالكى المذهب ، صاحب التصانيف الكثيره . له ترجمة فى ( الديباج ٢ / ٨٦ ، شجرة النور الزكية ١ / ١٦٧ ، وفيات الاعيان ٢ / ٢٤٨ ، الشذرات ٥ / ٢٢٤ ) .  
 ( ٣ ) انظر : باقيات الشافعية ٨ / ٢٤٣ .

بدون استكانة ولا ضعف ، فحصلت له حوادث كثيرة نقتصر على ذكر أبرزها ، ومن أراد المزيد ففي كتب التراجم ، والتاريخ ما يفي بذلك .

ج - بيعه رحمه الله لأمرء المماليك في المزاد :

لقد اشتهرت هذه الحادثة في كتب التاريخ ، حتى لقب الشيخ العز رحمه الله على اثرها " ببائع الطوك " وقد ذكر لنا السبكي وقائع هذه القصة في طبقاته بالتفصيل ، وخلاصتها : " أن الشيخ لم يثبت عنده أنهم احرار " ( أي أمرء المماليك الذين اشتراهم الطك نجم الدين أيوب ) وأن حكم الرق مستصحب عليهم لبيست مال المسلمين ، فبلغهم ذلك ، والشيخ مصمم على تصحيح هذا الخطأ الشنيع ، وذلك ببيعهم وشراءهم ثم عتقهم مرة ثانية - وكان من جملة هؤلاء نائب السلطنة ، فغضب عليه لهذا الامر لما فيه من اهانة بعد أن أصبحوا ذون مناصب في الدولة فرفعوا الامر الى السلطان ، فبعث اليه فلم يرجع ، فجزت من السلطان كلمه فيها غلظة على الشيخ فغضب العز لذلك وحمل حوائجه على حمار ، ومشى خارجا من القاهرة قاصدا نحو الشام ، فلم يصل نحو نصف بريد <sup>(١)</sup> الا وقد لحقه غالب المسلمين ، فبلغ السلطان الخبر وقيل له : متى راح ذهب ملكك ، فركب السلطان بنفسه ولحقه واشترضاه وطيب قلبه فرجع ، ثم نادى في الامرء ، فاستدعاه نائب السلطنة فلم يعد ، فانزعج لذلك ، وقصد بيته مع جماعته لقتله ، فخرج ولد الشيخ ، فأى من نائب السلطنة مارأى ، فأخبر أباه ، فما اكرت لذلك ولا تغير ، وقال : يا ولدى ، أبوك أقل من أن يقتل في سبيل الله ، وخرج الشيخ وهو مطمئن ، فحين وقع بصره على النائب بيست يده ، ووقع السيف منها ، فيكى وسأل الشيخ أن يدعو له ، وخضع لرأيه في البيع ، وقال له : فقيم تصرف ثمننا ؟ قال : في مصالح المسلمين . قال : من يقبضه ؟ قال : أنا فتم له ما أراد ، ونادى على الامرء ، واحدا واحدا في المزاد العلنى . وغالى في ثمنهم ، وقبضه وصرفه في وجوه الخير ثم أعتقهم بعد ذلك رحمه الله ورضى عنه <sup>(٢)</sup>

(١) البريد : فرسخان أو اثني عشر ميلا ، وقيل : ما بين كل منزلين بريد ، والجمع

بريد ( اللسان ٨٦/٣ ، ترتيب القاموس المحيط ٢٤٤/١ ) .

(٢) طبقات الشافعية ٢١٦/٨ بتصرف .

هذه الحادثة تعتبر النموذج الحى للعالم العامل وهى دليل ساطع على أن الاسلام دين الحق يعلو ولا يعلى عليه ، كما هى دعوة صارخة فى وجه الطغاة الذين يعترضون تطابق حكم الله وشريعته فى أرضه . وصدق عليه الصلاة والسلام عندما قال : " أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر " ( ٢ )

د - وقفة حق للعزير رحمه الله أمام استاذ الدار " الوزير معين الدين " ( ٢ ) بن شيخ الشيوخ " يعتبر هذا الموقف الثانى بعد حادثه " بيع الامراء " التى مرت معنا سابقا ، وظهر فيها العزير عبد السلام بمظهر العالم الداعية الذى لا يخاف فى الله لومة لائم ، حيث ضرب حاجز السلطان بقوة عندما رأى منكرا يظنوا امامه ، وكان أنذاك قاضى قضاة مصر ، وهو أن معين الدين بن شيخ الشيوخ أستاذ دار الملك نجم الدين أيوب ( أن وزيره ) أمر غلمانه ببناء دار لهو وقمار على أحد المساجد ، فعلم العزير بذلك وغضب لله لما فى ذلك من اهانة لبيت الله ونشر للفاحشة والمنكر بين المسلمين ، فتصد رحمه الله للبناء برفقه أبناءه وشرع فى هدمه ولم يلق بالا لصاحبه وأسقط عدالة الوزير لهذا الفعل وعزل نفسه عن القضاء فورا .

وقد كان لاسقاط عدالة الوزير صداه فى العالم الاسلامى ، حيث اتفق أن جهز السلطان نجم الدين رسولا يحمل رسالة الى الخليفة فى بغداد ، وكلف الوزير معين الدين بكتابتها ، فلما وصل الرسول الى بغداد ، ووقف أمام الخليفة وأدى الرسالة

( ١ ) أخرجه هذا الحديث ابن ماجه فى الفتن ، باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٩ / ٢ ، وهو عند أحمد بلفظ قريب منه ٢٥١ / ٥ ، كما أخرجه الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب وغيرهم وهو صحيح ( انظر : فيض القدير ٣٠ / ٢ ، صحيح الجامع الصغير ٣٩١ / ١ ) .

( ٢ ) هكذا جاء فى قوات الوفيات ٥١٥ / ١ ، ووافقه على ذلك المقريزى فى السلوك ج ١ ص ٣١٢ ، خلافا لما ذكره ابن السبكي فى طبقاته ٢١٠ / ٨ باسم " فخر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ " ووافقه على ذلك الاستاذ عبد الرحمن مراد فى كتابه " عز الدين بن عبد السلام سلطان العلماء " ص ٣٠ ولعل الراجح ما أشتناه ، لما ذهب اليه الندوى من تعليل فى كتابه " العزير عبد السلام " =

اليه ، وسأله : هل سمعت هذه الرسالة من السلطان ؟ فقال الرسول : لا ، ولكن حملنيها الوزير معين الدين بن شيخ الشيوخ أستاذ داره ، فقال الخليفة : ان المذكور أسقطاه ابن عبدالسلام ، فنحن لا نقبل روايته ، وفرجع الرسول الى السلطان حتى شافهه بالرسالة ، ثم عاد فأداها الى الخليفة (١) .

وهكذا من أسقطاه العزيز عبدالسلام لا يرفعه الخلفاء !! .

وصدق ابن دقيق العيد عندما أطلق عليه "سلطان العلماء" .

هذه بعض مواقف الشريفة التي سجلها له التاريخ بصفحات من نور ، وحكاها الخلف عن السلف وانها لتماذج " سامية يجدر بالدعاة المخلصين أن يجعلوها نبراسا يهتدون به في طريق دعوتهم الى الله . وصدق الله العظيم ان يقول : ( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ) (٢)

رابعاً : منزله العزيز عبدالسلام العلمية :

إذا جئنا نبحث عن الجانب العلمي في شخصية العز ، نجد في قائمة العلماء المعدودين في هذه الأمة ، وما الوظائف والمناصب العلمية التي تولاها ، والكتب التي ألفها في مختلف الفنون الا دليل على ذلك .

= ص ١٤٦ هامش واحد حيث قال : " فعثمان تصحيف . . . . وأما فخر الدين ، وهو أخو معين الدين ، فكان نائباً لوالد نجم الدين أي السلطان الكامل ، وكان ملازماً لداره بأمر من نجم الدين بعد اطلاق سراحه من الحبس " ووافق الندوي على هذا ، الاستاذ محمد حسن عبدالله في كتابه " بائع الطوك " ص ١٠٧ والدكتور : الوهبي في كتابه " العزيز عبدالسلام حياته وآثاره ومنهجه فسي التفسير ص ٦٥ " والله أعلم .

(١) طبقات الشافعية لابن السبكي ٢١٠/٨ ، ٢١١ .

(٢) سورة الاحزاب : الاية ٢٣ .

وقد يتقدم العز على غيره بعزبة مهمة : أنه جعل علمه موضع التنفيذ والعمل وهذا هو العالم الحق ، وما أروج الأمة الإسلامية الى مثل هذه النوعية الفئدة ، وما ذكرناه من تلك المواقف ليس الا صورة لجانب من هذه الشخصية العظيمة المتكاملة .  
لقد عكف العز على الدراسة والتحصيل مدة طويلة من الزمن على أفاضل من العلماء البارزين في عصره .

قال ابن كثير : " وسمع كثيرا واشتغل على فخر الدين بن عساكر وغيره ، وسرع في المذهب وجمع علوما كثيرة ، وأفاد الطلبة . . . . وانتهت اليه رئاسة الشافعية وقصد بالفتوى من الأفاق " ( ١ )

ولقد استطاع العز رحمة الله تعالى أن يخرج من هيز الذهبية الضيقة التي سعة الاجتهاد ، ذلك بما كسبه من دقة في النظر الى معاني النصوص ومقاصدها ، فقد أمتاز بفهم حقائق الشريعة فهما كليا ، وأحاط بروح التشريع ، فخرج بثوب العالم الجليل الذي تخطى حدود الفقه المذهبي ، وقد نزع على ذلك كثير ممن ترجمه القدامى ، قال الامام السيوطي " ثم كان في آخر عمره لا يتعبد بالمذهب ، بل اتسع نطاقه ، وأفتى بما أدنى اليه اجتهاده " ( ٢ ) وكان رحمه الله أكثر ميلا الى الفقه وأصوله ، فقد كانت له ملكة قوية ورصينة ، شهد له بها كبار العلماء في زمانه .  
وتقلده مناصب الافتناء والقضاء والامامة يشهد له بذلك ، وخصوصا عندما نقرأ أن الحافظ المنذرى ( ٣ ) مفتي مصر آنذاك امتنع عن الفتيا بحضور الشيخ العز رحمه الله

( ١ ) انظر : البداية والنهاية ١٣ / ٢٣٥ .

( ٢ ) انظر : حسن المحاضرة ٧ / ٣١٥ .

( ٣ ) هو زكي الدين عبد العظيم أبو محمد بن عبد القوي بن سعد المنذرى الحافظ المحدث الفقيه صاحب التمانيف الحسان من أهمها مختصر سندن أبي داود ، الترغيب والترهيب ، وغيرها ، توفي رحمه الله سنة ٦٥٦ هـ ( انظر ترجمته في فوات الوفيات ٢ / ٣٦٦ ، النجوم الزاهرة ٧ / ٦٨ ، البداية والنهاية

وقال : " كنا نفتى قبل حضور الشيخ عز الدين ، وأما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعين  
فمنته . ( ١ )

هذا ولقد كان العزبن عبدالسلام واثقا بنفسه وعلمه كسائر أئمة العلم ، والذي  
يشير الى ذلك رفضه رحمه الله تعالى عرض صاحب الكرك ( ٢ ) عليه ، عندما أراد هذا  
أن يستبقى الشيخ عنده ، فقال : " هذه بلدة تصغر عن نشر علمي " ( ٣ )  
ويكفي أن نقول في حق هذا المجاهد ، ومنزلته العلمية ، أن الملوك والسلاطين  
كانوا يلتزمون بفتواه في جميع القضايا والمشكلات التي تعرض لهم .

ومات الشيخ العز رحمة الله في سنة ستين وستمائة من الهجرة ، وعواطف أهل  
مصر ودمشق تنعاه بحرارة ، وحضر جنازته الخاص والعام ، قال ابن السبكي : " فحزن  
عليه الطك الظاهر ببيروت حتى قال : لا اله الا الله ، ما اتفقت وفاة الشيخ الا فسى  
دولتي ، وشيخ أمراءه وخاصته وأجناده لتشييع جنازته ، وحمل نعشه وحضر دفنه " ( ٤ )  
ودفن الشيخ بمقبرة القرافة في آخرها ، وصلى عليه خلق كثير في مصر والشام  
واليمن . ( ٥ )

خامسا : ثناء الناس على العزبن عبدالسلام .

يجدر بنا بعد هذا الاستعراض الذي ذكرناه عن شخصية العزبن العلمية  
والثقافية ، أن نتكلم عن بعض الثناءات والاقوال لعلماء السلف عن هذا العالم  
المجاهد الطيب بسلطان العلماء .

( ١ ) انظر : حسن المعاينة ٣١٥/١ .  
حكى ياقوت الحموي ان

( ٢ ) الكرك : قرية كبيرة قرب بعلبك ، بها قبر داوود يزعم أهل تلك النواحي أنه

قبر نوح عليه السلام ( انظر : معجم البلدان ٤٥٣/٤ ) .

( ٣ ) طبقات المفسرين للداودي ٣١٠/١ .

( ٤ ) طبقات الشافعية ٢٤٥/٨ .

( ٥ ) انظر : ( شذرات الذهب ٣٠٢/٥ ، الذيل على الروضتين ص ٢١٦ ) .

قال شيخ الاسلام الذهبى : " . . . بلغ رتبة الاجتهاد ، وانتهت اليه رئاسة المذهب مع الزهد والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والصلابة فى الدين " (١)

وقال ابن السبكي فى دابقاته : " وكان أحن الناس بالخطابة والامامة وأزال كثيرا من البدع التى كان الخطباء يفعلونها ، من دق السيف على المنبر وغير ذلك ، وأبطل صلاتى الرغائب ونصف شعبان ومنع منهما " (٢)

وقال ابن كثير : " وانتهت اليه رئاسة الشافعية وقصد بالفتوى من الافاق " (٣)

وأما صاحب مرآة الجنان ، فقد سارع فى وصف الشيخ بحبارات حماسية حيث قال : " سلطان العلماء ، وفحل النجباء ، المقدم فى عصره على سائر الاقران ، بحر العلوم والمعارف والمعظم فى البلدان ، ذو التحقيق والاتقان والعرفان والاتييان . . . وهو من الذين قيل فيهم : علمهم أكثر من تصانيفهم ، لا من الذين عباراتهم دون درايتهم ، ومرتبته فى العلوم الظاهرة مع السابقين فى الرعييل الاول " (٤)

وقال ابن العماد الحنبلى : " وسرع فى الفقه والاصول والمريية ، وفاق الاقران والأضراب ، وجمع بين فنون العلم من التفسير والحديث والفقه واختلاف أقوال الناس ومآخذهم ، وبلغ رتبة الاجتهاد ، ورحل اليه الطلبة من سائر البلاد " (٥)

وأجمع ما قيل فى الشيخ ، وأحسن ما مدح به ما افتتح به السبكي فى ترجمته حيث قال : " شيخ الاسلام والمسلمين ، وأحد الائمة الاعلام ، سلطان العلماء ، امام عصره بلا مدافعة القائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فى زمانه ، المطالع على حقائق الشريعة وغوامضها ، العارف بمقاصدها ، لم ير مثل نفسه ، ولا رأى من رآه مثله علما وورعا وقياما فى الحق ، وشجاعة وقوة وحنان وسلطاه لسان " (٦)

(١) انظر : المبر فى خبر من غير ٢٦٠/٥ .

(٢) دابقات الشافعية ٢١٠/٨ .

(٣) البداية والنهاية ٢٣٥/١٣ .

(٤) انظر : مرآة الجنان لليافعى ١٥٧/٤ .

(٥) شذرات الذهب ٣٠١/٥ .

(٦) انظر : دابقات الشافعية ٢٠٩/٨ .

هذه نخبة من الآراء لكبار أعلام المسلمين في مختلف العصور ، أعطت لنا فكرة  
عامة عن الشيخ العزرحمه الله ، وأوضحت لنا مكانته العلمية الرفيعة التي اكتسبها  
عن جدارة وثقة ، لاعن مبالغات واسراف في المدح والثناء عليه .  
ويكفي أن نقول في حقه ما سجله ابن السبكي في طبقاته عن تلميذه الا اول  
الحافظ ابن رقيق العيد ان قال : " كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء " ( ١ )



الفصل الثاني

- ١ - في شيوخه رحمهم الله تعالى .
- ٢ - في تلاميذته رحمهم الله .

أولاً : شيوخه رحمهم الله تعالى :

لقد تأثر العز رحمة الله - أثناء تلقيه للعلم من خلال حضوره واستماعه - بعلماء وشيوخ على مختلف المستويات . يحسن بنا ، ونحن في معرض ذكر هؤلاء الشيوخ أن نبدأ بأكثرهم أهمية وأثراً في تكوينه العلمي والثقافي وهم :

- ١ - فخر الدين بن عساكر <sup>(١)</sup> : هو أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي ، الملقب بفخر الدين المعروف بابن عساكر ، الفقيه الشافعي ، تفتقه على الشيخ قعاب الدين أبي المعالي مسعود النيسابوري . درس بالقدس ودمشق ، واشتغل عليه خلق كثير ، وصاروا أئمة وفضلاء ، وكان مسدداً في الفتوى وهو ابن أخي الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر صاحب " تاريخ دمشق " توفي رحمه الله تعالى في العاشر من رجب سنة ٦٢٠ هـ بدمشق .
- ب - القاضي جمال الدين بن الحرستاني <sup>(٢)</sup> : هو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، أبو القاسم الانصاري ابن الحرستاني ، قاضي القضاة بدمشق ولد سنة ٥٢٠ هـ ، جمع الحديث وشارك الحافظ بن عساكر في كثير من شيوخه ، وناب في الحكم عن ابن أبي عصرون ، ثم ترك ذلك ولزم بيته وصلاته بالجامع .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان ٣/١٣٥ ، البداية والنهاية ١٣/١٠١ ، الذيل على الروضتين ص ١٣٦ ، المعبر ٥/٨٠ ، فوات الوفيات ٢/٢٨٩ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٥٦ ، الشذرات ٥/٩٢-٩٣ وغيرها .

(٢) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٧٧، ٧٨ ، الشذرات ٥/٦٠ ، المعبر ٥/٥٠-٥١ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٢٠ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٨/١٩٦-١٩٩ ، الذيل على الروضتين ص ١٠٦-١٠٨ وغيرها .

قال ابن عبد السلام : ما رأيت أحدا أفقه من ابن الحرستاني ،  
كان يحفظ الوسيط للفضالي ، وذكر غير واحد أنه كان من  
أعدل القضاة وأقومهم بالحق ، لا تأخذه في الله لومة لائم  
توفى رحمه الله في يوم السبت رابع ذي الحجة سنة ٦١٤ هـ .  
ج - سيف الدين الامدي <sup>(١)</sup> : هو أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم  
الثعلبي ، الشيخ سيف الدين الامدي الحموي ، صاحب  
التصانيف الكثيرة في مختلف الفنون ، كان هنبلي المذهب ،  
فصار شافعيًا أصوليا ، أخلاقه حسنة ، كثير البكاء رقيق القلب ،  
وقد تكلموا فيه بأشياء يغلب على الظن أنها غير صحيحة ،  
قال أبو المظفر بن الجوزي : " لم يكن في زمانه من يجاريه  
في الأصوليين وعلم الكلام " ، وقال ابن عبد السلام : " ما علمت  
قواعد البحث الا في السيف ، وما سمعت أحدا يلقي  
الدرس أحسن منه " مات رحمه الله تعالى في صفر سنة ٦٣١ هـ .  
د - القاسم بن عساكر <sup>(٢)</sup> : هو الحافظ أبو محمد بن الحافظ أبي القاسم علي بن  
الحسن بن هبة الله بن عساكر ، سمع بدمشق من أبي  
الحسن السلمي ، ونصر الله المصمى ، كتب الكثير حتى انه  
كتب تاريخ والده مرتين وكان حافظا .  
له مصنفات متعددة أشهرها كتاب " فضل المدينة " وكتاب  
" فضل المسجد الاقصى " وغيرها ، وحدث وأملى كثيرا ، وسمع  
منه خلق كثير ، مات رحمه الله سنة ٦٠٠ هـ .

---

(١) ترجمته في : البداية والنهاية ١٣/١٤٠ ، تاريخ الحكماء ص ٢٤٠ ، حسن  
المحاضرة ١/٥٤١ ، لسان الميزان ٣/١٣٤ ، المختصر لأبي الفداء ٣/١٥٥ ،  
وفيات الاعيان ٣/٢٩٣ وغيرها .  
(٢) له ترجمة في : طبقات الشافعية للسبكي ٨/٣٥٢ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٧ ،  
البداية والنهاية ١٣/٣٨ .

هـ - الخشوعى (١) : هو أبو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعى مسند الشام فى وقته شارك الحافظ بن عساكر فى كثير من شيوخه الدمشقيين سماعا ، والغرباء اجازة . وعمر حتى الحق الصفار بالكبار توفى سنة ٥٩٧ هـ .

و - عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ (٢) : هو عبد اللطيف بن اسماعيل بن شيخ الشيوخ أبى سعد وكنيته ابو الحسن ولقبه ضياء الدين ، وهو أخو شيخ الشيوخ صدر الدين عبدالرحيم بن اسماعيل الذى قدم رسولا على صلاح الدين من بغداد مرارا ، سمع عبداللطيف الحديث من والده أبى البركات اسماعيل ، ومن قاضى المارستان ، وابن السمرقندى وغيرهم ، وكان صالحا ثقة وحج ثم ركب البحر الى مصر وزار الامام الشافعى والقدس ، وقدم دمشق فتوفى فيها سنة ٥٩٦ هـ رحمه الله .

ز - عمر بن طبرزد (٣) : هو أبو حفص عمر بن يحيى المعروف بابن طبرزد الدارقزى ، سمع الحديث من أبى غالب بن البناء ، وأبى الحسن بن الزاغوى وأبى القاسم بن الحصين . وابن السمرقندى ، وقاضى المارستان وغيرهم ، وكان معلما للصبيان بدار القز ببغداد ، توفى رحمه الله سنة ٦٠٧ هـ .

ح - حنبل الرصافى (٤) : هو أبو على حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة المكبر بجامع الرصافة ، عاش فقيرا ، وسمع المسند من ابن الحصين ، ثم سافر الى الشام فأسمع المسند ، فسمعه منه ابن زين الدين ،

( ١ ) انظر ترجمته فى الذيل على الروضتين ص ٢٨ .

( ٢ ) انظر : الذيل على الروضتين ص ١٧ ، النجوم الزاهرة ١٥٩/٦ .

( ٣ ) ترجمته فى : ( الذيل على الروضتين ص ٧٠ ، ٧١ ، النجوم الزاهرة ٢٠١/٦ ) .

( ٤ ) ترجم له فى : ( الذيل على الروضتين ص ٦٢ ) .

والملك المعظم عيسى بالكلاسة في جمع كبير ، وهو آخر من  
رواه عن ابن الحسين ، توفي رحمه الله في محرم سنة ٦٠٤ هـ .

ثانيا : تلامذته رحمهم الله تعالى :

لقد استطاع العز رحمة الله تعالى أن يخلف جيلا من العلماء الأعلام ، من  
خلال نشاطه العلمي في المدارس والمساجد <sup>المفتت</sup> الأمامية الإسلامية بالعلوم والمعارف  
واستفادات منه ومن مؤلفاته عبر القرون حتى يومنا هذا ، وقد يضيق بنا المقام اذا ما  
أردنا أن نترجم لكل واحد من هؤلاء الأفاضل ، فلذلك اخترنا نماذج منهم بقصد  
التمثيل والتعريف دون الحصر والاستقصاء . . . . وهم :

أ - ابن دقيق العيد <sup>(١)</sup> : هو الحافظ شيخ الاسلام تقي الدين أبو الفتح محمد بن  
علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري ، صاحب  
التصانيف الكثيرة والعلوم الغزيرة ، قال ابن السبكي في  
حقه : " ولم ندرك أحدا من مشايخنا يختلف في أن ابن  
دقيق العيد هو العالم المبعوث على الرأس السبعمائه ،  
الشارر إليه في الحديث المصطفوي النبوي صلى الله عليه  
وسلم ، وأنه أستاذ زمانه ، علما ودينا " <sup>(٢)</sup> .  
وقد ولي قضاء القضاة على مذهب الشافعي بمصر بعد  
تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن بنت الأعز ، بعد  
اياء شديد ، وعزل نفسه أكثر من مرة ثم يعاد ، من أهم  
تصانيفه : " شرح عمدة الأحكام " ، " الامام في الحديث " ، وكتاب  
" الامام " و " الاقتراح " وغيرها ، توفي رحمه الله سنة ٧٠٢ هـ .

(١) انظر ترجمته في : طبقات الشافعية لابن السبكي ٢٠٧/٩ ، الدرر الطالع  
٢٢٩/٢ - ٢٣٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٨١/٤ ، الدرر الكامنة ٢١٠/٤ - ٢١٤ ،  
الديباج المذهب ٣١٨/٢ وغيرها من المصادر .  
(٢) طبقات الشافعية ٢٠٩/٩ .

ب - جلال الدين الدشناوي : هو أحمد بن عبدالرحمن بن محمد الكندي ، الامام

الفقيه الاصولي ، أخذ الفقه والاصول على شارح " المحصول "

الشيخ شمس الدين الاصفهاني حين كان حاكما بقوص ( ١ ) .

قيل للشيخ عز الدين بن عبدالسلام : ما أظن في الصعيد

مثل هذين الشابين ، يعنى : الشيخ تقي الدين بن دقيق

العيد ، والشيخ جلال الدين الدشناوي ، فقال ابـن

عبدالسلام ولا في المدينتين " ( ٢ ) .

له مصنف لطيف شرح فيه التنبيه ، توفي رحمه الله سنة ٦٧٧ هـ .

ج - شهاب الدين القرافي : هو أبو العباس أحمد بن أبي العلاء ادريس بن

عبدالرحمن بن عبدالله الصنهاجى البهنسى المصرى ،

أحد الاعلام المشهورين ، انتهت اليه رئاسة الفقه على

مذهب مالك ، ودلت مصنفاته على غزاره فوائده ، وأعربت عن

حسن مقاصده ، جمع فأوعى ، وفان أضرابه جنسا ونوعا ( ٣ ) .

له مصنفات عدة أهمها : " الذخيرة " فى الفقه ، وكتاب

" الفروق " الذى دل على اهاطة الشيخ بمقاصد الشريعة

الكلية وأحكامها الجزئية . و " التنقيح " فى أصول الفقه

الذى اختصر به المحصول للفخر الرازى ، وغيرها توفي رحمه

الله تعالى فى جمادى الاخرة ٦٨٤ هـ .

والغريب الذى يحسن ذكره ، والاشارة اليه فى هذا المقام ،

أن كل من ترجم للعز بن عبدالسلام من المحدثين ، وكسب

( ١ ) قوص : مدينة كبير يقال لها قصبة صعيد مصر ، بينها وبين الفسطاط اثنا

عشر يوما ( معجم البلدان ٤ / ٤١٣ ) .

( ٢ ) انظار : طبقات الشافعية للسبكي ٨ / ٢٠-٢١ ، حسن المحاضرة ١ / ٤١٧ .

( ٣ ) انظار : الديباج المذهب ١ / ٢٣٦ .

عنه قد أهمل ذكر القرافي في تعداد التلاميذ الذين  
لازموا الشيخ رحمه الله ، ومن هؤلاء الدكتور رضوان الندوي  
في كتابه "العز بن عبد السلام" ، والدكتور الوهيبى فى  
كتابه "العز بن عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه فى التفسير".  
والقاضى عبدالرحمن مراد فى كتابه "عز الدين بن عبد السلام  
سلطان العلماء" وغيرهم مع العلم أن غير واحد من العلماء  
المختصين بالتراجم والتواريخ ذكروا ذلك . واليك نماذج  
من أقوالهم :

جاء فى حسن المحاضرة فى معرض الحديث عن القرافى  
" ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعى وأخذ عنه  
أكثر فنونه " ( ١ )

وقال ابن فرحون المالكي : " وأخذ كثيرا من علومه عن الشيخ  
الامام العلامة الطلق بسلطان العلماء : عز الدين بن  
عبد السلام " ( ٢ )

وقال الشيخ مخلوف " أخذ عن العز بن عبد السلام " ( ٣ )

د - عبداللطيف بن العز بن عبد السلام : تفقه على والده ، وكان يعرف تصانيفه  
معرفة حسنة طالب الحديث بنفسه ، واتصل بكبار الشيوخ .  
توفى رحمه الله بالقاهرة سنة ٦٦٥ هـ . ( ٤ )

هـ - شرف الدين أبو محمد الدمياطى : هو عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن  
ابن شرف بن الخضر بن موسى التونى ، كان يقال له

( ١ ) السيوطى ، ٣١٦ / ١ .

( ٢ ) الديباج المذهب / ١ / ٢٣٦ .

( ٣ ) مخلوف ، محمد بن محمد . شجرة النور الزكية ( دار الكتاب العربى )  
بيروت ، ص ١٨٨ .

( ٤ ) انظار : طبقات الشافعية للسبكي ٣١٢ / ٨ ، طبقات الاسنوى ١٢٩ / ٢ .

أبو محمد ، وأبو أحمد ، تفقه بدمياط على الأخوين  
 الامامين أبي المكارم عبد الله ، وأبي عبد الله الحسين بن  
 منصور السعدى ، ثم انتقل الى القاهرة واجتمع بحافظها  
 زكى الدين عبد العظيم المندرى ، وخرج فى رحلات متعددة  
 استفاد منها كثيرا . قال المزى : " ما رأيت أحفظ منه ،  
 وقال الذهبى كان مليح الهيئة حسن الخلق بساما فصيحاً  
 لغويًا " (١) له مؤلفات حسان منها كتابا فى الصلاة  
 الوسطى . وآخر فى الخيل وغيرها ، توفى رحمه الله  
 سنة ٧٠٥ هـ .

و - شهاب الدين أبوشامة : هو عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان  
 الشيخ شهاب الدين المقدسى الدمشقى ، أبوشامة .  
 أحد الاثمة الاعلام الذين برعوا فى علوم كثيرة ، وقيل  
 بلغ رتبة الاجتهاد .

من أهم مصنفاته رحمه الله مختصره " لتاريخ " الحافظ  
 ابن عساكر ، وصدق " كتاب الروشتين فى أخبار الدولتين  
 النورية والصلاحية " وله أرجوزة حسنة فى العروض وغيرها  
 من الكتب الحسان ، توفى ٦٦٥ هـ . (٢)

ز - الامام علاء الدين أبو الحسن الباجى : هو على بن محمد بن خطاب الباجى  
 علاء الدين الشافعى الامام الاصولى له باع واسع فى  
 المناظرة ، وكان فقيها متقنا .

قال السبكى : " وكان الباجى رحمه الله أعلم أهل الارض

(١) انظر : البدر الطالع ١/٤٠٣ ، طبقات السبكى ١٠/١٠٢ ، طبقات المفسرين

لداودى ١/٣٠٩ وغيرها .

(٢) انظر ترجمته فى ذيل مرآة الزمان ٢/٣٦٧ ، طبقات السبكى ٨/١٦٥ .



بمذهب الاشعري في علم الكلام" (١) .

وقال ابن حجر : " وكان يحكى عن نفسه أن ابن تيمية لما دخل القاهرة حضرت في المجلس الذي عقده له فلما رأيته قال هذا شيخ البلاد فقلت : لا تطربني ماها هنا الا الحق وهاقته على اربعة عشر موضعا فغير ما كان كتب به خطه" (٢) من أهم مصنفاته كتاب " الرد على اليهود والنصارى" وكتاب " التحرير مختصر المحرر" في الفقه ، ومختصر في الاصول والمنطق قيل ما من علم الا وله فيه مختصر . توفي رحمه الله في ذي القعدة ٧١٤ هـ .

ح - تاج الدين الفرکاح : هو عبد الرحمن بن ابراهيم بن نبياء الشيخ تاج الدين المعروف بالفرکاح الفقيه الشافعي النظار المدققي سمع من ابن الزبيدي وابن الصلاح والسخاوي ، وأخذ الفقه على ابن عبد السلام .

قال ابن العماد الحنبلي : " وسرع في المذهب وهو شاب وجلس للاشغال وله بضع وعشرون سنة . . . وقال اليونيني انتفع به جم غفير ومعظم قضاة الشام وما حولها" (٣)

انتهت اليه رئاسة المذهب الشافعي توفي رحمه الله ٦٩٠ هـ .

ط - أبو محمد هبة الله القفطي : هو بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي ، الفقيه الورع أخذ العلم والفقه على الشيخ مجد الدين القشيري ، وقرأ الأصول على القاضي شمس الدين

(١) طبقات السبكي ١٠ / ٣٤٠ .

(٢) انظر : الدرر الكامنة في اعيان الثامنة ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ،

( دار الكتب الحديثة ) القاهرة ج ٣ ص ١٢٦ .

(٣) انظر : شذرات الذهب ٥ / ٤١٣ ، طبقات السبكي ٨ / ١٦٣ .

الاصبهاني . . . . . وسمع الحديث من الفقيه أبي الحسن  
على بن هبة الله بن سلامة ، والشيخ مجد الدين القشيري  
وغيرهما ، وأخذ العلم عنه خلق كثير منهم شيخ الاسلام  
تقي الدين بن دقيق العيد ( ١ ) .

---

( ١ ) انظر ترجمته في : طبقات الشافعية لابن السبكي ٣٤٠ / ٨ ، حسن المحاضرة

الفصل الثالث

في مؤلفاته وما نسب اليه

- ١- مؤلفاته .
- ٢- ما نسب اليه رحمه الله تعالى .

أولا : مؤلفاته :

لقد ترك العزرحمه الله تعالى ثروة علمية وثقافية هائلة في شتى أنواع العلوم والفنون ، ورغم هذا كله فهو من الذين قيل فيهم أن علمهم أكثر من مصنفاتهم ، حيث أن أغلب ما خلفه رسائل وبحوث علمية صغيرة .  
ويجدر بنا في هذا المقام أن نتطرق الى أهم مصنفاته التي حفلت بها المكتبة الاسلامية عموما مع شيء من التفصيل ان أمكن ذلك .

أ - مؤلفاته في التفسير وعلومه :

١- مختصر تفسير الماوردي " النكت والعيون " أشار اليه حاجي خليفة (١) باسم تفسير القرآن فقط ، ولم يبين أنه مختصر لتفسير الماوردي ، كما ذكره صاحب طبقات الشافعية باسمه " تفسير مجلد مختصر " (٢) .

توجد منه نسخة واحدة بدار الكتب المصرية برقم ( ٣٢ ) تفسير في ( ٢٣٠ ) ورقة وقد بدأ تفسيره هذا بمقدمة ذكر فيها أسماء القرآن ، ومعنى السورة والآية والأحرف السبعة ، والاعجاز بكلام موجز ، ثم شرع في تفسير القرآن سورة سورة من الفاتحة الى الناس .

وقد قام الدكتور عبد الله ابراهيم الوهيبى بدراسة قيمة لهذا الكتاب ، وبين مدى أهميته من حيث المنهج والمادة العلمية التي احتوت عليها ، وهو تحت الطبع (٣) .  
٢- تفسير القرآن العظيم من تأليفه : ذكره صاحب كشف الظنون باسمه وسين أنه من تأليفه كذلك (٤)

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ( بغداد ، منشورات مكتبة المشنى )

• ٤٣٨/١

(٢) انظار : طبقات الشافعية لابن السبكي ٢٤٨/٨ •

(٣) انظار : كتابه العزربن عبدالسلام حياته وآثاره ومنهجه في التفسير ص ١١٧ - ١٢٣ •

(٤) حاجي خليفة ٤٥٣/١ •

ويوجد من الكتاب ثلاث نسخ في مكاتب العالم :

النسخة الاولى : توجد في مكتبة د. ماد ابراهيم باشا باسطنبول برقم ( ١١٥ ) وتقع في مجلد صغير يحتوى على تفسير جميع سور القرآن الكريم فى ( ٢٦٢ ) ورقة .

النسخة الثانية : وتوجد في مكتبة قليج على باشا باسطنبول كذلك تحت رقم ( ٤٣ ) وتقع في مجلد متوسط الحجم بعنوان " تفسير القرآن العظيم " عدد أوراقه ( ٢٨٦ ) بعضها غير واضح وتاريخ نسخها ( ٨٨١ هـ ) .

النسخة الثالثة : وتوجد هذه في مجلدين ، المجلد الثانى في مكتبة قطر برقم ( ٢٥ : ٧٢٣ ) ويقع هذا المجلد فى ( ٢٤٨ ) ورقة .

وقد ذكر برومكمان فى تاريخه أن هناك نسخة رابعة موجودة فى مكتبة د. ماد زادة باسطنبول برقم ( ٨١ ) . وفى الحقيقة ليست هى نسخه منه بل هى نسخه من تفسير أبى عبد الرحمن السلى " الحقائق والاشارات " ( ١ ) .

٣- أمالى عز الدين بن عبد السلام : لقد ورد هذا المخطوط بعناوين

متعددة ولسنا ندرى هل هذه العناوين لنفس الكتاب " أمالى عز الدين بن عبد السلام " أم له أكثر من كتاب واحد فى الأمالى .

ذكره صاحب هدية العارفين بعنوان " أمالى فى تفسير القرآن " ( ٢ ) وجاء فى

النسخة المحفوظة فى المتحف البريطانى تحت رقم ( ٧٧١٣ ) بعنوان " مسائل وأجوبة فى علوم متعددة من القرآن والحديث والفقه " .

أما النسخة الثانية وهى كذلك فى المتحف البريطانى برقم ( ٦٦٩١ ) ليس لها عنوان وفيها بعض السقط .

( ١ ) انظر : العزبن عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه فى التفسير للوهيى باختصار

ص ١١٨ - ١١٩ .

( ٢ ) انظر : هدية العارفين ، اسماعيل باشا البغدادي ( بغداد ، مكتبة المشى )

٥٨٠ / ١٠ .

والنسخة الثالثة في دار الكتب المصرية برقم ( ١٧ تفسير ) عنوانها " فوائد العز  
ابن عبدالسلام " وتسمى أيضا " بأعجاز القرآن " .

اما النسخة الرابعة وهي في الخزانة الأوسية في المتحف العراقي وعنوانها  
" فوائد في علوم القرآن " برقم ( ٨٧٥٤ ) .

والنسخة الخامسة وهي في مكتبة كويللي باسطنبول برقم ( ٤٤ ) وعنوانها " أمالسي  
عز الدين بن عبدالسلام في القرآن العظيم " (١) .

٤- الاشارة الى الایجاز في بعض أنواع المجاز : هكذا جاء في بعض النسخ

المخطوطة ومعجم المؤلفين ٢٤٩/٥ ، وقد ذكر في بعض المصادر مثل طبقات ابن  
السبكي (٢٤٧/٨) وكشف الظنون (١٥٩٠/٢) باسم " مجاز القرآن " . وقد جعله  
صاحب هدية العارفين (٥٨٠/٩) كتابين " مجاز القرآن " و" الاشارة الى الایجاز  
في بعض أنواع المجاز " وهو غير صحيح .

والكتاب اختصره السيوطي رحمه الله في " مجاز الفرسان الى مجاز القرآن "  
وكتب منه يسيرا الا أنه لم يصل الينا (٢) .

كما اختصره الامام شمس الدين بن القيم الجوزية - وسماه " الفوائد المشوق  
الى علوم القرآن وعلم البيان " (٣) - دون الاشارة الى أنه اختصره من كتاب العز  
رحمه الله تعالى .

وقد طبع الكتاب في اسطنبول ، ثم أعادت المكتبة العلمية بالمدينة المنورة أخيرا  
طبعة بطريقة التصوير بالا وفتت على طبعة اسطنبول على مطابع " دار الفكر بدمشق "  
وهي الطبعة التي أعتمدت عليها في التحقيق .

(١) انظر : كتاب العز بن عبدالسلام حياته وآثاره ومنهجه في التفسير للوهيبي  
ص ١١٩ - ١٢٠ .

(٢) انظر : كشف الظنون ١٥٩٠/٢ .

(٣) وقد طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٧ هـ ، وصور في دار الكتب  
العلمية ببيروت مرة أخرى .

وموضوع الكتاب هذا يتضمن مباحث قيمة في علم البيان والمعاني ، وهو من أهم وأغنى ما ألف العز رحمة الله . قال ابن السبكي في طبقاته : " انه وكتاب قواعده الاحكام " شاهد ان بامامة العز وعظيم منزلته في علوم الشريعة" (١)

هـ - فوائد في مشكل القرآن : وهذا الكتاب لم يذكر في المصادر بهذا الاسم ولعل السبب في ذلك أنه جزء من كتاب "آمالى العز" فهو يمثل القسم الاول منه وقد طبع هذا الكتاب بوزارة الاوقاف بالكويت ١٩٦٧م ، بتحقيق وتعليق الدكتور رضوان الندوى ، ثم أعيد طبعه ثانية من قبل دار الشروق بجدة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

والطريقة التي سلكها المؤلف في هذا الكتاب ، أن يأتي بآيات ذات اشكالات فيصورها لنا ، ثم يجيب على ما يرد عليها من اشكالات وقد تناول هذه الايات بشكل ترتيبى من سورة الفاتحة الى الناس .

## ٢ - مؤلفاته في الحديث رحمه الله تعالى :

- أ - شرح حديث " لا ضرر ولا ضرار " ولم أجد أحدا من مترجميه نسبة اليه الا أن الدكتور الندوى ذكره في كتابه . (١)
- ب - شرح حديث " أم زرع " المشهور الذى روته أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها يقع الكتاب فى ثلاث ورقات ، وهو موجود فى مكتبة الفاتح باسطنبول تحت رقم (١١٤١) ملحقا بكتاب " مختصر صحيح مسلم " للحافظ المنذرى .
- ج - مختصر صحيح مسلم : وقد ذكره الامام ابن السبكي فى ترجمته ضمن مؤلفاته (٣) ولم أجد أحدا غيره من مترجمى الشيخ رحمه الله أشار اليه ولم أعتزله على نسخه مخطوطة ، ولست أدري ان كان الكتاب قد ضاع مع ما ضاع من كتب التراث ، أم ستكشف لنا الايام عن وجوده فى بعض خزائن المخطوطات العربية والاسلامية .

(١) طبقات الشافعية ٢٤٧/٨ .

(٢) انظر : كتابه العز بن عبد السلام ص ٧٥ .

(٣) طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٨/٨ .

## ٣ - مؤلفاته في العقيدة :

أ - رسالة في علم التوحيد : وهي مخطوطة توجد نسخة منها في مكتبة برلين تحت رقم ( ٢٤٢٦ ) ، ونسخة ثانية بدمشق في المكتبة الظاهرية رقمها ( ٥٢٠٧ ) ، وقد ذكر الدكتور الوهبي انه طالع على هذه المخطوطة<sup>(١)</sup> غير أنني لم أعر عليها في الكتب التي ترجمت للعز رحمة الله .

ب - وصية الشيخ عز الدين : وهي رسالة صغيرة في العقيدة ، وقد ذكرها صاحب كشف الغائب باسم " عقيدة الشيخ عز الدين " (٢) والوصية هذه مطبوعة ضمن كتابه المشهور " قواعد الاحكام في مصالح الانام " ( ١٩٨ / ١ - ٢٠٥ ) ج - الفرق بين الاسلام والايمان : ذكر هذه الرسالة ابن السبكي في طبقاته ( ٢٤٨ / ٨ ) ويوجد لها عدة نسخ مخطوطة :

١ - نسخة بدار الكتب المصرية برقم ( ٦٥١ ) علم الكلام .

٢ - نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة مع

كتاب شجرة المعارف للمزت تحت رقم ( ٣٨٣ ) مصورة عن النسخة الاصلية المحفوظة في مكتبة

برلين برقم ٢٣٠٤ .

٣ - نسخة في مكتبة الاسكوريال رقم ٢ : ١٥٣٦ .

( ٣ )

٤ - نسخة بمكتبة القيروان رقم ١٨٤ .

د - نبذة مفيدة في الرد على القائل بخلق القرآن : هذه الرسالة موجودة بدار

الكتب المصرية برقم ( ٢٠٧٤٠ ) ، وقد ذكرها

( ١ ) انظر : كتابه العزيز عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه في التفسير ص ١٣٠ .

( ٢ ) حاجي خليفة ٢ / ١١٥٨ .

( ٣ ) انظر : العزيز عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه في التفسير ص ١٣٢ .



الدكتور الوهيبى فى كتابه عن الامام العز (١) ، غير أننى لم  
أجد لها ذكر ضمن كتب العز بن عبد السلام فى المراجع  
التي ترجمت له .

هـ - ملحة الاعتقاد أو العقائد : وقد جعلها حاجى خليفة رسالتين " ملحة الاعتقاد "  
" وعقائد العز بن عبد السلام " وتبعه فى ذلك اسماعيل باشا  
فى كتابه (٢) ، وما أظنها الا رسالة واحدة تعدد عنوانها .  
وهى مطبوعة ضمن ترجمة العز فى طبقات الشافعية لابن  
السبكي (٢١٩/٨ - ٢٣٤) نقلا عن ابنه الشيخ عبدالطيف  
(٣) وتوجد منها نسخة مخطوطة فى مكتبة ليبزغ برقم ( ٨٨١ )  
مكتبة  
وفى/برلين تحت رقم ( ٢٠٨٠ ) (٤) .

٤ - مؤلفاته فى الفقه والاصول :

أ - قواعد الاحكام فى مصالح الانام : وهو ما أطلق عليه فى المصادر القديمة " القواعد  
الكبرى " هكذا ذكره ابن السبكي فى طبقاته (٢٤٧/٨) ،  
وحاجى خليفة فى كشف الظنون ( ١٣٥٦/٢ ) .  
وقد طبع الكتاب عدة طبعات غير علمية فى القاهرة ، ومنها  
طبعة الكليات الأزهرية بتعليق طاه عبد الرؤوف سعد ، ومنها  
طبعة المكتبة التجارية ، ومنها طبعة دار الشروق ١٣٨٨ هـ .  
وهذا الكتاب جد يربأ أن يخرج من جديد فى طبعة محققة  
تحقيقا علميا يستفيد منه طلاب العلم .  
وللكتاب عدد من النسخ الخطية فى مكتبات العالم ، ذكرها  
بروكلمان " فى تاريخه " ( ٥٥٤/١ ) ، وأشار اليها الندوى فى  
كتابه " العز بن عبد السلام " ( ص ٧٨ - ٧٩ ) .

(١) نفس المصدر السابق ص ١٣٢ . (٢) كشف الظنون ١١٤٣/٢ ، هدى للعارفين ٥٨٠/١

(٣) انظر: العز بن عبد السلام للندوى ص ٧٥ .

(٤) تاريخ الادب العربى لبروكلمان ٥٥٤/١ .

ب - القواعد الصغرى : وهو مختصر لكتابه السابق " قواعد الاحكام فى مصالح الانام "

وللكتاب نسخ خطية عديدة ذكرها بروكلمان والندوى (١)

بالإضافة الى نسخة محفوظة فى دار الكتب المصرية برقم

(٢) فقه شافعى (٨٤٦)

ج - كتاب الامام فى بيان أدلة الاحكام : وهو الكتاب الذى حققته وجعلت هذه

الدراسة مقدمه له، ومنتحدث عنه بتوسع فى فصل مستقل .

د - مقاصد الصلاة : وهى رسالة صغيرة فى فضل الصلاة وبيان درجاتها ، وأنها

مظهر من مظاهر الايمان ذات مرتبة عالية عند الله وأنها

أول ما يحاسب عليه العبد عند ربه .  
خطية

وللرسالة عدة نسخ/فى مكبات العالم : احداها فى المكتبة

الاهلية بباريس برقم (٢ : ١١٧٨) والنسخة الثانية فى

مكتبة الاسكوريال برقم (٤ : ٦٧٩) ، وأخرى/ برقم (١٥٣٦) (٣)  
فيها

وثلاث نسخ أخرى فى دار الكتب المصرية برقم (٢ مجاميع)

و (٢٦ مجاميع) و (٣٦٦ مجاميع) . ونسخة أخرى فى

اسطنبول بمكتبة شهيد على باشا برقم (١٣٧٢) (٤)

هـ - الترفيب عن صلاة الرغائب الموضوعية وبيان مافيه من مخالفة السنن المشروعة :

وهى رسالة صغيرة ، طبعت فى المكتب الاسلامى " بدمشق "

بتحقيق " محمد ناصر الدين الالبانى " و " محمد زهير شاويش "

بعنوان " مساجلة علمية بين الامامين الجليلين العزيبين

عبد السلام وابن الصلاح " .

وقد ذكر ابن السبكي هذه الرسالة فى ترجمة العزالا أن فيها

(١) تاريخ الادب العربى ١/٥٥٤ ، العزيب عبد السلام ص ٨٠ .

(٢) انظار : العزيب عبد السلام حياته وآثاره ومنهجة فى التفسير للوهيبي ص ١٤٣ .

(٣) انظار : تاريخ الادب العربى لبروكلمان ١/٥٥٤ ، وذيله ١/٧٦٧ .

(٤) انظار : العزيب عبد السلام حياته وآثاره ومنهجة فى التفسير للوهيبي ص ١٤٦ .

نقما عما فى المطبوعة (١) .

و - الغاية فى اختصار المطالب فى دراية المذهب لمام الحرمين الجوينى .

ذكره صاحب كشف الظنون (١٨٨٤/٢) ، وصاحب هديّة

العارفين (٥٨٠/١) ، والكتاب فى فروع الشافعية ، وتوجد

منه نسخة فى دار الكتب المصرية برقم (١٨٩) تقع فى خمسة

اجزاء من الحجم الكبير ينقصها الجزء الثالث كما ذكر

الدكتور الندوى ، وتوجد نسخة أخرى فى مكتبة جوته برقم

(١٤٩) بخط المؤلف ، ويوجد الجزء الاول من نسخة أخرى

فى معهد المخطوطات مصور عن الاصل المحفوظ بمكتبة سراى

أحمد الثالث باسطنبول . (٢)

ز - الجمع بين الحاوى والنهاية : وهذا المصنف جمع فيه الامام العزبين كتاب

الحاوى للامام الماوردى فى فروع الشافعية .

والنهاية لمام الحرمين الذى اختصره العزبى فى الغاية ،

وذكر الكتاب ابن السبكي وقال عنه " وما أظنه كمل " ، ولم

أجد غيره من المترجمين للعزبين عبد السلام ذكر هذا المصنف .

ح - الفتاوى الموصلية : ويقال عنها " فتاوى العزبين عبد السلام " سئل عنها بالموصل

فقيل الموصلية ، هكذا فى كشف الظنون (١٢١٩/٢) وأطلق

عليها حاجى خليفة فى موضع آخر " الاسئلة الموصلية " (٩٢/١)

وفى هدية العارفين " السائل الموصلية " (٥٨٠/٤) .

وقد أجاب العزبى فيها على تسعين سؤالاً وردت من خطيب

الموصل " شمس الدين عبد الرحيم الطوسى " فى مختلف أبواب

الفقه وللكتاب نسخ خطية منها نسختان فى المكتبة الظاهرية

بدمشق الاولى برقم (٧٨٢٦) .

(١) طبقات الشافعية ٢٥١/٨ - ٢٥٥ .

(٢) انظر : كتاب العزبين عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه فى التفسير ص ١٤٩ - ١٥٠ .

والنسخة الثانية برقم ( ٦٩٦٢ ) ، وتوجد نسخة ثالثة فى  
مكتبة برلين برقم ( ٤٨١٥ ) ( ١ )

ط - الفتاوى المصرية : وهذه الفتاوى مكونة من أجوبة فى الفقه والاصول والتفسير  
والعقيدة سئل عنها الشيخ رحمه الله بخصر .

قال عنها ابن السبكي : " وهى مجموع مشتمل على فنون من  
المسائل والفوائد " ( ٢ ) ، وتوجد للكاتب نسخ خطية منها  
واحدة فى دار الكتب المصرية تحت رقم ( ١٤ مجاميع ) ،  
ونسخة أخرى فى مكتبة برلين برقم ( ٤٨١٥ ) ( ٣ )

ى - مناسك الحج : وهى رسالة صغيرة تحدث فيها العز عن أهم ما يتعلق بالحج  
والعمرة وآداب السفر والادعية المأثورة فيه .

وهذه الرسالة تقع فى خمس ورفات ، وتوجد نسخة منها فى  
المكتبة الاهلية بباريس تحت رقم ( ٢٥ : ١١٧٦ ) ونسخة  
أخرى فى مكتبة الاسكوريال برقم ( ٦ : ١٥٣٦ ) ( ٥ ) .

ك - مقاصد الصلاة : وهى رسالة صغيرة لها عدة نسخ فى مكتبات العالم ، احداها  
فى المكتبة الاهلية بباريس برقم ( ٢ : ١١٧٨ ) ، وأخرى فى  
دار الكتب المصرية برقم ( ٥٣٦ ) ، والثالثة فى الاسكوريال  
برقم ( ٤ : ٦٧٩ ) ( ٦ ) .

ل - أحكام الجهاد وفضائله : وهو كتاب مهم فى الجهاد وأحكامه وفضائله يقع فى ٨  
ورقات ، توجد منها نسخة فى مكتبة برلين برقم ( ٤٠٨٨ ) .

- 
- ( ١ ) انظار : تاريخ الادب العربى لبروكلمان ٥٥٤/١ .
  - ( ٢ ) انظار : طبقات الشافعية ٢٤٨/٨ .
  - ( ٣ ) انظار : بروكلمان ٥٥٤/١ .
  - ( ٤ ) انظار : ذيل تاريخ الادب العربى ٧٦٨/١ .
  - ( ٥ ) انظار : العزيز عبد السلام للندوى ص ٧٧ .
  - ( ٦ ) انظار : تاريخ الادب لبروكلمان ٥٥٤/١ ، وذيله ٧٦٧/١ .

م - شجرة المعارف والاحوال وصالح الاقوال والاعمال : هذا الكتاب ألفه العزرحمه

الله في التصوف وتزكية النفس وتربيتها قال عنه ابن السبكي

"حسن جدا" وتوجد منه نسخ عدة .

أ - نسخة في مكتبة الاسكوريال برقم ( ١ : ١٥٢٦ ) ،

ب - ونسخة ثانية في مكتبة برلين برقم ( ٢٣٠٤ ) تقع في

( ١ ) ورقة ( ١٥١ ) .

ن - شرح منتهى السؤل والامل في علمي الاصول والجدل ، لابي عمرو بن الحاجب

( ت ٦٤٦ هـ ) نسبة الى العزرنشوان الندوي في كتابه نقلًا

( ٢ ) عن صاحب هدية العارفين .

٦ - مؤلفاته في السيرة :

أ - بداية السؤل في تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم : هذا المخطوط عبارة عن

احداها

رسالة صغيرة في تفضيل الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولها عدة نسخ خطية /

في برلين تحت رقم ( ٢٥٦٨ ) ، وأربع نسخ بدار الكتب المصرية برقم ( ٢٦٠٢ ) ،

٢٠٧ مجاميع) ورقم ( ٥٠ ) حديث ( ٣ ) وهناك نسخة في مكتبة الاسكوريال

( ٤ )

برقم ( ٥ : ١٤١١ ) .

ب - قصة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم : وقد ذكر بروكلمان أن في مكتبة برلين

( ٥ )

نسخة منها برقم ( ١٦١٤ ) .

( ١ ) تاريخ الادب العربي ١ / ٥٥٤ .

( ٢ ) انظار : هدية العارفين لاسماعيل باشا ١ / ٥٨٠ ، العزبن عبدالسلام ص ٨٠ .

( ٣ ) انظار : تاريخ الادب العربي بروكلمان ( ١ / ٥٥٤ ، وذيله ١ / ٧٦٧ ) ، كتاب

العزحياته وآثاره ومنهجه في التفسير للوهيبي ص ١٥٦ .

( ٤ ) انظار : العزبن عبدالسلام للندوي ص ٨١ .

( ٥ ) تاريخ الادب العربي ١ / ٥٥٤ .

ج - نهاية الرغبة في أدب الصحة : توجد منها نسخة ذكرها بروكلمان في المكتبة

( ١ )

الاهلية بباريس برقم ( ١١٧٦ : ٢٥ ) .

( ٢ )

د - مجلس في زم الحشيشة : ولها نسخة في مكتبة برل ( ليدن ) برقم ( ١٠٥٦ : ٢ )

هـ - ترغيب أهل الاسلام في سكنى الشام :

وهي رسالة في حدود ( ١٦ ) صفحة مطبوعة بالمطبعة التجارية بالقاهرة سنة

١٣٥٩ هـ بصناية أحمد سامح الخالدي الديري وقد تشتمل هذه الرسالة على

أحاديث وأخبار كثيرة .

هذا ما توصلت الي معرفته من مؤلفات العز رحمة الله ، وهو عدد لا بأس به إضافة

الى جهاده وتوليته المناصب الشرعية العديدة ، والخطب والدروس في المساجد

رحمه الله .

ولكن هناك ما نسب الي العز رحمة الله من مؤلفات خطأ والتباسا ، نريد في

مقامنا هذا أن نشير اليه بقصد التنبيه والتوضيح فقط .

ثانيا : ما نسب اليه خطأ من كتب رحمه الله تعالى

أ - كشف الاشكالات عن بعض الايات : هذه رسالة صغيرة بدار الكتب المصرية

برقم ( ٨٣٦ ) وقد نسبتها المفهرس في الدار الى العز

ابن عبد السلام .

وقد بين لنا الدكتور الندوي هذا الخطأ ، حيث حقق

الرسالة في ملحق لكتاب العز " فوائد في مشكل القرآن " ونبه

على أنها ليست للعز ، وانما هي تعقيب عليه من أحد العلماء

واستدل على ذلك بأنه ورد فيها نقل عن " أبي السعود العماد "

( ١ ) ، ( ٢ ) انظر : ذيل تاريخ الادب العربي ١ / ٧٦٦ - ٧٦٦ ، وكتاب العز

ابن عبد السلام للندوي ص ٨٣ .

(١) المفسر المتوفى سنة ١٨٣٣ هـ وهو متأخر عن العز .

ب - العماد في مواريث العباد : مؤلف هذا الكتاب الشيخ عز الدين بن أحمد ابن محمد بن عبد السلام المصري الشافعي المنوفى هكذا ذكره حاجي خليفة<sup>(٢)</sup> وقد ذكر خطأ في فهرس المخطوطات الظاهرية برقم (٦٦٦٠) من بين مؤلفات عز الدين بن عبد السلام ، وقد ردد هذا الخطأ "عمر رضا كحالة"<sup>(٣)</sup> في ترجمة الشيخ عز الدين .

ج - فرائد الفوائد وتعارض القولين لمجتهد واحد : ذكر بروكلمان هذا الكتاب من بين مؤلفات العز رحمه الله ، وقال : انه موجود في مكتبة برلين برقم (٤٣٥٩) ، وفي دار الكتب المصرية (١ : ٥٣٢)<sup>(٤)</sup> كما نسبة الى الشيخ صاحب هدية العارفين (١ / ٥٨٠) وقد ذكر الدكتور الوهبي أنه اطالع على هذا الكتاب فوجده من تأليف شمس الدين بن محمد السلمي الشافعي الشهير بالمنأوى<sup>(٥)</sup> .

د - كشف الاسرار عن حكم الطيور والازهار : هذا الكتاب لعز الدين بن عبد السلام ابن أحمد المقدسي الواعظ وهو مطبوع وعليه اسمه ، ولكن الدكتور الندوي في كتابه "العز بن عبد السلام" ص ٧٧ نسبه الى الشيخ رحمه الله ، نقلا عن صاحب هدية العارفين (١ / ٥٨٠) وهو غلط .

- 
- (١) انظار : كتاب العز حياته وآثاره ومنهجه في التفسير للوهبي ص ١٦٠ .  
 (٢) كشف الظنون ١١١ / ٢ .  
 (٣) معجم المؤلفين ٢٤٩ / ٥ .  
 (٤) تاريخ الادب العربي ١ / ٥٥٤ .  
 (٥) انظار : كتاب العز حياته وآثاره ومنهجه في التفسير للوهبي ص ١٦١ .

هـ - نخبة العربية في ألفاظ الاجرومية ، وقد نسب هذا الكتاب للمز صاحب هديسة العارفين ( ٥٨٠ / ١ ) ، واينما ح المكون ( ٦٣١ / ٢ ) ونقل هذا الخطأ الندوى في كتابه " المزبن عبد السلام " ص ٨٣ . والصواب أن الكتاب لغير المز ، وذكر ذلك الدكتور على الفقير فقال : " وما يؤيد أنه ليس من مؤلفات امانا المز أن ابن أجروم مؤلف متن الاجرومية كان قد ولد عام ( ٦٧٢ هـ ) أى بعد وفاة المز باثني عشر عاما ومن المستحيل أن يكون المز قد شرح الاجرومية بعد وفاته " ( ١ ) .

وأكد ذلك صاحب كشف الظنون عندما قال : " مقدمة الاجرومية في النحو لأبى عبد الله محمد بن محمد أبى داود الصفهاجى المعروف بابن أجروم . . . ثم قال : وشرحها أحمد بن محمد بن عبد السلام شرحين . أحدهما سماه " النخبة العربية في حل ألفاظ الاجرومية " والاخر سماه " الجواهر المضيئة في حل ألفاظ الاجرومية " ( ٢ ) .

( ١ ) نقلا عن كتاب الوهيبى ، المزبن عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه في التفسير ص ١٦٣ .

( ٢ ) انظر : حاجى خليفة ١٧٩٦ / ٢ .



## الباب الثاني

### " في الكتاب ومنهج تحقيقه "

#### الفصل الاول :

- ١ - في التحقق من صحة عنوان الكتاب واسمه .
- ٢ - نسبة الكتاب للمؤلف .
- ٣ - الموازنة بينه وبين كتابه " قواعد الاحكام في مصالح الانام " من جهة وبين كتب الاصول الشهيرة من جهة أخرى .
- ٤ - منهج المؤلف في كتابه .

أولاً : التحقق من اسم الكتاب وعنوانه :

بالنسبة لصحة <sup>عزو</sup> الكتاب فلا نطيل الكلام فيها ونكتفي بالقول بأن معظم مترجمي الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله ذكروه من ضمن مؤلفاته الثابت تأليفه لها وعلى سبيل المثال : فهذا السيوطي رحمه الله يقول : " قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتاب " الامام في أدلة الاحكام " ثم يشرع في النقل عنه صفحات عديدة (١) .

أما بالنسبة لاسم الكتاب فهو " الامام في بيان أدلة الاحكام " أو " الامام في أدلة الاحكام " هكذا ذكر في الورقة الاولى من الصورة المحفوظة في " جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض " عن النسخة الاصلية الموجودة بمكتبة " جستریتی "

بارلندا ، كما هو مذكور في الصفحة الاولى من نسخة مكتبة " جامعة اسطنبول " .

أما بالنسبة لكيب التراجم وفهارس / ، فقد ذكره حاجي خليفة بهذا الاسم أي

" الامام في أدلة الاحكام " وهو كذلك في هدية العارفين تحت هذا العنوان ،  
وتبصهم في ذلك رضا كاله في معجمه (٢) .

أما الزركلي فقد خالف الجميع وذكره باسم " الامام في أدلة الاحكام " وما أظنه

الا خطأ واشتبه عليه اسمه مع اسم الكتاب الذي ألفه تلميذ العز رحمة الله " ابن دقيق العيد " وهو " الامام في أدلة الاحكام " (٣) .

وقد ذكر الكتاب في بعض المصادر باسم " بيان الاحكام المتعلقة بالملائكة

والمرسلين وسائر المسلمين " هكذا جاء في الورقة الاولى من نسخة " مكتبة برلين "

كما ذكره بروكلمان (٤) بهذا العنوان اعتمادا على تلك النسخة .

والامر الغريب الذي تجدر الاشارة اليه هو أن ابن السبكي جعل منهما كتابين مستقلين للعز رحمة الله (٥) . عنوان أحدهما " الامام في أدلة الاحكام " وعنوان

الثاني " الاحكام المتعلقة بالملائكة والمرسلين وسائر المسلمين " .

بجاء بؤدله

(١) انظر : كتابه معترك الاقران في اعجاز القرآن ، تحقيق : علي محمد البجاوي

( دار الفكر ) ١ / ٢٤ - ٤٦٤ .

(٢) انظر : كشف الظنون ١ / ١٦٦ ، هدية العارفين ١ / ٥٨٠ ، معجم المؤلفين ٤ / ١٤٥ .

(٣) انظر : الاعلام ٤ / ١٤٥ .

(٤) تاريخ الادب العربي ١ / ٥٥٤ .

(٥) طبقات الشافعية ٨ / ٢٤٨ .

ولا شك أنه توهم \* وقع فيه صاحب الطبقات ، ولا يعد وأن يكون العنوان الثانى مكملا للاول فقط ، بدليل ما ذكر فى جميع النسخ الخطية فى بداية الكتاب \* بسم الله الرحمن الرحيم ، قال العزيز عبد السلام : هذا بيان لأدلة الاحكام المتعلقة بالملائكة والمرسلين وسائر المسلمين \* .

ثانيا : نسبة الكتاب للمؤلف .

هناك اتفاق على أن هذا الكتاب من تأليف شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ، ولم أقف على أحد ممن ترجموا للشيخ وذكروا مؤلفاته نسبة لغيره ، زيادة على ذلك أن اسمه مسطور على اللوحه الاولى من كل مخطوط .  
واضافة لهذا نذكر بعض من عزاه للمؤلف رحمه الله من العلماء المحققين واصحاب معاجم المصنفين والمصنفات .

١ - ابن السبكي فى طبقاته ٢٤٨/٨ .

٢ - السيوطى فى كتابيه \* معترك الاقران فى اعجاز القرآن ٢٤٤-٤٦٤ \* ،

\* الاتقان فى علوم القرآن \* ٣٣/١ ، ونقل عنه كثيرا من النصوص .

٣ - حاجى خليفة فى كتابه \* كشف الظنون \* ١٦٦/١ .

٤ - كما ذكره اسماعيل باشا فى \* هدية العارفين \* ٥٨٠/١ .

٥ - ورضا كحالة فى كتابه معجم المؤلفين ١٤٥/٤ .

٦ - وبروكلمان فى تاريخ الادب العربى ٥٥٤/١ .

كما نسب الكتاب للعز رحمة الله غير هؤلاء من الاعلام المتخصصين فى هذا المجال .  
والذى يزيدنا يقينا وعلمنا بأن هذا الكتاب للعز رحمة الله ، أن معظم فصوله العلمية التى جاءت فيه شبيهة كل الشبه ، بل ان بعضها منقول حرفيا من كتابه الاشارة الى الايجاز فى بعض أنواع المجاز \* وخصوصا عندما يتحدث عن المحذوفات وأنواعها ، وعن المجاز وضروريه <sup>(١)</sup> ولذلك أجزم بعد التتبع والتأمل فى الكتاب أنه خلاصة موجزة فى مادته العلمية لكتاب الاشارة . والله أعلم .

(١) انظر : الاشارة الى الايجاز للمصنف ص ٦ وما بعدها .

ثالثا : أ - الموازنة بينه وبين كتاب " قواعد الاحكام فى مصالح الانام " لاشك أن القارئ لكلا الكتابين ، والواقف على أهم موضوعاتهما ، يجد أن هناك أمورا وقضايا متحدة فيهما ، وأخرى مفترقة ومتباعدة .

١ - بالنسبة للأمور التي اتحدت فيهما :

أ - تنوع القضايا التي عرني لها المصنف فى الكتابين ، اذا نجد العز رحمة الله يتطرق أحيانا لبحث أمور فى العقيدة ، أو التصوف ، أو اللغة ، أو البلاغة ، وفى بعض الأحيان يفرد فى ذلك فصولا وأبوابا مستقلة ، وهذا النهج فى الاستطراد من الأمور التي اشتهر به الشيخ فى مؤلفاته ودروسه عامة .

ب - اهتمامه رحمه الله البالغ بقضية جلب المصالح ودرء المفاسد فى الاحكام الشرعية ، والتدليل عليها والاكتار من التمثيل لها ، حتى يرسخ هذا المقصد فى أذهان الناس ، وقد أشار الى هذا فى أول المقدمة فى كلا الكتابين .

ج - كما يظهر جليا أسلوب الوعظ والقصص فى كلا الكتابين ، وهذا نتيجة لما كان يمارسه الشيخ من خطاب ودروس فى المساجد لعامة الناس ، ويعتبر هذا من الاستطراد الملاحظ عليه .

د - سهولة الاسلوب وبراعة العرض ، وخلو الكلام من المباحكات اللفظية والمباحث الجدلية التي عرفت بها كتب الاصول فى ذلك العصر ، فالدارس لكلا الكتابين يدرك بسهولة الامر المقصود والنتيجة المطلوبة . هـ - كما يتضح من خلال الكتابين دراية العز رحمه الله بالاصول وسعه علمه بمقاصد الشريعة ، واحاطته بدلالات الالفاظ واختلافها ، وتمكنه من اللغة العربية وعلومها من خلال مناقشته للقضايا المطروحة ، بالاضافة ما حفلت به الى مؤلفاته القيمة النافعة فى اللغة والبلاغة .

هذا أهم ماتجدد الاشارة اليه من جوانب الاتفاق بين الكتابين .

٢ - أما بالنسبة للأمور التي افترقا فيها فهى :

أ - أن كتاب " القواعد " مصنف خاص بالفقه والاصول ، فقد عني بجمع

الاحكام الفقهية ثم تأصيلها تحت قواعد كلية فقهية وأصولية ، وهى

من باب تخریج الفروع على الاصول .

وهذا بخلاف كتاب " الامام " فانه ليس كتابا خالصا فى الاصول والفقه

ولكنه يجمع اليهما كثيرا من مسائل العقيدة واللغة والبلاغة وغيرها ،

فهو مزيج أراد المصنف رحمه الله من خلاله أن يجمع شتات من الأدلة

لاحكام متعددة يندب عليها الطابع الاصولى فى نظره .

ب - لقد اهتم العز رحمة الله تعالى فى كتابه " القواعد " بالفروع الفقهية

والاكتار منها فى استدلالاته على القاعدة الفقهية أو الاصولية

والتمثيل لها ، وهذا الذى يخلو منه كتاب " الامام " فالفروع فيه

قليلة ، وكان اهتمامه فيه بالأدلة أكثر ، فالاول كتاب قواعد أصولية

وفقهية ، أما الثانى فهو كتاب أدلة فقط لاحكام مختلفة .

ج - بالنسبة لكتاب " القواعد " فهو فى مادته العلمية وموضوعه قائم بنفسه

غير مأخوذ من غيره ، ولا مختصر منه ، وليس فيه اقتباس من كتب أخرى .

أما كتابنا هذا ، فهو صورة مصغرة فى مادته العلمية تقريبا لكتاب

" الاشارة الى الايجاز فى بعض أنواع المجاز " بل ان هناك فصلا

كاملة مأخوذة منه وخصوصا موضوعات المجاز والحذف .

وتلك أهم النقاط الستى افترق فيها الكتابان . والله أعلم .

ب - الموازنة بين كتاب " الامام " وكتب الاصول الشهيرة الاخرى :

ونعنى بكتب الاصول الشهيرة ، كتاب المستصطفى من علم الاصول <sup>(١)</sup> ، وكتاب

(١) للامام أبى حامد الغزالى الشافعى ( ت ٥٠٥ هـ ) .

المحصلون في علم الاصول<sup>(١)</sup>، والمعتمد في أصول الفقه<sup>(٢)</sup> وغيرها من الكتب والمؤلفات التي أسست قواعد هذا العلم بعد كتاب "الرسالة" للإمام الشافعي .  
 وإذا جئنا نتحدث عن الموازنة بين هذه الكتب وبين كتاب "الامام" للعز رحمة الله ، فلا نجد هناك تشابها ولا تجانسا الا في بعض الجزئيات والقضايا الاصولية المنثورة بين الموضوعات الكبيرة ، نذكر على سبيل التمثيل والبيان نموذجا منها :

١ - جاء في كتاب المعتمد (١/٢٩-٣٠) الحديث عن الحقيقة والمجاز وأحكامها وفي (صفحة ٣٨ وما بعد) القول في الحروف وأنواعها وأثرها في الاصول، وهذا ما تحدث عنه العز رحمة الله في كتابه بشيء من التفصيل والبيان في الفصل السابع عند ذكره لجملة من الفوائد .

٢ - أما الكلام عن الحكم الشرعي وأقسامه والتي تحدث عنها الشيخ عز الدين باسهاب في أول كتابه ، فقد خصص لها صاحب المستصفى فصلا من (١/٥٥-٧٥) كما جاءت كذلك في كتاب المحصول (ج١/١٠٧-١٥٢) عند الحديث عن الحكم الشرعي وأحكامه .

هذه بعض الامثلة لهذا التشابه الطفيف في بعض الجزئيات بين هذه الكتب ، ولكن يبقى بعد هذا أن عرض هذه الجزئيات ومعالجتها يختلف في كتاب "الامام" عنه في تلك المؤلفات ، فلكل منهج خاص ، وطريقة معينة في بحث مادة هذا الفن يصل اليها من يتأمل في هذه الكتب ويتمعن في مباحثها .

٣ - على أن ما تجدر الاشارة اليه في هذا المقام أن كتب الاصول الشهيرة سواء منها ما كان على طريقه المتكلمين أو على طريقه الفقهاء الحنفية قد اشربت بعلم المنطق فصعب أسلوبها ودقت عباراتها ، وهذا بخلاف كتابنا هذا فقد اجتمعت فيه السهولة في الفهم والسلاسة في التعبير، والتمثيل الذي يزيد في الوضوح والبيان وتلك ميزة عرفت بها مؤلفات العز رحمة الله كلها .

(١) للإمام فخر الدين الرازي رحمه الله (ت ٦٠٦ هـ)

(٢) للإمام أبي الحسن البصري المعتزلي (ت ٤٣٦ هـ)

٤ - كما أننا نلاحظ أن كتاب " الامام " جمع معظم الأدلة الواردة في الكتاب والسنة وغيرها لأحكام متنوعة في الاصول والفقه والمقيدة ، بخلاف هذه الكتب التي درست موضوعات أصولية بحثه على الغالب من حيث اثباتها والتدليل عليها وبيان أهميتها في استنباط الاحكام الفقهية ونحو ذلك . . .

رابعا : منهج المؤلف في كتابه .

لم يصرح العز بمنهجه في الكتاب وهذا ما عتاده السواد الاعظم من العلماء المؤلفين ، ولكننا بالتتبع والنظر نستطيع أن نتلمس منهجه بسهولة .  
١ - / لما كان مضمون هذا الكتاب بيان أدلة الاحكام ، شرع المؤلف في تقسيم الحكم وبيان أنواعه ، وكيف يستدل عليه ، وأنواع الأدلة التي يمكن ورودها عليه ، وكل هذا يعتبر كمقدمة أو مدخل للموضوع الرئيسي .

٢ - حرص المؤلف رحمه الله كل الحرص على توضيح الأدلة وبيان أنواعها وذلك بالتمثيل وإيراد الشواهد من القرآن والسنة واللغة .

٣ - كما حاول العز رحمه الله أن يجمع ويحيط بمعظم الأدلة المختلفة وذلك من أجل تثبيت الفهم وترسيخ التمرس على استخراج الاحكام من أدلتها المختلفة وهو دليل على عظمه هذا العالم الذي عرف مقاصد الشريعة وأدراك أهدافها ومراميها وذلك عن طريق احاطته بمعاني القرآن الكريم ومضامين السنة المشرفة وتوجيهاتها المختلفة .

٤ - كما يغلب على الكتاب اسلوب الاسترسال والاسهاب في بحث القضايا المطروحة بيسر السهولة في التعبير لتكون يسيرة التناول قريبة المأخذ شديدة الوضوح وهذا جزء من منهج العز رحمه الله الذي اعتاده في معظم مؤلفاته ، لتأثره بأسلوب الخطابة والدروس العامة التي كان يلقيها في المساجد وهلقات الملم .

٥ - لم يعتمد المصنف رحمه الله على آراء الملماء الذين سبقوه فى كتابه اثناء عرضه للقضايا المطروحة وايراد حلولها ، وفى ذلك اشارة الى اعتداده بملكته العلمية المستقلة وبلوغه رتبة الاجتهاد وتحرره من قيود المذهبية الذى عرف به كثير من أقرانه العلماء فى عصره .



الفصل الثاني

- ١ - في منهج التحقيق الذي سلكته في الرسالة .
- ٢ - وصف النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق .

أولا : منهج التحقيق الذى سلكته فى الرسالة .

للتحقيق مناهج متعددة تختلف باعتبار العلم والفن الذى كتب فيه المؤلف ذلك النص المراد تحقيقه ، لذا رأيت من الواجب على بيان المنهج الذى سرت عليه قسى على هذا لكى يكون قارئ الرسالة على معرفة وبينة من هذا المنهج فيسهل عليه الاطلاع والانتفاع . ويتلخص هذا المنهج فى النقاط التالية :

١ - بعد أن تأكدت من أن المخطوط لم ينشر بعد ، سميت فى جمع نسخه المتناثرة فى مختلف مكتبات العالم ، فلم أعمثر الا على ثلاث نسخ فقط بعد أن بذلت الجهد فى معرفة غيرها ، وفورا اكتمال يقينى فى أنها ثلاثة فقط حسب علمى ، <sup>دراستها</sup> بدأت فى/والمفاضلة بينها وتصنيفها حسب الاهمية ، فاذا هى نسخ كتبت بعد عصر المؤلف وليس عليها سماعات ، فضلا عن أن لكل نسخة منها مساوئ ومحاسن نذكرها بالتفصيل عند وصف النسخ باذن الله .

لذا اضطررت للتحقيق على منهج النص المختار من مجموع النسخ ، وذلك بالاعتماد عليها كلها وجعلها فى مرتبة واحدة ، ودراسة فروقها وما فيها من اختلافات على ضوء المعنى المراد ، ووفق اقتضاء السياق ، من أجل الوصول الى النص فى أقرب صورة الى ما كتبه المؤلف .

٢ - أثبت نسبة الكتاب الى مؤلفه وذلك بالرجوع الى فهرس المؤلفين والكتب ، وكتب التراجم والطبقات ، وفهارس المكتبات العامة وغيرها .

٣ - تأكدت من صحة عنوان الكتاب ، وذلك بالرجوع الى مختلف المصادر والمراجع التى ذكر فيها الكتاب ، والى نسخ المخطوط التى تحت يدي .

٤ - بعد مقابلة النسخ الثلاث مع بعضى ، حاولت قدر الامكان أن أخرج النص فى أقرب صورة وضعه عليها المؤلف ، وذلك بذكر جميع أنواع الفروق الواردة تقريبا ، والاشارة الى الصحيح منها فى نظارى ، ومن أجل المحافظة على ذلك اتبعت الأمور التالية :

أ - حاولت ايضاح رسم الكتاب ، فرسمته بالرسم الملائى العصرى .

ب - أصلحت بعضى الاخطاء ، وخصوصا فى الايات القرآنية ، مع الاشارة فى الهامش الى الخطأ .

ج - وضعت زيادات الناسخ ان وجدت ، والزيادات التي اقتضاها السياق فسي النص ضمن قوسين مربعين [ ] مع بيان ذلك في الهامش ليعرف أن ما فيها ليس من كلام المصنف .

٥ - خرجت الايات القرآنية مع ضبطها على المصنف ، والاشارة الى اختلاف القراءات ان وجدت ، مع بيان من قرأ بها في الهامش .

٦ - خرجت الاحاديث النبوية الشريفة من مختلف مدونات السنة وعزوتها الى تلك المصادر ، وحكمت عليها من خلال استعراض آراء العلماء فيها ان اقتضى الامر ذلك .

٧ - عزوت الابيات الشعرية الى قائلها ، بارجاعها الى دواوين أصحابها ان وجدت ، أو الى مصنفات الادب التي تعرضت لشعر الشاعر .

٨ - شرحت المفردات اللغوية الفاضة الواردة في النص ، وذلك بالرجوع الى مصادر اللغة المختلفة ، وكتب غريب القرآن وغريب الحديث .

كما أننى قمت بشرح المصطلحات المنطقية والاصولية والتعريف بها في الهامش اذا استدعى الامر ذلك .

٩ - عرفت بالاعلام ، وذلك في سطر أو أكثر مع الاشارة الى مصادر ترجمته .

١٠ - ذكرت آراء الفقهاء في بعض مسائل الخلاف في الفروع ، التي أشار اليها المصنف ، وبينت مواضع وحدثها من كتب الفقه والاصول .

١١ - للدلالة على نهاية كل ورقة أو لوحة من المخطوط ، وضعت علامة ( أ ) للصفحة الاولى مع بيان رقمها ، وعلامة ( ب ) للصفحة الثانية مع رقمها كذلك ، وذلك حتى يسهل الرجوع بسهولة للمخطوط ان اقتضى الامر ذلك .

١٢ - وأخيرا وفي ختام كل بحث على كما هو مألوف يلجأ الباحث الى وضع الفهارس المختلفة ، وهذا ما فعلته في النهاية .

أ - فهرسا للايات القرآنية .

- ب - وفهرسا للأحاديث الشريفة مع بيان رقم الصفحة كذلك .  
 ج - وفهرسا للقوافي والشعر .  
 د - وفهرسا للاعلام الواردة في النص .  
 هـ - وفهرسا للموضوعات عامه .  
 و - وفهرسا للمراجع والمصادر التي استندت اليها في التحقيق والدراسة .

ثانيا : وصف النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق .

تحدثت سابقا أن عدد نسخ المخطوط التي اعتمدت عليها أثناء عملي في التحقيق ثلاث نسخ لا يوجد غيرها حسب علمي ومعرفتي ، بعد الاطلاع المستمر في الفهارس والمعاجم .

أ - النسخة الاولى : وقد رمزت لها بحرف ( س ) وهي موجودة في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم ( ٦٤ ) مجاميع ، وهي مصورة على النسخة الاصلية الموجودة بجامعة اسطنبول تحت رقم ( ١١٩٧ ) .

وتقع هذه النسخة في ( ١١٦ ) صفحة ، في كل صفحة منها ما يقرب من ( ١٨ ) أو ( ١٧ ) سطر ، يحتوى السطر منها على

سبع أو ثمان كلمات . ومقاس الورقة ( ١٣ × ١٨ سم ) .

وتتميز هذه النسخة بوضوح خطها ، ورؤوس مواضعها مكتوبة بالحمرة كما أن عليها تملك لعبد السلام ابن قاسم بن موسى ابن علي رحمه الله .

وعلى النسخة بعض التصحيحات في هوامشها وهو دليل على مراجعتها بعد نسخها ، غير أن فيها بعض المساوئ ، مثل كثرة سقطها الذي بلغ أحيانا عدة أسطر ، وكذا كثرة ما فيها من الأخطاء وخاصة في الايات القرآنية ، لم يذكر

اسم الناسخ ، ولا تاريخ النسخ ، كتب في آخرها " اللهم  
اقبالا عليك ، واصفأ اليك ، وأخذنا عنك وقبولا منك ، وغنيمتة  
من كل بر ، وسلامة من كل زور ، يا أرحم الراحمين تم الكتاب ،  
والحمد لله رب العالمين " .

ب - النسخة الثانية : وقد رمزت لها بحرف ( أ ) وهي مصورة بمعهد مخطوطات  
جامعة الدول العربية برقم ( ٣٦ ) توحيد ، وقد حصلت عليها  
من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ( المكتبة  
المركزية - قسم المخطوطات ) وهي مصورة عن مكتبة جستر بتي  
" دبلن ارلندا " تحت رقم ( ٣١٨٤ ) عدد أوراقها ( ٣٩ ) أي  
ما يعادل ( ٧٨ ) صفحة في كل صفحة ما يقرب من ( ٢٠ ) سطرًا  
بمعدل ثمان كلمات في السطر .

وتماز هذه النسخة بكونها مشكولة في معظم كلماتها ، وهذا  
ما سهل على قراءتها من غير صعوبه ، كما أن أخطاءها قليلة  
هذا من جهة غير أنها من جهة أخرى جاءت مضبوطة الاسطر  
والعبارات ، متداخلة الكلمات فيما بينها وفيها سقط كثير في  
بعض المواضع .

كتب في آخر النسخة " اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل  
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد  
وسلم تسليما . آخر الكتاب ، والحمد لله رب العالمين كتبه  
على بن أيوب المقدسي " وهو الناسخ لهذا الكتاب .

ج - النسخة الثالثة : وقد رمزت لها بحرف ( ب ) وهي موجودة بمكتبة برلين  
" بألمانيا " تحت رقم ( ٤٧٨٧ ) في ( ٨٨ ) صفحة وعدد الاسطر  
( ١٩ ) ، بمعدل تسع كلمات في السطر الواحد ، وقد حصلت

صورة  
 على/لهذه النسخة من " مكتبة برلين " مباشرة ، وقد وجدت  
 صعوبات كثيرة في الاستفادة من هذه النسخة ، لكونها غير  
 منقوطة من أول الصفحة الى آخرها ، ثم أن هناك تشابهها  
 في كتابة الاحرف ، مع كثرة أخطائها وسقطها ، كتب في آخرها  
 " حسينا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على محمد وعلى اله  
 وصحبه وسلم تسليما " لم يذكر فيها اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

في كل واحد من هذه اربع عده على اسم الله تعالى وكل  
 اسم عاقل في الدنيا يبيع في المعاد ههنا في الدنيا يبيع في المعاد  
 ارباع بصدقه وانما به فانه لو اذعن على ذره السبع والفض  
 لما اشاعها بصدقه لبط الخمر والممن ولط الرعي والسخط  
 والهرب والاعذار والسماره والسماره فان الله ولا اله  
 سواوت بعدد الاستار ساو باسندا ولفه الا وهان انا رولا  
 فبس ما رولا على صدره لاذن عدل الصالحين العاقل والعاقل  
 وروهاهم من عام حسانهم وسحانهم وسحانهم وسحانهم  
 سمرقند وطاينه ونس النارين على حصصه وحقاقه الا انه  
 اكله ولا يشارك الله رب العالمين اذله الاحكام حسان  
 اعدتها ليطر بول الصمد باده ويطر اكله احرى بالساي  
 سميت من ذلك لانه انما هو بسطهم انا سمى واسطه وكل  
 فعل طله الساي او احرى من طله او يوده او يدع ما عليه  
 لاجله او يصدقه سينا طير عاقل او اكله ما موربه وكل  
 فعل طله الساي بركه او احرى به طله بركه او ربه او دم  
 فاعله لاجله او يصدقه سينا اس عاقل او اكله هو سمع  
 وكل فعل صدمه الساي بجمع اسوا طره او احرى من اكل  
 السوي به هو مباح وسمو عرض هذه الكا يا سمع ونفول

لسان الله الرحمن الرحيم صحت سان الاكابر  
 باللاه والبرلين وسائر الكائنات من الاحكام من اكله  
 ما فان طله الاهتسار فعل او يصدقه وانما ان طله ما الا  
 وهت الاستار والاسراط والوايع والصدقه والساد ورمز  
 الابهال وسدور الاوقار والاهتمام بالاهتمام والاهتمام  
 المستحق والاهتمام والاهتمام وهو في كبرى الاحكام الرصدية  
 اكرهه ولا يملك طله والاهتمام الاستحقاق والاهتمام  
 سنا من افعال العباد والادبه ولا تدع فاعله ولا تدع ولا تدع  
 عليه ولا يصدقه ولا يصدقه سنا ولا يصدقه الا ان يصدقه كسنا  
 ولما اكرههم الرعي وهو ان يعلو بسنت كسني سميت الرنا  
 والسنة بسنت الكرم والاطع وكسنت المل بسنت المصاحف  
 وهو ان يعلو على السبع وهو كسنت الروايس الا عاقل الطير  
 والاهتمام بسنت الاعمال التي ورويه الملاك الاعمال الصالحه وكل  
 الاهتمام وهو في الاهتمام على سنان اذله ما فيه طلب او كسنت  
 وسنته على الاحكام بانه بالاهتمام بانه بالاهتمام وبالاهتمام  
 ريب عليها في الاحكام والاهتمام حصر او سوا بيع او يصدقه  
 بيع الساي ذلك انما هو كسنت بوهما لسانه ويرصد  
 وسنا ان افعالهم حانه سميت من الاعمال بعه او يدع ما عليه  
 او يصدقه على اسم الله الرحمن والاهتمام وبالاهتمام من الاعمال





اوتاهم مقامه بربيعه في المنفل بل ادره او يدرج فاعلمه او ما يشبهه على الفعل من  
 خير الدنيا والاخرة وثانها يجوز من الفعل بدمه او زم فاعلمه او يور على الفعل  
 يشترط جلا الامل كل ذلك لا يخرج الى المنازع والمنازع لكون ذكر انواع المنازع  
 والمنازع لا يعلم بمكان ما هم اليه صابرون من انواع بهه وانواعه او من انواع  
 تعذيبه وانواعه فانه لو انحصرت في ذكر النوع والفرق كما انما يحايتها عنده  
 لفظ الجبهة والقبض واللفظ الرضي والستغفار والغرس والابعاد والشفا  
 والاشعاد فالله في الالام تنشا وتبعث الالام تنب تفاوتها شدة  
 ولهذه الازدواج انما الازدواج تنبها ومنها على حد فلو لا ذلك لربما ليقع بها  
 على وجهها ويرد ذكرها من عام ختمها من قسمها من غير الالام بل على غير  
 وعلمته وشدة الالام على تعذيبها ومنها الالام الخلق والالام بتبارك  
 الله رب العالمين **تتم** ذلك الاحكام مرضيا ان احدها لغفلت بذكر  
 بالضعيف ثارة ولبطاط الخبز اخرى في الشا في ضوئها لئلا لا لزوم اما وبطاط  
 وبما يعبروا به في شكله اشباع او اخبر عن طلبه او مدحه او مدح  
 فاعلمه لاجله او نصبه شيئا غير عاجل واحل فهو ما مورده وكل فعل ملكت  
 الشا بفتح واو اخبرانه طلب بذكر الالام او ذم فاعلمه لاجله او نصبه شيئا  
 بشرط حل واحل فهو مني عنده وكل فعل غير الشا مع استواء هو فيه او  
 اخبر عن تلك الشا فهو ملكت **وتتم** ذلك الاحكام مرضيا ان احدها لغفلت  
 بعينه فقول المصلح الاول في الالام اللفظية است الضمير وكقول  
 خذوا زينةكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا هكذا وكلوا واشربوا  
 باجته ولا تسرفوا يعني ان اضربوا وصاحبوا ولا تبطلوا ان ركعوا واستخروا

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام شيخ الاسلام ابو محمد علي بن ابي  
 ابراهيم السلام من انما الفتوح استنبهت بحمد الله هو الايام الالام الاحكام  
 والمنفعة بالملك والمساكين وسائر العالين والاختصاص في انظها  
 ما لا يطلب الا كغنا بغير تركه والشا في مالك فيه كالا باخرة ونصبه  
 الاستعانة بالشرائط والمواضع والضعف والفساد وهو في الاجال وتقدر  
 الاوقات والحجم بالفتا والاراء والفتوح والضعف والفتوح والفتوح  
 ونحو ذلك من الاحكام الوضعية الغيرية شرا لا يتعلم ملكه ولا غير الا  
 به على كسبه ولا يمدح الشرح شيئا من فعل العباد ولا يذم ولا يمدح فاعلمه  
 ولا يذم ولا يمدح عليه ولا يتكلم ولا يعهد عليه بقراب ولا يعاقب الا ان  
 يكون كسبه اثم ان يخلق شئ من ذلك بوضعه شيئا كان شاعنا انشا ان  
 كسفه ولا يذمكم به اذ في حرم الله وفوقه ان يذم كسفه شيئا  
 الله العالم والالام وقد شذرت الالام والفتوح المشتمة في  
 يتعرض الالام كقولنا حشمت ضرورتا لقرظنا الانسان والحشمت في  
 واس الحكم الوضعي فيجوز ان يفتن كسبه كسبه كسبه كسبه كسبه كسبه  
 شيئا المحمد والقطع وكسبه القليل شيئا للفتاح فيجوز ان يفتن بما  
 ليس بشيئ كسبه الالام شيئا لا يجاب المظهر والضمير شيئا لا يجاب  
 وروية الالام لا يجاب الصيام ودخل السكر في هذا الرضا على بيان  
 اذ انما فيه طاعت او تحبير **وتتم** ذلك الاحكام مرضيا بالضعف وثانها  
 بالاجبار وثانها **وتتم** ذلك الاحكام مرضيا بالاجبار وثانها  
 وقد **تتم** ذلك الاحكام مرضيا بالاجبار وثانها **وتتم** ذلك الاحكام مرضيا

وما حصل الرضا بانه التي لخرق من شد المحاسبي

باب فتح الاستلام عز البرهان في محرم سنة ١٠٤٠ هـ العز بن عبد السلام الشيباني  
رحمها الله تعالى

سئل الجامع في الامور المستغنية عن العلم والظهور في زمانها ورعا في الامور  
وهذا ما ينبغي ان يكون صوابا كما في قوله يقولنا انما العز جرات  
وتز من يتبعها في الغا وطيبا ما وعفا ما وراز انما العز جرات  
ولهم يا خذ منها كذا في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
قال ابو عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
لهم خالهم في حركت من عظم الجا سبي والجنيد من حركت على صفة عرق فكأن  
وايو ابوابا من عظمها في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
وكان الجامع في الامور المستغنية عن العلم والظهور في زمانها ورعا في الامور  
يشع منه وقال يقول في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
قال ذلك الجنيد في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
بالجادة والرباع السننة وكان جمعهم من الجنيد في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ

وانما ينبغي ان يكون ذلك العز بن عبد السلام الشيباني  
جزا ما كسبت عام في كفتنا بالخير والشر وهو لا يظلم من يظلمه  
سنة في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
الخير وبخوفية اجور الخير والشر في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
ليفتقروا بالاشي وليفتقروا بالاشي في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
فمنجا ان الله ما افصح بالعباد في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
استجاب سخطه واسما برضاه ثم لا يقبل عليها ولا يقبلها في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
بعض الاكابر اذا سمعوا منه يقول يا هذا الذي سموا فاصبح ايها فانما  
حينئذ يهلكون في ايها ومنه في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
اعرض عن ذكر في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
الله سر وفتن الله سر وفتن الله سر في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
ومعانية فانه لا يفتح شئ الا بقدر ذلك ولا ينزل ارضا اها ما من شئ  
تفكر وحلاوة معن ذلك اللهم سلوة في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
كل شئ واثبت ذلك على كل شئ اللهم سلوة في قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
وانما ينبغي ان يكون ذلك العز بن عبد السلام الشيباني  
فوقونا يا بذكر وعكوفنا على جنابك اللهم انما لا يملكنا احد  
والجهد للرب العا ليهن وهو خشيته وفي قوله عا وقال لا ينزل ارضا اها ما من شئ  
وعلى ال محمد كما فضلت على ابراهيم والاراهيم وبارك على محمد وعلى اهل بيته  
كبابك على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وسلم تستبها اجر اهل بيتك



بعضه



مستبهم امر بالتقوى ثم رتب ورهيب بالرجوع اليه  
 وتوبيخ اجور الجبر والتمسركا - انزلناه اليك مبارك ايكثر  
 حيث لا يدبره والياتنا التي يتبعها هو الايات والاول الايات  
 التي لم يخط العقل بها اذا اندروا وتيجان الله ما افجع بالعد  
 انزل يرسد اليه مولا سر سادتها تعريفها شهاب شحطه واشبار  
 مرضاته لم لا تقف عليها ولا بلغت اليها وقد فارقنا ريعن الاكابر  
 اذا سفت الله يقول يا ايها المرء امنوا فاصبح اليها فاصبح  
 خير يسوقه اليك او شرب يعرض عليك فاعرض عنك في عرض  
 ذكرنا او من عرض عنك في فان له معيشة صنفها وخشيته  
 يوم القيمة احمي الله رفقنا الله بك والعلماء فيمنحون  
 باختارته والوقوف على استراره ومعانيه ما ترفع شي الا  
 بقدرتك ورايتهم امر الا ان ذلك فاذننا بردهم فيك وحلوا في  
 معرفتك اللهم سخرهم بك عن كل شيء وابنا ان الاكل على كل شيء اللهم  
 تمسكنا بك يا كل وخلقنا با اباك ووقفنا بياكل وعكرونا على خبايا  
 الله ابقا واعلمك واصفنا اليك واخرا عنك وتبر لا تمك وغنيته  
 من كل بر وسلامه من كل هول يا ارحم الراحمين بحر الطاهر  
 والحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

کتاب

"الامام فسی بیان أدلة الاحکام"

للإمام العالم العلامة العزیز عبدالسلام السلمسی (ت ٦٦٠)

دراسة وتحقیق

أبیا : القسم التحقیقی

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال الشيخ الامام العالم العلامة ، الحافظ المجتهد ، الشيخ عز الدين بن عبد السلام<sup>(١)</sup> رحمه الله : هذا<sup>(٢)</sup> بيان لأدلة الأحكام المتعلقة بالملائكة ، والمرسلين ، وسائر العالمين<sup>(٣)</sup> . والأحكام<sup>(٤)</sup> شريمان :

أحدهما : ما كان طالبا لاكتساب فعل ، أو تركه .  
والثاني : ما لا طالب فيه ، كالأباحة<sup>(٥)</sup> ، ونصب الأسباب<sup>(٦)</sup> ، والشرائط<sup>(٧)</sup> .

- 
- ( ١ ) كذا في ( س ) وفي ( أ ) شيخ الاسلام أبو محمد عبدالعزيز بن عبد السلام ابن أبي القاسم السلي ، ساقطة من ( ب ) .
- ( ٢ ) في ( ب ) هذه . ( ٣ ) في ( ب ) المسلمين .
- ( ٤ ) والأحكام جمع حكم ، وهو عند الأصوليين " خطاب الله تعالى التعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير " وزاد ابن الحاجب والشوكاني ، وغيرهم " الوضع " لا اعتبارهم خطاب الوضع من الحكم .
- ( انظر : فواتح الرحموت ٥٤ / ١ ، نهاية السؤل ٣٠ / ١ ، ارشاد الفحول ص ٦ ، العمد على ابن الحاجب ٢٢٠ / ١ )
- ( ٥ ) فان كل طالب الكسب طالبا جازما فهو الواجب ، وأن كان غير جازم فهو مندوب . وان كان طالب الترك طالبا جازما فهو الحرام ، وان كان غير جازم فهو المكروه . وان لم يكن الخطاب متعلقا بتألب كسب أو ترك فهو الاباحية . ( انظر : منتهى السؤل في علم الاصول ص ٣١ ، الاحكام للامد ٩٦ / ١ ، نهاية السؤل ٣٢ / ١ ) .
- ( ٦ ) الاسباب جمع سبب ، وهو في اللغة كل شيء يتوصل به الى غيره . ( ترتيب القاموس المحيط ٥٠٥ / ٢ ، المصباح المنير ٢٨ / ١ مادة سبب ) .
- وشرعا : هو ما يلزم من وجوده الوجود ، ومن عدمه عدم لذاته ( انظر : شرح تنقيح الفصول ص ٨١ ، شرح الكوكب المنير ٤٤٥ / ١ ، المستصفى ٩٤ / ١ ، العدة لابي يعلى ١٨٢ / ١ ، تيسير التحرير ١٢٤ / ١ ) .
- ( ٧ ) الشرائط جمع شرط وشريطة ، وهي في اللغة العلامة . ( ترتيب القاموس المحيط ٦٩٧ / ٢ ، مادة شرط ) أما عند الأصوليين فقد اتحد تعريفه معنى وان اختلف لفظا وهو " ما يلزم من عدمه العدم ، ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته " . ( انظر : جمع الجوامع ٢٠ / ٢ ، ارشاد الفحول ص ٧ ، الحدود للهاجسي ص ٦٠ ، شرح الكوكب المنير ٤٥٢ / ١ ) .

والموانع (١) ، والصحة (٢) ، والفساد (٣) ، وضرب الاجال ، وتقدير الاوقات ، والحكم بالقضاء والأراء (٤) ، والتوسعة والتضييق ، والتميين والتخير ، ونحو ذلك من الاحكام الوضعية الخبرية (٥) .

- (١) الموانع جمع مانع وهو المسك والحاجز . (اللسان ٨/٤٣٣ ، مادة منع) .  
وفي الشرع: " هو ما يلزم من وجوده ، العدم ، ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته " ( تابع تعريفه في شرح الكوكب المنير ١/٤٥٦-٤٥٧ ) شرح تنقيح الفصول ص ٨٢ ، الموافقات ١/٢٨٥ ، المختصر في أصول الفقه لابن اللحام ص ٦٧
- (٢) الصحة عند الفقهاء هي كون الفعل مسقطاً للقضاء في العبادات ، أو سبباً لترتب ثمراته المطلوبة منه شرعاً في المعاملات من التزامات وغيرها .  
أما الصحة في العبادات عند المتكلمين : هي كل فعل وافق الشرع سواء وجب القضاء أم لم يجب ، وقد يترتب على هذه التفرقة خلاف ذكره الغزالي .  
( انظر : المستصفى ١/٩٤ ، كشف الاسرار ١/٢٥٨ ، المحصول ١/١٤٢ ، اثر الاختلاف في القواعد الاصولية ص ٣٤٤ ) .
- (٣) الفساد والبطلان بمعنى واحد عند الشافعية والمالكية والحنابلة ، أما عند الحنفية فالفساد قسيم البطلان وهو رتبة بين الصحة والبطلان .  
فالباطل عند الحنفية : " هو ما ليس مشروعاً بأصله ولا بوصفه " . كبيع ما في بطن الامهات . أما الفاسد : " هو ما كان مشروعاً بأصله دون وصفه " ، ومثلها له بعقد الربح .  
هذا في المعاملات ، أما في العبادات فهما بمعنى واحد . وقد يترتب على هذه التفرقة خلاف محلة في كتب الفروع . ( انظر : الموافقات ١/٢٩٣ ، المحصول ١/١٤٣ ، كشف الاسرار ١/٢٥٩ ، المسودة ص ٧٢ ، تيسير التحرير ٢/٢٣٦ ، شرح الكوكب المنير ١/٤٧٣ ) .
- (٤) القضاء : هو ايقاع العبادة خارج عن وقتها المحدد لها شرعاً ، فهو اسم لفعل مثل ما فات وقته المحدود . أما الاداء : فهو فعل الواجب في وقته المقيد له شرعاً . ( انظر : المستصفى ١/٩٥ ، تيسير التحرير ٢/١٩٨ ، أصول الفقه أبو النور زهير ١/٧٨-٨١ ، شرح تنقيح الفصول ص ٧٢ ، التعريفات للجرجاني ص ١٠ ) .
- (٥) اتفق الاصوليون على دخول السبب والشرط والمانع في الحكم الوضعي ، واختلفوا في دخول الباقي أو عدم دخوله على آراء ( انظر : فواتح الرحموت ١/١٢١-١٢٢ ، =

ثم لا يتعلق طلب ولا تخيير الا بفعل كسبي<sup>(١)</sup> . ولا يمدح الشرع شيئا من  
 أفعال ، ولا يذمه ولا يمدح فاعله ، ولا يذمه ولا يوبخ عليه ولا ينكره ، ولا يعسد<sup>(٢)</sup>  
 عليه بثواب ، ولا عقاب . الا أن يكون كسبيا<sup>(٣)</sup> .  
 فان علق شيء من ذلك بفعل<sup>(٥)</sup> جبلي<sup>(٦)</sup> ، كان متعلقا بآثاره . كقوله تعالى :  
 ( ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله )<sup>(٧)</sup> وقوله صلى الله عليه وسلم : " ان فيك  
 لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة " .<sup>(٨)</sup>

= شرح الكوكب المنير ١/٤٦٤ ، تيسير التحرير ٢/٢٣٧ ، المختصر لابن اللحام  
 ص ٦٧ - ٦٨ .

( ١ ) الفعل الكسبي : " هو الفعل الصادر عن اختيار المكلف ، والمقتضى الى اجتلاب  
 نفع أو دفع ضرر " وأكثر المتكلمين على أن التكليف لا يتعلق الا بما هو من كسب  
 العبد من الفعل أو الترك . ( انظر : التعريفات ص ٩٧ ، الاحكام للامدى  
 ١/١٤٧ ) .

( ٢ ) يعد من الوعد ، واستعماله في الخير ، والوعيد في الشر ، وقد استعمل  
 الوعد في الشر مجازا ، قال تعالى : " الشيطان يعدكم الفقر " . ( انظر :  
 اللسان ٣/٤٦٣ ، أساس البلاغة ص ٦٨٢ ) .

( ٣ ) أن الا أن يكون الفعل كسبيا صادرا باختيار المكلف ، ( راجع هذه السألة  
 بالتفصيل في كتاب الموافقات للشاطبي ٢/١٠٨ ، وما بعدها ، قواعد الاحكام  
 في مصالح الانام ص ١٣٧ ) .

( ٤ ) ساقطه من ( ب ) . ( ٥ ) في ( أ ) بوصف .

( ٦ ) الفعل الجبلي : هو الاضطراري الذي لا اختيار ولا كسب فيه للمكلف ، ومثاله :

حسن الصورة واحتفال القاص وغيره . الحرة والكفر وعزها

( ٧ ) سورة النور : الآية ٢ .

( ٨ ) أخرج هذا الحديث الامام مسلم عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه بنفس  
 اللفظ من حديث طويل ورد في ذكر قدوم وفود عبد القيس الى المدينة المنورة ،  
 كتاب الايمان ، باب الاصر بالايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 وشرايع الدين ، ج ١ ص ٤٨ ، حديث ٢٦ .

وأخرج نحوه ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري بلفظ " التؤدة " يدل " الأناة " .  
 كتاب الزهد باب العلم ، ج ٢ ص ١٤٠١ ، حديث ٤١٨٧ =



وقد تذكر الاوصاف الخمسة الجبلية في معرض الاقتان <sup>(١)</sup> كقوله تعالى: ( فأحسن صوركم ) <sup>(٢)</sup> وقوله: ( لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ) <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> وأما الحكم الوضعي، فيجوز أن يعلق بسبب / كسبي ، كنصب الزنا أو السرقة <sup>(٤)</sup> سببا للحد والقصاص، <sup>(١)</sup> وكنصب القتل سببا للقصاص <sup>(٥)</sup> . ويجوز أن يعلق <sup>(٦)</sup> بما ليس بكسبي ، كنصب الزوال سببا لاجاب الظاهر والصبح سببا لاجاب الفجر ، ورؤية الهلال لاجاب الصيام . وجعل الأحكام <sup>(٧)</sup> في هذا الكتاب على بيان أدلة ما فيه طالب ، أو تخيير <sup>(٨)</sup> . ويستدل على الأحكام تارة بالصيغة <sup>(٩)</sup> ،

= كما أخرجه عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ " الحيا " يدل (الاناة" نفس الكتاب والباب ، حديث ٤١٨٨ .

(١) الاقتان : الاحتساب تقول رجل منون أي كثير الاقتان والاحتساب (اللسان ٤١٧/١٣ مادة منن ) .

(٢) سورة غافر : الآية ٦٤ . (٣) سورة التين : الآية ٤ .

(٤) في ( ص ) والسرقة .

(٥) في هذه الصورة اجتمع خطاب التكليف وخطاب الوضع ، فان الزنا والسرقة والقتل ، أسباب تعلق بها التحريم ، فهي من هذه الجهة أحكام تكليفية ، ومن جهة أخرى فهي أسباب للعقوبات المحددة لها من حد وقطاع وقصاص ، وقد ينفرد خطاب الوضع كأوقات العبادات ، وكون الحيز مانعا من الصلاة والصوم ونحوها . وأما انفراد خطاب التكليف فلا يتصور ، فلا تكليف الا وله سبب أو شرطا أو مانع . ( انظر : شرح تنقيح الفصول ص ٨٠ ، شرح الكوكب الصغير ١/٣٤٣ - ٣٤٤ ) .

(٦) أي الحكم الوضعي . (٧) في ( ب ) الكلام .

(٨) والمقصود من الطالب والتخير ، الأحكام التكليفية الخمسة " الواجب ، الحرام ، المندوب ، المكروه ، والمباح " وفي هذا اشارته من المصنف الى موضع الكتاب عموما .

(٩) وصيغة طالب الفعل تكون بفعل الامر ، كقوله تعالى : " فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " الحج : ٧٨ والفعل المضارع المقرون بلام الأمر ، كقولته تعالى : " فمن شهد منكم الشهر فليصمه " البقرة : ١٨٥ . والمصدر النائب عن فعل الأمر ، وذلك كقوله تعالى : " فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب " =

وتارة بالاخبار<sup>(١)</sup> ، وتارة بما رتب عليها في العاجل والاجل من خير أو شر أو ضر<sup>(٢)</sup> .  
وقد نوع الشارع ذلك أنواعا كثيرة ترغيبا لعباده وترهيبا وتقريبا الى أفهامهم<sup>(٣)</sup> ،  
فتارة يرغب في الفعل يمدحه أو يمدح فاعله أو بما رتبته على الفعل من خير الدنيا  
والآخرة . وتارة يحذر من الفعل بذمه أو ذم فاعله ، أو توعد<sup>(٤)</sup> على الفعل بشسر  
عاجل أو أجل<sup>(٥)</sup> وكل ذلك راجع الى المنافع والمضار .

= محمد : ٤ ، واسم فعل الامر . وذلك كقوله تعالى : " وراودته التي هو في

بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك " يوسف ٢٣ .

أما صيغة طلب الترك تكون بالفعل المضارع المقرون بلا الناهية ، كقوله تعالى :  
" ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا " الاسراء : ٣٢ ، وصيغة الامر  
الدالة على الكف كقوله تعالى : " فاجتنبوا الرجس من الاوثان " الحج : ٣٠ ،  
وسادة نهى .

( ١ ) أما الاخبار فالمقصود بها الجمل الخبرية المراد بها الطلب كقوله تعالى :  
" والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء " البقرة : ٢٢٨ ، أى ليتربصن المطلقات .  
أو المقصود بها الجمل الخبرية المستعملة في النهي من طريق التحريم أو نفي  
العمل ، كقوله تعالى : " حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم واخوانكم وعاتكم وخالاتكم "  
النساء : الآية ٢٣ ( انظر : الاحكام للامدى ١/٢ ، أثر الاختلاف في  
القواعد الاصولية ص ٢٩٦ - ٣٣٠ .

( ٢ ) والامثلة على هذه الانواع تأتي فيما بعد .

( ٣ ) كثرة الادلة من الشارع وتنوعها في بعض المواضع أثناء بيانه للاحكام ، تأتي  
من باب العنى والتأكيد على الطاعة وذلك بأساليب متنوعة من الترغيب والترهيب  
والتأكيد ، والتقريب الى الافهام ، وغيرها ، وسيأتى توضيحه بالا مثله من المصنف .

( ٤ ) المقصود بالشر العاجل الدنيوى ، والاجل الآخروى .

( ٥ ) حيث أن الاحكام الشرعية مبنية على جلب المصالح ودرء المفاسد ، وهـذا  
نظرة كلية من المصنف رحمه الله تعالى الى مقاصد الشريعة السمحاء الستى  
جاءت لتحكم الناس بسلطان الدين ، تحقيقا لمصالح العباد في الدين والدنيا ،  
فراعت بذلك ما يحافظ على هذه المقاصد من الضرورات الخمسة ( الدين ، النفس ،  
والعقل ، والنسل ، والمال ) والتي هى أساس العمران والاستقرار  
في كل ملة ( انظر : مقدمة شارع الموافقات ١/٣ ) .

لكن ذكر أنواع المنافع والمضار ليعلم عباده ما هم صائرون اليه من أنواع بـسره  
وانعامه ، أو من أنواع تعذيبه وانتقامه ، فانه لو اقتصر على ذلك النفع والضرر ، لمسا  
أنبا عما ينبىء عنه لفظ المحبة ، والبغض . ولفظ الرضا والسخط والتقريب والابـساد  
والشقاوة والاسعاد <sup>(١)</sup> . فان اللذة والألم تتفاوت بهذه الأسباب تفاوتاً شديداً <sup>(٢)</sup> ،  
ولبهذه الاوصاف آثار لا يخفى تفاوتها على أحد ، فلذلك عول اليها ليقف عباده <sup>(٣)</sup>  
على درجاتهم ودرجاتهم من عالم خفياتهم ، فسبحان من رتب خير الدارين على معرفته  
وطاعته ، وشر الدارين على معصيته ومخالفته <sup>(٤)</sup> ، ( ألا له الخلق والأمر تبارك الله  
رب العالمين ) <sup>(٥)</sup> .

(١) فى ( ب ) السعادة .

(٢) فى هذا اشارة دقية من المصنف رحمه الله على أن أحكام الله ترمى الى  
مقاصد مرادة ، اذا قد ثبت بالادلة القطعية على أنه لا يفعل عبثاً ، وأن شره  
الحكيم بعيد " عن التلاعب واكبر دليل على ذلك قوله تعالى فى صنميه :  
" وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق كذبان : ٣٨ .  
فقد أمر عباده بتحصيل مختلف المصالح الضطوية على طاعته واجابته ، ودرء كل  
المفاسد الجالية لمعصيته ومخالفته ، احسانا اليهم وابتغاء منه لتحصيل  
الثواب الذى وعدهم بقوله : " فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره " وزجراً ونهيها  
عن اقتراب المصائب التى توعدهم على فعلها بقوله : " ومن يعمل مثقال ذرة  
شراً يره " فاتضح بهذا أن الشريعة وضمت لمصالح العباد عاجلاً وأجلاً .  
( انظر تفصيل المسألة فى الموافقات ٢ / ٦ وما بعدها ، قواعد الاحكام ص ٣ ،  
مقاصد الشريعة للمطهر بن عاشر ص ١٣ ) .

(٣) كذا فى ( أ ) ، ( ب ) فى ( س ) العباد .

(٤) المقصود بخير الدارين ، مصالح الدنيا والاخرة ، وشر الدارين مفاسدهما .

(٥) سورة الاعراف : الاية ٥٤ .

ثم أدلة<sup>(١)</sup> الاحكام ضربان :

أحدهما لفظي : يدل بالصيغة تارة ، ولفظ الخبر أخرى .

والثاني معنوي : يدل دلالة لزوم اما بواسطة ، واما بغير واسطة<sup>(٢)</sup> .

فكل فعل طلبه الشارع ، أو أخبر عن طلبه أو مدحه أو مدح فاعله لأجله أو نصبة سببا لخبر عاجل أو أجل فهو مأثور به<sup>(٣)</sup> . وكل فعل طلب الشارع تركه أو أخبر أنه

(١) الأدلة : جمع دليل وهو في اللغة المرشد والكاشف وما استدل به على ما تدعيه

( المصباح المنير ١/٢١٣ ، مادة دليل ، العدة في أصول الفقه ١/١٣١ ) .

وفي الاصطلاح : هو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري

" وهو شامل للدليل الظني والقطعي على الصحيح ، وهذا ما عليه الجمهور

من الأصوليين . ( انظر : تيسير التحرير ١/٣٣ ، جمع الجوامع مع حاشية لبناني

١/٢٥٠ ، شرح الكوكب المنير ١/٢٥٢ ، المسودة ص ٥٢٣ ) .

وقد ذهب صاحب المحصول وجماعة الى أنه " هو الذي يمكن أن يتوصل

بصحيح النظر فيه الى العلم " فهو خاص بالقطعي ، أما الظني فيقتصر على

الامارة ( انظر المحصول ١/١٠٦ ، الاحكام للامدي ١/٩ ، التمهيد فسي

أصول الفقه ١/١٤٤ ) .

(٢) اختلف العلماء في تقسيم دلالة اللفظ على الحكم على اتجاهين : -

"أ" المتكلمون : قالوا : دلالة اللفظ على الحكم تنقسم الى قسمين رئيسيين هما :

دلالة منطوق ومفهوم<sup>دلالة</sup> ، والمنطوق اما أن يكون لفظي أو غير لفظي ، فاللفظي

اما صيغي واما خبري ، وغير اللفظي وهو المعنوي ، أو ما يسمى بالمنطوق

الغير الصريح ، وينقسم الى ثلاثة أقسام أو دلالات ، دلالة اقتضاء ، دلالة

اقتضاء ، ودلالة ايماء ، ودلالة اشارة .

"ب" أما الحنفية ، فالباحث في كتبهم يرى انهم يقسمون طرق دلالة اللفاظ

على الاحكام الى أربعة اقسام وهي : دلالة العبارة ، ودلالة اشارة ،

وهاتان الدالتان تثبتا بنفس اللفظ ، ودلالة النص ودلالة الاقتضاء

وهاتان الدالتان تثبتا بطريق المفهوم أي " الاطلاق " . ( اللزوم

( انظر : اثر الاختلاف في القواعد الاصولية ص ١٢٧ - ١٣٨ ) .

(٣) والامر هنا يشمل الجازم وهو الوجوب ، وغير الجازم وهو الندب .

طلب تركه ، أو ندمه أو ندم فاعله لأجله ، أو ندمه سببا لشرع عاجل أو أجل فهو منهى عنه . ( ١ )

وكل فعل خير الشارع فيه ، مع استوائه طرفيه ، أو أخبر عن تلك التسوية فهو مباح ( ٢ ) ، ويتصرم ( ٣ ) عن هذا الكلام ( ٤ ) بعشرة فصول .

- 
- ( ١ ) كما أن المراد بالنبه هنا الجازم وهو الحرام ، وغير الجازم وهو المكروه .  
 ( ٢ ) وقد اختلف الأصوليون في الإباحة هل هي حكم شرعي أم لا . والجمهور على أنها حكم شرعي وذلك أن وجودها يتوقف على وجود الشرع ، بمعنى أن للشرع تأثير فيها ، وهذا الرأي هو الراجح . أما الرأي الآخر فلهذا المعنى المعتبرة ، قالوا : أن المباح لا معنى له سوى ما انتفى الحرج عن فعله أو تركه ، وذلك ثابت قبل ورود الشرع ( انظر : الأحكام للامدني ١/١٢٤ ، المستصفى ١/٧٥ ، فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت ١/١١٢ . المسودة ص ٣٦ ) .  
 ( ٣ ) يتصرم : يتقطع من تصرم إذا تقطع واستعمل مجازا في أي تقطع ( ترتيب القاموس المحيط ٢/٨١٨ ، اللسان ١٢/٣٣٤ مادة صرم )  
 ( ٤ ) في ( ب ) ، ( أ ) الكتاب .

## الفصل الاول

## " في الدلالة اللفظية " (١)

( ٢ )

اما الصيغية فقولته تعالى: ( خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا )

( ٣ )

فخذوا أمر ، وكلوا واشربوا اباحة ، ولا تسرفوا نهى ( اصبروا وصابروا وربطوا )

( ٤ ) ( ولا تهنوا ولا تحزنوا ) ( ٥ ) / ( ولا تجسسوا ) ( ٦ ) ( ولا يغتب بعضكم بعضا ) ( ٧ ) ( كلوا مما رزقكم الله ) ( ٨ ) ( واذا

أحللتم فاصطادوا ) ( ٩ ) .

ومثال الخبر عن الاباحة: ( أحل لكم صيد البحر وطعامه ) ( ١٠ ) ( أحل لكم الطيبات ) ( ١١ )

( ١ ) والدلالة عند علماء الميزان ( المناطقه ) هي فعل الدليل ، لأنها مصدر له ،

أو هي " ما يلزم من فهم شئ فهم آخر " ( أنظر: تعريفها في التمهيد فسي

أصول الفقه ١ / ١٤٥ ، شن الكوكب النير ١ / ١٢٥ التعريفات للجرجاني

ص ٥٥ ، ايضاح الصبم شرح السلم ص ٦ )

ومزيدا للحلم نذكر تقاسيمها باختصار ، فالدلالة تنقسم الى قسمين لفظية

وغير لفظية - فأما غير اللفظية فتقسم الى وضعية وعقلية ، وطبيعية .

واللفظية تنقسم بدورها الى طبيعية ، وعقلية ، ووضعية . والوضعية تنقسم

الى ثلاثة أقسام مطابقة ، وتضمنية ، والتزامية .

ونقتصر هنا على تعريف الدلالة اللفظية الوضعية فقط لوجودها في النص .

" وهي دلالة اللفظ على ما وضع له " ومثاله : دلالة الانسان على الحيوان الناطق .

وتنقسم الى دلالة مطابقة وتضمنية والتزامية ( انظر : ايضاح الصبم شرح السلم

ص ٦ ) .

( ٢ ) سورة الاعراف : الاية ٣١ . ( ٣ ) سورة آل عمران : الاية ٢٠٠ .

( ٤ ) سورة الحج : ٧٧ . ( ٥ ) " " " : " " ١٣٩ .

( ٦ ) " " البقرات : ١٢ . ( ٧ ) " " الانعام : ١٤٢ .

( ٨ ) " " البقرة : ١٦٨ . ( ٩ ) " " المائدة : ٢ .

( ١٠ ) " " المائدة : ٩٦ . ( ١١ ) " " المائدة : ٤ .

( وأهل لكم ما وراء ذلكم )<sup>(١)</sup> ( ويحل لهم الطيبات )<sup>(٢)</sup> .

### فائدة

تمنن الرب بما خلق في الاعيان<sup>(٣)</sup> من المنافع ، يدل على الاباحة دلالة عرفية<sup>(٤)</sup> ،  
ان لا يصح التمنن بمنوع مثاله : كقوله تعالى : ( وتحمل أثقالكم )<sup>(٥)</sup> ( ومن  
أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا الى حين )<sup>(٦)</sup> ( يخرج من بطونهم  
شرابا مختلف ألوانه فيه شفاء للناس )<sup>(٧)</sup> ( وبالنجم هم يبهتون )<sup>(٨)</sup>

- 
- ( ١ ) سورة النساء : الآية ٢٤ . ( ٢ ) سورة الاعراف : الآية ١٥٧ .  
( ٣ ) والاعيان : جمع عين : وهي الشيء المعين المشخص كبيت وحصان وغير ذلك  
( انظار : دور الحكام شرح مجله الاحكام ) .  
( ٤ ) الدلالة العرفية : هي الدلالة التي يكون للعرف فيها مدخل ، ومثاله  
دلالة الدابة على ذوات الاربع .  
( ٥ ) سورة النحل : الآية ٧ . ( ٦ ) سورة النحل : الآية ٨٠ .  
( ٧ ) سورة النحل : الآية ٦٩ . ( ٨ ) سورة النحل : الآية ١٦ .

( ١ )  
الفصل الثاني

" فى تقريب أنواع أدلة ( ٢ ) الامر ( ٣ )"

كل فعل كسبى عظمه الشرع ، أو مدحه ، أو مدح فاعله لأجله ، أو فرح به ، أو  
أحبه ، أو أحب فاعله ، أو رضى به ، أو رضى عن فاعله ، أو وصفه بالاستقامة ، أو البركة ،  
أو الطيب ، أو أقسم به ، أو بفاعله ، أو نصبه سببا لمحبهته ، / أو لثواب عاجل ، أو أجل ( ٢ ) ،  
أو نصبه سببا لذكره ، أو لشكره ، أو لهداية ، أو لارضاء فاعله ، أو لمغفرة ذنبه ،  
أو لتكفيره ( ٤ ) ، أو لقبوله ، أو لنصرة فاعله ، أو بشارته أو وصف فاعله بالطيب ، أو وصفه  
بكونه معروفا ، أو نفى العزن والخوف عن فاعله ، أو وعده بالا من ، أو نصبته سببا  
لولاية الله تعالى ( ٥ ) أو وصف فاعله بالهداية ، أو وصفه بصفة مدح كالحياء ، والنور  
والشفاء ، أو دعا الله به الانبياء فهو مأثور به ( ٦ ) .

فندكر بعض أمثلة هذه الانواع وهى ثلاثة وثلاثون - مثلا .

المثال الاول : تعظيم ( ٧ ) الفعل ( ٨ ) وتوقيره ( ٩ ) ( اليه يصعد الكلم الطيب  
والعمل الصالح يرفعه ) ( ١٠ ) ( هى أشد وطئا وأقوم قبلا ) ( ١١ ) . وكذلك الاتسام

( ١ ) فى ( ب ) فصل . ( ٢ ) ساقطة من ( س ) .

( ٣ ) المقصود بأنواع أدلة الامر : هذه الافعال المختلفة التى أقرها الله تعالى لعباده ،  
والتي حصرها المصنف رحمه الله فى ثلاثة وثلاثون مثلا ، تأتى بالتفصيل فى الصفحات الآتية تأمل ذلك .

( ٤ ) فى ( س ) أو لتكفيره . ( ٥ ) ساقطة من ( أ ) .

( ٦ ) ساقطه من ( ب ) . ( ٧ ) فى ( أ ) فى تعظيم الفعل .

( ٨ ) يعنى الفعل الكسبى ، وقد يعظم الله تعالى الفعل الجليل ، ولكن لاشارة ،  
لا لذاته وسيأتى ان شاء الله .

( ٩ ) توقيره : من الوقار وهو الرزانة والحلم والعظمة ، نقول : رجل وقور أى حلیم  
وعظيم ( اللسان ٢٩١ / ٥ مادة وقر ) .

( ١٠ ) سورة فاطر : الاية ١٠ .

( ١١ ) سورة المزمل : الاية ٦ ، وهى ساقطه من ( أ ) .



بالفعل ضرب من تعظيماً يتوقره ( وانك لعلى خلق عظيم ) (١)

المثال الثاني : مدح للفعل ( ان الملاة تخبى عن الفحشاء والمنكر ) (٢)

( ذلكم خير لكم ) (٣) ( ذلكم أزكى لكم وأطهر ) (٤) ( ومن أحسن ديناً ) (٥) ( ومن

أحسن قولاً ) (٦) ( لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ) (٧) ( ان ذلك لمن

عزم الا - سور ) (٨) ( ويؤت كل ذى فضل فضله ) (٩) .

المثال الثالث : مدح الفاعل ( أولئك هم المفلحون ) (١٠) ( أولئك هم

المهتدون ) (١١) ( أولئك هم الراشدون ) (١٢) ( نعم العبد انه أواب ) (١٣) ( أولئك

هم خير البرية ) (١٤) ( أولئك هم أولوا الالباب ) (١٥) . / (١٦) (١٧) (١٨)

المثال الرابع : الفرح بالفعل . " لله أفرح بقوة أهدكم من أهدكم بضالته

اذا وجدها " (١٩) .

( ١ ) سورة القلم : الآية ٤ ، وهى ساقطة من ( ب ) .

( ٢ ) سورة المنكوت : الآية ٤٥ .

( ٣ ) سورة الصف : الآية ١١ ، وتتمه الآية " ان كنتم تعلمون " .

( ٤ ) سورة البقرة : الآية ٢٣٢ . ( ٥ ) سورة النساء : الآية ١٢٥ .

( ٦ ) سورة فصلت : الآية ٣٣ ، وتتمه الآية : " ممن دعا الى الله وعمل صالحاً

وقال انى من المسلمين " .

( ٧ ) سورة الاحزاب : الآية ٢١ . ( ٨ ) سورة الشورى : الآية ٤٣ .

( ٩ ) سورة هود : الآية ٣ . ( ١٠ ) ساقطة من ( ب ) ، ( أ ) .

( ١١ ) يعنى المكلف الذى تعلق بفعله الخطاب الشرعى .

( ١٢ ) سورة الاعراف : الآية ١٥٧ . ( ١٣ ) سورة البقرة : الآية ١٥٧ .

( ١٤ ) سورة الحجرات : الآية ٧ . ( ١٥ ) سورة ص : الآية ٣٠ .

( ١٦ ) سورة البينة : الآية ٧ . ( ١٧ ) سورة الزمر : الآية ١٨ .

( ١٨ ) هذا الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ قريب

منه ، كتاب الدعوات ، باب التوبة ، ج ١١ ص ١٠٢ ، برقم ٦٣٠٩ .

وأخرجه مسلم بلفظ <sup>أحسن</sup> المفضلون فى التوبة ، باب الحنى على التوبة والفرح بها

ج ٤ ص ٢١٠٥ برقم ٨ . وروى نحوه ابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه ،

كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة + ٢ ص ١٤١٢ حديث ٤٢٤٧ .

المثال الخامس : حب الفعل " ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه " (١) " لا أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل " (٢) " لا أحد أحب إليه العذر من الله تعالى " (٣) . وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس : (٥)  
 " ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والا ناة " (٦)

(١) أخرج هذا الحديث الطبراني في الكبير والبخاري بهذا اللفظ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال الهيثمي في المجمع ورجالهما ثقات . كما رواه أبو نعيم في الحلية بنفس طريق الطبراني ، ورواه ابن حبان في صحيحة من طريق آخر ، فالسند صحيح وحسنه المنذرى .

وللهديث روايات مختلفة عن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم ( أنظر ذلك في : مجمع الزوائد ١٦٢/٣ ، الحلية ٢٢٦/٦ ، ارواء الغليل ١١/٣ ، الترفيب والترهيب ١٢/٢ ) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بلفظ " وما أحد أحب الله المدح من الله " وهو بعض حديث ، كتاب النكاح ، باب الفيرة ، ج ٩ ص ٣١٩ ، برقم ٥٢٢٠ .

وروى مثله عن ابن مسعود كذلك في التوحيد ، باب ويحذركم الله وقوله جل ذكره : " تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك " ، ج ١٣ ص ٣٨٣ ، برقم ٧٤٠٣ . وأخرج الحديث مسلم من طريق ابن مسعود كذلك بلفظ " ليس أحد أحب إليه المدح من الله " كتاب التوبة ، باب غيره الله تعالى وتحريم الفواحش ج ٤ ، ص ٢١١٣ ، برقم ٢٧٦٠ .

(٣) أخرج الحديث البخاري في صحيحة عن سعد بن عباد رضي الله عنه ، كتاب التوحيد ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص أفير من الله ، ج ١٣ ، ص ٣٩٩ ، برقم ٧٤١٦ ، واللفظ له .

كما أخرجه الامام مسلم بلفظ " ولا شخص أحب إليه العذر من الله " كتاب اللعان ، باب الفيرة ، ج ٢ ص ١١٣٦ ، برقم ١٤٩٩ .

(٤) ساقطة من ( أ ) ، ( ب ) .

(٥) وهو الاشج العبدي ، ويقال له أشج بنى عصر هذه لقبه ، واسمه المنذر بن عمرو . وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس .

( انظر : الاصابة ٦٦/١ ، أسد الغابة ١١٦/١ ، الاستيعاب ١٤٤٨/٤ ) .

(٦) هذا جزء من حديث سبق تخريجه انظر ص ٣

- (١) وقوله : " انك عفو تحب العفو " (٢) اي يجب أن يعفو بعضنا عن بعض (١) .
- السادس (٣) : حب الفاعل ( ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ) (٤)
- ( يحب المتقين ) (٥) ( يحب الصابرين ) (٦) ( يحب المحسنين ) (٧) ( يحب  
الذين يقاتلون في سبيله صفا ) (٨)
- السابع : الرضا بالفعل (٩) ( ورضيت لكم الاسلام دينا ) (١٠) ( وان تشكروا  
يرضه لكم ) (١١) ( ورضي له قولا ) (١٢) ( وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ) (١٣)  
( وان اعمل صالحا ترضاه ) (١٤)
- الثامن : الرضا عن الفاعل ( رضى الله عنهم ) (١٥) ( يبشرهم ربهم برحمه منه  
ورضوان ) (١٦) ( ورضوان من الله أكبر ) (١٧)

(١) ساقطة من ( ب )

(٢) هذا الحديث أخرجه الترمذي عن عائشة رضى الله عنها بلفظ " انك عفو كريم " كتاب الدعوات ، باب ٨٥ ، حديث ٤٥١٣ ، ج ١ ، ص ٥٣٤ ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه بلفظه عن عائشة كذلك ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء بالعفو والعافية ج ٢ ، ص ١٢٦٥ ، برقم ٣٨٥٠ .

وأخرج احمد في مسنده نحوه بسند آخر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بلفظ " ان الله عز وجل عفو يحب العفو " وهذا الحديث بهذا السند ضعيف

( انظر : المسند تحقيق شاكر ، ج ٦ ، ص ١٠٠ ، حديث ٤١٦٨ ) .

(٣) يعنى المثال السادس ، وهكذا في بقية الامثلة .

(٤) سورة البقرة : الاية ٢٢٢ . (٥) سورة آل عمران : الاية ٧٦ .

(٦) سورة آل عمران : الاية ١٤٦ . (٧) سورة آل عمران : الاية ١٣٤ .

(٨) سورة الصف : الاية ٤ .

(٩) والرضا من الله تعالى لا يكون الا عن الفعل الصالح ( انظر : بماتر ذوى

التمييز ٣/٧٣ ، ٨٥ ، مفرادات الراغب ١/٢٨٦ )

(١٠) سورة الطائفة : الاية ٣ . (١١) سورة الزمر : الاية ٧ .

(١٢) سورة طه : الاية ١٠٦ . (١٣) سورة النور : الاية ٥٥ .

(١٤) سورة النمل : الاية ١٩ . (١٥) سورة المجادلة : الاية ٢٢ .

(١٦) سورة التوبة : الاية ٢١ . (١٧) سورة التوبة : الاية ٧٢ .

التاسع : رضا الفاعل عن ربه <sup>(١)</sup> ( ورضوا عنه ) <sup>(٢)</sup> ( لعلك ترضى ) <sup>(٣)</sup> ( عيشة راضية ) <sup>(٤)</sup> .

للماشر : وصف الفعل بالاستقامة <sup>(٥)</sup> ( الصراط المستقيم ) <sup>(٦)</sup> ( ذلك الدين القيم ) <sup>(٧)</sup> ( لكان خيرا لهم وأقوم ) <sup>(٨)</sup> ( ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ) <sup>(٩)</sup> ( ٣ ، ب )  
 ( دينا قيما ) <sup>(١٠)</sup> ( ثم استقاموا ) <sup>(١١)</sup> ( وذلك دين القيمة ) <sup>(١٢)</sup> .

الحادى عشر : وصف الفعل بالبركة ( تحية من عند الله مباركة طيبة ) <sup>(١٣)</sup>  
 " التحيات المباركات الطيبات لله " <sup>(١٤)</sup>

( ١ ) معنى الرضا من الفاعل عن ربه : هو الفرج الذى يعمه لما أعطاه من النعيم القيم فى العاجل ، والفوز العظيم فى الاجل ، وكل هذا كان نتيجة الرضا منه تعالى على ما قدمه من صالح الاعمال والطاعات ( تابع هذا المعنى عند ابن كثير ٤٦٨ / ٣ ، فتح القدير ١٩٣ / ٥ ، عند قوله تعالى : " رضى الله عنهم ورضوا عنه " ) .

( ٢ ) سورة المجادلة : الاية ٢٢ . انظر الاية كاملة فى رقم

( ٣ ) سورة طه : الاية ١٣٠ . ( ٤ ) سورة القارة : الاية

( ٤ ) سورة القارة : الاية ٧ ، وتتمه الاية : " فأما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية "

( ٥ ) المقصود بالاستقامة عند أهل اللغة الطريق الواضح الذى لا اعوجاج فيه ،

ثم استعير هذا المصنى فى كل فعل وقول ، فقليل هذا فعل مستقيم ، وهذا قول مستقيم على سبيل الاستعارة والتجوز .

( انظر : تفسير ابن كثير ٢٣ / ١ ، تفسير الطبرى ٥٧ / ١ )

( ٦ ) سورة الفاتحة : الاية ٦ . ( ٧ ) سورة التوبة : الاية ٣٦ .

( ٨ ) سورة النساء : الاية ٤٦ . ( ٩ ) سورة الاسراء : الاية ٩ .

( ١٠ ) سورة الانعام : الاية ١٦١ . ( ١١ ) سورة الاحقاف : الاية ١٣ .

( ١٢ ) سورة البينة : الاية ٥ . ( ١٣ ) سورة النور : الاية ٦١ .

( ١٤ ) هذا جزء من حديث أخرجه الامام مسلم فى صحيحة عن ابن عباس رضى الله

عنهما بنفس اللفظ مع زيادة " الصلوات . . . فقط ، كتاب الصلاة ، باب

فضل الاذان وهرب الشيطان عند سماعه ج ١ ص ٣٠٢ ، برقم ٤٠٣ .

كما اخرج الحديث الترمذى بنفس لفظ مسلم مع نفس الزيادة المذكورة ، كتاب

الصلاة ، باب ما جاء فى التشهد ، ج ٢ ص ٨٣ ، برقم ٢٩٠ =

الثاني عشر : وصف الفعل بكونه قربة ( ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم )<sup>(١)</sup> ( واسجد واقترب )<sup>(٢)</sup> " من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعاً " .<sup>(٣)</sup>

الثالث عشر : وصف الفاعل بالتقريب ( أولئك هم المقربون )<sup>(٤)</sup> ( عينا يشرب بها المقربون )<sup>(٥)</sup> ( عند طيبك مقدر )<sup>(٦)</sup> ( لهم أجرهم عند ربهم )<sup>(٧)</sup> " أنا جليسى من ذكرنسى " .<sup>(٨)</sup>

= وذكره أبو عيسى كذلك بلفظ آخر قريبا منه " التحيات لله . . والصلوات والطيبات . . "

نفس الكتاب والباب ٤ ج ٢ ص ٨١ ، برقم ٢٨٩ .

( ١ ) سورة التوبة : الاية ٩٩ . ( ٢ ) سورة العلق : الاية ١٩ .

( ٣ ) أخرجه البخاري في صحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه من حديث طويل بلفظ " ان تقرب الى شبرا . . " كتاب التوحيد ، باب ويحذركم الله نفسه ،

ج ١٣ ص ٣٨٤ ، حديث ٧٤٠٥ .

وروي نحوه كذلك عن انس رضي الله عنه بلفظ " اذا تقرب العبد الى شبرا . . "

نفس الكتاب ، باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه ، ج ١٣

ص ٥١٢ ، حديث ٧٥٣٦ .

كما أخرج الحديث مسلم بلفظ البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ، كتاب

التوبة ، باب في الحز على التوبة والفرج بها ، ج ٤ ص ٢١٠ ، حديث ٢٦٧٥ .

( ٤ ) سورة الواقعة : الاية ١١ . ( ٥ ) سورة المعافين : الاية ٢٨ .

( ٦ ) سورة القصر : الاية ٥٥ . ( ٧ ) سورة البقرة : الاية ٢٦٢ .

( ٨ ) أخرجه الديلمي بدون سند عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ، كما ذكره البيهقي

في الشعب عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال موسى عليه السلام :

يارب : أقریب أنت فأنا جيك أو بعيد فاندیک . فقيل له : يا موسى " أنا

جليسى من ذكرنسى " .

كما أخرجه أبو الشيخ عن محمد بن النضر الحارثي ، وكل هذه الطرق ضعيفة ،

ومنها حديث " أنا مع عبدی اذا ذكرنی وتحركت بی شفتاه " أخرجه البخاري

في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : " لا تحرك به لسانك " ج ١٣ ص ٤٩٩ ،

حديث ٧٥٢٤ ، لكن المعنى مختلف بين المعية عند البخاري في قوله :

" وأنا معه اذا ذكرنی " والمجالسة في حديث الباب : ( انظر : كشف الخفاء

١ / ٢٠١ المقاصد الحسنة ص ٩٥ ، أسنى المطالب ص ٧٠ ) .

الرابع عشر : وصف الفعل بالطيب ، (وهدوا الى الطيب من القول) <sup>(١)</sup> ( مثلًا )  
كلمة طيبة <sup>(٢)</sup> ( اليه يصعد الكلم الطيب ) <sup>(٣)</sup> ، " طبت وطاب ممشاك " <sup>(٤)</sup> التحيات  
الباركات العايات لله " <sup>(٥)</sup>

الخامس عشر : وصف الفاعل بالطيب ( قل لا يستوى الخبيث والطيب ) <sup>(٦)</sup>  
( ليميز الله الخبيث من الطيب ) <sup>(٧)</sup> ( تتوفاهم الملائكة طيبين ) <sup>(٨)</sup> ( سلام عليكم  
طيبتم ) <sup>(٩)</sup>

السادس عشر : القسم بالفاعل <sup>(١٠)</sup> ( والصفات صفا فالزاجرات زهرا فالتاليات  
ذكرا ) <sup>(١١)</sup> ( فالمقسمات أمرا ) <sup>(١٢)</sup> ( والمرسلات عرفا ) <sup>(١٣)</sup> ان جعلناه لجماعة  
الرسول ، أو الملائكة ( ولا أقسم بالنعفس اللوامة ) <sup>(١٤)</sup> . أقسم بنفس المؤمن لكثرة

- ( ١ ) سورة الحج : الآية ٢٤ . ( ٢ ) سورة ابراهيم : الآية ٢٤ .  
( ٣ ) سورة فاطر : الآية ١٠ .  
( ٤ ) روى الحديث الترمذى فى سننه عن أبى هريرة رضى الله عنه بهذا اللفظ ،  
كتاب البر والصلوة ، باب ما جاء فى زيارة الاخوان ، ج ٤ ص ٣٦٥ ، برقم ٢٠٠٨  
والحديث كاملا قال النبى صلى الله عليه وسلم " من عاد مريضا أو زار أخا له  
فى الله ، ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا " .  
كما أخرج الحديث ابن ماجه بنفس اللفظ ، فى الجنائز ، باب ما جاء فى شواب  
من عاد مريضا ، ج ٢ ص ٤٦٣ ، حديث ١٤٤٢ .  
( ٥ ) هذا الحديث سبق تخريجه فى ص ١٥ .  
( ٦ ) سورة المائدة : الآية ١٠٠ . ( ٧ ) سورة الانفال : الآية ٣٧ .  
( ٨ ) سورة النحل : الآية ٣٢ . ( ٩ ) سورة الزمر : الآية ٧٣ .  
( ١٠ ) وهذا النوع من القسم موجود بكثرة فى القرآن الكريم ، وهذه النماذج ذكرها  
المؤلف على سبيل التمثيل لا الاستقراء . ( انظر : كتاب التبيان فى أقسام  
القران لابن القيم ص ٧ وطبعها ) .  
( ١١ ) سورة الصفات : الآية ( ٣٤٤١ )  
( ١٢ ) سورة الذاريات : الآية ٤ . ( ١٣ ) سورة المرسلات : الآية ١ .  
( ١٤ ) سورة القيامة : الآية ٢ .

لومها أياه في ذات الله تعالى<sup>(١)</sup> ، والاقسام بخيل المجاهدين في قوله: (والعاديات (٤، ١) صباحاً)<sup>(٢)</sup> تنبيه<sup>(٣)</sup> على تعظيم المجاهدين وتوقيرهم بطريق الأولى .  
 السابع عشر : القسم بالفعل<sup>(٤)</sup> كقوله : (والفجر وليال عشر والشفع والوتر)<sup>(٥)</sup>  
 ان حمل على الصلوات<sup>(٦)</sup> ، فانه يرجع الى تعظيم الفعل ، فانهم لا يقسمون  
 الا بما يحترمون ويعظمون .

(١) وهو رأى الحسن البصرى : حيث قال : هي النفس المؤمنة ، وأن المؤمن والله ، لا تراه الا يلوم نفسه على كل حالة ، لانه يستقصرها في كل ما تفعل ، فيئد م ويلوم نفسه ، وان الفاجر يئد م قدما ، لا يعاقب نفسه (التبيان في أقسام القرآن ص ١٢) .

وهناك رأيان أخران في المسألة : أحدهما : لابن عباس وهو أن المراد بها نفس الانسان مطلقا المحسن والصبي واختاره القراء واستظهره شيخ الاسلام ابن تيمية .

الثاني : لقتادة ومقاتل : وهو أن المراد بها النفس الكافرة ، تلوم نفسها في الآخرة على ما فرطت في أمر الله . (انظر تحقيق المسألة في التبيان في أقسام القرآن ص ١٢) .

(٢) سورة العاديات : الآية ١ . (٣) في (١) ينبه

(٤) القسم بالفعل والفاعل من شأنه تعالى وحده ، وأما المخلوق فلا يجوز له أن يقسم الا بالخالق .

فان قيل : كيف اقسام الله تعالى بمخلوقاته ثم نهى العباد عن القسم بغير الله؟ قال السيوطي : أجيب عنه بأجوبة :

أحدها : أنه على حذف مضاف . أن ورب التين ورب الشمس . . . الخ .

الثاني : أن العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقسم بها فنزل القرآن على من ما يعرفون .

الثالث : ان الاقسام انما تكون بما يعظمه المقسم أو يحبه وهو فوقه ، والله تعالى ليس شئ فوقه فأقسم تارة بنفسه وتارة بمصنوعاته ، لانهما تدل على أنه برئ صانع . قال ابن أبي الاصبع : القسم بالمصنوعات يستلزم القسم بالصانع لان ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل ، ان يستحيل وجود مفعول من غير فاعل ( انظر : معترك الاقران للسيوطي ١ / ٤٥١ )

(٥) سورة الفجر : الآية ١ ، ٣ ، قوله " وليال عشر " ساقطه من النسخ الثلاثية .

(٦) اختلف أهل التأويل في قوله تعالى : " والفجر وليال عشر والشفع والوتر " =

الثامن عشر : نصب الفعل سببا لمحبة الله تعالى ( فاتبعونى يحبكم الله ) ( ١ )  
 " ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه " ( ٢ ) ( يحبهم ويحبونه ) ( ٣ ) وفيه  
 نظائر . ( ٤ )

التاسع عشر : نصب الفعل سببا لثواب عاجل ( فأتاهم الله ثواب الدنيا ) ( ٥ )  
 ( وأتيناها أجره فى الدنيا ) ( ٦ ) ( وأتابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها ) ( ٧ )  
 ( ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ) ( ٨ ) ولو  
 أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحث  
 أرجلهم ) ( ٩ ) ( للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة ) ( ١٠ ) ( وان تصبروا وتتقوا

= ما المقسم به هنا ، فقيل : الفجر هو الوقت المعروف ، وقال قتادة : فجر  
 أول يوم محرم ، لأنه منه تتفجر السنة ، وقال مجاهد : يريد يوم النحر ، وقيل  
 فجر ذى الحجة ، وغيرها من الأراء المسرودة فى كتب التفسير .  
 أما قوله تعالى : " والشفع والوتر " فقيل شفع اللئالى ووترها ، وقال قتادة :  
 شفع الصلاة ووترها وقيل : شفيح يوم عرفة ويوم النحر .

( انظر : تفسير الطبرى ١٠٧/٣٠ ، ابن كثير ٦٣٥/٣ ، فتح القدير ٤٣٢/٥ )

( ١ ) سورة ال عمران : الآية ٣١ .

( ٢ ) هذا الحديث أخرجه أحمد فى المسند/عائشة رضى الله عنها بلفظ " وما يزال

العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه " . ج ٦ ص ٢٥٦ .

ورواه أبو يعلى بلفظ " وأنه ليتقرب الى بالنوافل حتى أحبه . . " وضعفه ،

كما ضعفه ما حب المجمع ليوسف بن خالد السمى وهو كذاب .

( انظر : مجمع الزوائد ٢٧٠/١٠ ، المطالب العالىة ١٣٩/١ ) .

( ٣ ) سورة المائدة : الآية ٥٤ ( ٤ ) ساقطه من ( أ ) ، ( س ) .

( ٥ ) سورة ال عمران : الآية ١٤٨ ( ٦ ) سورة العنكبوت : الآية ٢٧ .

( ٧ ) سورة الفتح : الآية ١٨ ، ١٩ . ( ٨ ) سورة الاعراف : الآية ٩٦ .

( ٩ ) سورة المائدة : الآية ٦٦ . ( ١٠ ) سورة الزمر : الآية ١٠ .



لا يضركم كيدهم شيئاً (١) ( ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم  
 بخمسة آلاف من الملائكة ) (٢) ( ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث  
 لا يحتسب ) (٣) ( سيجعل لهم الرحم ودا ) (٤) كما في الحديث / " ان الله اذا (٤، ب)  
 أحب عبدا نادى جبريل أنى أحب فلانا فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادى فى  
 السماء ان الله قد أحب فلانا فأحبهه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول  
 فى الارض " (٥) ( من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى فلنحيينه حياة طيبة ) (٦) على  
 أحد الأقوال (٧) ( اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ) (٨) ( يمتكم  
 متاعا حسنا الى اجل مسمى ) (٩) ( يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة اللى  
 قوتكم ) (١٠)

- (١) سورة آل عمران : الآية ١٢٠ (٢) سورة آل عمران : الآية ١٢٥  
 (٣) سورة الطلاق : الآية ٤ ، ٣ (٤) سورة مريم : الآية ٩٦  
 (٥) أخرجه البخارى فى كتاب التوحيد عن ابى هريرة رضى الله عنه بلفظه ، باب  
 كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة ج ١٣ ص ٤٦١ ، حديث ٠٧٤٨٥  
 كما أخرجه فى الادب بنفس اللفظ ، ج ١٠ ص ٤٦١ برقم ٠٦٠٤٠  
 وهو عند مسلم كذلك فى كتاب البر والصلة والآداب بلفظه مع زيادة " واذ ابغض  
 فلانا دعا جبريل أنى أبغضه . . . " باب اذا أحب الله عبدا حبه اللى  
 عباده ج ٤ ص ٢٠٣٠ ، حديث ٠٢٦٣٧  
 وأخرج مثله مالك رضى الله عنه فى الموطأ بلفظ قريب منه فى كتاب الشعير ،  
 باب ما جاء فى المتحابين فى الله . ج ٢ ص ٩٥٣ حديث ٠١٥  
 (٦) سورة النحل : الآية ٩٧  
 (٧) اختلف العلماء فى تفسير قوله تعالى " فلنحيينه حياة طيبة " هل المصنوع حياة  
 الدنيا فيكون الثواب عاجلا ؟ وهذا ما ذهب اليه طائفة من علماء السلف منهم  
 ابن عباس وسعيد بن جبير وعطاء وغيرهم وقالوا : هو الرزق الحلال ، وقال  
 قوم : هى القناعة ، وقال آخرون : هى الطاعة فى الدنيا .  
 وذهب مجاهد وقتادة الى أنها حياة الجنة فقط ، قال الحسن : " لا تطيب  
 الحياة لأحد الا فى الجنة " ( انظر فتح القدير ١٨٦ / ٣ ، والقرطبي ١٠ / ١٧٤ )  
 (٨) سورة يوسف : الآية ٢٢ (٩) سورة هود : الآية ٣  
 (١٠) سورة هود : الآية ٥٢

( يرسل السماء عليكم مدارا . ويمدكم بأموال وبنين )<sup>(١)</sup> ( ينفر لكم ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى )<sup>(٢)</sup> . ان الله لا يظلم المؤمن من حسناته شيئا يعطى بها في الدنيا ويثاب بها في الآخرة<sup>(٣)</sup>

المشرون :- نصب الفعل سببا لثواب أجل وهو أكثر وعود القرآن<sup>(٤)</sup> . ( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره )<sup>(٥)</sup> ( وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما )<sup>(٦)</sup> ( فمن عفى وأصلح فأجره على الله )<sup>(٧)</sup> ( جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار )<sup>(٨)</sup> ( من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة )<sup>(٩)</sup> ( ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما )<sup>(١٠)</sup> الحادى والمشرون : نصب الفعل سببا لذكر الله تعالى<sup>(١١)</sup> ( فاذكرونى أذكركم )<sup>(١٢)</sup>

(١) سورة نوح : الآية ١١ ، ١٢ (٢) سورة نوح : الآية ٤  
(٣) هذا الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه . فى كتاب صفات الصافقين وأحكامهم بنفس اللفظ عن أنس رضى الله عنه ، باب جزاء المؤمن بحسناته فى الدنيا والآخرة وتمجيل حسنات الكافر فى الدنيا ، ج ٤ ص ٢١٦٢ ، برقم ٢٨٠٨ . كما أخرجه نحوه أحمد فى مسنده من طريق أنس رضى الله عنه ، ج ٣ ص ١٢٣ - ١٢٥

(٤) والمقصود بالثواب الأجل ، هو ثواب الآخرة ، وأكثر وعود القرآن على هذا النمط ، باعتبارها دار قرار ، فيها تكون المجازاة بالثواب أو العقاب .

- (٥) سورة الزلزلة : الآية ٧  
(٦) ، ، النساء : ، ٤٠  
(٧) ، ، الشورى : ، ٤٠  
(٨) ، ، البينة : ، ٨  
(٩) ، ، البقرة : ، ٢٤٥  
(١٠) ، ، الأحزاب : ، ٧١  
(١١) ساقطة من (ب) ، (أ)  
(١٢) سورة البقرة : الآية ١٥٢

( ولذكر الله أكبر )<sup>(٢)</sup> أى<sup>(١)</sup> ولذكر الله أياكم أكبر من ذكركم آياه / من ذكرنى فى ( ٥ ، أ )  
 نفسه ذكرته فى نفسى ، ومن ذكرنى فى ملاء ذكرته فى ملاء خير منهم وأكثر<sup>(٣)</sup>  
 الثانى والعشرون : نصب الفعل سببا لشكر الله عز وجل<sup>(٤)</sup> ( ومن تطوع  
 خيرا فان الله شاكر عليم )<sup>(٥)</sup> ( وكان الله شاكرا عليما )<sup>(٦)</sup> ( ان ربنا لغفور  
 شكور )<sup>(٧)</sup>

الثالث والعشرون : نصب الفعل سببا للهداية ( والذين جاهدوا فىنا  
 لنهدى بينهم سبلنا )<sup>(٨)</sup> ( ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا )<sup>(٩)</sup> أى هداية تفرقون بها  
 من الحق والباطل ( ومن يؤمن بالله يهد قلبه )<sup>(١٠)</sup> ( ولهدىناهم صراطا مستقيما )<sup>(١١)</sup>  
 يهدى بهم ربهم بايمانهم )<sup>(١٢)</sup>

( ١ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )  
 ( ٢ ) سورة العنكبوت : الآية ٤٥ ، وتتمة الآية \* والله يعلم ماتصنعون \*  
 ( ٣ ) أخرجه مسلم رحمه الله عن ابى هريرة رضى الله عنه بلفظ \* ان ذكرنى . . . . . \*  
 وهو بضم ح د يث كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب الحث على  
 ذكر الله ، ج ٤ ص ( ٢٠٦ ) ، حديث ٢٦٧٥ .  
 وأخرج البخارى نحوه عن ابى هريرة كذلك ، كتاب التوحيد ، باب قول  
 الله تعالى \* ويهدركم الله نفسه ، ج ١٣ ص ٣٨٤ ، حديث ٧٤٠٥ .  
 وهو عند الترمذى بلفظ \* ان ذكرنى . . . . . \* كتاب الدعوات ، باب حسن الظن  
 بالله عز وجل ج ٥ ص ٥٨١ ، حديث ٣٦٠٣ .  
 كما اخرج ابن ماجه بنفس اللفظ والسند ، فى الأدب ، باب فضل العمل ،  
 ج ٢ ص ١٢ ، برقم ٣٨٢٢ .

( ٤ ) ساقطه من ( ب ) ، ( أ )  
 ( ٥ ) سورة البقرة : الآية ١٥٨  
 ( ٦ ) سورة النساء : الآية ١٤٧  
 ( ٧ ) سورة فاطر : الآية ٢٤  
 ( ٨ ) سورة العنكبوت : الآية ٦٩  
 ( ٩ ) ، ، الانفال : ، ، ٢٩  
 ( ١٠ ) سورة التغابن : الآية ١١  
 ( ١١ ) ، ، النساء : ، ، ٦٨  
 ( ١٢ ) سورة يونس : ، ، ٩

( ١ ) فسيد عليهم في رحمة منه وفضل ويهد بهم اليه صراطا مستقيما ) ( ١ )

الرابع والعشرون : نصب الفعل سببا لمغفرة الخطيئات ، وتكفير السيئات

( ان الحسنات يذهبن السيئات ) ( ٢ ) ( وان تخفوها وتؤتوها الفقرا فهو خير

لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم ) ( ٣ ) ( ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ) ( ٤ ) ( فالذي ين

آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم ) ( ٥ ) من حج هذا البيت فلم يرفث

ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ) ( ٦ ) ( ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه

نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ) ( ٧ ) ( دخل فيه ما تركه كبيرة من المأمورات ) ( ٨ )

” الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما أجتنبت الكبائر ” ( ٩ ) ( ٥٠ ب )

الخامس والعشرون : نصب الفعل سببا لاصلاح العمل ( اتقوا الله وقولوا قولا

سديدا . يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ) ( ١٠ )

( ١ ) سورة النساء : الآية ١٧٥ ( ٢ ) سورة هود : الآية ١١٤

( ٣ ) سورة البقرة : الآية ٢٧١ ( ٤ ) سورة الطلاق : الآية ٥

( ٥ ) سورة الحج : الآية ٥٠

( ٦ ) أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ ” . . . رجح كيوم

ولدته أمه ” كتاب المحصر ، باب قول الله تعالى فلا رث ، ج ٤ ص ٢٠ برقم

٠١٨١٩

كما أخرجه مسلم بلفظ ” من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجح كما ولدته

أمه ” كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ج ٢ ص ٩٨٣ ، برقم ٠١٣٥٠

( ٧ ) سورة النساء : الآية ٣١ ( ٨ ) ساقطه من ( ب )

( ٩ ) أخرج هذا الحديث مسلم بنحوه بنفس المعنى عن أبي هريرة رضي الله عنه في

كتاب الطهارة ، باب الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان

مكفرات لما بينهن وما أجتنبت الكبائر ج ١ ص ٢٠٩ برقم ٠٢٣٣

وعند أحمد في المسند من طريق أبي هريرة بلفظ ” الصلاة المكتوبة الى الصلاة

التي يعدها كفارة لما بينهما . . . الحديث ” واسناد الحديث صحيح ، قال

الحاكم : ” ولا اعرف له علة ” انظر : المسند لاهمده تحقيق شاكر ٦٨/١٢ برقم

٠١٢٠/١ ، المستدرک

( ١٠ ) سورة الأحزاب : الآية ٧٠ ، ٧١

( لكان خيرا لهم وأشد تثبيتها ) (١) جعل الله العمل (٢) سببا للتثبيت.

السادس والعشرون : نصب الفعل سببا لقبول العمل ( اولئك الذين يتقبل

عنهم أحسن ما عطاوا ) (٣) ( فتقبلها ربها بقبول حسن ) (٤) ( انما يتقبل الله من  
المتقين ) (٥) ( فتقبل من أحدهما ) (٦)

السابع والعشرون : نصب الفعل سببا لمعونة الفاعل ونصرته ( ان الله مع

المتقين ) (٧) ( والله يحب المحسنين ) (٨) ( ان الله مع الصابرين ) (٩) ( ولينصرن  
الله من ينصره ) (١٠) ( ان تنصروا الله ينصركم ) (١١)

الثامن والعشرون : نصب الفعل سببا للبشارة . ( وشر المؤمنين ) (١٢)

( وشر الصابرين ) (١٣) ( وشر المحسنين ) (١٤) ( وشر الذين آمنوا وعطوا

الصالحات ) (١٥) ( يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان ) (١٦) ( لهم البشري ففى

الحياة الدنيا وفى الآخرة ) (١٧) ( بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار ) (١٨)

( ٢ ) من (س) ساقطه من (ب) ، (أ)

( ٤ ) سورة آل عمران : الآية ٣٧

( ٦ ) سورة المائدة : الآية ٢٧

( ١ ) سورة النساء : الآية ٦٦

( ٣ ) سورة الاحقاف : الآية ١٦

( ٥ ) سورة المائدة : الآية ٢٧

( ٧ ) سورة البقرة : الآية ١٩٤

( ٨ ) سورة المائدة : الآية ٩٣ ، وفى جميع النسخ " ان الله مع المحسنين " وهو

تصحيف.

( ١٠ ) سورة الحج : الآية ٤٠

( ١٢ ) سورة البقرة : الآية ٢٢٣

( ١٤ ) " الحج : " ٣٧

( ١٦ ) " التوبة : " ٢١

( ١٨ ) " الحديد : " ١٢

( ٩ ) سورة البقرة : الآية ١٥٣

( ١١ ) سورة محمد : الآية ٧

( ١٣ ) " البقرة : " ١٥٥

( ١٥ ) " البقرة : " ٢٥

( ١٧ ) " يونس : " ٦٤

التاسع والعشرون : وصف الفعل بكونه معروفاً في الأصناف <sup>(١)</sup> ( قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى ) <sup>(٢)</sup> ( خذ العفو وأمر بالعرف ) <sup>(٣)</sup> ( تأمرون بالمعروف ) <sup>(٤)</sup> ( وقولوا لهم قولا معروفا ) <sup>(٥)</sup> // ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ) ( ٢٦ ، أ )  
ويأمرون بالمعروف ) <sup>(٦)</sup>

الثلاثون : نفي الحزن ، والخوف <sup>(٧)</sup> عن الفاعل ( فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) <sup>(٨)</sup> ( ألا تخافوا ولا تحزنوا ) <sup>(٩)</sup> ( فلا يخاف ظلماً ولا هضماً ) <sup>(١٠)</sup>  
الحادي والثلاثون : الوعد بأمن الآخرة ( ادخلوها بسلام آمنين ) <sup>(١١)</sup>  
( يدعون فيها بكل فاكهة آمنين ) <sup>(١٢)</sup> ( وهم في الغرفات آمنون ) <sup>(١٣)</sup> ( أم من يأتي آمناً يوم القيامة ) <sup>(١٤)</sup> ( أولئك لهم الأمن ) <sup>(١٥)</sup> ( فيه نظر ) <sup>(١٦)</sup>

الثاني والثلاثون : دعاء الأنبياء بالفعل ( توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ) <sup>(١٧)</sup>  
( ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريرتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا ) <sup>(١٨)</sup>

الثالث والثلاثون : نصب الفعل سبباً لولاية الله تعالى ( الله ولي الذين آمنوا ) <sup>(١٩)</sup> ( وهو يتولى الصالحين ) <sup>(٢٠)</sup> ( وهو وليهم بما كانوا يعطون ) <sup>(٢١)</sup>

---

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| ( ٢ ) سورة البقرة : الآية ٢٦٣  | ( ١ ) ساقطه من ( أ ) ، ( ب )   |
| ( ٤ ) آل عمران : ١١٠           | ( ٣ ) سورة الأعراف : الآية ١٩٩ |
| ( ٦ ) آل عمران : ١٠٤           | ( ٥ ) النساء : ٥               |
| ( ٨ ) البقرة : ٣٨              | ( ٧ ) ساقطه من ( أ )           |
| ( ١٠ ) طه : ١١٢                | ( ٩ ) سورة فصلت : الآية ٣٠     |
| ( ١٢ ) الدخان : ٥٥             | ( ١١ ) الحجر : ٤٦              |
| ( ١٤ ) فصلت : ٤٠               | ( ١٣ ) سبأ : ٣٧                |
| ( ١٦ ) ساقطة من ( ب )          | ( ١٥ ) الانعام : ٨٢            |
| ( ١٨ ) سورة البقرة : الآية ١٢٨ | ( ١٧ ) يوسف : ١٠١              |
| ( ٢٠ ) الاعراف : ١٩٢           | ( ١٩ ) البقرة : ٢٥٧            |
|                                | ( ٢١ ) الانعام : ١٢٧           |

وقد يتعلق بعض هذه الأدلة باجتناب الحرام كقوله : ( والذين لا يدعون مع الله  
 لها آخر )<sup>(١)</sup> فانه مدحهم باجتناب المحرم ، كما مدحهم بفعل الواجب ، ولذلك  
 مدحهم بقوله : ( والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش )<sup>(٢)</sup> وكل هذه الأدلة<sup>(٣)</sup>  
 عاودة الى المدح ، والوعد ، ولكن لما اختلفت أنواع الوعود والمدائح<sup>(٤)</sup> عددت  
 هذه الأنواع لينتفع بها / المتدرب في مضانها<sup>(٥)</sup>

(ب/٦)

- 
- ( ١ ) سورة الفرقان : الآية ٦٨ ( ٢ ) سورة الشورى : الآية ٣٧  
 ( ٣ ) والمقصود بالأدلة التي ذكرت آنفا ، والتي حصرها المصنف تحت الأمثلة  
 السابقة ، وكان موضوعها عموما في المدح والوعد ، سواء بطريق المباشر  
 أو غير المباشر .  
 ( ٤ ) كل الوعود والمدائح المذكورة ، تدخل تحت الترغيب الذي عمد اليه الشارع  
 الحكيم في تقريب أحكامه للعباد .  
 ( ٥ ) مضان الشمسي ، مكان اشتماله واحتوائه ، والمضان من التضمن وهو الاحتواء  
 والاشتمال ( انظر : المصباح المنير ١٠ / ٢ ) ، ترتيب القاموس المحيط .  
 ٣ / ٣٤ مادة ضمن ) .

## الفصل الثالث

## \* في تقريب أنواع الأدلة \*

النهي عن كل فعل كسبي طلب الشارع تركه ، أو عتب على فعله ، أو ذمّه ،  
أو ذم فاعله لأجله ، أو مقته ، أو مقت فاعله لأجله ، أو نفى محبته أياه أو محبة  
فاعله ، (١) أو نفى الرضا به (١) ، أو نفى الرضا عن فاعله ، أو شبه فاعله بالبهايم ،  
أو الشياطين ، أو نصبة مانعا من الهدى ، أو من القبول ، أو وصفه بسوء (٢) أو  
كراهة ، أو استعان (٣) الأنبياء منه أو بفضوه (٤) ، أو نصب سببا لنفى الفلاح ،  
أو لعذاب عاجل أو آجل ، أو لذم أو لوم أو لضلالة أو معصية ، أو وصف بخبيث  
أورجس ، أو نجس ، أو يكون اثما ، أو فسقا ، أو سببا لاثم ، أو زجر (٥) ، أو لمن  
أو غضب أو زوال نعمة أو حلول نقمة ، أو حدّ من الحدود ، أو لارتهان النفوس ،  
أو لقسوة ، أو خزيّ عاجل أو آجل ، أو لتوبيخ عاجل أو آجل (٦) ولعداوة الله  
تعالى ، أو محاربه ، أو لاستهزاءه و (٧) سخريته ، أو جعله الرب سببا لنسيانه ،  
أو وصف نفسه بالصبر عليه ، أو بالحلم (٨) أو بالصفح عنه ، أو العفو عنه (٩) أو  
المغفرة لفاعله أو التوبة منه في أكثر المواضع ، أو وصف فاعله بخبيث ، أو احتقار ،  
أو نسيه إلى عمل الشيطان ، أو تزيينه (١٠) ، أو تولى الشيطان / فاعله أو وصفه (٧، أ)

(١) ساقطه من (س) (٢) في (س) بشرّ

(٣) الاستعان : هو اللجوء والاعتصام ، تقول عان به أي لجأ إليه ، وعان منه

اعتصم بغيره منه . (انظر : اللسان ٣/٤٩٨ ، مادة عوذ)

(٤) كذا في (س) ، (ب) . في (أ) أبيضوه

(٥) من (س) . في (أ) ، (ب) رجس (٦) ساقطة من (س)

(٧) في (س) أو

(٨) كذا في (ب) ، في (س) ، (أ) بالحكم

(٩) من (أ) ، (س) ، ساقطة من (ب)

(١٠) في (س) أو تربيته



بصفة ذم كالظلمة والمرض ، وتبرأ الأنبياء منه ، أو من فاعله ، أو شكوا الى الله من فاعله ، أو جاهدوا فاعله بالبرائة والمداوة ، أو نهى الأنبياء عن الأسى والحزن على فاعله ، أو نصب سببا لخيبة عاجلة أو آجلة ، أو رتب عليه حرمان الجنة وما فيها ، أو وصف فاعله بأنه عدو الله <sup>(١)</sup> ، أو بأن الله عدوه ، أو حمل فاعله اثم غيره ، أو يلاع فاعلوه في الآخرة ، أو تبرأ بعضهم من بعض أو دعا بعضهم على بعض ، أو وصف فاعله بالضلالة ، أو سئل فاعله عن علة في غالب الأمر بعرف الاستعمال ، أو نهى الأنبياء عن الدعاء لفاعله ، أو رتب عليه ابعاد ، أو طرد ، أو لفظ قتل ، أو وصف الرب نفسه بالخيرة منه ، <sup>(٢)</sup> فكل ذلك منهي عنه <sup>(٣)</sup> ، وكل ذلك راجع الى السند والوعيد <sup>(٤)</sup> ، ولكنه نوع ليكون ذكر أنواعه أبلغ في الزجر <sup>(٥)</sup> . فنذكر نبذة من أمثلة هذه الأنواع . وهي : <sup>(٦)</sup> سبعة وأربعون - مثالا .

المثال الأول : العتب على الفاعل ( عفى الله عنك لم اذنت لهم ) <sup>(٧)</sup> ( واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه الى قوله : والله أحق أن تخشاه ) <sup>(٨)</sup> ( لم تحرم ما أهل الله لك تبتغي مرضات أزواجك ) <sup>(٩)</sup> ( عيسى وتولى الى قوله كلا ) <sup>(١٠)</sup>

( ١ ) في ( ب ) الله ( ٢ ) ساقطه من ( ب )

( ٣ ) والنهي عند الأصوليين على قسمين جازما وغير جازم . فان كان الاول فهو الحرام ، وان كان الثاني فهو المكروه . ( تابع هذه المسألة في كتب الأصول تحت باب الاحكام التكليفية الخمسة )

( ٤ ) ويتضح ذلك عند عرضه الأمثلة المختلفة الآتية فيما بعد

( ٥ ) ويدخل كل هذا تحت الترهيب الذي قصد اليه الشارع الحكيم في تنويع نواهيها التي تضمنتها أحكامه الشرعية .

( ٦ ) في ( ب ) نيف وخمسون مثالا ، ولعل الصحيح ، نيف وأربعون والله أعلم .

( ٧ ) سورة التوبة : الآية ٤٣ ( ٨ ) سورة الأحزاب : الآية ٣٧

( ٩ ) سورة التحريم : الآية ١ ( ١٠ ) سورة عيسى : الآية من ١ الى ١١

- الثاني : ذمّ الفعل / ( لبئس ما كانوا يصنعون )<sup>(١)</sup> ( ساء ما يحكمون )<sup>(٢)</sup> ( لقد )<sup>(٣)</sup> ( ب )
- جئتم شيئاً آثماً<sup>(٤)</sup> ( ونجيناها من القرية التي كانت تعمل الخبائث )<sup>(٥)</sup> ( ومثل كلمة خبيثة )<sup>(٦)</sup> ( ولبئس ما شروا به أنفسهم )<sup>(٧)</sup> ( بثسما خلفتموني من بعدى )<sup>(٨)</sup>
- الثالث : ذمّ الفاعل . ( ان شر الدواب عند الله الصم البكم )<sup>(٩)</sup> ( ان شر الدواب عند الله الذين كفروا )<sup>(١٠)</sup> ( فأولئك هم الظالمون )<sup>(١١)</sup> ( وأولئك هم المعتدون )<sup>(١٢)</sup> ( ألا انهم هم المفسدون )<sup>(١٣)</sup> ( أولئك هم شر البرية )<sup>(١٤)</sup>
- ( ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً )<sup>(١٥)</sup> ( ياليت بيني وبينك بعد المشركين فبئس القرين )<sup>(١٦)</sup> ( انهم كانوا قوم سوء فاسقين )<sup>(١٧)</sup>
- الرابع : مقت الفعل . ( انه كان فاحشة ومقتاً )<sup>(١٨)</sup> ( كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا )<sup>(١٩)</sup> ( كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون )<sup>(٢٠)</sup>
- الخامس : مقت الفاعل . ( ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم )<sup>(٢١)</sup>
- السادس : نفي محبة الفعل . ( والله لا يحب الفساد )<sup>(٢٢)</sup> ( لا يحب الله الجهر بالسوء من القول )<sup>(٢٣)</sup>

- |                               |                                                                                |
|-------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------|
| ( ١ ) سورة المائدة : الآية ٦٣ | ( ٢ ) سورة الأنعام : الآية ١٣٦                                                 |
| ( ٣ ) سورة مريم : الآية ٨٩    | ( ٤ ) ، ، الأنبياء : الآية ٧٤                                                  |
| ( ٥ ) ، ، ابراهيم : الآية ٢٦  | ( ٦ ) ، ، البقرة : الآية ١٠٢                                                   |
| ( ٧ ) ، ، الاعراف : الآية ١٥٠ | ( ٨ ) ، ، الانفال : الآية ٢٢                                                   |
| ( ٩ ) ، ، الانفال : الآية ٥٥  | ( ١٠ ) ، ، المائدة : الآية ٤٥                                                  |
| ( ١١ ) ، ، التوبة : الآية ١٠  | ( ١٢ ) ، ، البقرة : الآية ١٢ ، في النسخ الخطية " أولئك هم المفسدون " وهو غلط . |

- |                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| ( ١٣ ) سورة البينة : الآية ٦ | ( ١٤ ) سورة النساء : الآية ٣٨  |
| ( ١٥ ) ، ، الزخرف : الآية ٣٨ | ( ١٦ ) ، ، الانبياء : الآية ٧٤ |
| ( ١٧ ) ، ، النساء : الآية ٢٢ | ( ١٨ ) ، ، غافر : الآية ٣٥     |
| ( ١٩ ) ، ، الصف : الآية ٣    |                                |

- ( ٢٠ ) المقت : هو البغض الشديد تقول مقته مقتاى أبغضه (اللسان ٢/٩٥ مادة مقت)
- ( ٢١ ) سورة غافر : الآية ١٠
- ( ٢٢ ) سورة البقرة : الآية ٢٠٥
- ( ٢٣ ) سورة النساء : الآية ١٤٨

السابع : نفي محبة الفاعل ، ( لا يحب المفسدين ) (١) ( لا يحب الكافرين ) (٢)

( لا يحب الخائنين ) (٣) ( لا يحب المعتدين ) (٤) ( لا يحب من كان خوانا اشيئا ) (٥)

( لا يحب كل مختال فخور ) (٦)

الثامن : نفي الرضا بالفعل ، ( ولا يرضى لعباده الكفر ) (٧)

التاسع : نفي الرضا عن الفاعل (٨) / ( فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ) (٩) ( ٨ ، أ )

العاشر : تشبيه الفاعل بالبهايم ، أو الشياطين ، أو الكفرة . ( مثله كمثل

الكلب ) (١٠) ( ان هم الا كالانعام ) (١١) ( كمثل الحمار يحمل أسفارا ) (١٢)

( كأنهم حمر مستنفرة ) (١٣) ( ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ) (١٤)

( انكم اذا مثلهم ) (١٥) ( ومن يتولهم منكم فانه منهم ) (١٦)

الحادي عشر : نصب الفعل سببا لحرمان الهدى ( لا يهدى القوم الكافرين ) (١٧)

لما يرشد هم اليه ، ويقربهم منه . ( لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا

الا طريق جهنم ) (١٨) ( سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون ) (١٩) اي عن فهم

آياتي أو تدبر آياتي (٢٠)

---

|                                 |                               |
|---------------------------------|-------------------------------|
| ( ٢ ) سورة الروم : الآية ٤٥     | ( ١ ) سورة المائدة : الآية ٦٤ |
| ( ٤ ) " المائدة : " ٨٧          | ( ٣ ) " الانفال : " ٥٨        |
| ( ٦ ) " لقمان : " ١٨            | ( ٥ ) " النساء : " ١٠٧        |
| ( ٨ ) في ( ب ) الفعل            | ( ٧ ) " الزمر : " ٧           |
| ( ١٠ ) سورة الاعراف : الآية ١٧٦ | ( ٩ ) سورة التوبة : " ٩٦      |
| ( ١٢ ) " الجمعة : " ٥           | ( ١١ ) " الفرقان : " ٤٤       |
| ( ١٤ ) " الاسراء : " ٢٧         | ( ١٣ ) " المدثر : " ٥٠        |
| ( ١٦ ) " المائدة : " ٥١         | ( ١٥ ) " النساء : " ١٤٠       |
|                                 | ( ١٧ ) " البقرة : " ٢٦٤       |
|                                 | ( ١٨ ) " النساء : " ١٦٨ ، ١٦٩ |
| ( ٢٠ ) ساقطه من ( أ ) ، ( ب )   | ( ١٩ ) " الاعراف : " ١٤٦      |

الثاني عشر : نصب الفعل سببا لحزمان القبول ( انما يتقبل الله من المتقين )<sup>(١)</sup>  
 ( لن تقبل توبتهم )<sup>(٢)</sup> ( وما منعهم أن تقبل منهم نفاقهم الا أنهم كفروا بالله )<sup>(٣)</sup>  
 ( فلن يقبل من أهدم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به )<sup>(٤)</sup> ( قل أنفقوا طوعا  
 أو كرها لن يتقبل منكم )<sup>(٥)</sup>

الثالث عشر : وصف الفعل بالسوء ، والكراهة ( كل ذلك كان سيئة عند  
 ربك مكروها )<sup>(٦)</sup> ( ويمفعو عن السيئات )<sup>(٧)</sup> ( ويكفر عنكم من سيئاتكم )<sup>(٨)</sup> وفي  
 الحديث " ويكره لكم ثلاثا : قيل وقال ، وكثرة السؤال واضاعة المال " .<sup>(٩)</sup>

الرابع عشر : استعانه الأنبياء من الفعل ( أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين )<sup>(١٠)</sup> / ( ٨ ، ب )  
 ( أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم )<sup>(١١)</sup> أى مسألة ( معاذ الله أن نأخذ  
 الا من وجدنا متاعنا عنده )<sup>(١٢)</sup>

( ١ ) سورة المائدة : الآية ٢٧  
 ( ٢ ) سورة آل عمران : الآية ٩٠ ، وفي النسخ الخطية " لن يتقبل " وهو غلط .  
 ( ٣ ) سورة التوبة : الآية ٥٤ ( ٤ ) سورة آل عمران : الآية ٩١  
 ( ٥ ) سورة التوبة : ، ، ٥٣ ( ٦ ) سورة الاسراء : ، ، ٣٨  
 ( ٧ ) سورة الشورى : ، ، ٢٥ ( ٨ ) سورة البقرة : ، ، ٢٧١  
 ( ٩ ) أخرجه الامام البخارى عن المغيرة بن شعبه بلفظ " وكره لكم قيل وقال وكثرة  
 السؤال واضاعة المال " وهو جزء حديث ، كتاب الاستقراض ، باب ما ينهى عن  
 اضاعة المال ، وقول الله تعالى " والله لا يحب الفساد " ج ٥ ص ٦٨ ، حديث  
 ٠٢٤٠٨ . كما أخرجه بنفس اللفظ في الأدب ، باب عقوب الوالدين من الكبائر  
 ج ١٠ ص ٤٠٥ ، برقم ٥٩٧٥ . وأخرجه الدارمي في سننه بهذا اللفظ في  
 الرقائق ، باب ان الله كره لكم قيل وقال ج ٢ ص ٣١٠ . وأورده أحمد في  
 مسنده بلفظ " ان الله كره لكم ثلاثا ورضي لكم ثلاثا . . . قيل وقال واضاعة  
 المال وكثرة السؤال " ج ٢ ص ٣٢٧ - ٣٦٠ .

( ١١ ) سورة هود : الآية ٤٧

( ١٠ ) سورة البقرة : الآية ٦٧

( ١٢ ) سورة يوسف : ، ، ٧٩

- وفى الحديث " أعوذ بك أن أزل ، أو أضل ، أو أظلم ، أو أظلم ، أو أجهل ، أو  
يجهل على " (١) استعانوا من المخالفات كما استعانوا من البليات .
- الخامس عشر : ابغاض الأنبياء للفعل وكراهتهم له ( قال انى لعطكم من  
الخالين ) (٢) ( قال أولو كنا كارهين ) (٣)
- السادس عشر : نصب الفعل سببا لنفى الفلاح . ( انه لا يفلح الكافرون ) (٤)  
( انه لا يفلح الظالمون ) (٥) ( ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ) (٦)  
( ولا يفلح الساحر حيث أتى ) (٧) وفى الحديث " لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة " (٨)
- السابع عشر : نصب الفعل سببا لعذاب عاجل ( فكلا أخذنا بذنبه ) (٩)  
( فأخذهم الله بذنوبهم ) (١٠) ( فكذبوه فأهلكناهم ) (١١) ( فأصبحوا لا يرى  
الا مساكنهم ) (١٢) ( لهم عذاب فى الحياة الدنيا ) (١٣)

- (١) أخرجه ابو داود فى الأدب عن أم سلمة رضى الله عنها بنحوه ، باب ما يقول  
اذا خرج من بيته ، ج ٥ ص ٣٢٧ حديث ٥٠٩٤ . كما أخرجه الترمذى  
من نفس الطريق فى الدعوات بلفظ " بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ  
بك . . . الحديث " باب ما يقول اذا خرج من بيته ، ج ٥ ص ٤٩٠ ، حديث  
٣٤٢٧ ، قال أبو عيسى : حديث حسن صحيح كما روى الحديث النسائى  
فى الاستعانة ، باب الاستعانة من دعا لا يستجاب ج ٨ ص ٢٨٥ .
- (٢) سورة الشعراء : الآية ١٦٨ (٣) سورة الأعراف : الآية ٨٨  
(٤) سورة المؤمنون : ، ١١٧ (٥) ، الانعام : ، ٢١  
(٦) ، النحل : ، ١١٦ (٧) ، طه : ، ٦٩  
(٨) أخرجه البخارى فى الفتن بلفظه عن أبى بكره رضى الله عنه ، باب حدثنا عثمان  
ابن الهيثم ، ج ١٣ ، ص ٥٣ برقم ٧٠٩٩ .  
وهو عند الترمذى فى سننه ، فى الفتن كذلك ، باب حدثنا محمد بن المنشى  
ج ٤ ص ٥٧٢ ، حديث ٢٢٦٢ وأورده احمد فى المسند بلفظ " لا يفلح قوم  
تطكهم امرأة " ج ٥ ص ٤٣ ، كما أخرجه بالفاظ متقاربه فى ص ٤٧ - ٥١ - ٣٨  
(٩) سورة العنكبوت : الآية ٤٠ (١٠) سورة الانفال : الآية ٥٢  
(١١) ، الشعراء : ، ١٣٩ (١٢) ، الاحقاف : ، ٢٥  
(١٣) ، الرعد : ، ٣٤

( ولنذقنهم من العذاب الأدنى )<sup>(١)</sup> ( يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا  
والآخرة )<sup>(٢)</sup> ( أتبعوا في هذه الدنيا لعنة )<sup>(٣)</sup> ( فأذاقهم الله الخزي في الحياة  
الدنيا )<sup>(٤)</sup> ( سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا )<sup>(٥)</sup> ( ضربت عليهم  
الذلة أينما تقفوا الآية )<sup>(٦)</sup> ( ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون )<sup>(٧)</sup> ( لهم  
في الدنيا خزي )<sup>(٨)</sup> ( سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله )<sup>(٩)</sup>  
( فأثابكم بما كنتم تعملون )<sup>(١٠)</sup> ( فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين )<sup>(١١)</sup>  
( فالتقمه الحوت وهو مليم )<sup>(١٢)</sup> ( فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا  
لنا )<sup>(١٣)</sup> ( فان له معيشة ضنكا )<sup>(١٤)</sup> ( فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم  
طيبات أهلكت لهم )<sup>(١٥)</sup> ( وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم  
حرمنا عليهم شحومهما الى قوله : ذلك جزيناهم ببغيهم )<sup>(١٦)</sup> ( ما خطاياهم  
أغرقوا )<sup>(١٧)</sup>

الثامن عشر : نصب الفعل سببا لعذاب آجل وهو اكثر وعيد القرآن ( انما

يأكلون في بطونهم نارا )<sup>(١٨)</sup> ( فسوف نصليه نارا )<sup>(١٩)</sup> ( أولئك اصحاب الجحيم )<sup>(٢٠)</sup>

- |        |                                                                        |        |                        |
|--------|------------------------------------------------------------------------|--------|------------------------|
| ( ١ )  | سورة السجدة : الآية ٢١                                                 | ( ٢ )  | سورة التوبة : الآية ٧٤ |
| ( ٣ )  | سورة هود : ، ، ٦٠                                                      | ( ٤ )  | سورة الزمر : ، ، ٢٦    |
| ( ٥ )  | ، ، الاعراف : ، ، ١٥٢                                                  | ( ٦ )  | ، ، آل عمران : ، ، ١١٢ |
| ( ٧ )  | سورة الاعراف : ، ، ٩٦                                                  | ( ٨ )  | ، ، البقرة : ، ، ١١٤   |
| ( ٩ )  | سورة آل عمران : ، ، ١٥١                                                | ( ١٠ ) | ، ، آل عمران : ، ، ١٥٣ |
| ( ١١ ) | ، ، يوسف : ، ، ٤٢                                                      | ( ١٢ ) | ، ، الصافات : ، ، ١٤٢  |
| ( ١٣ ) | ، ، الاسراء : ، ، ٥                                                    | ( ١٤ ) | ، ، طه : ، ، ١٢٤       |
| ( ١٥ ) | ، ، النساء : ، ، ٦٠                                                    | ( ١٦ ) | ، ، الانعام : ، ، ١٤٦  |
| ( ١٧ ) | سورة نوح : الآية ٢٥ ، وتتمتها : " ما خطاياهم أغرقوا فأدخلوا نارا "     |        |                        |
|        | وهي على رواية أبي عمرو وحده . ( انظر : كتاب السبعة في القراءات ص ٦٥٣ ) |        |                        |
| ( ١٨ ) | سورة النساء : الآية ١٠                                                 | ( ١٩ ) | سورة النساء : الآية ٣٠ |
| ( ٢٠ ) | ، ، الطائفة : ، ، ١٠                                                   |        |                        |

" انما يجرجر في بطنه نار جهنم " (١) .

التاسع عشر : نصب الفعل سببا لدم ، أولوم ( فتقعد مذ موما مخذ ولا ) (٢)  
 ( فتقعد طوما محسورا ) (٣) (٤) فتلقى في جهنم طوما مد حورا (٤) فأخذناه وحنوده  
 فنبدناهم في اليم وهو طيم (٥) ( فالتقه الحوت وهو طيم ) (٦) ( أخرج منها  
 مذ موما مد حورا ) (٧)

العشرون : نصب الفعل سببا لمعصية أو ضلالة ( وأشربوا في قلوبهم العجل  
 بكفرهم ) (٨) ( كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ) (٩) انما استزلهم  
 الشيطان ببعض ما كسبوا ) (١٠) ( فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ) (١١) ( بل طبع  
 الله عليها بكفرهم ) (١٢) ( فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله  
 ما وعدوه وما كانوا يكدبون ) (١٣) ( ومن يقش عن ذكر الرحمن نقيص له شيطانا فهو  
 له قرين وانهم ليجد ونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون ) (١٤)

(١) هذا جزء من هديث أخرجه البخاري عن أم سلمة رضي الله عنها بنفس اللفظ  
 في كتاب الأشرية ، باب آنية الفضة ، ج ١٠ ص ٩٦ ، برقم ٥٦٣٤ .  
 وأخرجه مالك في الموطأ ، كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، باب النهي  
 عن الشراب في آنية الفضة والنفخ - في الشراب ، ج ٢ ص ٩٢٤ ، برقم ٥١١ .  
 ومسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال أواني الذهب  
 والفضة في الشراب وغيره على الرجال والنساء ، ج ٣ ص ١٦٣٤ ، برقم ٢٠٦٥ .  
 (٢) سورة الأسراء : الآية ٢٢ (٣) سورة الأسراء : الآية ٢٩  
 (٤) من ( أ ) ، ( ب ) ، ساقطه من ( س ) ، ولعلها " أي فتلقى فسى  
 جهنم طوما مد حورا " .

(٥) سورة الذاريات : الآية ٤٠ (٦) سورة الصافات : الآية ١٤٢  
 (٧) سورة الاعراف : ، ، ١٨ (٨) سورة البقرة : ، ، ٩٣  
 (٩) ، ، المطففين : ، ، ١٤ (١٠) ، ، آل عمران : ، ، ١٥٥  
 (١١) ، ، الصف : ، ، ٥ (١٢) ، ، النساء : ، ، ١٥٥  
 (١٣) ، ، التوبة : ، ، ٧٧ (١٤) ، ، الزخرف : الآية ٣٦ ، ٣٧

- ( ١ ) فانسَلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ( ١ ) ( سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق ) ( ٢ ) ( لا يزال بنيانهم الذين بنوا ريبه في قلوبهم ) ( ٣ )  
 ( ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون ) ( ٤ ) ( والله أركسهم بما كسبوا ) ( ٥ ) ( قيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم ) ( ٦ )  
 الحادى والعشرون ( ٧ ) : وصف الفعل بالرجس أو الخبث ( رجس من عمل الشيطان فأجتنبوه ) ( ٨ ) ( فأجتنبوا الرجس من الأوثان ) ( ٩ ) ( إنما يريد الله ليفذهب عنكم الرجس ) ( ١٠ ) ( الخبيثات للخبيثين ) ( ١١ ) ( ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الجنائب ) ( ١٢ ) ( ومثل كلمة خبيثة ) ( ١٣ )  
 الثانى والعشرون ( ١٤ ) : وصف الفاعل بأنه رجس ( ١٥ ) أو نجس . ( فأعرضوا عنهم أنهم رجس ) ( ١٦ ) ( إنما المشركون نجس ) ( ١٧ )  
 الثالث والعشرون ( ١٨ ) : وصف الفعل بكونه فسقا . ( فانه فسوق بكم ) ( ١٩ )  
 ( أو فسقا أهل لغير الله به ) ( ٢٠ ) ( فيه نظر ) لأن الفسق هاهنا صفة للمهلل به ، ( ٩ ، أ )  
 لكى يجوز أن يقدر : أو ذاك فسق أهل لغير الله به ( ٢٢ ) . فحذف المضاف ( ٢١ )

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| ( ١ ) سورة الأعراف : الآية ١٧٥ | ( ٢ ) سورة الأعراف : الآية ١٤٦ |
| ( ٣ ) ، ، التوبة : ، ، ١١٠     | ( ٤ ) ، ، التوبة : ، ، ١٢٧     |
| ( ٥ ) ، ، النساء : ، ، ٨٨      | ( ٦ ) ، ، فصلت : ، ، ٢٥        |
| ( ٧ ) ساقطه من ( ب )           | ( ٨ ) سورة المائدة : ، ، ٩٠    |
| ( ٩ ) سورة الحجج : الآية ٣٠    | ( ١٠ ) ، ، الأحزاب : ، ، ٣٣    |
| ( ١١ ) ، ، النور : ، ، ٢٦      | ( ١٢ ) ، ، الأنبياء : ، ، ٧٤   |
| ( ١٣ ) ، ، إبراهيم : ، ، ٢٦    | ( ١٤ ) ساقطه من ( ب )          |

( ١٥ ) الرجس : القدر بالفتح ، وقيل الشىء القدر ( انظر : اللسان ٦ / ٩٤ ،

ترتيب القاموس المحيط ٣٠٧ / ٢ )

|                                 |                               |
|---------------------------------|-------------------------------|
| ( ١٦ ) سورة التوبة : الآية ٩٥   | ( ١٧ ) سورة التوبة : الآية ٢٨ |
| ( ١٨ ) ساقطه من ( ب )           | ( ١٩ ) ، ، البقرة : ، ، ٢٨٢   |
| ( ٢٠ ) سورة الانعام : الآية ١٤٥ | ( ٢١ ) ساقطه من ( ب )         |

( ٢٢ ) وجوز بعض العلماء أن يكون فسقا مفعول له لأهل ، وهو عطف على " يكون " =



- ( ١ ) ( وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ) ( ١ )
- ( ٢ ) الرابع والعشرون : وصف الفعل بكونه اثماً ، أو سبب اثماً . ( ومن يكتسبها فانه آثم قلبه ) ( ٣ ) ( ومن يفعل ذلك يلقى آثاماً ) ( ٤ ) ( تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان ) ( ٥ ) ( ومن يكسب خطيئة أو اثماً ) ( ٦ ) ( قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم ) ( ٧ ) ( فيهما اثم كبير ) ( ٨ )
- ( ٩ ) الخامس والعشرون : وصف الفعل بأنه سبب رجس ، أو لعن ، أو غضب ( قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب ) ( ١٠ ) ( فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم ) ( ١١ ) ( ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه ) ( ١٢ ) ( كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ) ( ١٣ )
- ( ١٤ ) السادس والعشرون : نصب الفعل سبباً لزوال نعمة ، أو حلول نقمة . ( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) ( ١٥ ) ( فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم ) ( ١٦ ) ( فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه ) ( ١٧ ) ( فأصبحت كالصريم ) ( ١٨ ) ( فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم ) ( ١٩ )

= و" به " قائم مقام الفاعل ، وهذا اعراب متكلف جداً . ( انظر : البحر المحيط

٢٤٣/٤ ، روح المعاني ٤٤/٣ ، فتح القدير ١٧٢/٢ )

- ( ١ ) سورة الحجرات : الآية ٧ ( ٢ ) ساقطة من ( ب )
- ( ٣ ) سورة البقرة : الآية ٢٨٣ ( ٤ ) سورة الفرقان : الآية ٦٨
- ( ٥ ) ،، البقرة : ٨٥ ( ٦ ) ،، النساء : ١١٢
- ( ٧ ) ،، الاعراف : ٣٣ ( ٨ ) ،، البقرة : ٢١٩
- ( ٩ ) ساقطة من ( ب ) ( ١٠ ) ،، الاعراف : ٧١
- ( ١١ ) سورة المائدة : الآية ١٣ ( ١٢ ) ،، النساء : ٩٣
- ( ١٣ ) ،، الانعام : ١٢٥ ( ١٤ ) ساقطة من ( ب )
- ( ١٥ ) ،، الرعد : ١١ ( ١٦ ) سورة سبأ : الآية ١٦
- ( ١٧ ) ،، البقرة : ٣٦ ( ١٨ ) ،، القلم : ٢٠
- ( ١٩ ) ،، الاحقاف : ٢٥

- (١) السابغ والمشرون (١) : / نصب الفعل سببا لحد (٢) ( انما جزاء الذين (٩، ب) ) يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا الآية (٣) ( والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ) (٤) ( الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ) (٥) ( فاجلدوهم ثمانين جلده ) (٦) ( واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ) (٧) ( الشيخ والشيخة اذا زينا فارجموهما البتة ) (٨)

(١) ساقطة من ( ب )

(٢) والمقصود به الحد ، الشرعى ، وقد عرفه الشريف الجرجاني بأنه " عقوبة مقدرة شرعا وجهت حقا لله تعالى " ( انظر : التعريفات ص ٤٥ ) وأنواعه جاءت ضمن الاثلة المذكورة تأمل ذلك .

(٣) سورة المائدة : الآية ٣٣ (٤) سورة المائدة : الآية ٣٨

(٥) سورة النور : ، ، ٢

(٦) سورة النور : الآية ٤ ، وقد اختلف الفقهاء في عقوبة الجلد في هذه الآية ، هل هى من حقوق الله تعالى ؟ فتكون حدا ، أو ليس من حقوق الآدمى فتكون قصاصا .

فذهب الى الاول الحنفية ، والى الثانى المالكية والشافعية وغيرهم ، ورأى فريق آخر من المتأخرين أن فى حد القذف شائبتين ، شائبة حق الله تعالى ، وأخرى حق الآدمى ، ومال المصنف رحمه الله تعالى الى رأى الحنفيين ، فأعتبر العقوبة حقا لله تعالى ، فكانت حدا . ( تابع هذه المسألة بالتفصيل

عند ابن العربي فى أحكامه ١٣٢٣/٣ ، الجصاص فى أحكامه ٢٧٠/٣ ، والقرطبي ١٧٧/١٢ ، قواعد الاحكام فى مصالح الأنام للعزرحمى الله ص ١٩٤ ، وقد مال فيه المصنف رحمه الله الى رأى الشافعى .

(٧) سورة النساء : الآية ١٦

(٨) هذه الآية كانت فيما نزل من القرآن ، ثم نسخت تلاوة وبقيت حكما .

وقد اختلف الأصوليون فى وقوع هذا النوع من النسخ أو عدم وقوعه .

والجمهور على وقوعه وحصوله ، ومنهم ابو الحسين البصرى وابن هزم والغزالي فى المنقول وغيرهم

واستدلوا على ذلك بهذه الآية المنسوخة لفظا ، مستندين الى الحديث الذى

أخرجه الامام الشافعى عن سعيد بن المسيب فيما رواه عن عمر رضى الله عنه =

( الثامن والعشرون )<sup>(١)</sup> : نصب الفعل سببا لارتهاان<sup>(٢)</sup> النفوس . ( كل نفس بما كسبت رهينة )<sup>(٣)</sup> ( كل امرئ بما كسب رهين )<sup>(٤)</sup>

( التاسع والعشرون )<sup>(٥)</sup> : الذم بالقسوة ، ونصب الفعل سببا لقسوة ، أولخزى ( فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية )<sup>(٦)</sup> ( ثم قست قلوبكم من بعد ذلك )<sup>(٧)</sup> ( فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم )<sup>(٨)</sup> ( فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله )<sup>(٩)</sup> ( فأذاقهم الله الخزى )<sup>(١٠)</sup> ( ذلك الخزى العظيم )<sup>(١١)</sup> ( وإذا ذكر الله وحده اشمأزت الآية )<sup>(١٢)</sup>

= رضى الله عنه " أياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل : لانجد حديين في كتاب الله ، فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا ، فوالذي نفسى بيده لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها " الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة " فانا قد قرأناها " أخرج الحديث الشافعى في مسنده ص ١٦٤ ، ومالك في كتاب الحدود ، باب ما جاء في الرجم ج ١ ص ٨٢٤ برقم ٢١٠ ، وابن ماجه في الحدود ، باب الرجم ، ج ٢ ص ٨٥٣ ، هديت ٠٢٥٥٣

وعند البخارى ومسلم وابى داود وأحمد ما يعضد هذا المعنى . قلت : وسكوت الصحابة من غير انكار على عمر دليل على ثبوت حكم الآية ونسخ لفظها بالاجماع والله أعلم .  
وذ هبت طائفة من المعتزلة ، وابو مسلم الأصفهاني الى عدم جوازه عقلا وبالتالي لم يقع . ( تابع هذه المسألة بالتفصيل فى المعتمد ١/ ٤١٨ ، المنحول ص ٢٩٧ الابهاج ٢/ ٢٦٥ ، المدخل لابن بدران ص ٩٨ ، النسخ بين الاثبات والنفى ص ٤٨ ، السوداء ص ١٧٨ )

( ١ ) ساقطه من ( ب )

( ٢ ) الارتهاان : من الرهن وهو وضع الشئ رهينة عندك ينوب مناب ما أخذ منك واستعملها الشارع الحكيم بمعنى أن نفس العبد رهن عند الله بالعمل الصالح الذى هو مطالب به ، كما يرهن الرجل عبده يد بين عليه فان عمل صالحا فكها وخلصها والا أبقاها فى جهنم (اللسان ١٣/ ١٨٨ ، الكشاف ٤/ ٤١١)

( ٣ ) سورة المدثر : الآية ٣٨ ( ٤ ) سورة الطور : الآية ٢١

( ٥ ) ساقطة من ( ب ) ( ٦ ) سورة المائدة : ، ، ١٣

( ٧ ) سورة البقرة : الآية ٧٤ ( ٨ ) ، ، الحديد : ، ، ١٦

( ٩ ) ، ، الزمر : ، ، ٢٢ ( ١٠ ) ، ، الزمر : ، ، ٢٦

( ١١ ) ، ، التوبة : ، ، ٦٣ ( ١٢ ) ، ، الزمر : ، ، ٤٥

- (١) الثلاثون: التوبيخ على الفعل عاجلا أو آجلا . ( اتعبدون ماتحتون ) (٢)
- (٣) ( أتأتون الذكران من العالمين ) (٤) ( أتبنون بكل ریح آية تعبتون ) (٥) ( أفحسبتم )  
 أنا خلقناكم عبثا ) (٦) ( أن هبتم طبيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ) (٧)  
 ( ألم يأتكم رسل منكم ) (٨) ( أليس هذا بالحق ) (٩)
- الحادي والثلاثون: نصب الفعل سببا لعداوة الله ومحاربتة ( فان الله  
 عد وللكافرين ) (١٠) ( فأذنوا بحرب من الله ورسوله ) (١١) / (أ، ١٠)
- (١٢) الثاني والثلاثون: نصبه سببا لسخرية الله ونسيانه واستهزائه .  
 ( الله يستهزى ) (١٣) ( سخر الله منهم ) (١٤) ( نسوا الله فسيهم ) (١٥)  
 ( اليوم نساكم ) (١٦) ( وكذلك اليوم تنسى ) (١٧) (١٨)
- (١٩) الثالث والثلاثون: وصف الرب تعالى (٢٠) بالحلم ، والعفو ، والصبر  
 والصفح ، والمغفرة ، والنصمة ، والتوبة . (٢١) ( لا حلم ، ولا صفح ، ولا مغفرة ، ولا عفو ،  
 ولا صبر الا على مذنب ) (٢٢)

- 
- |                                      |                             |
|--------------------------------------|-----------------------------|
| (١) ساقطه من ( ب )                   | (٢) سورة الصافات : الآية ٩٥ |
| (٣) سورة الشعراء : الآية ١٦٥         | (٤) سورة الشعراء : ، ١٢٨    |
| (٥) سورة المؤمنون : ، ١١٥            | (٦) ، الاحقاف : ، ٢٠        |
| (٧) سورة الزمر : ، ٧١                | (٨) ، ، : ، ٣٤              |
| (٩) ساقطه من ( ب )                   | (١٠) ، البقرة : ، ٩٨        |
| (١١) سورة البقرة : الآية ٢٧٩         | (١٢) ساقطه من ( ب )         |
| (١٣) في ( ب ) نصب الفعل              | (١٤) سورة البقرة : الآية ١٥ |
| (١٥) سورة التوبة : الآية ٧٩          | (١٦) ، التوبة : ، ٦٧        |
| (١٧) سورة الجاثية : ، ٣٤             | (١٨) ، طه : ، ١٢٦           |
| (١٩) ساقطه من ( ب )                  |                             |
| (٢٠) من ( س ) ساقطه من ( أ ) ، ( ب ) |                             |
| (٢١) ساقطه من ( أ )                  |                             |

أو عن مذنب ولا توبة في الأغلب إلا عن ذنب . والذنب هو المخالفة لاقتضاء الأمر ،  
أو النهي <sup>(١)</sup> . ولا يكون الصبر إلا على مكروه ، أو عن <sup>(٢)</sup> محبوب " لا أحد أصبر على  
على أذى يسمعه من الله عز وجل " <sup>(٣)</sup> .

وقد تطلق التوبة باعتبارات أخرى ، ولكن غلب عرف الشرع على بعض مسميات التوبة .

( ١ ) والأمر يقتضى الفعل ، كما أن النهي يقتضى الترتك . سواء كانا على سبيل  
الجزم أو غير الجزم .

( ٢ ) ساقطه من ( ب )

( ٣ ) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق أبى موسى الأشعري رضى الله عنه بلفظ

" ما أحد . . . " كتاب التوحيد باب قول الله تعالى " ان الله هو الرزاق ذو  
القوة المتين ١٣ / ٣٦٠ ، برقم ٧٢٧٨ .

وأخرج نحوه فى الادب بلفظ " ليس أحد ، أو ليس شئ . . . " باب الفسيرة  
فى الأذى ١٠ / ٥١١ . حديث ٦٠٩٩ .

وهو عند مسلم بلفظه عن أبى موسى رضى الله عنه ، كتاب صفات المنافقين و  
وأحكامهم ، باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل ٤ / ٢١٦٠ برقم  
٠٢٨٠٤ .

تتمة الحديث " لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل ، انه يشرك به  
ويجعل له الولد ثم هو يمافيهم ويرزقهم " وهذا نوع من الصبر على المكروه .  
أما الصبر عن المحبوب فالأمثلة عليه كثيرة منها قوله تعالى فى سورة هود  
" وأصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين "

(١) الرابع والثلاثون: نسبة الفعل أو الفاعل إلى الشيطان ، وتولييه ، وتزيينه  
 (رجس من عمل الشيطان) (٢) قال هذا من عمل الشيطان (٢) (وزين لهم الشيطان  
 أعمالهم) (٣) (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت) (٤) (فهو وليهم اليوم) (٥)  
 ( أولئك حزب الشيطان ) (٦) ( ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر  
 خسرا مبينا ) (٧)

(٨) الخامس والثلاثون: تشبيه الفعل بالذمومات . ( في قلوبهم مرض فزادتهم  
 رجسا إلى رجسهم ) (٩) ( كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ) (١٠) (ب، أ)  
 (١١) السادس والثلاثون: تبرأ الأنبياء (١٢) صلى الله عليهم وسلم (١٢) من  
 الفاعل واطهار عداوته ( انى براء . تعبدون ) (١٣) ( انا براؤنا منكم وهذا بيننا  
 وبينكم العداوة والبغضاء أيدا ) (١٤)  
 (١٥) السابع والثلاثون: شكوى الأنبياء من الفاعل . ( رب ان قومى كذبون ) (١٦)  
 ( أن هؤلاء قوم مجرمون ) (١٧) ( ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ) (١٨) ( ان قومى  
 اتخذوا هذا القرآن مهجورا ) (١٩) ( انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزد هم  
 دعائى الا فرارا ) (٢٠)

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| (١) ساقطة من (ب)            | (٢) سورة العائدة: الآية ٩٠    |
| (٣) سورة العنكبوت: الآية ٣٨ | (٤) ،، البقرة: ٢٥٧            |
| (٥) ،، النحل: ٦٣            | (٦) ،، المجادلة: ١٩           |
| (٧) ،، النساء: ١١٩          | (٨) ساقطة من (ب)              |
| (٩) سورة التوبة: ١٢٥        | (١٠) سورة الانعام: الآية ١٢٢  |
| (١١) ساقطه من (ب)           | (١٢) من (س) ساقطه من (أ)، (ب) |
| (١٣) سورة الزخرف: الآية ٢٦  | (١٤) سورة الممتحنة: الآية ٤   |
| (١٥) ساقطة من (ب)           | (١٦) ،، الشعراء: ١١٧          |
| (١٧) سورة الدخان: الآية ٢٢  | (١٨) ،، الزخرف: ٨٨            |
| (١٩) ،، الفرقان: ٣٠         | (٢٠) ،، نوح: ٦٠، ٥            |

- (١) الثامن والثلاثون : نهى الأنبياء عن الأسى ، والحزن على الفاعل . ( فلا  
 تأس على القوم الفاسقين ) (٢) ( فلا تأس على القوم الكافرين ) (٣) ( ولا تحزن عليهم ) (٤)  
 ( فكيف آسى على قوم كافرين ) (٥)  
 (٦) التاسع والثلاثون : عداوة الله للفاعل ، وحرمان ثوابه ( فان الله عـدو  
 للكافرين ) (٧) ( عدوى وعدوكم ) (٨) ( ويوم يحشر أعداء الله ) (٩) ( ان الله حرمها  
 على الكافرين ) (١٠) ( انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ) (١١)  
 الأربعون : تحقير الفاعل وحجبه ( أف لكم ولما تعبدون من دون الله ) (١٣)  
 ( فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ) (١٤) ( أي قدرا ) ( قل ما يعبوا بكم ربى لولا دعاؤكم ) (١٥)  
 ( ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ) (١٦) ( فما بكث عليهم السماء والأرض ) (١٧)  
 ( انهم عند ربهم يومئذ لمحجوبون ) (١٨)

- (٩) الحادى والأربعون : / نصب الفعل محيطا للعمل الصالح ( من يكفر (أ، ١١) )  
 بالايان فقد حبط عطه ) (٢٠) ( ضل سعيهم فى الحياة الدنيا ) (٢١) ( فأولئك  
 حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة ) (٢٢) ( ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ) (٢٣)

- |                                           |                             |
|-------------------------------------------|-----------------------------|
| (١) ساقطة من (ب)                          | (٢) سورة المائدة : الآية ٢٦ |
| (٣) سورة المائدة : الآية ٦٨               | (٤) سورة النحل : ،، ١٢٧     |
| (٥) ،، الاعراف : ،، ٩٣ ، وهى ساقطة من (أ) |                             |
| (٦) ساقطة من (ب)                          | (٧) سورة البقرة : الآية ٩٨  |
| (٨) سورة الممتحنة : الآية ١               | (٩) ،، فصلت : ،، ١٩         |
| (١٠) ،، الاعراف : ،، ٥٠                   | (١١) ،، المائدة : ،، ٧٢     |
| (١٢) ساقطة من (ب)                         | (١٣) ،، الانبياء : ،، ٦٧    |
| (١٤) سورة الكهف : الآية ١٠٥               | (١٥) ،، الفرقان : ،، ٧٧     |
| (١٦) ،، آل عمران : ،، ٧٦                  | (١٧) ،، الدخان : ،، ٢٩      |
| (١٨) ،، المطففين : ،، ١٥                  | (١٩) ساقطة من (ب)           |
| (٢٠) ،، المائدة : ،، ٥                    | (٢١) سورة الكهف : الآية ١٠٤ |
| (٢٢) ،، البقرة : ،، ٢١٧                   | (٢٣) ،، البقرة : ،، ٢٦٤     |

- (١) الثاني والأربعون (١) : نصب الفعل سببا لخيبة عاجلة ، أو آجلة . ( وقد خاب من حمل ظلما ) (٢) ( وقد خاب من أفتري ) (٣) .
- (٤) الثالث والأربعون (٤) : نفي ولاية الفاعل ونصرته . ( ومالهم في الارض من ولي ولا نصير ) (٥) ( ومالهم من ناصرين ) (٦) ( من ينصرني من الله ان طردتهم ) (٧) ( فمن ينصرني من الله ان عصيته ) (٨) .
- (٩) الرابع والأربعون (٩) : نهى الأنبياء عن الدعاء للفاعل . ( ولا تخاطبني في الذين ظلموا ) (١٠) ( ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ) (١١) ( فلا تسألني ما ليس لك به علم ) (١٢) .
- (١٣) الخامس والأربعون (١٣) : السؤال عن علة الفعل ، يدل على التمييز بعرف الاستعمال في غالب الأمر . ( لم تكفرون بآيات الله ) (١٤) ( لم تلبسون ) (١٥) ( لم تصدقون ) (١٦) ( ما منعك أن تسجد ) (١٧) .
- (١٨) السادس والأربعون (١٨) : الفيرة الشرعية (١٩) .

---

|                                                                                         |                                 |
|-----------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|
| ( ٢ ) سورة طه : الآية ١١١                                                               | ( ١ ) ساقطة من ( ب )            |
| ( ٤ ) ساقطة من ( ب )                                                                    | ( ٣ ) سورة طه : الآية ٦١        |
| ( ٦ ) سورة آل عمران : الآية ٢٢                                                          | ( ٥ ) سورة التوبة : ، ، ٧٤      |
| ( ٨ ) ، ، هود : ، ، ٦٣                                                                  | ( ٧ ) ، ، هود : ، ، ٣٠          |
| ( ١٠ ) سورة هود : ، ، ٣٧                                                                | ( ٩ ) ساقطة من ( ب )            |
| ( ١٢ ) ، ، ، ، ٤٦                                                                       | ( ١١ ) سورة التوبة : الآية ٨٤   |
| ( ١٤ ) ، ، آل عمران : ، ، ٩٨                                                            | ( ١٣ ) ساقطة من ( ب )           |
| ( ١٦ ) ، ، ، ، ٩٩                                                                       | ( ١٥ ) سورة آل عمران : الآية ٧١ |
| ( ١٨ ) ساقطة من ( ب )                                                                   | ( ١٧ ) ، ، ص : ، ، ٧٥           |
| ( ١٩ ) الفيرة الشرعية : هي الحمية والأنفة التي أقرها الشارع الحكيم في الحفاظ على شرعه . |                                 |



\* لأحد أغير من الله ، من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن\* (١)

(٢) السابع والأربعون : حمل الفاعل اثم غيره ، والتبرء ، والتلاعن / ، (١١، ب)

والتعادي ، والدعاء في الآخرة . ( ليحطوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين

يضلونهم بغير علم ) (٣) ( ليحطن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ) (٤) ثم يوم القيامة

يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا ) (٥) ( كلما دخلت أمة لعنت أختها ) (٦)

( ان تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ) (٧) ( تبرأنا اليك ) (٨) ( الأغلاء

يومئذ بعضهم لبعض عدو ) (٩) ( ربنا آتتهم ضعفين من العذاب وألعنهم ) (١٠)

( ربنا هو\* إلا أضلونا فاتهم عذابا ضعفا ) (١١)

(١) أخرجه مسلم في التوبة عن ابن مسعود رضي الله عنه بلفظه ، باب غيرة الله

تعالى وتحريم الفواحش ٤/٢١١٤ ، حديث ٠٢٧٦٠ .

وأخرجه البخاري في النكاح بلفظ \* ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك

حرم الفواحش\* باب الفيرة ، ٩/٣١٩ برقم ٠٥٢٢٠ .

وهو عند الدارمي بلفظ \* ليس أحد أغير من الله . . . \* كتاب النكاح ، باب

الفيرة ٢/١٤٩ . ورواه مالك في الكسوف بلفظ آخر ، باب العمل في صلاة

الكسوف ١/١٨٦ برقم ١ وللحديث روايات كثيرة في ثنايا الكتب الستة .

(٢) ساقطة من ( ب ) (٣) سورة النحل : الآية ٢٥

(٤) سورة العنكبوت : الآية ١٣ (٥) سورة العنكبوت : ، ، ٢٥

(٦) ، ، الاعراف : ، ، ٣٨ (٧) ، ، البقرة : ، ، ١٦٦

(٨) ، ، القصص : ، ، ٦١

(٩) ، ، الزخرف : ، ، ٦٧

(١٠) ، ، الاهزاب : ، ، ٦٨

(١١) ، ، الاعراف : ، ، ٣٨

وأصناف الوعيد كثيرة ، كسواد الوجوه ، وزرقة العيون ، والعبوس والبسور ،  
والذل ، وتنكيس الرؤوس<sup>(١)</sup> ، وفيما ذكرناه دلالة على ما تركناه . وكل ما ذكرناه<sup>(٢)</sup> عائد  
إلى الذم ، أو الوعيد ، ولكنه نوع ترهيبا ، وتحذيرا ، وإذا تواردت هذه الدلائل  
على فصل دللت على تأكده في بابه . وكذلك أدلة الأمر<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) والأمثلة على هذه الأصناف كثيرة نذكر منها البعض على سبيل التمثيل فقط  
بالنسبة لسواد الوجوه قوله تعالى : " يوم تبين وجوه وتسود وجوه ، فأما  
الذين اسودت وجوههم أكثرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون " .  
آل عمران : ١٠٦ .

وأما بالنسبة لزرقة العيون . قوله عز وجل : " يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين  
يومئذ زرقا " طه : ١٠٢ . ومثال العبوس ، قوله تعالى : " انا نخاف من ربنا  
يوما عبوسا قمطريرا " الانسان : ١٠ .

ومثال اليسور : " وجوه يومئذ باسرة تنظن أن يفعل بها فاقرة " القيامة : ٢٤ ،  
والبسور صيغة مبالغة من بسر بمعنى عبس وقهر ( ترتيب القاموس المحيط  
٢٧٠ / ١ مادة بسر ) .

وبالنسبة للذل وتنكيس الرؤوس ، فلكونه تعالى : " وتراهم يصرخون عليها  
فأشعبي من الذل " الشورى : ٤٥ . وقوله<sup>فأشعبي</sup> التنكيس : " ولوترى إن المجرمون  
ناكسوا رؤسهم عند ربهم " السجدة : ٣٢ .

( ٢ ) يعنى فيما مضى من الأدلة أنباء الفصل الثالث

( ٣ ) أى المذكورة فى الفصل الثانى ، فتواردها على فعل واحد دلالة على تأكده  
كذلك .

## الفصل الرابع

\* فيما يصلح للدلالة على الأمرين \* (١)

وهو أنواع : فنذكر من ذلك ما يستدل به على غيره .

النوع الاول : كتابة العمل وحفظه . ( وان عليكم لحافظين كراما كاتبين ) (٢)

( وكل شي أحصيناه كتابا ) (٣) ( وكل شي فعلوه في الزهر ) (٤) ( ان رسلنا يكتبون

ما تمكرون ) (٥) ( سنكتب ما يقول ) (٦) ( سنكتب ما قالوا ) (٧) ( ما يلفظ من قول

الا لديه رقيب عتيد ) (٨) ( مال هذا الكتاب لا يفاد رصفيته ولا كبره الا أحصاها ) (٩)

/ ( ويرسل عليكم حفظة ) (١٠) ( ان كل نفس لما عليها حافظ ) (١١) ( أحصاه ) (١٢) ( أ

الله ونسوه ) (١٢) ( اقرأ كتابك ) (١٣) ( فأولئك يقرؤن كتابهم ) (١٤)

فمن هذه الآيات ما يدل على كتابة المنهيات ، ومنها ما يدل على كتابة المنهيات

والمأمورات .

الثاني : (١٥) وضع الموازين ، وهو دال على الأمر والنهي جميعا (١٦) ، الا ان

الثقل يدل على الطاعة ، والخفة تدل على المعصية . كما أن أخذ الكتب باليمين

(١) من ( من ) ، ( أ ) ، في ( ب ) الأمر .

والمقصود بالأمرين ، هما المأمور به ، والمنهى عنه ، باعتبار أن هناك أدلة

متنوعة تصلح للدلالة عليها ( تابع الامثلة في هذا الفصل )

(٢) سورة الانفطار : الآية ١٠ ، ١١ (٣) سورة النبأ : الآية ٢٩

(٤) ، ، القمر : الآية ٥٢ (٥) ، ، يونس : ، ٢١

(٦) ، ، مريم : ، ٧٩ (٧) ، ، آل عمران : ، ١٨١

(٨) ، ، ق : ، ١٨ (٩) ، ، الكهف : ، ٤٩

(١٠) ، ، الانعام : ، ٦١ (١١) ، ، الطارق : ، ٤

(١٢) ، ، المجادلة : ، ٦

(١٣) سورة الاسراء : الآية ١٤ ، وتتمتها " كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا "

(١٤) ، ، ، ، ٧١

(١٥) يعنى النوع الثاني ، وهكذا في بقية الانواع .

(١٦) حيث أن الميزان يوم القيامة توزن فيه مجموع الافعال بها ، والمنهى عنها .

يدل على الطاعة ، وأخذها بالشماثل يدل على المعصية . ( ونضع الموازين القسط  
 ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا )<sup>(١)</sup> ( فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون . ومن  
 خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون )<sup>(٢)</sup> ( فأما من ثقلت  
 موازينه فهو في عيشة راضية . وأما من خفت موازينه فأمه هاوية )<sup>(٣)</sup> ( فأما من أوتى  
 كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه )<sup>(٤)</sup> ( وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول  
 ياليتنى لم أوت كتابيه )<sup>(٥)</sup>

الثالث : الطاعة والتقوى ، فالطاعة علامة لا مثال كل أمر ، واجتناب كل نهى .

والتقوى خاصة بفعل الواجبات ، وترك المحرمات .<sup>(٦)</sup>

الرابع : السبيل ، والصراط ، والطريق ، يحتمل<sup>(٧)</sup> أن تحمل على التقوى / ( ١٢ ، ب )

ويحتمل أن تحمل على الطاعة ، لأنها مودية الى الثواب ، ومخلصة من العقاب .

ولما كان الطريق الحقيقي موديا الى المقاصد<sup>(٨)</sup> ، صح أن يسمى كل ما أدى الى

مقصود سبيلا ، وصراطا ، وطريقا .

( ١ ) سورة الأنبياء : الآية ٤٧ ( ٢ ) سورة المؤمنون : الآية ١٠٢ ، ١٠٣

( ٣ ) ، ، القارعة : ، ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ( ٤ ) ، ، العاقبة : ، ، ١٩

( ٥ ) سورة العاقبة : الآية ٢٥

( ٦ ) فالطاعة على رأى المصنف رحمه الله تعالى تشمل الواجب وغيره كالمندوب ،

فهى فعل كل أمر سواء كان جازما أو غير جازم ، وتشمل ترك الحرام والمكروه ،

لكون النهى قد يكون جازما وغير جازم .

أما التقوى ، فهى خاصة بفعل الواجبات وترك المحرمات فقط ، فاتضح أن

بينهما عموم وخصوص مطلق يلتقيان فى فعل الواجبات وترك المحرمات ، وتفرق

الطاعة فى فعل المندوبات وترك المكروهات وعلى هذا فكل طاعة تقوى ولا عكس

لأن الأخص مطلقا يستلزم معنى الأعم ولا عكس . والله أعلم .

( ٧ ) فى ( س ) محتمل

( ٨ ) المقاصد : جمع مقصد ، وهو اسم مفعول من القصد بمعنى استقامة الطريق

هذا أحد معانى كلمة قصد ، ( اللسان ٣ / ٣٥٣ مادة قصد ) ، ولكن

المراد بالمقاصد هنا ، الأهداف والغايات نقول : مقصد حسن ، أى هدف

حسن . وغاية حسنة .

فلما كانت الطاعة مؤدية الى الثواب ، والمعصية مؤدية الى العقاب سميتا بذلك  
تجوزا . ( قل هذه سبيلي أدعو الى الله ) <sup>(١)</sup> ( وانك لتهدى الى صراط مستقيم ) <sup>(٢)</sup>  
( لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم ) <sup>(٣)</sup> ( ولتستبين  
سبيل المجرمين ) <sup>(٤)</sup> ( ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ) <sup>(٥)</sup>  
وأما الاستقامة فيجوز أن تحمل على الطاعة ، ويجوز أن تحمل على التقوى <sup>(٦)</sup> ، فيجوز  
أن يكون قوله : ( فاستقم كما أمرت ) <sup>(٧)</sup> بمعنى فأطع كما أمرت ، ويجوز أن يكون  
بمعنى فاتق <sup>(٨)</sup> كما أمرت وكذلك في قوله : ( ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ) <sup>(٩)</sup>  
وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم <sup>(١٠)</sup> " استقيموا ولن تحصوا " <sup>(١١)</sup> .

( ١ ) سورة يوسف : الآية ١٠٨

( ٢ ) سورة الشورى : الآية ٥٢ ، قوله : " أدعوا الى الله " ساقطه من ( أ ) ،  
( ب ) .

( ٣ ) سورة النساء : الآية ١٦٨ ، ١٦٩

( ٤ ) ، الانعام : ٥٥ ، ( ٥ ) سورة يونس : الآية ٨٩

( ٦ ) والاستقامة في نظر المصنف كما سيأتى مقتضاها الأمر ، فالاباحة في نظره  
لا توصف بالاستقامة .

( ٧ ) سورة هود : الآية ١١٢

( ٨ ) من ( أ ) ، ( ب ) في ( س ) فاتق الله

( ٩ ) سورة فصلت : الآية ٣٠

( ١٠ ) من ( س ) . في ( أ ) ، ( ب ) عليه السلام

( ١١ ) هذا جزء من حديث أخرجه مالك وهو من البلاغات ، كتاب الطهارة ، باب  
جامع الوضوء ٣٤ / ١ حديث ٣٦٠ .

وهو عند ابن ماجه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب

الطهارة ، باب المحافظة على الوضوء ١ / ١٠١ ، برقم ٢٧٧٠ .

وأخرجه الدارمي بنفس اللفظ عن ثوبان كذلك في الوضوء ، باب ماجاء في

الطهور ١ / ١٦٨ وأورده أحمد في مسنده ٥ / ٢٧٧٠ .

واسناد الحديث صحيح ، قال الحاكم في المستدرک : " على شرط الشيخين

ولا علة له سوى وهم بلال الأشعري " ، وقال المنذرى : " اسناد ابن ماجه

صحيح " . وقال الحافظ العراقي في أماليه " حديث حسن رواه ثقات الا ان =

والأولى حمل الاستقامة في قوله تعالى : ( ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم )<sup>(١)</sup>  
 على التقوى ، لتبقى لفظة أفعل على بابها<sup>(٢)</sup> ، لأن فعل الواجب ، وترك الحرام  
 أقوم<sup>(٣)</sup> من فعل المندوب ، وترك المكروه . ولو حملت على الطاعة ، لكانت لفظة  
 أفعل محمولة على غير بابها<sup>(٤)</sup> ، وهو خلاف الظاهر ، أولكان<sup>(٥)</sup> المباح موصوفا  
 بالاستقامة وهو على خلاف عرف الاستعمال .<sup>(٦)</sup>  
 (أ، ١٣)

= في أسنده انقطاعا ومثاله قال ابن حبان في صحيحه وبه استدلال ابن الصلاح

على صلاة الرغائب . ( انظر : فيض القدير ٤٩٧/١ ، المستدرک ١٣٠/١ ،

الترغيب والترهيب ٩٨/١ صحيح الجامع الصغير ٣٢٢/١ )

( ١ ) سورة الاسراء : الآية ٩

( ٢ ) قرر الأصوليون أن صيغة الطلب في الأمر على أنواع :

منها الفعل الأمر المجرد ، وصيغته أفعل ، وقد أوردها المصنف رحمه الله  
 بيانا لصيغة الأمر " أقوم " في الآية السالفة الذكر ، تابع هذه المسألة في كتب  
 الأصول تحت باب الأمر وصيغته .

( ٣ ) في ( س ) أقوى

( ٤ ) بل قد تكون محمولة على بابها ، من حيث عرفنا سابقا أن الطاعة تشمل فعل

الواجب والمندوب ، وترك المحرم والمكروه ، وحمل كلام الشارع على العموم  
 أولى من حمله على الخصوص ، ما لم يرد دليل على ارادة الخصوص ، لانه  
 ان أراد العموم فله ما أراد ، وان أراد الخصوص فان العموم يتضمنه والله  
 تعالى أعلم .

( ٥ ) من ( س ) في ( أ ) ، ( ب ) كان

( ٦ ) لأن المباح في عرف الاستعمال - عند الأصوليين - هو الفعل المأذون فيه ،

الخالى من المدح والذم فيخرج بذلك الواجب والحرام والمكروه والمندوب ،  
 فكل من الأربعة لا تخلو من مدح أو ذم ، اما في الفعل واما في الترك . (تابع  
 تعريف المباح في المسودة ص ٥١٦ ، شرح الكوكب الصغير ٤٢٢/١ ، المدخل

لابن بدران ص ٦٤ ، جمع الجوامع ٨٣/١ ، الابهاج ٦٠/١ ، الروضة

ص ٢١ ، البرهان في أصول الفقه ٢٢٢/١ ، أصول الفقه لخلاف ص ١١٥ .

أما كون المباح موصوف بالاستقامة أو غير موصوف ، فالفقهاء والمتكلمون على أنه

غير موصوف ، أي غير مأوربه ، خلافاً " للكعبى " المعتزلى ، الذى نفسى =

الخاص : ذكر اطلاع الرب سبحانه <sup>(١)</sup> على الفعل ، قد يدل على الترهيب  
الذال على النهي وقد يدل على الترفيب الذال على الأمر ، وقد يدل على الأمر من  
( وما تفعلوا من خير يعلمه الله ) <sup>(٢)</sup> ( وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ) <sup>(٣)</sup>  
( ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ) <sup>(٤)</sup> ( وما ريك بغافل عما تعملون ) <sup>(٥)</sup>  
( والله بما تعملون خبير ) <sup>(٦)</sup> ( والله بما تعملون بصير ) <sup>(٧)</sup> ( والله بما تعملون  
محيط ) <sup>(٨)</sup> ( والله يعلم ما تسرون وما تعلنون ) <sup>(٩)</sup> ( ويستخفكم في الأرض فينظر كيف  
تعملون ) <sup>(١٠)</sup> ( ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون ) <sup>(١١)</sup>  
( فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين ) <sup>(١٢)</sup> ( ان الذين يلحدون في آياتنا  
لا يخفون علينا ) <sup>(١٣)</sup> ( ما تكون في شأن وما تتلوا من قرآن ولا تعملون من عمل الاكنا  
عليكم شهودا ان يفيضون فيه ) <sup>(١٤)</sup>

السادس : الندم والحسرة في الآخرة .

من ندم في الآخرة على كونه فعل دل ندمه على النهي

= المباح من الشرع ، بل جعل من كل ما يفرض فهو واجب واستدل على مذهبه  
بأدلة منها :

” أن فعل المباح ترك الحرام ، وترك الحرام واجب ، اذا كل مباح واجب ”  
وقد قوى الآمدى وابن برهان مذهب الكعبي ، وقال ابن السبكي : الخلاف  
لفظي بناءً على توجيه الكعبي لمذهبه ووافق على ذلك المحلي . ( انظر :  
الاحكام للآمدى ١ / ١٢٤ ، الموافقات ١ / ١٢٤ ، الصلوة ص ٥٨ ، تيسير  
التحرير ٢ / ٢٢٦ ، شرح المفرد على ابن الحاجب ٢ / ٦ ، شرح الكوكب  
المنير ١ / ٤٤٢٤ ) .

- |        |                         |        |                         |
|--------|-------------------------|--------|-------------------------|
| ( ١ )  | ساقطة من ( أ ) ، ( ب )  | ( ٢ )  | سورة البقرة : الآية ١٩٧ |
| ( ٣ )  | سورة البقرة : الآية ٢١٥ | ( ٤ )  | ، ، ابراهيم : ٤٢        |
| ( ٥ )  | ، ، هود : ١٢٣           | ( ٦ )  | ، ، البقرة : ٢٣٤        |
| ( ٧ )  | ، ، البقرة : ٢٦٥        | ( ٨ )  | ، ، الأنفال : ٤٧        |
| ( ٩ )  | ، ، النحل : ١٩          | ( ١٠ ) | ، ، الاعراف : ١٢٩       |
| ( ١١ ) | ، ، يونس : ١٤           | ( ١٢ ) | ، ، الاعراف : ٧         |
| ( ١٣ ) | ، ، فصلت : ٤٠           | ( ١٤ ) | ، ، يونس : ٦١           |

عن الفعل (١) ، ومن ندم على كونه ترك دل على النهي عن الترك (٢) ، ومن تحسّر على كونه فعل ، أو تحسّر على كونه ترك (٣) فكذا ذلك . ومن أطلق الحسرة جاز تعلقها بالأمرين (٤) ( كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ) (٥) / ( يا حسرتنا على ما فرطنا فيها ) (٦) ( ١٣ ، ب ) ( وانذره يوم الحسرة ) (٧) ( يا حسرة على العباد ) (٨) ( وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ) (٩) ( ويوم يعنى الظالم على يديه ) (١٠) ( قال عما قليل ليصبحن نادمين ) (١١) .

السابع : تعجب الرب سبحانه (١٢) ، ان تعلق بحسن الفعل (١٣) دل على الامر به كقوله صلى الله عليه وسلم (١٤) " يعجب ربك من شاب لاصبوة له " (١٥)

(١) أو على الامر بالترك ، وقد يختلف النهي في هذه الحالة من فعل لا غير ، فيكون جازما وغير جازم .

(٢) أو على الأمر بالفعل (٣) في ( س ) لم يفعل

(٤) في ( ب ) الأمر . يعنى تعلق الحسرة بالفعل ، أو تعلقها بالترك ، فالتعلق جائز بأحد هما عند الاطلاق .

(٥) سورة البقرة : الآية ١٦٧ (٦) سورة الانعام : الآية ٣١

(٧) سورة مريم : " ٣٩ (٨) " يس : " ٣٠

(٩) " يونس : " ٥٤ (١٠) " الفرقان : " ٢٧

(١١) سورة المؤمنون : الآية ٤٠ ، وهى ساقطة من ( س ) ، ( أ )

(١٢) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

(١٣) وحسن الفعل الذى تعلق به تعجب الله تعالى ، يتضمن الواجب ، والمندوب ، والمباح على حالات .

(١٤) في ( أ ) ، ( ب ) عليه السلام .

(١٥) أخرجه الامام احمد في المسند ١٥١/٤ ، كما رواه أبو يعلى والطبرانى ،

قال صاحب المجمع : " واسناده حسن " قال صاحب المقاصد الحسنة " وضعفه

شيخنا " أى ابن حجر العسقلانى في فتاويه لأجل ابن لهيعة ( انظر : مجمع

الزوائد ٢٧٠/١٠ ، المقاصد الحسنة ص ١٢٣ ، السنة لابن ابى عاصم

٢٥٠/١) . والصبوة : بتسكين الباء وفتح الواو ، جهلة الفتوة ( ترتيب

القاموس المحيط ٢٩٦/٢ مادة صبو )



- وان شعلق بفتح (١) الفعل دل على النهي عنه (٢) ( وان تعجب فعجب قولهم ) (٣)  
 ( بل عجت ويسخرون ) (٤) ( كيف تكفرون بالله ) (٥) ( وكيف تأخذونه وقد أفضى  
 بعضكم الى بعض ) (٦) ( وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ) (٧)  
 ( قاتلهم الله أنى يؤفكون ) (٨) ( قتل الانسان ما أكفره ) (٩) ( فما أصبرهم على  
 النار ) (١٠) والسياق مرشد الى حسن الفعل المتمجب منه وقبحه ، كما يرشد  
 سياق الوعد الى أن (١١) تحقير الشيء وذمه تزهيد فيه ، وحث على تركه . وأن تفخيمه  
 ومدحه ترغيب فيه وحث على فعله . فقوله : ( قل متاع الدنيا قليل ) (١٢) تزهيد فى  
 متاعها . ( والآخرة خير لمن اتقى ) (١٣) ترغيب فى السعى لها . وكذلك قوله :  
 ( أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ) (١٤) وقوله : ( وما الحياة الدنيا فى الآخرة  
 الا متاع ) (١٥) ( وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ) . (١٦)  
 الثامن : / تعظيم الفعل ان كان فى سياق مدح دل على الأمر ، كقولـــــــــــــــــه ( ١٤ ، أ )  
 تعالى : ( وانك لعلى خلق عظيم ) (١٧) (١٨) . وان كان فى سياق ذم ، أو زجر دل على  
 النهي ، كقوله : ( انكم لتقولون قولا عظيما ) (١٩)

- ( ١ ) وقبح الفعل بدوره يتضمن الحرام والمكروه ، والمباح على حالات كما سيأتى .  
 ( ٢ ) ساقطة من ( ب ) ( ٣ ) سورة الرعد : الآية ٥  
 ( ٤ ) سورة الصافات : الآية ١٢ ( ٥ ) ، ، البقرة : ، ٢٨  
 ( ٦ ) ، ، النساء : ، ٢١ ( ٧ ) ، ، آل عمران : ، ١٠١  
 ( ٨ ) ، ، التوبة : ، ٣٠ ( ٩ ) ، ، عيسى : ، ١٧  
 ( ١٠ ) ، ، البقرة : ، ١٧٥  
 ( ١١ ) أن : ساقطة من ( ب ) ، ( س )  
 ( ١٢ ) ، ( ١٣ ) سورة النساء : الآية ٧٧ ( ١٤ ) سورة التوبة : الآية ٣٨  
 ( ١٥ ) سورة الرعد : الآية ٢٦ ( ١٦ ) ، ، الحديد : ، ٢٠  
 ( ١٧ ) ساقطة من ( أ ) ( ١٨ ) ، ، القلم : ، ٤  
 ( ١٩ ) سورة الاسراء : الآية ٤

( وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ) (١) ( والفتنة أكبر من القتل ) (٢) ( كسبرت  
كلمة تخرج من أفواههم ) (٣)

التاسع : التوبيخ والانكار ، ان تعلقا بفعل دلاً على النهي عنه ، وان تعلقا  
بترك دلاً على الأمر بالمتروك . مثاله فيهما : ( أتدعون بعملاً وتذرون أحسن الخالقين ) (٤)  
وليس قوله : ( أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلف لكم ربكم —  
أزواجكم ) (٥) من هذا القبيل . هذا مثال التوبيخ العاجل . وأما الأجل فكقوليه :  
( أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً ) (٦) ( أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال ) (٧)  
العاشر : شقاوة الآخرة ، وسعادتها . لا يوصف<sup>(٨)</sup> بشقاء الآخرة<sup>(٨)</sup> إلا عاص ،  
وأما سعادتها فقد يوصف بها الطائع وهو الغالب ، وقد يوصف بها من لم يطع ،  
كأطفال المسلمين ومجانينهم ) (٩)

- 
- (١) سورة النور : الآية ١٥ ، وهي ساقطة من ( أ )  
(٢) سورة البقرة : الآية ٢١٧ (٣) سورة الكهف : الآية ٥  
(٤) سورة الصافات : ، ، ٢٥  
(٥) ، ، الشعراء : الآية ١٦٥ ، ١٦٦  
(٦) ، ، المؤمنون : ، ، ١١٥ (٧) سورة ابراهيم : الآية ٤٤

(٨) في ( ب ) بشقاوتها  
(٩) بالنسبة لأطفال المسلمين فعدم البلوغ ، وهو شرط في التكليف باتفاق  
الفقهاء ، وقد علمنا سابقاً في تعريف الحكم الشرعي : " انه خطاب الله تعالى  
المتعلق بأفعال المكلفين " والصغير غير مكلف ، وقد ورد حديث في هذا  
أخرجه أبو داود في سننه . قال عليه الصلاة والسلام : " رفع القلم عن ثلاث ،  
عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المبتلى حتى يبرأ ، وعن الصبي حتى يكبر " .  
قال السيوطي : هذا حديث صحيح وأخبر مثله الطبراني عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ، والبزار عن أبي هريرة رضي الله عنه ( انظر : الأشباه  
والنظائر ص ٢١٤ )

ومن اخترم<sup>(١)</sup> بعد البلوغ وقبل التمكن من الفعل<sup>(٢)</sup>.

الحادي عشر : الموعظة والتذكرة يدلان على الحدث على كل حسن ، والزجر عن

كل قبيح . فيدلان على الأمر والنهي / مثال ذلك في النهي قوله تعالى : ( يعظكم (٣) ) (١٤، ب)

الله أن تعودوا لمثله أبدا<sup>(٤)</sup> وقوله : ( انى أعظك أن تكون من الجاهلين )<sup>(٥)</sup>

ومثاله في الأمر : ( انما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا )<sup>(٦)</sup>

ومثاله فيما يصلح للأمر والنهي . ( قد جاءكم موعظة من ربكم )<sup>(٧)</sup> ( ان في ذلك

لذكرى لمن كان له قلب )<sup>(٨)</sup> أى اتعظا لمن كان له عقل ( أدع الى سبيل ربك

بالحكمة والموعظة الحسنة )<sup>(٩)</sup> ( قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين )<sup>(١٠)</sup>

الثاني عشر : (١١) في الحكمة<sup>(١٢)</sup> دلالة على<sup>(١١)</sup> جميع الأحكام ، فانها تدل على

شرعية ما فيه جلب مصلحة ،

(١) أصل الخرم : الثقب والشق ، ثم استعمل مجازا في المنية ، تقول فلان

اخرقته الضية ، أى أخذته ( انظر : معجم متن اللغة ٢/٢٦٣ مادة خرم )

(٢) في ( ب ) ، ( أ ) النظر

(٣) تعالى : ساقطه من ( أ ) ، ( ب ) (٤) سورة النور : الآية ١٧

(٥) سورة هود : الآية ٤٦ (٦) سورة سبأ : الآية ٤٦

(٧) سورة يونس : ٥٧ (٨) سورة في : ٣٧

(٩) ، النحل : ١٢٥ (١٠) سورة الشعراء : ١٣٦

(١١) في ( ب ) الحكمة عبارة عن

(١٢) المقصود بالحكمة : بحقولية المعنى الذى تتضمنه الاحكام الشرعية ، فتكون

بذلك محللة بالمصالح والحكم ، والتي على متنها توفر سعادة الناس فى

الدارين .

وقد اختلف الاصوليون حول هذه المسألة على آراء ، فمنهم من أوجبها

وفرضها على الله وهم المعتزلة ومنهم من نفاها ، فالأحكام عندهم تعبدية

لاغير ، وهذا رأى لبعض المالكية والشافعية والظاهرية والأشاعرة .

ون هبت طائفة الى التوسط فقالت بالتعليل ، ولكن من غير وجوب ، ومال السى

هذا جمهور علماء السلف والخلف ، وه قال شيخ الاسلام ابن تيميه وابن القيم . =

أودفع مفسدة<sup>(١)</sup>، أو يتضمن<sup>(٢)</sup> للأمرين جميعاً - واحكام الله تعالى<sup>(٣)</sup> كلها  
 كذلك<sup>(٤)</sup>. ( واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة )<sup>(٥)</sup> ( ذلك  
 مما أوحى اليك ربك من الحكمة )<sup>(٦)</sup> إشارة الى ما تقدم من الأمور ، والمضهيات  
 التي أولها ( لا تجعل مع الله لها آخر )<sup>(٧)</sup> وآخرها ، ( كل ذلك كان سيئة عند  
 ربك مكروها )<sup>(٨)</sup>

= ورجح الشاطبي رأى مالك في المسألة فقال : الأصل في العبادات - التعبد ،  
 وفي العادات الالتفات الى المعاني والمصالح\* . ( انظر : الموافقات ٢ / ٣٠٠ ،  
 شرح الكوكب المنير ٢ / ٣١٢ ، ضوابط المصلحة ص ٧٣ ، مدارج السالكين  
 ١ / ١٢٢ ، فتاوى ابن تيمية ٢٠ / ٤٨ ، أعلام الموقمين ٣ / ٥ ، الأحكام  
 لابن حزم ٨ / ١١١٠ ، منهاج السنة النبوية ١ / ٣٧ )

(١) مصالح الدارين ومفاسدها لا تعرف إلا بالشرع ، هذا رأى عموم الاصوليين  
 خلافا للمعتزلة ، الذين ذهبوا الى أن العقل مقدم في ادراك المصالح  
 والمفاسد على الاطلاق ، ويدخل هذا تحت قاعدة " التحسين والتقبيح "  
 فهم يقولون عنقليان لا شرعيان بخلاف أهل السنة .

وذهب بعض الناس الى ان مصالح الدنيا ومفاسدها تعرف بالضرورات والتجارب  
 والعادات ، بخلاف الاخرى فالشرع بها أولى ، ونسب هذا القول الى  
 المصنف رحمه الله تعالى حيث قال في قواعد الاحكام : " وأما مصالح الدنيا  
 وأسبابها ومفاسدها فمعروفة بالضرورات والتجارب والعادات والظننون  
 المعتبرات\* ولعله يقصد ذلك كما قال الشاطبي رحمه الله : " بعد وضع الشرع  
 أصولها وذلك لانزاع فيه \* والذي أراه والله اعلم . انه يقصد ذلك - اي ان  
 مصالح الدنيا ومفاسدها تعرف بالضرورات والتجارب ، ولكن لا يدخل لذلك  
 في ترتيب الحكم عليها ، بل السلطان للشرع في هذا . ( انظر : قواعد الاحكام

للعز ١ / ١٠ ، الموافقات ٢ / ٤٨ ، ضوابط المصلحة ص ٦٨ )

(٢) في ( ب ) متضمن (٣) ساقطه من ( أ )

(٤) يعنى مبنية على جلب المصالح أو دفع المفاسد أوهما معا .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٣١ (٦) سورة الاسراء : الآية ٣٩

(٧) الاسراء : ٢٢ (٨) " : " : ٣٨

الثالث عشر : تمنى الهلاك ، والتسوية بالجماد ، يصلح للتعلق <sup>(١)</sup> بـترك  
التقوى . فتمنى الهلاك كقوله تعالى : ( ياليتها كانت القاضية ) <sup>(٢)</sup> . وكذلك طلب  
الهلاك ( يا مالك ليقض علينا ربك ) <sup>(٣)</sup> . وتمنى التسوية بالجماد ، كقوله : ( ياليتنى  
كنت ترابا ) <sup>(٤)</sup> ( يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض  
ولا يكتفون الله حديثا ) <sup>(٥)</sup> /

(أ، ١٥)

الرابع عشر : التمنى في الآخرة ، ان تعلق بفعل دل على الأمر ، وان تعلق  
بترك دل على النهي . ( ياليتنى قدمت لحياتي ) <sup>(٦)</sup> ( ياويلنا ) <sup>(٧)</sup> ( ليتنى لم  
اتخذ فلانا خليلا ) <sup>(٨)</sup>

(٢) سورة الحاقة : الآية ٢٧

(٤) ، ، النبأ : ، ٤٠

(٦) ، ، الفجر : ، ٢٤

(٨) ، ، الفرقان : ، ٢٨

(١) في ( س ) للتعلق

(٣) سورة الزخرف : الآية ٧٧

(٥) ، ، النساء : ، ٤٢

(٧) ، ، الأنبياء : ، ١٤

## الفصل الخامس

## \* في نفي التسوية \*

(١) نفي التسوية بين الفعلين ، أو الفاعلين ، أو الجزائين . ان رجح الى تفاوتهما في الرتبة دل على تفضيل أحد الفعلين على الآخر ، وان رجح الى الثواب والعقاب دل على الأمر والنهي . وان رجح الى مدح أحد الفعلين ، وذم الآخر ، رجح الى أن أحدهما (٢) مأمور ، والآخر منهي . مثال نفي التساوي في رتبة الثواب . قوله : ( لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ) (٣) . وقوله : ( لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ) (٤) . ومثال نفي التسوية بين الجزائين ، قوله : ( أجهلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله ) (٥) أي (٦) في جزأيهما . (٧)

(١) ساقطة من ( ب ) (٢) في ( س ) أثرهما

(٣) سورة النساء : الآية ٩٥ (٤) سورة الحديد : الآية ١٠

(٥) ، التوبة : ، ١٩ (٦) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

(٧) سبب نزول هذه الآية كما اخرج مسلم وأبو داود وابن جرير وغيرهم عن النعمان ابن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه فقال رجل منهم : ما أبالي ان لا أعمل لله عملاً بعد الاسلام الا ان اسقى الحاج ، وقال آخر : بل عمارة المسجد الحرام ، وقال آخر : بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلت ، فزجرهم عمر ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ، ولكن اذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستفتيه فيما أختلفتم فيه . فأنزل الله \* أجهلتم سقاية الحاج الى قوله لا يهدى القوم الظالمين \* ( انظر : فتح القدير ٢ / ٣٢٩ ، ابن كثير ٣ / ٣٧٤ أسباب النزول للسيوطي ص ١١٥ ) .

ولذلك أردفه بقوله : ( الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم

وأنفسهم أعظم درجة عند الله ) (١) وفي الكلام حذف / ، تقديره : أ جعلتم أهل ( ١٥ ، ب )

سقاية الحاج وأهل (٢) عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله . إذ لا تصلح (٣) المقاضلة

بين فعل وفاعل . قوله : ( أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ) (٥) أي (٦)

ثواباً وعقاباً . ولذلك أردفه بقوله : ( أما الذين آمنوا وعلوا الصالحات فلهم جنات

المأوى ) (٧) ( وأما الذين فسقوا فمأواهم النار ) (٨) وقوله : ( لا يستوى أصحاب

النار وأصحاب الجنة ) (٩) ظاهره (١٠) في جزأئها بدليل قوله : ( أصحاب الجنة

(١١)

هم الفائزون )

( ١ ) سورة التوبة : الآية ٢٠ ( ٢ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٣ ) في ( أ ) ، ( ب ) تصح

( ٤ ) والمقصود بالفعل السقاية والعمارة ، وقوله تعالى " من آمن بالله " إشارة الى

الفاعل ، فالظاهر أن هناك تشبيه بين الفعل والفاعل وهذا محال ، لعدم

تصور تشبيه المصدر بالأعيان ، فكان لابد من تقدير محذوف أي أهل السقاية

وأهل العمارة ، هذا من وجه .

ونذكر تأويل ثان على تقدير ، أ جعلتم سقاية الحاج كإيمان من آمن بالله .

( انظر : التفسير الكبير ١٦ / ١٢ ، تفسير أبي السعود ٢ / ٥٣١ )

( ٥ ) سورة السجدة : الآية ١٨ ( ٦ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٧ ) ، ( ٨ ) سورة السجدة : الآية ١٩ ، ٢٠

( ٩ ) سورة الحشر : الآية ٢٠ ( ١٠ ) في ( أ ) ، ( ب ) ظاهر

( ١١ ) سورة الحشر : الآية ٢٠

لقد اختلف الفقهاء في مدلول هذه الآية الكريمة ، ومنشأ الخلاف بين علي

نظرة أصولية فرقت وجهات نظرهم وغلاصتها : أن نفي المساواة بين الشيعيين

هل يقتضى العموم ، أي نفي المساواة من كل وجه أم لا ؟

أ - ذهب جمهور الشافعية ، وجماعة آخرون من المالكية والحنابلة الى الأول

وهو نفي المساواة يقتضى العموم أي نفي الاستواء من جميع الوجوه ، ولهذا

قالوا في الآية : أنها تنفي الاستواء بين المؤمن والكافر من جميع الوجوه

وبالتالى فلا يقتل المسلم بالكافر ، لأن القصاص مبنى على المساواة =

وقد نفى الله ( سبحانه وتعالى )<sup>(١)</sup> المساواة بين الفاعلين والفاعلين ، والجزائين  
 فى آية واحدة فقال : ( وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل  
 ولا الحرور وما يستوى الأحياء ولا الأموات )<sup>(٢)</sup> . فالأعمى الكافر ، والبصير المؤمن ،  
 والظلمات الكفر ، والنور الايمان ، والظل الجنة ، والحرور<sup>(٣)</sup> النار .

= ولا مساواة بينهما ، والى هذا رأى مال صاحب المعتمد ، والآمدى فى  
 الأحكام ٢٤٧/٢ ، وابن الحاجب وابن برهان .

والقريب فى هذا زعم بعضهم فى أن الشافعى استدل على عدم قتل المسلم  
 بالكافر بهذه الآية ، مع ان استدلاله كان بالحديث " لا يقتل مؤمن بكافر"  
 كما هو مسجل فى كتب الفقه .

قال الشافعى فى كتاب الأحكام : " ودلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 أن لا يقتل مؤمن بكافر " ( انظر : أحكام القرآن للشافعى ٢٨٤/١ ، الأم  
 ٣٨/٦ ) .

ب - أما الحنفية فقد أخذوا بالقول الثانى ، القائل أن نفى الاستواء يكون من  
 بعض الوجوه فقط ، وعلى هذا قالوا بأن الآية تنفى الاستواء بين المؤمن  
 والكافر باعتبار الجزاء فقط ، أما فى الدنيا فهما سواء ، وعلى هذا اقتصوا  
 من المؤمن فى قتله الذى على الاطلاق ، ولهم فى هذا أدلة أخرى مجالها  
 فى كتب الفروع . ومال الى هذا رأى الرازى والبيضاوى من الشافعية  
 ورجحه المصنف رحمه الله تعالى حيث اقتصر فى نفى الاستواء على الجزاء .

( أنظر : المحصول ج ١ ق ٢/٦١٧ ، المعتمد ٢٤٩/١ ، تيسير التحرير  
 ٢٥٠/١ ، فواتح الرحموت ، شرح مسلم ، الثبوت ٢٨٩/١ ، الابهج  
 ١١٦/٢ ، نهاية السؤل ٧٢/٢ ، أصول ابو النور زهير ص ٢/٢١٣ ) .

( ١ ) ساقط من ( أ ) ، ( ب )

( ٢ ) سورة فاطر : الآية ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ .

( ٣ ) الحرور : صيغة مبالغة من الحر على وزن فعول ، وهى الريح الحارة ، قال  
 ثعلب : معناه فى الآية : النار ( اللسان ١٧٧/٤ ، مادة هرر ) .



- ثم بالغ في نفي تساوى الفاعلين <sup>(١)</sup> بقوله : ( وما يستوى الأحياء ولا الأموات ) <sup>(٢)</sup> .  
 فان التفاوت بين الحي والميت ، أبلغ من التفاوت بين الأعمى والبصير . <sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup> ونفي التسوية بين الفاعلين ، يرجع الى نفي تساوى الفعلين ، أو الجزئين <sup>(٥)</sup>

(١) في ( ب ) الفاعل

(٢) سورة فاطر : الآية ٢٢

(٣) قال أبو السمود : \* وكذلك كرر الفعل وأوثر صيغة الجمع في الطرفين تحقيقاً للتباين لأفراد الفريقين ، وقيل تمثيل للملما والجهلة\* والمعنى الاول وهو التمثيل بين المؤمنين والكافرين عليه أكثر أهل التأويل ، بدليل قوله تعالى : \* ان الله يسمع من يشاء\* وما أنت بمسمع من في القبور\* . ( انظر : تفسير

أبي السمود ٤ / ٤٨٠ ، تفسير الرازي ٢٦ / ١٧ ) .

(٤) ساقط من ( ب )

## الفصل السادس (١)

(أ، ١٦)

\* فيما يتضمنه ضرب الأمثال من الأحكام \* /

انما ضرب الله تعالى الأمثال في كتابه تذكيرا و<sup>(٢)</sup> وعظا ، ولذلك قال : ( ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون )<sup>(٣)</sup> فما اشتغل من الامثال على تفاوت . في ثواب ، أو على احباط<sup>(٤)</sup> عمل ، أو على مدح ، أو ذم ، أو على تفخيم ، أو تحقير ، أو على ثواب ، أو عقاب ، فانه يدل على الأحكام ، بحسب ذلك على ما تقدم ذكره .

فأما تضميف الأجر فله مثالان :

المثال الأول : قوله تعالى : ( مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل )<sup>(٥)</sup> وفيه حذف ، فان الأمثال مظنة الحذف والاختصار لكثرة التدوار . تقديره كمثل زارع حبة أنبتت سبع سنابل<sup>(٦)</sup> . شبه مضاعفة أجر المنفق بمضاعفة غلة الزارع ،<sup>(٧)</sup> ترغيبا في الانفاق .

المثال الثاني : قوله : ( ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل حبة من برسوة )<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) من (س) ، (أ) في (ب) فصل (٢) في (ب) أو عطا  
 (٣) سورة الزمر : الآية ٢٧ (٤) في (س) ، (ب) أو احباط  
 (٥) سورة البقرة : الآية ٢٦١ ، قوله تعالى " أنبتت سبع سنابل " ساقطه من (أ) ، (ب) ولا بد من تقدير مضاف محذوف في أحد الطرفين حتى يستقيم المحسن ، لأنه لا تشبيه بين الحيوان والجماد فتقول : مثل نفقتهم كمثل حبة ، أو مثلهم كمثل باندرجة ، وهذا ما يسمى عند البلاغيين بالتشبيه التمثيلي . ( انظر : روح المعاني ٤١٨/١ ، تفسير ابي السعود ٣٩٤/١ )  
 (٦) ساقطه من (س) (٧) في (س) الزراع .  
 (٨) المثال ، ساقطه من (أ) ، (ب)  
 (٩) سورة البقرة : الآية ٢٦٥ .

أى كمثل غارس الجنة بريوة<sup>(١)</sup> . شبه<sup>(٢)</sup> تضعيف الأجر ها هنا بتضعيف غلة الجنة ، فان الغارس للنواة يحصل له من النخلة عشرة أقنا<sup>(٣)</sup> مثلا ، ويشتمل كل قنوعلى ألف ، أو ألفين ، ثم يتضاعف ذلك مرتين . وانما عظمت الضاعفة هنا<sup>(٤)</sup> بما يزيد على سبع المائة ، لأنه ضم إليها ابتغيا<sup>(٥)</sup> المرضات والتشبيات .

وأما ما يرجع الى ابطال العمل ، فله أمثلة : / (١٦، ب)

الأول : قوله تعالى : ( لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى كالذى ينفق ماله رياء<sup>(٧)</sup> الناس ) أى كابطال أجر<sup>(٨)</sup> الذى ينفق ماله رياء<sup>(٩)</sup> الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ، فضله كمثل<sup>(٩)</sup> زارع صفوان<sup>(١٠)</sup> ، أو غارس صفوان ، عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا . شبه ابطال الكفر والرياء للصدقة<sup>(١١)</sup> باذهاب الوايل لتراب الصفوان .

( ١ ) أو بتقدير آخر مثل نفقتهم كمثل جنة بريوة ، ونظير هذا فى المثال السابق .

( ٢ ) فى ( س ) فشيبه

( ٣ ) أقنا : جمع قنو وهو العنق بكسر العين ، والعنق هو العرجون بما فيه من الشواريح . ( انظر : اللسان ٢٠٤ / ١٥ مادة قنا ، ومادة عنق ٢٣٨ / ١٠ )

( ٤ ) فى ( ب ) ها هنا

( ٥ ) وما ذكر فى المثاليين يرجع الى الثواب وتضعيف الأجر

( ٦ ) واحباط العمل يكون بالقول كما يكون بالفعل ، وما استدل به المحنف رحمه

الله تعالى من قوله تعالى " ولا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى " دليل على

ذلك ، فالمن محله اللسان ، أما الأذى فقد يكون باللسان كما يكون بالفعل

والبطش .

( ٧ ) سورة البقرة : الآية ٢٦٤

( ٨ ) من ( س ) وهى ساقطه من ( أ ) ، ( ب )

( ٩ ) فى ( ب ) فمثل

( ١٠ ) الصفوان : جمع صفا ، وصفة وهى المريض من الحجارة الأطس قال الشاعر

أوس بن حجر : على ظهر صفوان كأن متونه \* علسن بدهن يزلق المتنزلا .

( اللسان ٤٦٤ / ١٤ مادة صفا )

( ١١ ) فى ( س ) بانسياب الوايل للتراب عن الصفوان .

الثاني : قوله تعالى : **أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعُفَاءٌ فَأَصَابَهَا آعْصَارٌ فِيهَا نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ** (١) شبه أحياء الأعمال عند فقد القيامة (٢) بأحراق الأعصار (٣) لهذه الجنة ، مع هرم صاحبها ، وكثرة عياله ، وقلة احتماله لهرمه وعجزه ، تنفيرا من الكفر والرياء ، وإبطال الصدقات بالتمن والأذى . (٣)

الثالث : قوله تعالى : ( مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صرٌّ أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته ) (٤) تقديره مثل أحياء ما ينفقون كمثل اهلاك ريح فيها صرٌّ (٥) (٦) للحرث المذكور ، وفيه زجر عن الكفر المحيط .

(١) سورة البقرة : الآية ٢٦٦

(٢) كذا في (أ) ، (ب) ، في (س) باحترق الأغصان

(٣) وقد صدرت الآية الكريمة بأسلوب إنكارى ، منوط بما أصاب الجنة من الأعصار والاحتراق ، وأسناد الاحتراق إلى الجنة من باب المجاز . (انظر: ابوالسعود ٤٠٣/١ ، الكشاف ٣٩٥/١)

(٤) سورة آل عمران : الآية ١١٧ .

وقد اختلف أهل التأويل في النفقة المقصودة في الآية .

قال مجاهد : هي النفقة المعروفة بين الناس ، وقال قوم : بل ذلك قوله الذى يقوله بلسانه ما لا يصدق به بقلبه والرأى الأول أظهر وعليه جعل المفسرين (انظر : الطبرى ١٣٥/٧ ، الكشاف ٤٥٧/١)

(٥) الصرّ : بكسر الصاد وضم الراء ، الريح الباردة ، وأصله من صرير الرياح

الباردة أى صوتها ، قال الراغب الأصفهاني : "وقوله **ريحا صررا** لفظه من الصرّ وذلك يرجع إلى الشد لما فى البرودة من التعقد" ، وعن ابن عباس ومجاهد الصرّ النار وهو نفس المعنى فالبرد الشديد ولا سيما الجليد يحرق

( المفردات فى غريب القرآن ٢٧٩/١ ، ابن كثير ١٠٠/٢ ، الطبرى ١٣٦/٧ )

(٦) فى (س) أصابت الحرث المذكور .

الرابع : قوله : ( كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء )<sup>(١)</sup> / شبه تعذر وصولهم الى ثواب شيء من أعمالهم بتعذر جمع الرماد<sup>(٣)</sup> (أ، ١٧) الذي اشتدت به الريح في يوم عاصف<sup>(٢)</sup> وهذا أبلغ في الزجر عن الكفر<sup>(٤)</sup> ، لأنه جعله محبطا لجميع أعمالهم . والمثل السابق خاص بنفقاتهم .<sup>(٥)</sup>

الخامس : قوله تعالى : ( والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه )<sup>(٦)</sup> . شبه حسابهم أنهم ينتقصون بأعمالهم<sup>(٧)</sup> ، بحسبان الظمآن السراب ماء . وشبه فقد هم الانتفاع بها في القيمة بفقد الظمآن الماء لما أتى موضع السراب<sup>(٨)</sup>

( ١ ) سورة ابراهيم : الآية ١٨ . قوله " لا يقدرون مما كسبوا على شيء " ساقط من ( أ )  
( ٢ ) ساقطه من ( أ )

( ٣ ) الرماد : بفتح الراء وتشديد ها دقاق الفحم من حراقة النار ، وطائفة رمادة ، جاء في حديث أم زرع : " زوجي عظيم الرمادة " أي كثير الأضياف ، لأن الرماد يكثر بالطبخ ( اللسان ١٨٥ / ٣ ، مفردات الراغب ٢٠٣ / ١ ) .

( ٤ ) هذا مثل أورده الله تعالى لبيان ماهية الكفار الذين اشركوا معه غيره ففى العبادة ، ولم يعبدوه مخلصين ، فجعل أعمالهم من برّ وصلة أرحام وفك المناة وسقاية الحاج وعمارة البيت كلا شيء . قال ابن كثير : " هذا مثل ضربه الله تعالى لأعمال الكفار الذين عبدوا معه غيره وكذبوا رسله ونوا أعمالهم على غير أساس صحيح فانهارت " ( انظر تفسيره ١١٧ / ٤ )

( ٥ ) والمقصود بالمثل السابق ، ما جاء من معنى في المثال الثالث والثاني ، فكان خاصا بنفقات الكفار وبإيمان عدم صلاحيتها ، بخلاف هذه الآية ، فهي كسبا بينا سابقا خاصة بالاشراك في العبادة مع الله تعالى .

( ٦ ) سورة النور : الآية ٣٩

( ٧ ) والمراد بالأعمال ما سبق ان ذكرناه من الصدقة والبر والصلة وسقاية الحاج وغيرها ( فتح القدير ٣٨ / ٤ ، أبو السعود ٢٦ / ٤ )

( ٨ ) السراب : بفتح السين وتشديد ها ، هو الذي يجرى على وجه الأرض ففى القيط الشديد كأنه ماء لاصقا بها ، وقيل سمي بالسراب ، لأنه يسرب سرورا أي يجرى جريا ( اللسان ٤٦٥ / ١ مادة سرب ) .

وهذا أبلغ من الذى قبله ، لأن فى هذا المثل فقدان الثواب ، والخيبة بـمـد  
الحسبان ، والرجاء ، ولم يتعرض للرجاء فى المثل السابق . وأما ما يرجع إلى  
ذمّ الفاعل فله أمثلة :

( ١ ) الأول : قوله تعالى : ( ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاشا )

( ٢ ) شبه ناقض العهد فى الحمق بناقضة الغزل تنغيرا من نقض العهد .

( ٣ ) الثانى : قوله تعالى : ( ان شرّ الدواب عند الله الصمّ البكم الذين لا يعقلون )

جعلهم من جملة الدواب ، مبالغة فى الذم تنغيرا عن التعاضى عن الحق / ، وترك ( ١٧ ، ب )  
النطق به .

الثالث : قوله تعالى : ( ومثل الذين كفروا كمثل الذى يهنق بما لا يسمع

الآ دعاء ونداء ) ( ٤ )

( ٥ ) وفيه قولان :

أحدهما : أنه شبه دعاءهم الأصنام بالناعق بما لا يسمع الآ دعاء ونداء .<sup>٥</sup> وفيه

زجر عن دعاء الأصنام . ( ٦ )

( ١ ) سورة النحل : الآية ٤٢

( ٢ ) نقل ابن كثير والقرطبي عن بعض علماء السلف أنّ امرأة من قريش تسمى \* ربطة

بنت عمرو بن كعب \* كانت تفعل ذلك . والهى أن العبرة بعموم اللفظ لا

بخصوص السبب ، فهى فى حق كل من نقض عهدا بعد ابرامه ، ولا يلتفت

لما قيل . ( انظر : ابن كثير ٢٢٢ / ٤ ، الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ١٧١ ) .

( ٣ ) سورة الأنفال : الآية ٢٢ ( ٤ ) سورة البقرة : الآية ١٧١

( ٥ ) ساقط من ( ب )

( ٦ ) وقد نسب هذا التأويل إلى بعض العلماء ، قال القرطبي : واليه ذهب أبو يزيد

وقطرب وغيره ونسبه ابن كثير فى تفسيره إلى الطبرى ، والصحيح أن الطبرى رجح

الثانى الذى قال به ابن عباس قال أبو جعفر : \* وأولى التأويل عندى بالآية

التأويل الأول الذى قاله ابن عباس ومن وافقه عليه \* ( الطبرى ٣ / ٣٠٣ ،

ابن كثير ١ / ٣٦٠ ، الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٢١٤ ) .

والقول<sup>(١)</sup> الثاني : فيه حذف تقديره : ومثل داعي الذين كفروا الى الايمان كمثل الناقع ، فيكون تشبيها لهم بالمبهايم في عدم الفهم<sup>(٢)</sup> ولا يخفى ما فيه من الزجر.

وأما ما يرجع الى مدح الفاعل ، وندمه فله أمثلة :

الأول : قوله تعالى : ( مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع )<sup>(٣)</sup> فيه ذم لمن تعاضى عن الحق ، ولم يصغ اليه . ومدح " لمن استمع للحق ، وعرفه . فيتضمن الحث والمنع<sup>(٤)</sup>

الثاني : قوله تعالى : ( ضرب الله مثلا عبدا مطوكا لا يقدر على شيء الآية )<sup>(٥)</sup> شبه تمذرا الايمان ، والصلاح<sup>(٦)</sup> على الكافر بتمذرا النفقة على العبد العاجز ، وشبه تيسر الايمان على المؤمن ، وقدرته على الطاعة ، بالفنى البازل<sup>(٧)</sup> لما فى يديه سرا وجهرا<sup>(٨)</sup>.

(١) فى ( أ ) ، ( ب ) الثاني فقط

(٢) وعلى هذا المعنى فسر ابن عباس وصجاهد وعكرمة وغيرهم ، واختاره ابن جرير

وابن كثير واليه مال الشوكاني فى فتح القدير ١٦٨/١

(٣) سورة هود : الآية ٢٤

(٤) هذا المثل ضربه الله تعالى لبيان حال الكفرة الذين نسب اليهم العمى

والصمم لتعاميهم عن الحق وعدم الاصغاء اليه . كما هو مثل للمؤمن السميع

البصير ، الواعى للحق اذا عرفه . ( تابع هذا المعنى فى فتح القدير ٢/٤٩١ ،

التفسير الكبير ١٢/٢٠٩ وغيرها )

(٥) سورة النحل : الآية ٧٥ (٦) فى ( س ) ، ( ب ) الفلاح .

(٧) ساقطه من ( ب )

(٨) وزاد الفخر الرازى معنى ثان للآية الكريمة فقال : " أن المراد أنا لو فرضنا عبدا

مطوكا لا يقدر على شيء ، وفرضنا هرا كريما غنيا كثير الانفاق سرا وجهرا ،

فصريح العقول يشهد بأنه لا يجوز التسوية بينهما فى التعظيم والاحلال ، فلما

لم تجز التسوية بينهما مع استوائهما فى الخلقة والصوره والبشرية ، فكيف يجوز

للماقل أن يسوى بين الله القادر على الرزق والافضال ، وبين الأصنام التى =

وقيل : ان الله عز وجل <sup>(١)</sup> ضرب العبد العاجز مثلاً <sup>(٢)</sup> للصنم ، وضرب الغنسى الهازل <sup>(٣)</sup> الكائن على صراط مستقيم لنفسه سبحانه وتعالى <sup>(٤)</sup> تزهيدا في عبادة الاصنام / ، وترغيبا في عبادته .

(أ، ١٨)

الثالث : قوله تعالى : (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل) <sup>(٤)</sup> شبه المشرك في سوء حاله بالعبد المشترك بين المتشاكسين ، وشبهه المؤمن في حسن حاله بالرجل السالم ، ترغيبا في عبادته ، وزجرا عن عبادة غيره .  
وأما ما يرجع الى الوعيد فله مثالان :

الأول : قوله تعالى : ( ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق ) <sup>(٦)</sup>

= لا تملك ولا تقدر البتة ثم رجحه وطل ذلك فقال : " لأن ما قبل هذه الآية وما بعدها إنما ورد في اثبات التوحيد وفي الرد على القائلين بالشرك ، فحمل هذه الآية على هذا المعنى أولى ، واليه قال الشوكاني وهو قال مجاهد ( انظر : التفسير الكبير ٢٠ / ٨٣ ، فتح القدير ٣ / ١٨١ ، ابن كثير ٤ / ٢١١ )

(١) ساقطه من (أ) (٢) في (أ) مثالا .

(٣) واكتفى الشوكاني بهذا الرأي على اعتبار هو الراجح ، وزاد الرازي معانسي ثانياً للعبد . فقال : " المراد عبد معين ، وقيل هو عبد لعثمان بن عفان ، وحملوا قوله بعد ذلك من نفس الآية " ومن رزقناه منا رزقا حسنا " على عثمان خاصة ، وقيل : انه عام في كل عبد بهذه الصفة ، وفي كل حر بهذه الصفة وهذا القول هو الأظهر ، وهو قال جمهور العلماء ( انظر : التفسير الكبير ٢٠ / ٨٤ ، فتح القدير ٣ / ١٨١ ، أبو السعود ٣ / ٣٨٤ )

(٤) سورة الزمر : الآية ٢٩

(٥) يعمد هذا الاستعراف الذي مررنا من امثله القرآنيه ، تتضح لنا جلياً الحكمة من ضربها ، ألا وهو التذكير والاتعاظ ، فالفائدة في هذه الأحكام اذا كبيرة ، وعليها تبني مصالح كثيرة .

(٦) سورة الحج : الآية ٣١



شبه الكافر في هلاكه الذي لا يتدارك ، بهلاك الخار من السماء على الوجه المذكور ،  
تنفيرا من الشرك .

الثاني : قوله تعالى : ( كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب  
الله بنورهم )<sup>(١)</sup> وفيه قولان :

أحدهما : أنه نزل في المنافقين<sup>(٢)</sup> شبه أسمعهم بما أظهروه من الايمان بانتفاع  
الاستوقد بالنار ، وشبه انتها أمرهم الى عذاب الآخرة وشدايدها ، بانطفاء  
النار ، ومقاء استوقدها في الظلمات .

فكذلك حصول المنافقين في الخوف بعد الأمن ، وفي الشدايد بعد الرخاء .<sup>(٣)</sup>  
ان يعبر بالظلمات عن الشدايد ، قال الله<sup>(٤)</sup> تعالى : ( قل من ينجيكم من ظلمات  
البر والبحر )<sup>(٥)</sup> وفي ذلك زجر عن النفاق .

والثاني : نزل في منافق اليهود / ، وكانوا يستفتحون<sup>(٦)</sup> على الكفار برسول الله ( ١٨ ، ب )  
صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup> ويؤمنون به ، فلما بعث كفروا به<sup>(٨)</sup> .

( ١ ) سورة البقرة : الآية ١٧

( ٢ ) وحكى هذا الرأي عن جماعة من السلف واليه ذهب السدى حكاه عنه الرازي ،  
ورجعه القرطبي واستظهره ابن كثير على غيره ، قال الفخر : " والتشبيه هاهنا  
في غاية الصحة ، لأنهم بايمانهم اكتسبوا أولا نورا ثم بنفاقهم ثانيا أبطأوا  
ذلك فوقموا في حيرة عظيمة ، فانه لا حيرة أعظم من حيره الدين ( ابن كثير ١ / ٩٣ ،

القرطبي ١ / ٢١٣ ، التفسير الكبير ٢ / ٧٣ )

( ٣ ) في ( س ) ، ( ب ) الرجاء ( ٤ ) في ( أ ) قال تعالى

( ٥ ) سورة الانعام : الآية ٦٣

( ٦ ) اي القول الثاني في معنى الآية

( ٧ ) في ( س ) يستخفون ( ٨ ) ساقط من ( أ )

( ٩ ) والى هذا القول مال ابن جرير اتباعا لجماعة من السلف منهم قتادة ، والضحاك

ورواية عن ابن عباس وقال في تعليقه : " أن الله جل ثناؤه ، انما ضرب هذا المثل

للمنافقين الذين وصف صفتهم ، وقص قصصهم من لدن ابتداء بذكرهم بقوله : =

فشيء ايمانهم به واستفتاحهم<sup>(١)</sup> باستيقاد النار ، وشبه كفرهم بانطفاء النار ،  
والحصول في الظلمات ، مدحا للايمان وذا للكفران .

وأما ما يرجع الى العذاب العاجل ، فقوله : ( وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة  
مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع  
والخوف بما كانوا يصنعون )<sup>(٢)</sup> . وذلك تهديد بالعذاب العاجل يتضمن الزجر عن  
الكفر بأنعم الله ، وعن تكذيب رسله .<sup>(٣)</sup>

وأما ما يرجع الى تسفيه الفاعل ، وذاه . بسخافة العقل فله مثالان :  
الأول : قوله تعالى : ( ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله  
لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له )<sup>(٤)</sup> الآية . وهذا المثل يتضمن تسفيه عقل من  
عبد الصنم الذي لا يقدر على جلب نفع ، ولا يدفع عن نفسه ضرا .<sup>(٥)</sup>  
الثاني : قوله تعالى : ( مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت  
اتخذت بيوتا )<sup>(٦)</sup> .

= " ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين " لا المعنيتين

بالكفر المجاهرين بالشرك ( الطبرى ١ / ٣٢٥ ) .

ولا شك أن اليهود هم الذين جاءت قصصهم متناثرة في القرآن مع وصفهم بأنهم  
كانوا يوءنون بالرسول صلى الله عليه وسلم ثم كفروا به بعد ما بعث . والله أعلم .

( ١ ) فى ( س ) استفتاحهم . ( ٢ ) سورة النحل : الآية ١١٢

( ٣ ) نقل ابن الجوزى عن بعض العلماء : " أن الله تعالى عذبهم - أى أهل القرية -

بالجوع سبع سنين حتى أكلوا الجيف والعظام المحترقة " ، وهذا كما قال القرطبي :

" دعاء من النبى صلى الله عليه وسلم على مشركى مكة ، قال : ( اللهم أشدد

وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف ) والمقصود بالقرية

كما هو على الصحيح مكة . ( انظر : القرطبي ١٠ / ١٩٤ ، زاد المسير

٤ / ٤٩٩ )

( ٤ ) سورة الحج : الآية ٧٣ ( ٥ ) فى ( ب ) ضررا

( ٦ ) سورة العنكبوت : الآية ٤١ ، وتتمتها " وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت

لو كانوا يعلمون "

شبه الاعتماد على شفاة الأصنام ، وتقريبها الى الله زلفى ، باعتبار الحنكوت على بيتها أن يدفع عنها وهو أو هن / البيوت (١) . فكذا الأصنام ، أو هن معتمد عليه (٢) (٩، أ) ولقد سقّه (٣) من اعتمد فى عظام الأمور على أو هن الأشياء ، وأبعد ها فى الغنساء عنه .

وأما ما يرجع الى التزهيد بتحقيق المزهة فيه ، فكقوله : ( أضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء ) (٤) وقوله : ( انما مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء ) (٥) شبه سرعة زوالها مع الاعتماد عليها والاعتراض بها بسرعة فساد زرع ظن أهله أنهم قادرون عليه ، فطرقتة جائحة (٦) جعلته هشيما تذروه الرياح . (٧) كل ذلك تزهيد فى الاعتماد على الحياة السريعة الزوال ، وترغيب (٨) فى شرك السمى لها (٩) ، فان التحقير للمشى فى سياق الوعظ والنصح يتضمن التزهيد فيه يعرف الاستعمال .

- 
- (١) تابع هذا المعنى عند ( ابن كثير ٣٢٥/٥ ، فتح القدير ٢٠٤/٤ ، زاد المسير ٢٧٢/٦ ، وغيرها ) .
- (٢) فى ( س ) أو من اعتمد عليها
- (٣) السّفه ، وقيل السفاه : وهو نقيض الحلم أو هو الجهل ( اللسان ٤٩٧/١٣ ، ترتيب القاموس المحيط ٥٧٧/٢ مادة سفه )
- (٤) سورة الكهف : الآية ٤٥
- (٥) سورة يونس : الآية ٢٤ ، وهى ساقطه من ( س )
- (٦) الجائحة : هى الشدة والنازلة العظيمة التى تجتاح من سنة أو فتنة ، قال الأزهري عن أبي عبيد : " الجائحة المصيبة تحل بالرجل فى ماله فتجتاحه كله " . ( انظر : اللسان ٤٣١/٢ مادة جنح )
- (٧) فى ( س ) الريح (٨) فى ( س ) وترغيبه
- (٩) جاء فى الحديث الصحيح الذى أخرجه الترمذى فى سننه " الدنيا حلوة خضرة " كتاب الفتن ، باب ما أخبر النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه بما هو كائن يوم القيامة ٤٨٣/٤ ، رقم ٢١٩١ ، وقال : حديث حسن صحيح ، وهو عند ابن ماجه كذلك نفس الكتاب ، باب فتنة النساء ، ١٣٢٥/٢ ، حديث ٤٠٠٠

وأما ما يرجع الى مدح الفمّل وذمّه ، فهو كتشبيه المعرفة بالنور والحياة وتشبيهه  
الجهل بالظلمة والموت ، وكتشبيه الحقّ النافع <sup>(١)</sup> بالماء النافع والحلّ <sup>(٢)</sup> ،

والأمتعة النافعة ، وتشبيهه الباطل بالزبد الذاهب جفاً ، مدحا لأعداءه ،  
وذما للآخر ( أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به في الناس ) <sup>(٣)</sup>

<sup>(٤)</sup> أي كافرا فهديناه <sup>(٤)</sup> ، ( كمن مثله في الظلمات ) <sup>(٥)</sup> أي ظلمات الجهل ، وكذلك <sup>(٦)</sup>

ضرب نور المشكاة مثلا لنوره في قلب المؤمن <sup>(٧)</sup> ، فالمشكاة كصدر المؤمن ، والزجاجة

كقلبه ، والمصباح / كالمعرفة ، والزيت كفضيلة المؤمن التي تكاد تدرّك الصواب ( ١٩ ، ب )  
من غير توقيف ، ولا كتاب .

وكذلك مثل القرآن الذي هو بمعنى القراءة <sup>(٨)</sup> بما أنزله من السماء ،

( ١ ) في ( ب ) المانع ( ٢ ) في ( ب ) والحلّ

( ٣ ) سورة الأنعام : الآية ١٢٢ ( ٤ ) ساقطه من ( ب )

( ٥ ) سورة الانعام : الآية ١٢٢

وقد اختلف الناس حول هذه الآية الكريمة ، وسبب نزولها على آراء كثيرة  
أوصلها الرازي الى أربعة أقوال ، كلها تشير الى حوادث خاصة كانت سببا  
في نزولها . بينما رجح صاحب المنار ما اتجه اليه الرازي ، من أن الآية عامة  
في حقّ المؤمنين والكافرين ، وأما التخصيص فهو محض تحكّم لا يناسب المعنى  
الذي تضمنته الآية الكريمة . وعلى هذا جمهور المفسرين وهو الحق ان

شاء الله . ( انظر : التفسير الكبير ١٣ / ١٧٣ ، تفسير المنار ٨ / ٣٠ )

( ٦ ) في ( ب ) لذلك .

( ٧ ) هذا المعنى متضمن في الآية الكريمة : " الله نور السموات والأرض مثل نوره

كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري . . . النور  
الآية ٣٥ .

( ٨ ) هذا الرأي من جملة الآراء التي وردت في معنى القرآن من جهة الاشتقاق

أو عدمه ، ومن جهة كونه مهموزا أو غير مهموز ، ومن جهة كونه مصدرا أو وضعيا

وقد أوصل العلامة بدر الدين الزركشي هذه الآراء الى ما يقرب من ثلاثة

عشر رأيا . ومن ضمنها هذا الرأي الذي اختاره المصنف ، والذي يذهب الى =

فسالت أودية " بقدرها فاحتمل السيل زيدا رابيا ، ثم اندفع الزيد ، وفقى الماء النافع .

شبه القرآن بالماء النافع <sup>(١)</sup> ، لأنه حياه للقلوب <sup>(٢)</sup> ، كما أن الماء حيااة للنبات. <sup>(٣)</sup> وشبه القلوب بالأودية اذا <sup>(٤)</sup> أخذ كل قلب من ذلك بقدر ما كتب له ، كما أخذ كل واد من الماء بقدر ما كتب له . ثم شبه ارتفاع كلمة الكفر على كلمة الايمان والقرآن ، بارتفاع الزيد على الماء ، ثم شبه زهوق الباطل وذهاب الكفر بذهاب الزيد بقاء <sup>(٥)</sup> ، وشبه بقاء المعرفة والقرآن ، ببقاء الماء النافع مدحها للمعرفة والقرآن <sup>(٦)</sup> ، وذا ما للجهد والكفران . وكذلك شبه ذهاب الكفر وزواله بذهاب زيد الجواهر اذا أهميت <sup>(٧)</sup> في النار ابتغاء حلية أو متاع من الأمتعة .

وشبه بقاء القرآن ببقاء الحل <sup>(٨)</sup> والأمتعة النافعة ، والتشبيه بالزيد يتضمن ذم المشبه به ، فانهم يشبهون الحسن بالحسن ، والقبیح بالقبیح ، والمحمود بالمحمود ، والمذموم بالمذموم ، والنافع بالنافع ، والضار بالضار <sup>(٩)</sup> .

= أن القرآن مصدر بمعنى القراءة ، لقوله تعالى : " ان علينا جمعه وقرآنه ، فاذا قرأناه فاتبع قرآنه " . وهو قول اللحياني وأختاره الزرقاني في المناهل فقال : " ذلك ماخترته استنادا الى موارد اللغة وقوانين الاشتقاق " واستظهره الدكتور محمد عبد الله دراز فقال : " وقد جاء استعمال القرآن بهذا المعنى المصدرى في قوله تعالى : " ان علينا جمعه وقرآنه " ( انظر : البرهان في علوم القرآن ١/٢٧٧ ، مناهل العرفان ١/٧ ، النبأ العظيم ص ١٢ ، المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ١٧ )

- (١) قوله : النافع ساقط من ( أ )  
 (٢) في ( س ) القلوب  
 (٣) في ( س ) النبات  
 (٤) في ( أ ) ان  
 (٥) وفي هذه اشارة الى قوله تعالى : " انزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زيدا رابيا وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد " مثله . . . الآية " الرعد : ١٧ .  
 (٦) في ( ب ) للقرآن  
 (٧) في ( س ) حميت  
 (٨) في ( س ) الحلية  
 (٩) وقد حدث هذا فيما مر معنا في الآيات السالفة تأمل ذلك .

( ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم )<sup>(١)</sup> / وقد يعبر بالكفر عن الهلاك ( أ ، ٢٠ ) لأنه سبب الهلاك ، ويعبر عن الايمان بالحياة ، لأنه سبب الحياه<sup>(٢)</sup> الأبدية . قال تعالى : ( ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة )<sup>(٣)</sup> ، أى ليواس من آمن عن يقين وصيرة ، ويكفر من كفر عن يقين ومعرفة . وقد شبه الله سبحانه<sup>(٤)</sup> بالأنعام ، والحمر ، والكلاب ، احتقارا للمشبه وما له<sup>(٥)</sup> ولذلك قال : ( ساء مثلا )<sup>(٦)</sup> وقال : ( بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله )<sup>(٧)</sup> ولما شبههم بالتحمر كان فى تشبيهه ما يقتضى أنهم أسوأ حالا من الحمر ، لأن الحمر<sup>(٨)</sup> فرت من سبب هلاكها وهو الأسد ، وهو لا فروا من التذكرة وهي<sup>(٩)</sup> سبب نجاتهم ، كفرار الحمر من سبب هلاكها .

وهذا مثل قوله عز وجل : ( أو كصيب )<sup>(١٠)</sup> معناه : أو كأصحاب الصيب .

شبه القرآن<sup>(١١)</sup> بالصيب ، والصيب اذا نزل كان رحمة للزراع ،<sup>(١٢)</sup>

( ١ ) سورة النور : الآية ٣٥ ( ٢ ) فى ( ب ) للحياة

( ٣ ) سورة الانفال : الآية ٤٢

وللاية معنى ثان خلاف الأول ، ذكره جمهور المفسرين وهو : ليقتل من قتل من المشركين عن حجة ، ويبقى من بقى منهم عن حجة ، وقد رأيت هـ الأظهر ، لاقتضاء المقام ذلك . ( انظر : فتح القدير ٢ / ٢٩٧ ، زاد المسير

( ٣٦٢ / ٣ )

( ٤ ) فى ( أ ) ، ( ب ) سبحانه وتعالى

( ٥ ) وجاء هذا الذم بالنسبة للأنعام فى سورة الأعراف : ١٢٩ ، والنسبة للحمر

فى سورة المدثر : ٥٠ والنسبة للكلاب فى الأعراف : ١٢٦ .

( ٦ ) سورة الأعراف : الآية ١٧٧ ( ٧ ) سورة الجمعة : الآية ٥

( ٨ ) ساقطه من ( ب ) ( ٩ ) فى ( أ ) وهو

( ١٠ ) سورة البقرة : الآية ١٩ ( ١١ ) فى ( ب ) العذاب

( ١٢ ) الصيب : قيل هو السحاب ، وقيل هو المطر وتسميته به كتسميته بالسحاب

( مفردات الراغب الاصفهاني ١ / ٢٨٨ )

( ١٣ ) فى ( ب ) للزراع

ولية على المسافر فكذلك القرآن كان نزله رحمة للمؤمنين ، ولأهل الكافرين —  
( ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا )<sup>(١)</sup>

فجعل ثقل القرآن عليهم ، ومشقته عندهم كثقل الصيِّب ومشقته على المسافرين ،  
لكن القرآن ثقل عليهم مع كونه<sup>(٢)</sup> سببا لنجاتهم ، والصيِّب ثقل على أصحابه

لكونه<sup>(٣)</sup> سببا لهلاكهم / وتضررهم كما فرت الحمير من القسورة وهو سبب هلاكهما<sup>(٤)</sup> (٢٠، ب)  
وفّر المشركون من التذكرة وهي<sup>(٥)</sup> سبب نجاتهم.

(٢) في (ب) كونهم

(١) سورة الاسراء : الآية ٨٢

(٤) في (ب) هلاكهم

(٣) في (س) مع كونه

(٥) في (أ) وهو

(١) الفصل السابع

في فوائد متفرقة (٢)

الأولى : السياق مرشد الى تبين الجملات (٣) ، وترجيح الاحتمالات ، وتقدير الواضحات (٤) وكل ذلك يعرف الاستعمال .

فكل صفة وقعت في سياق المدح كانت مدحا ، وكل صفة وقعت في سياق الذم كانت ذما ، فما كان مدحا بالوضع فوقع في سياق الذم صار ذما واستهزاء وتهكما (٥) يعرف الاستعمال . مثاله :

( ذى انك أنت العزيز الكريم ) (٦) أى الذليل المهان ، لوقوع ذلك في سياق الذم وكذلك (٧) قول قوم شعيب : ( انك لأنت الحليم الرشيد ) (٨) أى السفيفه الجاهل ، لوقوعه في سياق الانكار عليه . (٩)

وكذلك : ( انا أطعنا سادتنا وكبراءنا ) (١٠) لوقوعه في سياق ذمهم باضلال الأتباع . (١١)

وأما ما يصلح للأمرين ، فيدل على المراد به السياق ، كقوله تعالى : ( انك لعلى خلق عظيم ) (١٢)

(١) من (س) ، (أ) . في (ب) فصل (٢) في (أ) مفرقه

(٣) في (س) الجملات

(٤) هذا بيان من المؤلف رحمه الله على أهمية السياق في فهم الكلام وتبيين معاني الجمل التي يعترتها فموض ، وترجيح بعض المعاني والمقاصد على بعض ، وهو واضح فيما ساقه لنا من الأمثلة تأمل ذلك .

(٥) وأسلوب التهكم من الأساليب البلاغية ، وقد استعملها العرب في كثير من المناسبات ، وستأتى أمثله عليه في فصل قادم .

(٦) سورة الدخان : الآية ٤٩ (٧) ساقط من (ب)

(٨) سورة هود : الآية ٨٧ (٩) في (س) عليهم

(١٠) سورة الأحزاب : الآية ٦٧ (١١) في (ب) ، (أ) بالاضلال للاتباع

(١٢) سورة القلم : الآية ٤



أراد به عظيما في حسنه وشرفه ، لوقوع ذلك في سياق المدح ، وقوله : ( انكم لتقولون قولا عظيما )<sup>(١)</sup> أراد به عظيما<sup>(٢)</sup> في قبحه ، لوقوع ذلك في سياق الذم .

وكذلك صفات الربّ المحتملة للمعاني المتعددة ، تحمل في كل سياق على ما يليق

/ به كقوله : ( ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير )<sup>(٣)</sup> تمدح بسهولة في قدرته ( ٢١ ، أ )  
وكذلك قوله : ( ذلك حشر \* علينا يسير )<sup>(٤)</sup>

وأما قوله : ( فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا )<sup>(٥)</sup> وقوله : ( يضاعف

لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا )<sup>(٦)</sup> فان المراد في هاتين الآيتين

احتقار المعدّب وعنته ، وإنما جاز ذلك ، لأن من هان عليك سهل عليك عذابه

وعنته<sup>(٨)</sup> ، ومن عزّ عليك صعب عليك مصابه ومشقته ، وإنما حمل على الاستهانة ، لأنه

لا يصلح من الربّ التمدح بالقدرة على تعذيب امرأة أو رجل ، ان التمدح من الربّ بأدنى الصفات قبيح \* في عرف الاستعمال ، ولذلك يقبح أن يقال : سيويه<sup>(٩)</sup>

( ١ ) سورة الاسراء : الآية ٤ . ( ٢ ) ساقطه من ( أ ) ، ( ب )

( ٣ ) سورة الحج : الآية ٧٠ ( ٤ ) سورة ق : الآية ٤٤

( ٥ ) سورة النساء : الآية ٣٠ ( ٦ ) سورة الاحزاب : الآية ٣٠

( ٧ ) ساقطه من ( أ ) ، ( ب )

( ٨ ) والعنت : الهلاك ودخول المشقة على الانسان ( ترتيب القاموس المحيط

٣ / ٣٢٠ ، مادة عنت )

( ٩ ) هو عمرو بن عثمان بن قنبر العالم النحوي الشهير ، اختلف في كنيته وأصحبها

أبو بشر ، وأما لقبه فهو سيويه ، لم يلقب به أحد في زمانه ، أصله من

البيضاء منطلقه بأرض فارس ، وسيويه لقب ومعناه رائحة التفاح ، له مصنف

في النحو ، توفي سنة ١٨٠ هـ على الراجح .

( انظر : معجم الأدباء ١١٤ / ١٦ ، تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٥ ، بغية

الوعاة ٢ / ٢٢٩ ، انباه الرواه ٢ / ٣٤٦ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٩٩ )

يعرف أن الفاعل مرفوع والمفعول منصوب ، والشافعي <sup>(١)</sup> يعرف صالة ازالة النجاسة ،  
وجالينوس <sup>(٢)</sup> يعرف أن الصفراء <sup>(٣)</sup> حادة يابسة ، وكذلك العزيزي أوصاف السرب  
سبحانه يطلق بمعنى الغالب القاهر، ويطلق بمعنى الممتنع من العيب والضميم <sup>(٤)</sup> ،  
ويطلق بمعنى الذي لا نظير له ، ويحمل كل <sup>(٥)</sup> سياق على ما يليق به .

الفائدة الثانية : اخبار الشارع عن ما يعلم بالمادة ، أو بالعقل ، أو بالحس <sup>(٦)</sup>

ليس الغرض منه الاعلام بذلك / المخبر عنه ، بل به فوائد <sup>(٧)</sup> تنبئ عليه <sup>(٨)</sup> ( ٢١ ، ب )

( ١ ) هو الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي ، امام الفقه والأصول والحدِيث

واللغة ، صاحب المذهب المشهور ، له مصنفات كثيرة من أجلها الرسالة فسي  
علم الاصول وغيرها ، توفي سنة ٤٠٢ هـ . ومصادر ترجمته كثيرة نذكر بعضها  
( وفيات الأعيان ٤ / ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦١ ، تهذيب التهذيب

٢ / ١٤٣ ، الفهرست لابن النديم ص ٢٦٣ ، الدياج ٢ / ١٥٦ وغيرها )

( ٢ ) هو طبيب وكاتب يوناني عاش في رومية ، ويعتبر من أشهر الأطباء والحكماء  
الذين كان لهم الأثر البالغ بعلومهم وتجاربهم في ازدهار الطب وعلم التشريح  
حتى الى قرون متأخرة ، ومن أبرز كتبه علاج التشريح ، وطل الأعضاء الباطنية ،  
وأصناف الحميات وغيرها ، توفي سنة ٢٠٠ م .

( انظر ترجمته : في عيون الأنبا في طبقات الأطباء لابن ابي أصيبعة ص ١٠٩ )

دائرة معارف القرن العشرين ٣ / ١٣٢٣ ، الموسوعة العربية الميسرة ص ٥٩٧ ،

الفهرست لابن النديم ص ٣٤٧ )

( ٣ ) الصفراء : من الصفرة وهو داء في البطن يصفر منه الوجه ( اللسان ٤ / ٤٦٠ )  
مادة صفر )

( ٤ ) الضيم بالفتح : الظلم ، تقول وضامه حقه ضيما نقضه اياه وهو مصدر جمع

على ضيوم ( اللسان ١٢ / ٣٥٩ ، مادة ضم )

( ٥ ) في ( أ ) ، ( ب ) في كل ( ٦ ) في ( أ ) الخبر المتواتر

( ٧ ) في ( أ ) ، ( ب ) المخبر ، بل له فوائد

( ٨ ) في ( أ ) تنبئ عليه

الأولى : أن يذكر ردا على دعوى مدع ، وتكذبيا لافتراء مفتر ، كقوله : ( ما جعل الله لرجل من قلبين فني جوفه )<sup>(١)</sup> وقوله : ( فما أنت بنعمة ربك ببكاهن ولا مجنون )<sup>(٢)</sup> وقوله : ( وما أنت بنعمة ربك بمجنون )<sup>(٣)</sup> ( وما صاحبكم بمجنون )<sup>(٤)</sup> الثانية : أن يذكر وعظا كقوله : ( تلك أمة قد خلت )<sup>(٥)</sup> ( قد خلت من قبلكم سنن )<sup>(٦)</sup> ( كل نفس ذائقة الموت )<sup>(٧)</sup> ( ثم انكم بعد ذلك لميتون )<sup>(٨)</sup> ( انك ميتوا وهم ميتون )<sup>(٩)</sup> ( قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم )<sup>(١٠)</sup> كذلك ما تواتر من قصص المكذبين المهلكين فانه ذكر للاعتبار<sup>(١٢)</sup> ، والاتعاظ<sup>(١)</sup> وكذلك قال بعد ذكره اهلاكمهم : ( ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب )<sup>(١٣)</sup> أى اتعاظا<sup>(١٤)</sup> لمن كان له عقل ، وكذلك قوله<sup>(١٥)</sup> : ( يخربون بيوتهم بأيدى يهم وأيدى المؤمنين فاعتبروا يا أولى الأبصار )<sup>(١٦)</sup> أى فاتعظوا<sup>(١٧)</sup>

(١) سورة الأحزاب : الآية ٤ (٢) سورة الطور : الآية ٢٤

(٣) ، القلم : ٢ (٤) ، التكوير : ٢٢

(٥) ، البقرة : ٣٤ (٦) ، آل عمران : ١٣٧

(٧) ، آل عمران : ١٨٥ (٨) ، المؤمنون : ١٥

(٩) ، الزمر : ٣٠ (١٠) ، الجمعة : ٨

(١١) ساقطة من ( ب ) (١٢) فى ( س ) بالاعتبار

(١٣) سورة قى : الآية ٣٧ ، وتتمتها " أولقى السمع وهو شهيد "

(١٤) فى ( س ) اتعاظ (١٥) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

(١٦) سورة الحشر : الآية ٢

(١٧) لقد كانت هذه الآية محل احتجاج جمهور الأصوليين من السلف والخلف

فى أثبات حجية القياس والعمل به .

قال السرخسى : والحجة لجمهور العلماء ، دلائل الكتاب والسنة والمعقول . . .

فمن دلائل الكتاب قوله تعالى : " فاعتبروا يا أولى الأبصار " .

وقال البيضاوى : استدل أصحابنا على حجية القياس بوجوه أربعة . . . ثالثها

قوله تعالى : " فاعتبروا يا أولى الأبصار " . ووجه الاستدلال : قوله : فاعتبروا ، =

وكذلك قوله : ( كل من عليها فان ) ( ١ )

الثالث : أن يذكر لك لاله على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم . كقوله تعالى

( وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ) ( ٢ ) الآية . ( وما كنت لديهم

إذ أجمعوا أمرهم ) ( ٣ ) ذكر أخفى ما في القضية ( ٥ ) ، لأنه أبلغ في الدلالة . ( ٤ )

( وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر ) ( ٦ ) ( وما كنت بجانب الطور

إذ نادينا ) ( ٧ ) / ( وما كنت ثابوتا في أهل مدين ) ( ٨ ) ( وما كنت تتلوا من قبله من ( ٢٢ ، أ )

كتاب ولا تخطه بيمينك ) ( ٩ ) .

وكذلك القصص الموافقة لما في التوراة والانجيل ، ذكرت للاستدلال على صحة

النبوة ولذلك ( ١٠ ) قال : ( لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ) ( ١١ ) أي عبور

من حيز الجهل إلى حيز العلم ، ( ١٢ ) لأن العبرة فصلة " من العبور ، فجاز أن

تستعمل في العبور من حيز الجهل إلى حيز العلم ، كما استعملت في العبور من حيز

الاغترار إلى حيز الاعتناظ .

الرابعة : أن يذكر عتبا ، كقوله تعالى : ( ١٣ )

= أمر بما هيية الاعتبار وهو شامل لجميع انواع الاعتبار ، ومن أفرادها القياس ،

فوجب أن يكون مأمورا به ، وقد وردت اعتراضات على هذا الدليل تجددها

مبسوطة في كتب الأصول . ( انظر : أصول السرخسي ١٢٥ / ٢ ، الابهج

١٢ / ٣ ، شرح تنقيح الفصول ص ٢٨٥ ، المنخول ص ٣٢٩ ، النبذ في

أصول الفقه ص ٦٢ ) .

( ٢ ) سورة آل عمران : الآية ٤٤

( ١ ) سورة الرحمن : الآية ٢٦

( ٤ ) ساقطه من ( ب )

( ٣ ) " يوسف : " ١٠٢

( ٧ ) سورة القصص : الآية ٤٦

( ٥ ) { في ( س ) الصفة }  
( ٦ ) " القصص : " ٤٤

( ٩ ) سورة الحنكوت : " ٤٨

( ٨ ) " القصص : " ٤٥

( ١٠ ) في ( س ) وكذلك

( ١١ ) سورة يوسف : الآية ١١١ ، قوله : " لأولى الألباب " ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ١٣ ) تعالى : ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ١٢ ) ساقطة من ( ب )

( ١ ) ( وان تقول للذي أنعم الله عليه وأنصت عليه الى قوله والله أحق أن تخشاه ) ( ١ )

وقوله : ( عيسى وتولى الى قوله فأنت له تصدى ) ( ٢ )

الخاصة : أن يذكر توبيخا ولو ما كقوله : ( ان تصعدون ولا تلونون على أحد

والرسول يدعوكم في أخراكم ) ( ٣ ) ( منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ) ( ٤ )

( ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه ) ( ٥ ) ( يجادلونك في الحق بعد ما تبين ) ( ٦ )

السادسة : أن يذكر تمننا كقوله : ( ان يفشاكم النعاس أمنة منه ) ( ٧ ) ، قوله :

( ان أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس ) ( ٨ ) الآية .

( وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ) ( ٩ ) / ( ان أنتم بالعدوة الدنيا وهم ( ٢٢ ، ب )

بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ) ( ١٠ ) ( لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم

حنين ) ( ١١ ) الايتان . ( ١٢ )

السابعة : أن يذكر للاستدلال على الاعادة بالانشاء ( ١٣ ) ، كقوله : ( ألم يسك

نطقة من منى يعنى ) ( ١٤ ) ( ألم نخلقكم من ماء مهين . . . ألم نجعل الأرض كفاتا

أحياء وأمواتا ) ( ١٥ ) ( لم يكن شيئا مذكورا ) ( ١٦ )

( ١ ) سورة الاحزاب : الآية ٣٧ ( ٢ ) سورة عيسى : الآية ١ الى ٦

( ٣ ) سورة آل عمران : ، ، ١٥٣

( ٤ ) سورة آل عمران : الآية ١٥٢ ، قوله : " ومنكم من يريد الآخرة " ساقط من

( أ ) ، ( ب )

( ٥ ) سورة آل عمران : الآية ١٤٣ ( ٦ ) سورة الأنفال : الآية ٦

( ٧ ) سورة الأنفال : الآية ١١ ، وهي على رواية ابن كثير وأبي عمرو انظر : كتاب

السبعة في القراءات ص ٣٠٤ ، فتح القدير ٢ / ٢٩٠ )

( ٨ ) سورة الأنفال : الآية ٢٦ ، وتتمتها " فأواكم وأيدكم بنصره وورثكم من الطيبات

وهي ساقطة من (س)

( ٩ ) سورة الأنفال : الآية ١١ ( ١٠ ) سورة الانفال : الآية ٢٢

( ١١ ) ، ، التوبة : ، ، ٢٥ ( ١٢ ) ساقطة من (س) ، وفي (ب) الآية .

( ١٣ ) المقصود بالاعادة : الایجاد والخلق مرة ثانية ، وهو البحث والنشور

( ١٤ ) سورة القيامة : الآية ٣٧ ( ١٥ ) سورة المرسلات : الآية ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦

( ١٦ ) سورة الانسان : الآية ١

( وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا )<sup>(١)</sup> ( ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغصة  
 مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم )<sup>(٢)</sup> أى<sup>(٣)</sup> اقتدارنا على بحثكم ( فاذا أنزلنا عليها  
 الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج )<sup>(٤)</sup>  
 الثامنة : أن يذكر تمدحها كتمدح الرب سبحانه بأوصافه<sup>(٥)</sup> التي دل عليها  
 العقل ، من الحياة ، والعلم ، والقدرة والارادة<sup>(٦)</sup> ، وقد يذكر العلم والقدرة  
 ترغيبا وترهيبا .

التاسعة : أن يذكر مدحها ونما ، كقوله تعالى : ( لقد خلقنا الانسان فى  
 أحسن تقويم )<sup>(٧)</sup> ( فأحسن صوركم )<sup>(٨)</sup> ويحتمل أن يكون هذا تمنا ، كقوله :  
 ( خلق الانسان من عجل )<sup>(٩)</sup> ( ان الانسان خلق هلوعا )<sup>(١٠)</sup> ( وخلق الانسان  
 ضعيفا )<sup>(١١)</sup>

( ١ ) سورة مريم : الآية ٩ ( ٢ ) سورة الحج : الآية ٥  
 ( ٣ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب ) ( ٤ ) سورة الحج : الآية ٥  
 ( ٥ ) كذا فى ( أ ) ، ( ب ) . فى ( س ) بأوصافه النبى صلى الله عليه وسلم التى  
 دل عليها العقل .  
 ( ٦ ) هذه بعض صفات الذات التى تجب لله سبحانه وتعالى ، وهى على قسمين :  
 أ - عقلى : وهو ما كان طريق ثبوته أدلة العقول ، مع ورود أدلة السمع به ،  
 كالحياة والعلم والقدرة والارادة .

ب - سمعى : وهو ما كان طريق اثباته الكتاب والسنة فقط . كالوجه واليد  
 والعين . وأما صفات الفعل : فهى سميات مشتقة من أفعاله ورد السمع  
 بها مستحقه له ، مثل وصف الواصف له بأنه خالق ، رازق ، محيي ، مميت  
 وغير ذلك . ( انظر : الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد ص ٧٠ وما  
 بعدها ، العقيدة الطحاوية ص ١٢٧ )

( ٧ ) سورة التين : الآية ٤ ( ٨ ) سورة التغابن : الآية ٣  
 ( ٩ ) سورة الأنبياء : ، ، ٣٧ ( ١٠ ) سورة المعارج : الآية ١٩  
 ( ١١ ) ، ، النساء : ، ، ٢٨

العاشرة : أن يذكر تنبيها على سعة <sup>(١)</sup> القدرة ، كقوله : ( وما يستـوى  
البحر ان هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح \* أجاج \* ) <sup>(٢)</sup> / (أ، ٢٣)  
وأما اخباره على أكل اللحم الطرى منهما ، واستخراج الحلية من الملح ، فذاك <sup>(٣)</sup>  
من باب التضمن .

وكذلك من باب التضمن ، قوله : ( يسألونك ) <sup>(٤)</sup> ( يستفتونك ) <sup>(٥)</sup> فانه تضمن  
عليهم بأن أجاب <sup>(٦)</sup> سوءهم ، ولم يهبطهم ، ولم يعرض عنهم ، ولا سيما أن أجابهم  
على الفور .

<sup>(٧)</sup> ويحتمل أن تكون فائدته نفي ، ثم احتمال خروج محل السؤال عن الارادة <sup>(٧)</sup>  
<sup>(٨)</sup> الحادية عشر : أن يذكر فارقا ، كقوله : ( وما أفاء الله على رسوله منهم  
فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ) <sup>(٩)</sup> ذكر فرقا بين الفى والغنيمة . <sup>(١٠)</sup>

( ١ ) فى ( ب ) اتساع

( ٢ ) فى ( أ ) فذلك

( ٣ ) سورة النساء : الآية ١٧٦

( ٤ ) فى ( س ) باجابه سوءهم

( ٥ ) ساقطة من ( ب )

( ٦ ) سورة الحشر : الآية ٦

( ٧ ) الفى فى اللغة الرجوع ، قال تعالى : " حتى يفى الى أمر الله الحجرات :

٩ ، أى حتى ترجع الى حق الله . قال صاحب القاموس المحيط : والفى الغنيمة

ومراعاة لهذا الأصل اللغوى ، قال الفقهاء : المراد بالفى أهيانا ما يسم

الغنيمة والعكس صحيح ، ( انظر : ترتيب القاموس المحيط ٣ / ٥٤٠ ، مادة

فياً ، معنى المحتاج ٣ / ٩٢ ، آثار الحرب فى الفقه الاسلامى ص ٥٥٣ ) .

أما الفى فى اصطلاح الفقهاء : هو المال الذى يؤخذ من الحربيين من غير

قتال ، أى بطريق الصلح كالجزية والخراج ، قال ابن تيمية : " وسمى فئسا

لأن الله أفاءه على المسلمين ، أى ردة عليهم من الكفار " وأصل الفى : آية

٦ من سورة الحشر .

والغنيمة : هى ما أخذ من أموال أهل الحرب عنوة بطريق القهر والغلبة ،

أو ما أوجف عليه المسلمون بالخيل والركاب . =

الثانية عشر : أن يذكر <sup>(١)</sup> اغراءً بالعداوة والقتال ، وحشا عليهما كقوله :  
 ( نكثوا أيمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدوكم أول مرة ) <sup>(٢)</sup> ( يخرجون الرسول  
 وأياكم ) <sup>(٣)</sup> (٧)

الفائدة الثالثة <sup>(٤)</sup> من فوائد الفصل : <sup>(٤)</sup>

كلمة التوحيد تدل على التكليف <sup>(٥)</sup> بالواجب والحرام ، ان معناها ، لا معبود  
 بحق إلا الله . والعبادة هي الطاعة مع غاية الذل والخضوع ، <sup>(٦)</sup>

= وقد قسم الفقهاء الغنائم الى أربعة أقسام : وهي الأسرى ، والسبي ،  
 والأرضون ، والأموال ، وللمغنم توزيع خاص حدده الشارع الحكيم .  
 قال شيخ الاسلام ابن تيمية : " والواجب في المغنم تخميسه ، وصرف الخمس  
 الى من ذكره الله تعالى ، وقسمة الباقي بين الغانمين ."  
 ( انظر : الفتاوى ٢٦٩/٢٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، القوانين الفقهية لابن  
 جزى ص ١٦٦ ، الفتح الرباني ٦٩/١٣ ، آثار الحرب في الفقه الاسلامي  
 ص ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، الأحكام السلطانية للماوردي ص ١٣١ ، المجموع  
 ١٨٢/١٨ ، الأحكام السلطانية للفراء ص ١٣٦ )

(١) في ( أ ) ، ( ب ) ما يذكر (٢) سورة التوبة : الآية ١٣  
 (٣) سورة الممتحنة : الآية (٤) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )  
 (٥) والمقصود بكلمة التوحيد : توحيد الألوهية ، حيث يتضمن <sup>توحيد</sup> الربوبية وعليه  
 مناط التكليف ( انظر : الطحاوية ص ٨١ ، الفتاوى ٢٢/١ ، ٢٣ ) ،  
 وذهب بعض العلماء <sup>الى</sup> خلاف هذا فقالوا : لا تكليف ولا مشقة في الأصل على  
 الايمان والطاعة والعمل الصالح ، انما التكليف جاء في موضع النفي ، كقوله :  
 " لا يكلف الله نفسا الا وسعها " وغيرها من الآيات والأحاديث الواردة في هذا  
 المجال . قال شيخ الاسلام ابن تيمية : " وان وقع في الأمر تكليف فلا يكلف  
 الا قدر الوسع ، لا أنه يسمى جميع الشريعة تكليفا مع أن غالبها قرة العيون ،  
 وسرور القلوب " ( انظر : الفتاوى ٢٥/١ وما بعدها ) .

(٦) قال تعالى : ( وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون " الذاريات : ٥٦ ، قال  
 شيخ الاسلام ابن تيمية : " انما تعبد هم بطاعته وطاعة رسوله ، فلا عبادة  
 الا بما هو واجب أو مستحب في دين الله " . =



فقد نص بالاستثناء على أنه مستحق لها . وأما نفيها <sup>(١)</sup> عن ماعداه ، فيجوز أن يكون حكما بتحريم ذلك في حق غيره وهو الظاهر ، ويجوز أن يكون اخبارا عن النفسى الأسمى <sup>(٢)</sup> ، ويكون تحريم عبادة غيره مأخوذا من قوله : ( أمر ألا تعبدوا إلا آياه ) <sup>(٣)</sup> أو من الاجماع <sup>(٤)</sup>

= وقال ابن الجوزى : " ومعنى العبادة الذل والانقياد ، وكل الخلق خاضع ذليل لقضاء الله عز وجل ، لا يملك خروجا عما قضاه الله عز وجل هذا مذهب جماعة من أهل المعانى " غير أن قصد الشارع من المكلفين أن يكونوا عبيدا له بالتصرف والاختيار ، كما هم عبيد له بالخلق والاضطرار " وقال القرطبي : " والعبادة الطاعة ، والتعبد النسك ، فمعنى " ليعبدون " ليدلوا ويخضعوا ويعبدوا " ( انظر : الفتاوى ٤ / ١ ، زاد السير ٤٣ / ٨ ، الجامع لأحكام القرآن ٥٦ / ١٢ )

( ١ ) في ( س ) نفيهما ، أى العبادة والطاعة .  
 ( ٢ ) اذا الأصل في الخلق التوحيد وفقا للفقرة التى فطر الله عليها كما قرره العلماء سابقا ، ثم جاء الشرك والكفر ، فهى طوارىء لا أصل لها عند البشرية ، فالأقرار بالربوبية أمر فطرى ، والدليل على ذلك ، قوله تعالى : " وان أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية " الأعراف : ١٧٢ .  
 وجاء فى الحديث الصحيح الذى أخرجه مسلم " ما من مولود الا يولد على فطرى الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه . . الحديث " وفى رواية " ما من مولود يولد الا وهو على الفطرة " وللحديث روايات متعددة . ( انظر : النسوى على مسلم ٢٠٧ / ١٦ ، الطحاوية ص ٢٧٢ ، الفتح الربانى ٣٤ / ١ )

( ٣ ) سورة يوسف : الآية ٤ .

( ٤ ) لقد أجمعت الأمة قاطبة على وجوب عبادة الله تعالى ، وأن عبادة غيره كفر يخرج من الفطرة ، سند الاجماع ، ماورد فى الكتاب والسنة من أدلة تؤيد ذلك . قال شيخ الاسلام ابن تيمية بعد أن سرد الأدلة على وجوب العبادة لله تعالى وحده : " ونظائر هذا فى القرآن كثيرة ، وكذلك فى الأحاديث ، وكذلك فى اجماع الأمة لاسيما أهل العلم والايمان منهم ، فان هذا عندهم قطب رحى الدين كما هو الواقع " ( انظر : الفتاوى ١ / ٢١ ، الطحاوية ص ٧٥ )

وكذلك كل نفي في هذا المعنى ، كقوله : ( فلا جناح عليهما )<sup>(١)</sup> ( فلا أثم عليه )<sup>(٢)</sup>  
الفائدة الرابعة من<sup>(٣)</sup> فوائد الفصل<sup>(٣)</sup> :

قد يقع في سياق التوبيخ والذم والتهديد / ما لا يتعلق به ذم ولا توبيخ ولا وعيد ( ٢٣ ، ب )

بل يذكر تقييها لما يتعلق به الذم والتوبيخ والوعيد ، كقوله : ( أتأمرون الناس بالبر  
وتنسون أنفسكم )<sup>(٤)</sup> ذكر الأمر بالبر تقييها لنسيان الأنفس ، ( أفتؤمنون ببعض  
الكتاب وتكفرون ببعض )<sup>(٥)</sup> ذكر الايمان ببعض الكتاب تقييها للكفر ببعضه ، ( فاذا  
مس الانسان ضرر عانا ثم اذا حولناه نعمة منا قال انما أوتيته على علم )<sup>(٦)</sup> ذكر  
الدعاء تقييها لقوله : ( انما أوتيته على علم )<sup>(٧)</sup> واذا مسكم الضر في البحر ضل من  
تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم )<sup>(٨)</sup> ذكر الاعراض عن الآلهة تقييها  
للاعراض عن الله تعالى<sup>(٩)</sup> عند النجاة . ( وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم  
يعلمون )<sup>(١٠)</sup> ذكر العلم تقييها للكتمان<sup>(١١)</sup> مع المعرفة ، وكذلك قوله : ( لستم  
تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون )<sup>(١٢)</sup> ( ١١ ) ( ووجدوا بها واستيقنتها أنفسهم )<sup>(١٣)</sup>  
ذكر الاستيقان تقييها للجهود مع اليقين .

وكذلك ( أنأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم )<sup>(١٤)</sup>

( ١٥ )

ذكر ترك الاتيان للأزواج تقييها لاتيان الذكران

( ٢ ) سورة البقرة : الآية ١٧٣

( ١ ) سورة البقرة : الآية ٢٢٩

( ٤ ) سورة البقرة : ، ، ٤٤

( ٣ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٦ ) ، ( ٧ ) سورة الزمر : ، ، ٤٩

( ٥ ) سورة البقرة : الآية ٨٥

( ٩ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٨ ) سورة الاسراء : ، ، ٦٧

( ١١ ) ساقطة من ( أ )

( ١٠ ) سورة البقرة : ، ، ١٤٦

( ١٣ ) سورة النمل : الآية ١٤

( ١٢ ) سورة آل عمران : الآية ٧٠

( ١٤ ) سورة الشعراء : الآية ١٦٥ ، ١٦٦

( ١٥ ) لقد روت لنا كتب التفسير المعتمدة أن قوم لوط غلوا في فعلتهم الشنيعة ،

فكانوا يأتون نساءهم في أديارهن بالاضافة الى الذكران ، فالترك كان موجودا

بالنسبة لما خلق لهم الله من أزواجهم ، أي الاتيان في موطن الحرث . ( انظر

التفسير الكبير للرازي ١٦١ / ٢٤ ، القرطبي ١٣ / ١٣٢ ، فتح القدير ٤ / ١١٥ )

ان كان الترك مباحا في طمئنتهم .<sup>(١)</sup>

وكذلك قوله : ( ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا )<sup>(٢)</sup> ذكر الايمان

تتبعها للكفر الواقع بعده .

الفائدة الخامسة :

قد يقع في سياق المدح / والثواب مالا يتعلقان به ، بل يذكر<sup>(٣)</sup> تعريفها (أ، ٢٤)

للمدح المثاب ، كقوله : ( انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح

فانه غفور رحيم )<sup>(٤)</sup> وقوله : ( والذين عطوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا

ان ربك من بعدها لغفور رحيم )<sup>(٥)</sup> وقوله : ( ثم ان ربك للذين عطوا السيئات

بجهالة ثم تابوا من ذلك وأصلحوا )<sup>(٦)</sup>

الفائدة السادسة :

قد يقع في سياق التوبيخ والذم مباح لا يتعلق به ذم ، ولا توبيخ<sup>(٧)</sup> من جهة

كونه مباحا ، لكن من جهة كونه شاغلا عن الواجب<sup>(٨)</sup> ،

( ١ ) في ( ب ) ذمتهم ( ٢ ) سورة النساء : الآية ١٣٧

( ٣ ) في ( س ) ذكر ( ٤ ) سورة الانعام : الآية ٥٤

( ٥ ) سورة الاعراف : الآية ١٥٣ ( ٦ ) سورة النحل : ، ، ١١٩

( ٧ ) هذا من حيث الأصل ، أي في الحالات العادية ، حيث أن التوبيخ والذم

لا يتعلقان الا بضمي عنه سواء كان هذا المنهي حراما أو مكروها ، أما المباح

فهو خارج عن هذه الدائرة بتساوي طرفية الفعل والترك . أما اذا كان المباح

ذريعة الى أمر آخر فهذا ما يحتاج الى نظر : ( انظر هذه المسألة عند

الشاطبي في الموافقات ١ / ١١٢ )

( ٨ ) ترك المباح في هذه الحالة يعتبر طاعة ، فقد تسبب في هذوت مضار كثيرة ،

وهي الانشغال عن الواجبات الأساسية ، والوقوع في المنوعات ، ومن هذا

المنطلق نفى الكعبي المعتزلي المباح من الشريعة كلية فقد نظر اليه لا من

حيث ذات الفعل ، وانما من حيث ما يستلزم ويترتب عليه من مضار .

وللشاطبي رحمه الله في المباح ما يعتريه من أحكام تفصيل حسن " وبيان دقيق

فانظره في ( الموافقات ١ / ١٠٩ وما بعده ) .

كقوله : ( أن هبتم طبيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها )<sup>(١)</sup> ( ان هؤلاء يحبون العاجلة )<sup>(٢)</sup> (وتحبون المال حبا جما )<sup>(٣)</sup>

الفائدة السابعة :

تعن الرب تعالى بنعمه . ان كانت تلك النعم<sup>(٤)</sup> من أفعاله التولا اكتساب<sup>(٥)</sup> لنا فيها ، كان التمنن بها ترغيبا لنا<sup>(٦)</sup> في شكرها بصرف الاستعمال .

وان كانت بما خلق في الأعيان من المنافع ، كان ذلك اذنا في الانتفاع ، وترغيبا في الشكر . ( لقد منّ الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم )<sup>(٧)</sup>

( وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم )<sup>(٨)</sup> ( قد أنزل الله

اليكم ذكرا رسولا )<sup>(٩)</sup> ( انزلنا عليكم لباسا نواري سوءاتكم وريشا )<sup>(١٠)</sup> ( نسقيكم

ما في بطونه )<sup>(١١)</sup> ( يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس )<sup>(١٢)</sup>

( وما ذرأ لكم في الأرض مختلفا ألوانه )<sup>(١٣)</sup> / ( خلق لكم ما في الأرض جميعا )<sup>(١٤)</sup> ( ٢٤ ، ب )

( سخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه )<sup>(١٥)</sup> ( وكنتم على شفا حفرة من

النار فأنقذكم منها )<sup>(١٦)</sup> ( وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون )<sup>(١٧)</sup>

( ١ ) سورة الأحقاف : الآية ٢٠ ( ٢ ) سورة الانسان : الآية ٢٧

( ٣ ) سورة الفجر : الآية ٢٠ ، وهي ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٤ ) في ( أ ) النعمة ( ٥ ) في ( أ ) ، ( ب ) لاكسب

( ٦ ) لنا : ساقطة من ( س ) ، ( أ ) ( ٧ ) سورة آل عمران : الآية ١٦٤

( ٨ ) سورة النساء : الآية ١١٣

( ٩ ) سورة الطلاق : ، ، ١٠ ، وهي ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ١٠ ) سورة الاعراف : ، ، ٢٦ ( ١١ ) سورة النحل : الآية ٦٦

( ١٢ ) سورة النحل : ، ، ٦٩ ( ١٣ ) ، ، النحل : ، ، ١٣

( ١٤ ) ، ، البقرة : ، ، ٢٩ ( ١٥ ) ، ، الجاثية : ، ، ١٣

( ١٦ ) ، ، آل عمران : ، ، ١٠٣ ( ١٧ ) ، ، النحل : ، ، ٢٨

## الفائدة الثامنة :

ولاية الله عز وجل للعبد عبارة عن ثنائه عليه ، واحسانه اليه <sup>(١)</sup> ، فتدل على  
 الطاعة الدالة على الأمر ( وهو يتولى الصالحين ) <sup>(٢)</sup> ( وهو وليهم بما كانوا يعملون ) <sup>(٣)</sup>  
 وولاية العبد لله <sup>(٤)</sup> قيامه بطاعته ، وكذلك ولايته لرسوله <sup>(٥)</sup> . وأما ولاية المؤمن  
 فبالنصرة ، والمؤلفة . ( ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا ) <sup>(٦)</sup> ( ألا ان أولياء  
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) <sup>(٧)</sup> " من آذى لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة " <sup>(٨)</sup>

## الفائدة التاسعة :

قد يتعلق بالمدح <sup>(٩)</sup> والثواب من جهة اللفظ ما لا يدخل <sup>(١٠)</sup> تحت الكسب  
 من فعل غير المدوح ، فيكون المدح والثواب معلقين <sup>(١١)</sup> بسببه ، أو بشئ من  
 لوازمه ، كقوله تعالى : ( أخرجوا من ديارهم وأموالهم ) <sup>(١٢)</sup> .

(١) انظر في هذا المعنى : ( تفسير الرازى ١٥ / ٩٤ ، زاد المسير ٣ / ١٢٢ ،

القرطبي ٧ / ٨٣ ، ٣٤٣ )

(٢) سورة الأعراف : الآية ١٩٦ (٣) سورة الأنعام : الآية ١٢٧

(٤) ساقطة من ( س )

(٥) فى ( س ) وكذلك ولاية رسوله

(٦) سورة المائدة : الآية ٥٦ . وتتمتها " فان حزب الله هم الغالبون "

(٧) سورة يونس : الآية ٦٢

(٨) هذا الحديث أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ " من عادى

لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة " كتاب الفتن ، باب من ترجى له السلامة ممن

الفتن ٢ / ١٣٢٠ ، حديث ٣٩٨٩ . كما أخرجه أبو يعلى عن ميمونة

رضى الله عنها بلفظ " من آذى وليا فقد استحق محاربتى " كما أخرج الطبرانى

مثله فى الأوسط ، ورواه الجزار عن عائشة بلفظ " من عادى لى وليا فقد استحل

محاربتى " قال الهيثمى : الحديث ضعيف فى سنده ابن لهيعة ، كما ضعفه

ابن حجر : ( انظر : المطالب العالى ١ / ١٣٩ ، مجمع الزوائد ١٠ / ٢٦٩ )

(٩) فى ( أ ) المدح (١٠) فى ( أ ) ، ( ب ) بما لا يدخل

(١١) فى ( أ ) ، ( ب ) معلقا (١٢) سورة الحشر : الآية ٨

وقوله : ( أخرجوا من ديارهم وأنوا في سبيلى وقاتلوا وقتلوا )<sup>(١)</sup> ( لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة )<sup>(٢)</sup> كل ذلك ليس من أفعالهم ، لكنهم تسببوا الى أن أودوا وأخرجوا من ديارهم وقتلوا بما أظهروه<sup>(٣)</sup> من ايمانهم ، فأثبتوا عليه ومدحوا به لأنهم تسببوا اليه . فالثواب / والمدح واقعان على السبب دون المسبب اليه . وكذلك ( أ ، ٢٥ ) مدحوا بالظمأ<sup>(٤)</sup> ، والنصب<sup>(٥)</sup> ، والمخمصة<sup>(٦)</sup> ، ورتب عليه الأجر لتسببهم اليه بحصولهم في مظانه .

وكذلك قوله<sup>(٧)</sup> صلى الله عليه وسلم : \* ما من أحد يكلم في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يشعب<sup>(٨)</sup> دما ، اللون لون الدم والريح ريح المسك<sup>(٩)</sup> .

( ١ ) سورة آل عمران : الآية ١٩٥ ( ٢ ) سورة التوبة : الآية ١٢٠

( ٣ ) فى ( س ) أظهروا

( ٤ ) الظمأ : شدة العطش ، يقال : رجل ظمى \* وظمآن أى عطشان ( انظر :

مفردات غريب القرآن ٣١٦ / ٢ ، ترتيب القاموس المحيط ١٢٩ / ٣ مادة ظمى \* )

( ٥ ) النصب : التعب والمشقة قال تعالى : \* لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا \* أى

تعيب ( مفردات الراغب ٤٩٤ / ٢ ترتيب القاموس المحيط ٣٧٨ / ٤ مادة

نصب ) .

( ٦ ) المخمصة : المجاعة ، لأنها تورث خمص البطى أى ضموره ، وفى الحديث

\* كالطير تغدوا خماصا . . . أى بكرة وهى جياح ( اللسان ٣٠ / ٧ مادة

خمص ، مفردات الراغب ١٥٩ / ١ )

( ٧ ) ساقطه من ( أ ) ، ( ب )

( ٨ ) يشعب : يجرى متفجرا ، منه حديث عمر رضى الله عنه : \* صلى وجرحه يشعب

دما \* أى يجرى متفجرا بالدم : ( اللسان ٢٣٦ / ١ ، مادة شعب ، النهاية

لابن الأثير ٢١٢ / ١ )

( ٩ ) هذا الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه عن ابى هريرة رضى الله عنه بلفظ

\* والذى نفسى بيده لا يكلم أحد فى سبيل الله . . . \* كتاب الجهاد ، باب من

يخرج فى سبيل الله عز وجل ٢٠ / ٦ ، برقم ٢٨٣ وروى مسلم نحوه فى الامارة =

هو مرتب على الكلم من جهة اللفظ ، وعلى التسبب اليه من جهة المعنى .  
 وقوله ( صلى الله عليه وسلم ) : " من عزى مصابا فله مثل أجره " (٢) تقديره : مثل  
 أجر صبره . فإن المصيبة ليست من فعله حتى يوءجر عليها ، وقد قال تعالى : ( وأن  
 ليس للإنسان إلا ما سعى ) (٣) ( إنما يُجزون ما كنتم تعملون ) . (٤) فلا أجر ، ولا جزاء  
 إلا على عمل مكتسب في نفسه ، أو مكتسب السبب . (٥)

= باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ، ١٤٩٦/٣ ، برقم ١٨٢٦ وهو  
 عند النسائي كذلك ، كتاب من كلف في سبيل الله عز وجل ، باب من كلف في  
 سبيل ، ٢٨/٦ . وأخرجه البيهقي في كتاب السير ، باب فضل من يخرج  
 في سبيل الله ١٦٤/٩ .

(١) ساقطه من ( أ ) ، ( ب )

(٢) أخرجه الترمذى واللفظ له عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما في

الجنائز ، باب ماجاء في أجر من عزى مصابا ٣/٣٧٦ ، حديث ١٠٧٣ .

كما أخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز ، باب ماجاء في ثواب من عزى مصابا

٢/٥١١ ، حديث ١٦٠٢ قال ابو عيسى : هذا حديث غريب لانعرفه

مرفوعا الا من حديث علي بن عاصم ، والغريبة كما قال العلماء اذا أطلقت

عند الترمذى تفيد الضعف الشديد .

وقال السيوطى : هذا الحديث أورده ابن الجوزى في الموضوعات ، وقال

الخطيب : رواه جمع عن ابن عاصم وليس بشئ \* ، وقال الحافظ ابن حجر :

كل المتابعين لعلي بن عاصم أضعف منه بكثير : ( انظر : سنن ابن ماجه

٢/٥١١ ، اسنى المطالب ص ٢١٤ ، الألفية المصنوعة ٢/٤٢١ ، الموضوعات

لابن الجوزى ٣/٢٢٣ )

(٣) سورة النجم : الآية ٣٩ (٤) سورة التحريم : الآية ٧

(٥) في ( أ ) التسبب .

والمقصود بالعمل المكتسب في نفسه . هو ما كان في حد ذاته مكتسبا من العباد

ومثال ذلك أنواع العبادات ، والطاعات ، والقيم الأخلاقية التي أمرنا

الشارع الحكيم بها . أما الفعل المكتسب السبب ، فهو النوع الذي جاء

اكتسابه من لوازمه فقط ، أما هو في حد ذاته فقد يكون جبليا . وقد وضح

المصنف رحمه الله تعالى ذلك بأمثلة متنوعة تأمل ذلك .

## الفائدة العاشرة :

قد يقع في سياق التعليل ما لا يصح أخذه في التعليل ، بل يذكر<sup>(١)</sup> ثقبيراً للتعليل ، كقوله تعالى : ( ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا )<sup>(٢)</sup> ( ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات )<sup>(٣)</sup> الآية . ( ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق )<sup>(٤)</sup> ( أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى )<sup>(٥)</sup>

الفائدة<sup>(٦)</sup> الحادية عشرة :

قد تتعلق خصائص الأمر والنهي بأوصاف حبلية لا يصح اكتسابها ، فتكون تلك

الخصائص متعلقة بأثارها / الداخلة تحت الكسب ، تعبيرا باسم السبب عن السبب<sup>(٧)</sup> ( ٢٥ ، ب )  
والشمر عن ثمرته<sup>(٨)</sup> وذلك كالرأفة ، والرحمة ، والحلم والأناة ،<sup>(٩)</sup>

( ١ ) في ( س ) نذكره ( ٢ ) سورة المنافقون : الآية ٣

( ٣ ) سورة غافر : الآية ٢٢ ( ٤ ) سورة البقرة : ، ، ١٧٦

( ٥ ) سورة البقرة : ، ، ٢٨٢

( ٦ ) ساقطة من ( ب )

( ٧ ) انظر قضية التجوز في التعبير بالسبب عن السبب في ( الاشارة الى الایجاز في

بعض انواع المجاز ص ٥٢ ، الفوائد المشوق الى علوم القرآن ص ١٦ وما بعدها

البرهان في علوم القرآن ٢ / ٢٦٠ وما بعدها ، التمهيد للأسنوى ص ١٨٢

( ٨ ) لأن الأوصاف التي طبع عليها الانسان كالشهوة الى الطعام والشراب لا يطلب

برفعها ، ولا بازالة ماغرز في الجملة منها ، فانه من تكليف ما لا يطاق . كما

لا يطلب بتحسين ما قبح من خلقة جسمه ، ولا تكميل ما نقص منها ، فان ذلك

غير مقدور للانسان . ومثل هذا لا يقصد الشارع طلب له ولا نهيا عنه . ولكن

يطلب قهر النفس عن الجنوح الى ما لا يحل . وارسالها بمقدار الاعتدال فيما

يحل . وذلك راجع الى ما ينشأ من الأفعال من جهة تلك الأوصاف ، ما هو

داخل تحت الكسب . ( الموافقات للشاطبي ٢ / ١٠٨ ، ١٠٩ )

( ٩ ) الأناة : الحلم والوقار . ( اللسان ١٤ / ٤٨ مادة أنى )



والجود ، والسخاء ، واللين ، والحياء ، والجبن ، والبخل ، والحرص ، والشح ، وضيق العطن <sup>(١)</sup> ، والفظاظة <sup>(٢)</sup> ، والغلظة ، وغير ذلك <sup>(٣)</sup> ، من الأوصاف الجبلية المحمودة والمدمومة .

فأمره بالرحمة ، ومدحه للراحم ، أمر " بأثار الرحمة من الاحسان الى المرهوم . فقوله <sup>(٤)</sup> صلى الله عليه وسلم : " أرحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء " <sup>(٥)</sup> معناه : عاظوهم معاملة الراحم . وقوله : " الراحمون يرحمهم الرحمن " <sup>(٦)</sup> . وكذلك المسدح بالحلم والاناة ، فى قوله تعالى : ( ان ابراهيم لحليم ) <sup>(٧)</sup>

( ١ ) ضيق العطن : قليل البذل والمال ، ضيق الذراع ، تقول : رجل رهيب

العطن ، أى رهيب الذراع كثير المال . ( اللسان ٢٨٧ / ١٣ مادة عطن )

( ٢ ) الفظاظة : هى الغلظة والجفوة والغشونة فى الكلام ، تقول رجل فظ ، ذو

فظاظة ، جاف غليظ ( اللسان ٤٥١ / ٧ ، ترتيب القاموس المحيط )

٥٠٥ / ٣ مادة فظظ )

( ٣ ) فى ( س ) وعن ذلك . ( ٤ ) ساقط من ( أ ) ، ( ب )

( ٥ ) أخرجه الترمذى فى سننه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما بلفظه

كتاب البر والصلة باب ماجاء فى رحمة المسلمين ٣٢٤ / ٤ ، برقم ١٩٢٤

قال أبو عيسى حديث حسن صحيح ، وعنده فى نفس الكتاب والباب ص ٣٢٣ برقم

١٩٢٢ بلفظ " من لا يرحم الناس لا يرحمه الله " كما أخرج نحوه ابو داود فى

الأدب ، باب الرحمة ، ٢٣١ / ٥ ، برقم ٤٩٤١ .

( ٦ ) وهو جزء حديث أخرجه أبو داود من طريق عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما

بلفظه فى الأدب ، باب الرحمة ٢٣١ / ٥ ، برقم ٤٩٤١

وهو عند الترمذى فى البر والصلة ، باب رحمة المسلمين ، ٣٢٤ / ٤ ، برقم

١٩٤٤ ، قال : أبو عيسى حديث حسن صحيح . وتتمة الحديث : " أرحموا

أهل الأرض يرحمكم من فى السماء " وعند الترمذى " من فى الأرض "

( ٧ ) سورة هود : الآية ٧٥

وقوله <sup>(١)</sup> "صلى الله عليه وسلم" لأشج عبد القيس : " ان فيك لخصلتين يحبهما الله  
الحلم والأناة" <sup>(٢)</sup> .

وكذلك مدح الحياء في قوله صلى الله عليه وسلم : " الحياء خير كله" <sup>(٣)</sup> هو مدح  
لا ثاره من الكف عن القبائح . ولذلك قال : " الحياء لا يأتي الا بخير" <sup>(٤)</sup> وقال :  
استحيوا من الله حق الحياء" <sup>(٥)</sup> وكذلك مدح الكرم ، والسخاء مدح لآثارهما من  
البذل ، والعطاء ، ولذلك يجرى حكم الدّم بكل وصف جبلى والنهى عنه <sup>(٦)</sup> .

(١) في (أ) ، (ب) عليه السلام

(٢) هذا الحديث سبق تخريجه في ص ٣

(٣) هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه عن عمران بن الحصين رضى الله عنه  
بلفظه في كتاب الايمان ، باب بيان عدد شعب الايمان وفضلها وأدناها ،  
وفضيلة الحياء وكونه من الايمان ٦٤/١ ، برقم ٣٧ وأخرجه أحمد في مسنده  
٠٤٢٦/٤

(٤) أخرجه البخارى في صحيحه بلفظه . في كتاب الأدب باب الحياء ، ٥٢١/١٠ ،  
برقم ٦١١٢ . كما أخرجه ايضا مسلم من طريق عمران بن الحصين في كتاب  
الايمان ، باب بيان عدد شعب الايمان أفضلها وأدناها ، وفضيلة الحياء وكونه  
من الايمان ٦٤/١ ، برقم ٣٧ .

(٥) رواه الترمذى عن ابن مسعود بلفظه في كتاب صفة القيامة ، باب حدثنا يحيى  
ابن موسى ٦٣٧/٤ برقم ٢٤٥٨ ، وقال : لانعرفه الا من هذا الوجه ،  
أى من طريق أبان بن اسحاق عن الصباح بن محمد وأخرجه أحمد في المسند  
٠٣٨٧/١

والحديث اسناده ضعيف فيه الصباح بن محمد الجبلى ، قال عنه ابن هبان  
كان يروى الموضوعات وقال الذهبي : رفع حديثين هما من قول عبد الله ، أى  
ابن مسعود ، وقال العقيلي : فى حديثه وهم ويرفع الموقوف ، والحديث صححه  
الهاكم ( انظر : المسند تحقيق شاكر ٢٤٦/٥ رقم الحديث ٣٦٧١ ، الميزان  
٣٠٦/٢ ، المستدرک ٣٢٣/٤ )

(٦) فالأصل أنه لا دّم ولا مؤاخذه على الأوصاف الجبلية ، الا ما جاء بيانه فى هذه  
الفائدة من المصنف رحمه الله تعالى ، من أن الدّم منصب على آثارها فقط  
تأمل ذلك .

فقله <sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم " أياكم والشح " <sup>(٢)</sup> إنما نهى عن آثاره من الامساك  
 عن بذل <sup>(٣)</sup> ما يجب بذله . وكذلك الدّم بالجبن متعلق بأثاره من ترك الاقدام على  
 ما / ينبغي الاقدام عليه . وكذلك الفلظة <sup>(٤)</sup> ، والفظاظة ، والجفاء <sup>(٥)</sup> وغير ذلك . ( ٢٦ ، أ )  
 وكذلك النهى عن الهوى إنما هو نهى عن آثاره ، لأن الهوى ميل طبعى <sup>(٦)</sup> ،  
 فالنهى عنه <sup>(٧)</sup> نهى عن موافقته ومتابقتة . وقد صرح بذلك فى قوله ( ولا تتبع الهوى ) <sup>(٨)</sup>  
 بخلاف قوله : ( ونهى النفس عن الهوى ) <sup>(٩)</sup> . فان معناه ، ونهى النفس عن آثار  
 الهوى .

فان الهوى هو الميل الى المشتبهيات طبعاً ، فلا يتعلق به تكليف ، ولا ذم ولا

ثواب ، ولا عقاب .

وكذلك قوله : ( ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ) <sup>(١٠)</sup>

( ١ ) فى ( أ ) بقوله

( ٢ ) هذا جزء من حديث طويل أخرجه أحمد فى المسند من طريق عبد الله بن عمر  
 رضى الله عنهما ، ١٩١ / ٢ . وأخرج نحوه مسلم عن جابر رضى الله عنه بلفظ  
 " واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم . . كتاب البرّ والصلة ، باب

تحريم الظلم ١٩٩٦ / ٤ ، برقم ٢٥٨٢

( ٣ ) كذا فى ( س ) ، ( ب ) . فى ( أ ) عند بذل

( ٤ ) الفلظة : ضد الرقة ، وهى الشدة ، وفى التنزيل " ولو كنت فظا غليظ القلب  
 . . . " أى شديد صعب ( اللسان ٤٤٩ / ٧ مادة غلظ )

( ٥ ) الجفاء : غلظ الطبع ، ويكون الجفاء فى الخلق والخلقة ، ( اللسان ١٤٨ / ١٤ ،  
 مادة جفا )

( ٦ ) فى ( أ ) ، ( ب ) طبيعى

( ٧ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٨ ) سورة ص : الآية ٢٦

( ٩ ) سورة النور : الآية ٢

( ١٠ ) سورة النور : الآية ٢

لم ينه عن الرأفة في نفسها ، لأنها <sup>(١)</sup> جبليّة ، لا يتعلق بها تكليف . وإنما النهى عن آثارها ، كترك الجلد ، أو تنقيصه ، أو تخفيفه . <sup>(٢)</sup>

وكذلك النهى عن الحسد المهاجم الذي لا يمكن دفعه ، فإن النهى عنه نهى عن آثاره من الأضرار بالمحسود .

وكذلك النهى عن الظن المهاجم الذي يتعذر دفعه عند قيام أسبابه في قوله <sup>(٣)</sup> صلى الله عليه وسلم <sup>(٣)</sup>

(١) في (أ) ، (ب) فإنها

(٢) قال ابن كثير : " ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله " أى فى حكم الله ، أى لا ترأفوا بهما فى شرع الله ، وليس النهى عنه الرأفة الطبيعية على ترك الحدّ وإنما هى الرأفة التى تحمل الحاكم على ترك الحدّ ، فلا يجوز ذلك " أنتهى كلامه قلت : وحكم الله هو الجلد بالنسبة للبكر ، والرجم بالنسبة للشيب ، فالنهى عن الرأفة فى تنقيصه ، أو تخفيفه ، كما قال المصنف رحمه الله . ( انظر : تفسير ابن كثير ٤٦/٥ ، ٥٠٠ )

قال ابن الجوزى : وفى معنى الكلام قولان :

أحدهما : لا تأخذكم بهما رأفة ، فتخففوا الضرب ، ولكن أوجعوهما . قاله سميد بن المسيب والحسن ، والزهرى ، وقتادة .

والثانى : لا تأخذكم بهما رأفة فتعطلوا الحدود ولا تقيموها ، قاله مجاهد ، والشعبي وابن زيد . ( انظر : زاد المسير ٧/٦ ، وتابع هذا المعنى فى التفسير الكبير للرازي ١٤٨/٢٣ )

قال أبو السعود : " ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله " فى طاعته وإقامة حدّه فتعطلوه أو تتسامحوا فيه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها " .

قال القرطبي : " أى لا تمتنعوا عن إقامة الحدود شفقة على المحدود ، ولا تخففوا الضرب من غير إجماع " ( انظر : تفسير أبى السعود ٩١/٤ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦٥/١٢ ، منهج سورة النور فى إصلاح النفس والمجتمع ص ٥٨ ) هذه بعض الآراء للعلماء تبين أن المقصود من النهى ليس الرأفة نفسها فهى جبليّة وإنما ما يترتب عليها من تساهل فى إقامة الحد ، أو التنقيص منه أو تخفيفه أو غير ذلك .

(٣) ساقطة من (أ) ، (ب)

\* أياكم والظن فان الظن أكذب الحديث\* (١) انما نهى عن آثار الظن ، وهو —  
 أن يعامل (٢) بآثاره المذمومة شرعا ، (٣) وان عمل بأثر لذلك (٣) الظن غير مذموم فسى  
 الشرع ، فلا بأس ، فان الجرم سوء الظن (٤) أى من آثار سوء الظن . (٤)

والنهى عن العجلة نهى عن آثارها . وقد قال تعالى : ( خلق الانسان من عجل  
 عجل ) (٥) ( وكان الانسان عجولا ) (٦)

وكذلك الجزع فى قوله : ( اذا مسه الشر جزوعا ) (٧) ، انما هو ذم لآثار الجزع .  
 وكذلك هب / العاجلة (٨) ، وهب الشهوات من النساء والبنين (٩) ، لا يتعلق  
 الذم فيهما بمجرد الحب ، والميل . بل بآثار المحبة الطهية عن السعى للآخرة (١٠)

( ١ ) أخرجه البخارى فى صحيحه بلفظه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه فى  
 الوصايا ، باب قول الله عز وجل " من بعد وصيه يوصى بها أو دين " ٣٧٤ / ٥ ،  
 حديث ٢٧٤٨ .

كما أخرجه كذلك فى النكاح ، باب لا يخطب على خطبة أخية حتى ينكح أو يدع  
 ١٩٨ / ٩ ، حديث ٥١٤٣ وأخرجه مسلم فى كتاب البر والصلة ، باب تحريم  
 الظن والتجسس والتنافس والتناجس ونحوها ١٩٨٥ / ٤ ، حديث ٢٥٦٣ .  
 ورواه مالك فى الموطأ ، فى حسن الخلق ، باب ما جاء فى المهاجرة ٩٠٨ / ٢  
 برقم ١٥ .

( ٢ ) فى ( أ ) ، ( ب ) وهى أن يعامل ( ٣ ) ساقط من ( ب )  
 ( ٤ ) ساقط من ( أ ) ( ٥ ) سورة الأنبياء : الآية ٣٧  
 ( ٦ ) سورة الاسراء : الآية ١١ ( ٧ ) سورة المعارج : ، ، ٢٠  
 ( ٨ ) فى قوله تعالى فى سورة القيامة : ٢٠ " كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة "  
 ( ٩ ) أما حب النساء والبنين مأخوذ من قوله تعالى من سورة آل عمران : ١٤  
 " زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب  
 والفضة . . . . "

( ١٠ ) وفى هذا اشارته واضحة الى أن المباح فى الشريعة فى بعض الاوقات قد يندرج  
 تحت سلم المنوعات ، أو المأمورات فى حالات خاصة ، كما بينه المصنف فى  
 هذا الجانب .

## الفائدة (١) الثانية عشر:

قد يتعلق النهى بشئ<sup>١</sup> والمراد به ما يلزمه ، فيكون مضافا اليه لفظا والى ما يلزمه معنى ، كقوله تعالى : ( فلا تموتن الا وأنتم مسلمون )<sup>(٢)</sup> معناه : لا تكفروا عند الموت . وقوله : ( وذرروا البيع )<sup>(٣)</sup> معناه : لا تشتغلوا عن الجمعة ، ولا تركوا السعى اليها .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) الفائدة : ساقطة من ( ب )

( ٢ ) سورة البقرة : الآية ١٣٢ ( ٣ ) سورة الجمعة : الآية ٩

( ٤ ) والخلاف حول هذه المسألة بين الفقهاء مشهور ، وأصله أن النهى عن الفعل اذا كان لمعنى يختصه اقتضى فساد . وانما لم يكن لمعنى يختصه ، لم يقتضى فساد .

فمثال الأول : كبيع الضرر وهو خارج عن محل النزاع واتفق الفقهاء على فساد . ومثال الثانى : كالبيع بعد النداء لصلاة الجمعة ، حيث النهى هنا لمعنى خارج عن العقد ، وهو تفويت صلاة الجمعة لا لخصوص البيع . ومثل ذلك الصلاة فى الدار المغصوبة ، والوضوء بالماء المفصوب والذبح بالسكين المغصوبة وغيرها .

وقد عرض الآمدى أساس الخلاف فى هذا عند الأصوليين والفقهاء فقال : " اختلفوا فى أن النهى عن التصرفات والعقود المفيدة لأحكامها كالبيع والنكاح ونحوها هل يقتضى فسادها أولا ؟ فذهب جماهير الفقهاء من أصحاب الشافعى ومالك وأبى حنيفة والحنابلة وجميع أهل الظاهر وجماعة من المعتكلمين الى فسادها ، لكن اختلفوا فى جهة الفساد ، فمنهم من قال : ان ذلك من جهة اللغة ، ومنهم من قال : أنه من جهة الشرع دون اللغة .

ومنهم من لم يقل بالفساد ، وهو اختيار المحققين من أصحابنا كالقفال وامام الحرمين والغزالي وكثير من الحنفية . . . . "

وقد أشار الشاطبى الى هذا النوع من النهى بالتعليل فقال : " فان النهى عن البيع ليس نهيا مبتدأ ، بل هو تأكيد للأمر بالسعى ، فهو من النهى المقصود بالقصد الثانى . . . . . وما شأنه هذا فى فهم قصد الشارع من مجردة نظر واختلاف منشؤه من أصل المسألة المترجمة " بالصلاة فى الدار المغصوبة " . ( انظر هذه المسألة بالتفصيل فى : الأحكام للامدى ١٨٨/٢ ، =

\* ولا يبيع بعضكم على بيع بعض\* (١) معناه : لا يضر بعضكم ببعض.

### الفائدة الثالثة عشرة:

كل فعل كسبي أضافه الله تعالى الى نفسه ، كانت اضافته اليه مدحا له (٢) كقوله :  
( شهادة الله ) (٣) و ( عهد الله ) (٤) و ( صراط الله ) (٥) و ( دين الله ) (٦)  
و ( صبغة الله ) (٧)

وكل فعل كسبي برأ الله أنبياءه منه (٨) ، فهو مذموم . ( ما كان ابراهيم  
يهوديا ولا نصرانيا ) (٩) ( ما كان ليأخذ أخاه في دين الطك ) (١٠) ( ما كان لبشر  
أن يوئيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ) (١١)  
وكذلك قوله : ( ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا ) (١٢)

= المعتمد (١/١٩٤) ، الاحكام لابن هزم ٣/٢٣٠٧ ، الموافقات ٢/٣٩٣ ، نهاية  
السؤل ٢/٥٥ ، الابهاج ٢/٦٧ ، الفروق ٢/٨٥ ، شرح تنقيح الفصول  
ص (١٧٣)

(١) وهو بعض حديث أخرجه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما في النكاح ، باب  
تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ٢/١٠٣٢ ، برقم ١٤١٢ .  
وأخرجه البخاري أيضا بنحوه ، كتاب النكاح ، باب لا يخطب على خطبة أخيه  
حتى ينكح أو يدع ٩/١٩٨ ، برقم ٥١٤٢ .  
وأورده أبو داود بلفظ \* ولا يبيع على بيع أخيه الا باذنه \* كتاب النكاح ، باب  
كراهية أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ، ٢/٥٦٤ ، برقم ٢٠٨٠

- |                                    |                              |
|------------------------------------|------------------------------|
| (٢) ساقطه من ( ب )                 | (٣) سورة المائدة : الآية ١٠٦ |
| (٤) سورة البقرة : الآية ٢٧         | (٥) سورة الشورى : ، ٥٣       |
| (٦) سورة آل عمران : ، ٨٣           | (٧) سورة البقرة : ، ١٣٨      |
| (٨) في ( س ) برأ الله وأنبياءه منه |                              |
| (٩) سورة آل عمران : الآية ٦٧       | (١٠) سورة يوسف : ، ٧٦        |
| (١١) سورة آل عمران : ، ٧٩          |                              |
| (١٢) سورة آل عمران : ، ٨٠          |                              |

وكل فعل أخبر الله تعالى عن كتبه أو وزنه ، فالتكليف متعلق به . ( سنكتسب ما يقول ) (١) ( ورسلنا لديهم يكتبون ) (٢) ( وكل شي فعلوه في الزبر ) (٣) ( وانا له كاتبون ) (٤) ( وان عليكم لحافظين كراما كاتبين ) (٥) / ( وكل شي أحصيناه كتابا ) (٦) (أ، ٢٧) ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ) (٧) ( والوزن يومئذ الحق ) (٨) وثقل الموازين ، أخذ الكتب بالايمان يدل على الطاعات (٩) ، وخفة الموازين ، وأخذ الكتب بالشعائل أو من وراء الظهور (١٠) يدل على المخالفات . (١١)

وشهادة الله وأنبيائه ، وشهادة الجواح تدل على التكليف (١٢) ( ثم اللـ شهيد على ماتفعلون ) (١٣) ( فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئناك على هــ<sup>بله</sup> شهيدا ) (١٤) ( انا ارسلناك شاهدا ) (١) ( ونبعث من كل أمة شهيدا ) (١٦)

|                                   |                              |
|-----------------------------------|------------------------------|
| ( ١ ) سورة مريم : الآية ٧٩        | ( ٢ ) سورة الزخرف : الآية ٨٠ |
| ( ٣ ) سورة القمر : ، ، ٥٢         | ( ٤ ) سورة الانبياء : ، ، ٩٤ |
| ( ٥ ) ، ، الانفطار : ، ، ١١٠ ، ١٠ | ( ٦ ) ، ، النبأ : ، ، ٢٩     |
| ( ٧ ) ، ، الأنبياء : ، ، ٤٧       | ( ٨ ) ، ، الاعراف : ، ، ٨    |
| ( ٩ ) في ( ب ) الطاعة             | ( ١٠ ) في ( ب ) الظهر        |

( ١١ ) في ( ب ) المخالفة

( ١٢ ) أي تعلق التكليف بالمشهود عليه ، لأن الشهادة لا تكون الا على حصول فعل أو قول ، سواء كانا مخالفين للمطلوب أو موافقين له . فشهادة الله تعالى وأنبيائه ، وشهادة الجواح تكون على هذا الجانب يوم القيامة .

( ١٣ ) سورة يونس : الآية ٤٦

( ١٤ ) سورة النساء : الآية ٤١ ، وقوله : " وجئناك على هــ<sup>بله</sup> شهيدا " ساقطة من

( أ ) ، ( ب )

( ١٥ ) سورة الفتح : الآية ٨

( ١٦ ) سورة النحل : ، ، ٨٤



الآية ( ويوم نبعث في كل أمة شهيدا )<sup>(١)</sup> ( اليوم نختم على أغواهم وتكلمنا  
 أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون )<sup>(٢)</sup> ( شهد عليهم سمعهم وأبصارهم  
 وجلودهم بما كانوا يعطون )<sup>(٣)</sup> ( بل الانسان على نفسه بصيره )<sup>(٤)</sup> . ثم يقال لجوارحه  
 أنطق .

#### الفائدة الرابعة عشرة:

وصف القرآن بأنه حق<sup>(٥)</sup> ، أن حمل الحق<sup>(٦)</sup> على الحكمة والصواب ، تضمن جميع  
 الأحكام .<sup>(٧)</sup>

( ١ ) سورة النحل : الآية ٨٩

( ٢ ) سورة يس : ، ، ٦٥ ، وقوله : " بما كانوا يعطون " ساقطة من ( أ ) ،  
 ( ب ) .

( ٣ ) سورة فصلت : الآية ٢٠ ( ٤ ) سورة القيامة : الآية ١٤

( ٥ ) والآيات التي جاءت بهذا الوصف كثيرة نذكر بعضها منها للتوضيح . قال تعالى  
 في سورة البقرة : ١٧٦ " ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق " وقوله كذلك فسى  
 نفس السورة : ١٤٤ " وأن الذين أتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم "  
 وقال في آية ١١٩ " أنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا "

( ٦ ) الحق : ساقطة من ( س )

( ٧ ) ذلك أن جميع أحكامه الواردة في كتابه العزيز ، جاءت معللة بالحكم والمصالح  
 وهذا باتفاق بين أهل السنة والمعتزلة ، غير أن بينهم خلافا جوهريا في أمر  
 يتعلق فيه ، فقال أهل السنة : أنها معللة تفضلا من الله واحسانا لعباده ،  
 وقال أهل الاعتزال أنها معللة وجوبا عليه تعالى وهذا باطل .

وزعم الرازي أن أحكام الله ليست معللة بعلّة البتة ، كما أن أفعاله كذلك ،  
 والصحيح أنها معللة كما صورها أهل السنة والجماعة والأدلة على ذلك كثيرة  
 ذكرها الشاطبي بالتفصيل فأرجع اليها . ( انظر : المحصول للرازي ج ٢ ق ٢  
 ص ١٧٩ ، الموافقات ٢ / ٦ ، ٧ ، مقاصد الشريعة الاسلامية للطاهر بن عاشور  
 ص ٤٤ ) هذا بالنسبة للحكمة .

أما الصواب ، فأحكامه تعالى كلها كذلك باتفاق العلماء في الأمة .

وان حمل على الصدق<sup>(١)</sup> ، تضمن الوعد والوعيد<sup>(٢)</sup> ، والأحكام المعبر عنها بألفاظ الأخبار .

وأما وصف السموات والأرض بأنهما خلقتا بالحق ، فالمراد بالحق التكليف بدليل قوله : ( خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا )<sup>(٤)</sup> وقوله : ( وخلق الله السموات والأرض بالحق )<sup>(٥)</sup> أي بسبب التكليف / الذي هو حق . ( ولتجزى كل نفس بما كسبت )<sup>(٦)</sup> معناه : لتجزى كل نفس بما كسبت خلقتا هما بالحق الذي هو التكليف .<sup>(٧)</sup>

الفائدة<sup>(٨)</sup> الخامسة عشر :

تمنى الرجوع الى الدنيا ، وسؤال الرجعة والتأخير ، يدل على الذم<sup>(٩)</sup> والحسرة على ترك الطاعة . إلا في حق الشهيد ، فانه يتمنى الرجوع الى الدنيا ليقتل<sup>(١٠)</sup> في سبيل الله ، لما يرى من فضل الشهادة .<sup>(١١)</sup>

( ١ ) في ( ب ) المصدق

( ٢ ) حيث كل أخبار الوعد والوعيد صدق ومتحققة ، والاضاع السر الذي من أجله وجدنا ومن أجله نعبد الله تعالى في هذه الدنيا ، وهذا باطل ، فبطل الطلوزوم وهو كون أخبار الوعد والوعيد غير صادقة .

( ٣ ) وفي هذا اشاره الى أن أخبار الله الواردة في شرعه لا تحتمل الا الصدق ، بخلاف أخبار البشر فهي محتملة للصدق والكذب معا .

( ٤ ) سورة هود : الآية ٧

( ٥ ) ، ( ٦ ) سورة الجاثية : الآية ٢٢

( ٧ ) كذا في جميع النسخ ، وفي العبارة تقديم وتأخير ، اذا المراد : خلقتا هما بالحق الذي هو التكليف لتجزى كل نفس بما كسبت\* والله أعلم .

( ٨ ) ساقطه من ( ب )

( ٩ ) كذا في جميع النسخ ولعل الصحيح الندم

( ١٠ ) في ( ب ) فيقتل

( ١١ ) حيث جاء في الحديث الصحيح الذي أخرجه البخارى ( ٢٠ / ٤ ) وسلم

( ٣ / ١٤٩٨ ) والنسائي ( ٦ / ٣٣ ) وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم =

مثال ذلك : ( ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين )<sup>(١)</sup> ( ربنا  
 أخرنا الى أجل قريب نجيب دعوتك ونتبع الرسل )<sup>(٢)</sup> ( رب ارجعون لعلى أعمل  
 صالحا فيما تركت )<sup>(٣)</sup> ( رب لولا أخرجتني الى أجل قريب )<sup>(٤)</sup>  
 الفائدة<sup>(٥)</sup> السادسة عشر :

قد يقع الخطاب بتقدير حضور المخاطب . ( فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم )<sup>(٦)</sup>  
 بتقدير حضورك . ( ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون )<sup>(٧)</sup> ( وترى الشمس اذا طلعت  
 تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال )<sup>(٨)</sup> ( وتحسبهم  
 أيقاظا وهم رقود )<sup>(٩)</sup> .

الفائدة السابعة عشر :

كل فعل رتب عليه وصف الله تعالى بالغنى فهو منهي عنه بطريق الاستقراء<sup>(١٠)</sup> .

= أنه قال : \* ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع الى الدنيا  
 ولا أن لها الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة ، فيتمنى  
 أن يرجع فيقتل مرة أخرى \*

( ١ ) سورة الأنعام : الآية ٢٧ ( ٢ ) سورة ابراهيم : الآية ٤٤

( ٣ ) سورة المؤمنون : الآية ٩٩ ، ١٠٠ ( ٤ ) ، ، المنافقون : ، ، ١٠

( ٥ ) ساقطة من ( ب ) ( ٦ ) ، ، الاحقاف : ، ، ٢٥

( ٧ ) سورة المنافقون : الآية ٥

( ٨ ) ، ( ٩ ) سورة الكهف : الآية ١٧ ، ١٨

( ١٠ ) المراد بالاستقراء : \* الحكم على الكل لوجوده في اكثر جزئياته \* ، أو تتبع الجزئيات

كلها أو بعضها للوصول الى حكم عام يشملها جميعا \* ( انظر : تحريـر

القواعد المنطقية للرازي ص ١٦٥ ، ايضاح المجهـم بشرح السلم ص ١٧ ،

ضوابط المعرفة ص ١٩٠ ، روضة الناظر ص ١٦ )

فالمصنف رحمه الله تعالى ، يقصد بهذا الاستقراء ، أنه بالتتابع لكل فعل من

الأفعال الواردة في القرآن والذي رتب عليه وصف الله تعالى بالغنى يتبين

أن هذا الفعل منهي عنه ، وهذه النتيجة هي ما يسمى عند المناطقة بالحكم

الكلّي أو العام .

( ومن كفر فان الله غنى حميد ) (١) ( ان تكفروا فان الله غنى عنكم ) (٢) ( ومن كفر  
فان ربي غنى كريم ) (٣) ( وان تكفروا فان لله ما فى السموات وما فى الأرض وكان الله  
غنيا حميدا ) (٤) / وقد جاء ( ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغنى عن (٢٨، أ)  
العالمين ) (٥)

الفائدة الثامنة عشر :

اذا كان الفعل حاصلًا فالأمر به أمر باستدامته ، (٦)

- ( ١ ) سورة لقمان : الآية ١٢ ( ٢ ) سورة الزمر : الآية ٧  
( ٣ ) سورة النمل : ، ، ٤٠ ( ٤ ) ، ، النساء : ، ، ١٣١  
( ٥ ) ، ، العنكبوت : ، ، ٦  
( ٦ ) هذه مسألة أصولية اختلف العلماء حولها ، وتدخل تحت عنوان ، هل الامر  
يقتضى التكرار ، اذا تكرر لفظه ؟ جاء فى المسودة : " فالذى نقله ابن  
برهان القول بالتكرار ، وهو قول الفقهاء قاطبة . قال : وصار بعض المعتزلة  
الى أنه لا يقتضى التكرار ، وأما ما نقل القاضى وغيره فانه قال فى ذلك . قالت  
الحنفية : يكون أمرا ثانيا ، ويحكى عن أبى حنيفة أيضا ، الا أن يكون فيه  
قرينة توجب تعريف الأول ."

وقد فصل الفخر الرازى فى المسألة فقال : " اذا كانا عامين أو خاصين ، وجب  
أن يكون مأمورهما واحدا وأن الأمر الثانى تأكيدا للأول " أما فى غير هذه  
الحالة ففيها التفضيل ، وهو رأى أبى الحسين البصرى فى المعتمد ، وانقسم  
باقى فقهاء الشافعية فى المسألة على رأيين .

قال الآمدى : " وان تماثل . فاما أن يكون المأمور به قابلا للتكرار ، أو لا يكون  
قابلا له ، فان لم يكن قابلا له كقوله : " صم يوم الجمعة ، صم يوم الجمعة  
فانه للتأكيد المحض .

وان كان قابلا للتكرار ، فان كانت العادة ما تمنع من تكرره كقول السيد لمعبده  
" أسقنى ماء أسقنى ماء " أو كان الثانى منهما معرفا كقوله : " أعط زيدا درهما  
أعط زيدا الدرهم " فلا خلاف أيضا فى كون الثانى مؤكدا للأول . وانما الخلاف  
فيما لم تكن العادة مانعة من التكرار ، والثانى غير معروف . كقوله : " صل  
ركعتين ، صل ركعتين " =

كقوله تعالى : ( فأعلم أنه لا اله الا الله ) (١) ( فاستقم كما أمرت ) (٢) ( يا أيها الذين آمنوا ) (٣) ، آمنوا على قول ، (٤) وعلى القول الثاني آمنوا بزعمهم غير الأصل (٤) .  
وان كان الفعل غير حاصل ، فان كان مقدورا ، كان الأمر به أمرا بإنشاء (٥) كقوله :  
( وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ) (٦) .

وان لم يكن مقدورا كان الأمر به أمرا بالتسبب اليه . فالأمر بمعرفة الله أمر (٧) بالنظر المفضى اليها ، ان لا تدخل تحت الكسب عند العثور (٨) على وجه الدليل ولا قبل العثور .

#### الفائدة التاسعة عشر :

(١٠) تكرر دلائل (٩) الأمر والنهي وتضافرها على ذلك يدل على اهتمام الشرع بذلك الأمور والمنهى واعتناؤه بهما ، وأكثر ما وقع ذلك في التقوى ، لكونها جماعا لخير الدنيا والآخرة .

= ( انظر : المسودة ص ٢٠ ، المحصول ج ٢ ص ٢٦٠ ، الاحكام للامدى ١٨٤/٢ ، شرح تنقيح الفصول ص ١٣٢ ، المتمد ١/١٧٣ ، التبصرة ص ٥٠ ، العدة في أصول الفقه ١/٢٨٠ )

(١) سورة محمد : الآية ١٩ (٢) سورة هود : الآية ١١٢  
(٣) سورة التوبة : ، ، ١١٩ (٤) ساقطة من (أ) ، (ب)  
(٥) وهذا ما يسمى بالتأسيس وهو الأصل في الأوامر والنواهي ، وهو أمر متفق عليه بين الأصوليين حتى ولو تكرر الأمر مرتين بحيث يكون الثاني من غير جنس الأول كقولك : صم ، وصل . وهذا ما جاء موضعا في الآية التي احتج بها المصنف رحمه الله تعالى .

قال القرافي : " أما غير الجنس فيتمين أن يكون مستأنفا وهو متفق عليه "

( شرح تنقيح الفصول ص ١٣١ )

(٦) سورة البقرة : الآية ٤٣ (٧) الله : ساقطة من (س)

(٨) في (أ) الا عند العثور (٩) في (س) دليل

(١٠) في (س) استماع

(١١) في (أ) ، (ب) جماع خير الدنيا

الفائدة الموفية عشرين من فوائد الفصل (١)

الارسال يدل على أمر الرسول بالابلاغ ، وعلى أمر المرسل اليه بالطاعة وأمر الرسول بالانذار ، أمر له بالصيغة ، ونهى لأمة عما أنذروا من أجله ، من ترك الواجب ، وفعل / الحرام ، وأمر الرسول بتبشير الفاعل أمر للرسول بابلاغ البشارة ، ( ٢٨ ، ب ) وحث للمبشر (٢) على الفعل المنصوب سبباً للتبشير . (٣)

الفائدة الحادية والعشرون :

وصف القرآن بأنه كتاب منزل (٤) فيه مجاز من وجهين :

أحدهما : تسميته كتاباً (٥) اما باعتبار ما كان عليه في اللوح المحفوظ ،

(١) كذا في ( س ) في ( أ ) الفائدة العشرون ، في ( ب ) العشرون .

(٢) في ( أ ) للمعتنى

(٣) هذا ما أختص به الرسول ، بخلاف النبي الذي نبيء وألهم فقط ، فالفرق بينهما واضح ، غير أن العلماء اختلفوا في ذلك على رأيين ، تابع تفصيل ذلك في ( الشفا للقاضي عياض ١ / ٣٤٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٤ / ٨٠ ، النبوات ص ١٧٧ وما بعدها ، التفسير الكبير للرازي ٢٣ / ٤٩ ، اعلام النبوة ص ٣٨ ، الأحكام لابن حزم ١ / ٣٨ ، شرح جوهرة التوحيد ص ١٧ ، روح المعاني ١٧ / ١٧٢ ) .

(٤) كما جاء في قوله تعالى في سورة الأنعام : ١١٤ " الذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق " .

(٥) فالكتاب مصدر لما يكتب فيه ، هكذا جاء في اللسان ، وقال الرازي : " أو هو اسم لما يكتب كاللباس واللثام وغيرهما ، فكيفما كان ، فالقرآن لا يكون في كتاب بمعنى المصدر ، ولا يكون في مكتوب ، وانما يكون مكتوباً في لوح أو ورق ، فالمكتوب لا يكون في كتاب ، وانما يكون في قرطاس " ( انظر : التفسير الكبير ٢٩ / ١٩٢ ، اللسان ١ / ٦٩٩ ، مادة كتب ) .

ولهذا كان وصف القرآن بأنه كتاب مجاز يحمل على اعتبار ذلك في اللوح المحفوظ كما قال العلماء ، أو باعتبار ما يصير مكتوباً في المصحف كما هو الحال .

قال ابن الجوزي : " في الكتاب فيه قولان : أحدهما : أنه اللوح المحفوظ

قاله ابن عباس ، والثاني : أنه المصحف الذي بأيدينا ، قاله مجاهد ، وقادة =

كقوله : ( بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ )<sup>(١)</sup> وقوله : ( وانه في أم الكتاب لدينسا  
لعلى حكيم )<sup>(٢)</sup> ، أو باعتبار ما يؤول اليه من كتابته في المصاحف .  
الثاني : وصفه<sup>(٣)</sup> بالنزول ، والألفاظ لا يتصور فيها تنقل ونزول<sup>(٤)</sup> ، بل  
يتجوز بنزولها وتنقلها<sup>(٥)</sup> عن نزول محلها وتنقله .<sup>(٦)</sup>

= ( انظر : زاد المسير ٨ / ١٥١ )

(١) سورة البروج : الآية ٢١ (٢) سورة الزخرف : الآية ٤  
(٣) كذا في ( أ ) ، ( ب ) . في ( س ) أنه وصفه  
(٤) قال صاحب القاموس : " النزول بمعنى الحلول ، تقول : نزل فلان أي حلّ .  
كما يطلق على تحريك الشيء من علو إلى أسفل ، كذا في المناهل ( انظر :  
ترتيب القاموس المحيط ٤ / ٣٥٨ )  
قال الزرقاني : " ولا ريب أن كلا هذين المعنيين لا يليق ارادته هنا في انزال  
القرآن ، ولا في نزول القرآن ، لما يلزم هذين المعنيين من المكانية والجسمية  
والقرآن ليس جسما حتى يحل في مكان أو ينحدر من علو إلى أسفل ، سواء أردنا  
به الصفة القديمة المتعلقة بالكلمات الغيبية الأزلية أم أردنا به نفس تلك  
الكلمات ، أم أردنا به اللفظ المعجز " ( تابع المسألة في المناهل ١ / ٣٤ ، ٣٥  
المدخل لدراسة القرآن ص ٤٦ ) .

(٥) في ( س ) ونقلها .

(٦) بعد أن اتفق أهل السنة على أن الكلام منزل ، اختلفوا في معنى الانزال .  
قال الزركشي : " فقيل : معناه اظهار القرآن ، وقيل : ان الله أفهم كلامه  
جبريل وهو في السماء ، وهو عال من المكان وعلمه قراءته ، ثم جبريل أداه في  
الأرض وهو يهبط في المكان " .

وقال صاحب المناهل بعد أن نفى المعنى الحقيقي للنزول عن القرآن : " ان  
فنحن بحاجة إلى التجوز والمجاز بابه واسع وميدانه فسيح ، وليكن المعنى  
المجازي لانزال القرآن هو الاعلام في جميع اطلاقاته ( البرهان في علوم القرآن  
١ / ٢٩ ، مناهل العرفان ١ / ٣٤ ، المدخل لدراسة القرآن ص ٤٦ ، وما

بعدها ) .

ووصفه بكونه بشيرا ، ونذيرا <sup>(١)</sup> ، فيه مجاز من وجهين أيضا <sup>(٢)</sup> ،

أحدهما : أن البشير هو المخبر بالخبر السار ، والنذير هو المخبر بالخبر  
الضار . ثم تجاوزت العرب باستعمال ذلك في نفس الخبر .

الثاني : وصف جملة الكتاب بكونه بشيرا ونذيرا وليس جملة ذلك ، فهو من باب  
وصف الشيء بما قام ببعضه ، وأما وصفه بأنه أحسن <sup>(٣)</sup> الحديث فشامل لجملة  
وكذلك وصفه بكونه عربيا على أحد القولين <sup>(٤)</sup> ، والعرب تصف الشيء تارة بما قام بجميع  
أجزائه كالمتحرك والساكن ، والراجل <sup>(٥)</sup> والقاطن . وتارة بما قام ببعض أجزائه  
كالعارف والعاقل ، والخائف والأمن <sup>(٦)</sup> .

( ١ ) وجاء ذلك في قوله تعالى في سورة فصلت : ٤ " كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا

لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون " .

( ٢ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٣ ) في ( أ ) ، ( ب ) وصفه بأحسن .

( ٤ ) قال تعالى : " انا أنزلناه قرآنا عربيا " يوسف : ٣ ، وقوله : " ولو جعلناه

قرآنا أعجميا " فصلت : ٤٤ . وقد اختلف الناس حول هذه المسألة ، فمنهم

من زعم أن في القرآن الفاظ غير عربية ، ومن الناس من أختار أن القرآن كله

عربي ، والى هذا مال الشافعي وابن الجوزي ، وأبو عبيدة ، وستأتي هذه

معنا بشيء من التفصيل في ص ١١٤ . ( انظر في هذا : البرهان في علوم

القرآن ١/٢٨٧ ، زاد المسير ٤/١٧٨ ، الرسالة ص ٤٤ ، وما بعدها ،

الاتقان للسيوطي ١/١٣٥ ، روضة الناظر ص ٣٥ )

( ٥ ) في ( س ) الداخل

( ٦ ) في ( س ) والأمر

وهذا نوع من المجاز وهو اطلاق اسم البعض على الكل وعكسه ، وهي قاعدة

فقهية هامة تضم تحتها فروع كثيرة ، وفي معناها اطلاق الأخص على الأعم وعكسه

( انظر : التمهيد للأسنوي ص ١٨٥ ، الأشباه والنظائر للسيوطي ص ١٦٠ ،

الإشارة إلى الأبياز للمصنف ص ٦٨ ، ٦٩ ، شرح الكوكب المنير ١/١٦١ ، ١٦٦ )



( ١٠٩ )

الفائدة الثانية والعشرون /

قد يكون للمجاز مجاز آخر ، نسبته اليه كنسبة المجاز الى الحقيقة <sup>(١)</sup> مثال ذلك :  
ان النكاح حقيقة في الوطء ، مجاز في العقد <sup>(٢)</sup> ، لأنه متسبب <sup>(٣)</sup> عن العقد غالباً ،  
ثم سمي الوطء سرا للزومه للسرا غالباً . ثم سمي العقد سرا تجوزاً لكونه سبباً للسرا

( ١ ) الحقيقة : هو اللفظ المستعمل فيما وضع له ، وهي أربعة : لغوية : كاستعمال  
الانسان في الحيوان الناطق ، شرعية كاستعمال لفظ الصلاة في الافعال  
المخصوصة ، وعرفية عامة : كاستعمال لفظ الدابة في الحمار ، وخاصة : نحو  
استعمال لفظ الجوهر في المحيز الذي لا يقبل القسمة .

أما المجاز : هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لمناسبة بينهما مع قرينه ،  
( انظر : شرح تنقيح الفصول ص ٤٢ ، ارشاد الفحول ص ٢١ ، التمهيد  
للأسنوي ص ١٢٩ ، التعريفات للجرجاني ص ٤٨ )

( ٢ ) هذا هو التعريف اللغوي للنكاح على المشهور عند الفقهاء .

قال مجيد الدين الموصلي : " وانما هو حقيقة في الوطء ، فمتى أطلق النكاح  
في الشرع يراد به الوطء ، لقوله عليه السلام " ولدت من نكاح " أي من وطء حلال "  
وقال العلامة الصاوي المالكي : " اختلف هل هو حقيقة في كل واحد من العقد  
والوطء ، أو في أحدهما ، وما هو محل الحقيقة ؟ قال : والأقرب أنه حقيقة  
لغة في الوطء مجاز في العقد ، وفي الشرع على العكس "

وأما كونه مجازاً في العقد ، يكون من باب اطلاق اسم السبب على السبب .  
ونظر الذين قالوا بأنه حقيقة فيهما - أي في العقد والوطء معا - الى كثرة  
استعماله في العقد بين الناس ولم يرد في الكتاب العزيز الا في العقد ، والى  
هذا الرأي مال الشافعي رحمه الله كما نقله الأسنوي . وقد ذكر العلامة  
الصاوي فائدة الخلاف فقال : " ان زنى بامرأة هل تحرم على ابنه وأبيه على أنفة  
حقيقة في الوطء ، أم لا تحرم على أنه مجاز في الوطء ، ان قلت مقتضى كونه حقيقة  
في العقد حل الصبوتة بمجردة كما هو ظاهر الآية الكريمة ، قال تعالى : " فان  
طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره " والجواب ، أن الآية عامة  
خصصت بالحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم " حتى تدفق عسلته . . . الخ "  
والاجماع موافق للحديث فتأمل " ( انظر : الاختيار لتعليل المختار ١١٦/٣ ،  
الشرح الصغير ٣٣٢/٢ ، مفني المحتاج ١٢٣/٣ ، سبل السلام ١٠٩/٣ ،

التمهيد للأسنوي ص ١٨٤ )

( ٣ ) في ( أ ) ، ( ب ) سبب .

الذى هو الوطء ، فالتعبير عن المعقد بكونه سرا فى قوله تعالى : ( ولكن لا تراعدوهن سرا الا أن تقولوا قولا معروفا )<sup>(١)</sup> مجاز عن السر الذى هو الوطء ، فصار التعبير بالسر عن الوطء<sup>(٢)</sup> مجاز عن المجاز الذى تجوز به عن الوطء<sup>(٣)</sup>.

#### الفائدة الثالثة والعشرون :

قد يجاب الشرط من جهة اللفظ ، بما لا يجوز أن يكون جوابا من جهة المعنى فيكون الجواب المعنوى أمرا يلزم اللفظ المجازى به<sup>(٤)</sup> ، أو يدل عليه السياق ، مثاله قوله تعالى : ( وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك )<sup>(٥)</sup> جوابه المعنوى فتأس بهم ، لأن معرفة المشاركة<sup>(٦)</sup> فى المصائب سبب للتأسى ، فلذلك صح التجوز ،<sup>(٧)</sup> وكذلك قوله : ( وان يعودوا فقد مضت سنة الأولين )<sup>(٨)</sup> ، جوابه المعنوى فليحذروا أن يصيبهم ما أصاب الأولين ، وإنما صح التجوز<sup>(٧)</sup> من جهة أن من علم أن غيره قد عوقب على عمل فانه يحذر ذلك العمل مخافة أن يصيبه ما أصاب غيره .

( ١ ) سورة البقرة : الآية ٢٣٥ ، وقوله : " إلا أن تقولوا معروفا " ساقطة من ( أ ) ، ( ب ) .

( ٢ ) كذا فى جميع النسخ ولعل الصحيح المعقد .

( ٣ ) هذه الفائدة ، والتي اشتملت على الحديث عن مجاز المجاز ، وكيفية وجوده واستنباطه من آى القرآن ، وقد تحدث عنه المصنف رحمه الله تعالى باسهاب فى كتابه " الاشارة الى الايجاز " وذلك فى فصل خاص ، وهو السادس والاربعون قال فى ( ص ١٤٥ ) " وهو أن يجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة الى مجاز آخر ، فيجوز بالمجاز الأول عن الثانى لعلاقة بينه وبين الثانى ، مثال ذلك قوله تعالى " ولكن لا تراعدوهن سرا " . . . الخ "

كما تحدث السيوطى عن هذا النوع من المجاز فى كتابه " معترك الاقران ١ / ٢٦٨ "

( ٤ ) ساقطة من ( أ ) ( ٥ ) سورة فاطر : الآية ٤

( ٦ ) فى ( أ ) ، ( ب ) المعرفة بالمشاركة

( ٧ ) ساقطة من ( س ) ، ( ب )

( ٨ ) سورة الانفال : الآية ٣٨

وكثيرا<sup>(١)</sup> ما / تقع هذه الضروب في أوصاف القديم سبحانه<sup>(٢)</sup> ، كقوله : ( فاذا (٢٩، ب) جاء أجلمهم فان الله كان بعباده بصيرا )<sup>(٣)</sup> ، جوابه المعنوي فاذا جاء أجلمهم جزاهم بما عرفه منهم ، فان الجزاء بالاساءة والاحسان ، يتوقف على معرفتهما . فلما توقف على ذلك ، صار كأنه سبب عنهما ، لتحقيق التوقف ، وهذا كقولك : " ان تأت فلانا ، فانه<sup>(٤)</sup> جواد كريم " جوابه المعنوي : يمطيك ويبرك . فان العطاء والبر فرعان للجود والكرم . وكذلك قولك : ان تستنصر فلانا<sup>(٥)</sup> ، فانه أسد باسل . جوابه المعنوي<sup>(٦)</sup> : ينصرك نصرا بليفا ، فان النصر يتوقف على البسالة والجلادة .

#### الفائدة الرابعة والعشرون :

أمر الرسول بالاعراض<sup>(٧)</sup> ، ونهى الفاعل عن الاعتذار ، ونفى السبيل . أما نفى السبيل ، فيدل على الاذن ، لأن معناه<sup>(٨)</sup> : لا سبيل عليهم بالمواخذة ، واثباته يدل على النهي ( ما على المحسنين من سبيل )<sup>(٩)</sup> ( ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس )<sup>(١٠)</sup> ( انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء )<sup>(١١)</sup> ونهى الفاعل عن الاعتذار يدل على النهي عن الفعل . ( لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم )<sup>(١٢)</sup> ( لا تعتذروا لن نؤمن لكم )<sup>(١٣)</sup> وأمر الرسول بالاعراض عن الفاعل والتولى عنه ، يدل على النهي<sup>(١٤)</sup>

- |                              |                                    |
|------------------------------|------------------------------------|
| ( ١ ) في ( أ ) فكثيرا        | ( ٢ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )       |
| ( ٣ ) سورة فاطر : الآية ٤٥   | ( ٤ ) في ( أ ) ، ( ب ) فهو         |
| ( ٥ ) في ( أ ) بفلان         | ( ٦ ) في ( س ) المعنى              |
| ( ٧ ) الواو : ساقطة من ( ب ) | ( ٨ ) في ( س ) معنى                |
| ( ٩ ) سورة التوبة : الآية ٩١ | ( ١٠ ) سورة الشورى : الآية ٤١ ، ٤٢ |
| ( ١١ ) ، ، التوبة : ، ، ٩٣   | ( ١٢ ) ، ، التوبة : ، ، ٦٦         |
| ( ١٣ ) ، ، التوبة : ، ، ٩٤   | ( ١٤ ) ساقطة من ( س ) ، ( ب )      |

( فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ) (١) / ( وأعرض عن الجاهلين ) (٢) (أ، ٣٠)  
 ( فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ) (٣) ( فتول عنهم حتى حين ) (٤) ( فتول عنهم  
 فما أنت بطوم ) (٥)  
 الفائدة (٦) الخامسة والعشرون :

نفي الكون ، كقولك : ما كان لكذا كذا وكذا ، قد يستعمل نفيًا وقد يستعمل نهيًا  
 مثال النفي : ( ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ) (٧) ( ما كان لله أن يتخذ من ولد ) (٨)  
 ( وما كان الله ليطلعكم على الغيب ) (٩) ( وما كان الله ليضيع إيمانكم ) (١٠) ( وما كان  
 لنفس أن تموت إلا بإذن الله ) (١١) ( وما كان لنبي أن يغل ) (١٢) ( ما كان ليأخذ  
 أخاه في دين الطك ) (١٣) ( وما يكون لنا أن نعود فيها ) (١٤) ( وما كان الله  
 ليضل قوما بعد إذ هداهم ) (١٥) ( ما كان لبشر أن يوئيه الله الكتاب والحكم  
 والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ) (١٦)  
 ومثال النهي : ( وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا تتكفوا أزواجه من بعده ) (١٧)  
 ( أبدأ ) (١٨) ( ما كان لنبي أن يكون له أسرى ) (١٩) ( ما كان للنبي والذين آمنوا  
 أن يستغفروا للمشركين ) (٢٠) ( وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا ) (٢١)

---

|                                           |                                |
|-------------------------------------------|--------------------------------|
| ( ١ ) سورة الأنعام : الآية ٦٨             | ( ٢ ) سورة الأعراف : الآية ١٦٩ |
| ( ٣ ) سورة النجم : " ٢٩                   | ( ٤ ) " الصافات : " ١٧٤        |
| ( ٥ ) " الذاريات : " ٥٤                   | ( ٦ ) ساقطة من ( ب )           |
| ( ٧ ) " النمل : " ٦٠                      | ( ٨ ) سورة مريم : الآية ٣٥     |
| ( ٩ ) " آل عمران : " ١٧٩                  | ( ١٠ ) " البقرة : " ١٤٣        |
| ( ١١ ) " آل عمران : " ١٤٥                 | ( ١٢ ) " آل عمران : " ١٦١      |
| ( ١٣ ) " يوسف : " ٧٦                      | ( ١٤ ) " الأعراف : " ٨٩        |
| ( ١٥ ) " التوبة : " ١١٥                   | ( ١٦ ) " آل عمران : " ٧٩       |
| ( ١٧ ) ساقطة من ( س ) ومثبه في غير مكانها | ( ١٨ ) " الأحزاب : " ٥٣        |
| ( ١٩ ) سورة الأنفال : الآية ٦٧            | ( ٢٠ ) " التوبة : " ١١٣        |
| ( ٢١ ) " النساء : " ٩٢                    |                                |

## الفائدة السادسة والعشرون :

ذکر ما فی الفعل من مصلحة يدل على الاذن ، وذكر ما فيه من مفسدة يدل على

النهي (١) مثال ما فی الفعل من المفسدة : ( ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ) (٢)

( فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ) (٣) / ( ود الذين كفروا لو تغفلون عن ( ٣١ ، ب )

أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ) (٤) ومثال ما فيه من المصلحة : ( وأعدوا

لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من

(٥)

لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من  
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من

(١) لا يخفى أنه ليست هناك مصالح دينوية محضة يمكن اعتبارها على الاطلاق ،

ولا مفسد دينوية محضة يمكن الفاؤها على الاطلاق كذلك ، فما من مفسدة في

هذه الدنيا الا وجانبها مصلحة تلاحقها ، كما أنه ما من مصلحة الا وفيها

مفسدة تنافسها ، فان في شرب الخمر ولعب الميسر وهي مفسد بالاتفاق -

نوعا من المصالح وهي اللذة والطرب والنشوة التي تلحق شارب الخمر كما ذكرنا

الشاطبي رحمه الله ، وتام هذا يلحق المصالح كذلك .

فقول : ذكر ما فی الفعل من مصلحة يدل على الاذن اذا كانت المصلحة هي

الغالبية ، وذكر ما فی الفعل من مفسدة يدل على النهي اذا كانت المفسدة

هي الراجعة .

فالمسألة اذا باعتبار الراجح والغالب لا على الاطلاق ، وقد نبه الشاطبي في

الموافقات على هذه النكته المهمة ، فقال بعد أن بين أن العبرة ليست على

الاطلاق : " فاذا كان كذلك فالمصالح والمفاسد الراجعة الى الدنيا انما تفهم

على مقتضى ماغلب ، فاذا كان الغالب جهة المصلحة ، فهي المصلحة المفهومة

عرفا ، واذا غلبت الجهة الأخرى ، فهي المفسدة المفهومة عرفا ، ولذلك كان

الفعل ذو الوجهين منسوبا الى الجهة الراجعة ، فان رجحت المصلحة

فمطلوب ( مأذون ) ويقال فيه أنه مصلحة ، واذا غلبت جهة المفسدة فمهرب

عنه ( منهي عنه ) ويقال انه مفسدة . ( انظر الموافقات ٢ / ٢٥ وما بعد ها )

(٢) سورة الأنفال : الآية ٤٦ (٣) سورة النساء : الآية ١٢٩

(٤) سورة النساء : الآية ١٠٢

(٥) سورة الأنفال : الآية ٦٠ ، وقوله : " وآخرين من دنهم لا تعلمونهم الله يعلمهم

ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( وحرّض المؤمن عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا )<sup>(١)</sup> ( فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا )<sup>(٢)</sup> ( من يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراعضا كثيرا وسعة )<sup>(٣)</sup> ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب )<sup>(٤)</sup> ( ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا )<sup>(٥)</sup> ( يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين )<sup>(٦)</sup> فذكر مصالح الأفعال اذن ، أو ترغيب ، وذكر مفسدها نهى<sup>(٧)</sup> أو ترهيب .

الفائدة السابعة والعشرون :

قد يطلق الجعل بمعنى الشريعة<sup>(٨)</sup> ( ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام )<sup>(٩)</sup> ( وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم )<sup>(١٠)</sup> أي ما حكم<sup>(١١)</sup> بذلك .

الفائدة الثامنة والعشرون :

قد يطلق المثل على ذات الشيء ونفسه<sup>(١٢)</sup> ، كقوله : ( فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا )<sup>(١٣)</sup>

- |                                                                                                                                                                                                                                          |                                |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------|
| ( ١ ) سورة النساء : الآية ٨٤                                                                                                                                                                                                             | ( ٢ ) سورة النساء : الآية ٣    |
| ( ٣ ) سورة النساء : ، ، ١٠٠                                                                                                                                                                                                              | ( ٤ ) سورة الطلاق : ، ، ٣ ، ٢  |
| ( ٥ ) سورة الطلاق : ، ، ٤                                                                                                                                                                                                                | ( ٦ ) ، ، الأحزاب : ، ، ٥٩     |
| ( ٧ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )                                                                                                                                                                                                             | ( ٨ ) في ( أ ) ، ( ب ) الشرعية |
| ( ٩ ) سورة المائدة : الآية ١٠٣                                                                                                                                                                                                           | ( ١٠ ) سورة الأحزاب : الآية ٤  |
| ( ١١ ) والجعل يرد بمعنى الحكم ، قال تعالى : " وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن آتاءا " قال الزجاج : الجعل ههنا بمعنى القول أو الحكم على الشيء كما تقول جعلت زيدا أعلم الناس ، أي قد وصفته بذلك وهكمت به ( اللسان ١١١/١١ ، مادة جعل ) | ( ١٢ ) ساقطة من ( ب )          |
| ( ١٣ ) سورة البقرة : الآية ١٣٧                                                                                                                                                                                                           |                                |

ومعناه : فان آمنوا بما آتتكم ، ان لا مثل لما آتانا به <sup>(١)</sup> ، وقوله : ( فجزاء مثل ما قتل من النعم ) <sup>(٢)</sup> أى فجزاء القتل <sup>(٣)</sup> من النعم / ، وقوله : ( أوليس الذى خلق ( ٣١ ، أ ) السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم ) <sup>(٤)</sup> وقوله : ( لمثل هذا فليعمدوا العاملون ) <sup>(٥)</sup> ، ان لا مثل للجنة ونعيمها . وقالت عائشة رضى الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم : \* مثلى يغار على مثلك \* <sup>(٦)</sup> وقال الشاعر <sup>(٧)</sup> : يا عادلى دعنى من عدلكا مثلى لا يسمع من مثلك .

#### الفائدة التاسعة والعشرون :

قد يوصف الشئ \* بما يقوم بجملته ، وقد يوصف بما يقوم ببعض أجزائه ، فوصف القرآن بكونه من عند الله <sup>(٨)</sup> منزلا مباركا ، كريما ، عليا ، مجيدا ، محفوظا ، أحسن الحديث ، متشابها فى شرفه ونظمه ، وصف له بما قام بجميع أجزائه . وكذلك وصفه بكونه عربيا عند من قال لاجمعية فيه <sup>(٩)</sup> ، ووصفه بالتبشير خاص

( ١ ) فى ( س ) آمنوا به ( ٢ ) سورة المائدة : الآية ٩٥

( ٣ ) فى ( أ ) القتل ( ٤ ) سورة يس : الآية ٨

( ٥ ) سورة الصافات : الآية ٦١

( ٦ ) أخرج هذا الحديث مسلم فى صحيحه عن عائشة رضى الله عنها بلفظ ومالى لا يغار مثلى على مثلك \* كتاب صفات المنافقين واحكامهم ، باب مثل المؤمن مثل النخلة ، ٢١٦٨ / ٤ ، حديث ٢٨١٥ وهو عند احمد فى مسنده بهذا اللفظ كذلك ١١٥ / ٦ .

( ٧ ) الشاعر : ساقطة من ( س ) ، ( ب )

لم أعثر على صاحب هذا البيت فيما وقع تحت يدي من مصادر فى هذا المجال والله أعلم .

( ٨ ) قوله : من عند الله : ساقطة من ( س )

( ٩ ) اختلف العلماء حول هذه القضية على رأيين نورد هما فى هذا المقام للتوضيح

قال السيوطى : \* اختلف الأئمة فى وقوع المعرب فى القرآن ، فالأكثر ومنهم الامام الشافعى وابن جرير وأبو عبيدة ، والقاضى أبو بكر ، وابن فارس على عدم

وقوعه فيه \* =

= قال الشافعي رحمه الله : " وقد تكلم في العلم من لو أساك عن بعض ما تكلم فيه لكان الاساك أولى به . . . فقال منهم قائل : ان في القرآن عربيا أو أعجميا ، والقرآن يدل على أنه ليس في كتاب الله شيء إلا بلسان العرب . . . الى أن قال وبالتقليد أغفل من أغفل منهم والله يفرلنا ولهم ."

وقال أبو عبيدة : " انما أنزل القرآن بلسان عربى مبین ، فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول ."

ولأصحاب هذا الرأي أدلة نذكر بعضها على سبيل الايجاز . قال تعالى : انا أنزلناه قرآنا عربيا " وقوله : " ولو جعلناه قرآنا أعجميا . . ."

قال القرطبي في تفسير هذه الآية : " واذا ثبت هذا ففيه دليل على أن القرآن عربى ، وأنه نزل بلغة العرب ، وأنه ليس أعجميا "

وقال الزركشى : " لأن الله تعالى جعله معجزة شاهدة لنبيه عليه الصلاة والسلام ، ودلالة قاطعة لصدقه ، وليتهدى العرب العرباء به ، ويحاضر البلفاء والعظما والشعراء بآياته ، فلو اشتمل على غير لغة العرب لم تكن له فائدة ."

وذهب جمع من العلماء الى وقوع غير العربى في القرآن . وهذا الرأي قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة كما ذكره ابن الجوزى وغيره ، واليه مال الجلال السيوطى في الاتقان .

أما بالنسبة لأدلة هؤلاء ما وقع في القرآن من ألفاظ غير عربية مثل سجيل ، ومشكاه ، وأباريق ، وأليم ، استبرق وغيرها .

قال الألوسى : " وأجابوا عن الآية - أى قوله تعالى : ( انا أنزلناه قرآنا عربيا ) بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تفرجه عن العربية ، فالقصيدة الفارسية لا تخرج عن كونها فارسية بلفظة عربية " وقال بعضهم أنه عربى الأسلوب .

واننى أميل الى ما ذكره ابن الجوزى والقاسم بن سلام فيما حكاه عنه الألوسى من أن هذه الألفاظ بغير لسان العرب في الأصل ، ثم عربت وحولت ، فصارت عربية ، فتكون أعجمية الأصل عربية الحال والواقع ، بهذا يكون صادق من قال أنها عربية ، ومن قال أنها أعجمية .

قال الألوسى : " ومال الى هذا القول الجوالقي ، وابن الجوزى وآخرون " وهو اختيار الشاطبي وغيره . ( انظر : الاتقان للسيوطى ١ / ١٣٥ ، الرساله =



بآيات البشارة ، ووصفه بالانذار خاص بآيات التخويف ، ووصفه بالصدق عام لآيات الأخبار دون ما لا يدخله تصديق كالأمر والنهي ، ووصفه بالاعجاز خاص بسورة فما فوقها ، ووصفه بالموعظة والذكر <sup>(١)</sup> ، خاص بآيات الوعظ والتذكير <sup>(٢)</sup> ، ووصفه بكونه حقاً عام ان حمل على الصواب ، وان حمل على الصدق اختص بكل ما يدخله التصديق <sup>(٣)</sup> ووصفه بكونه رحمة <sup>(٤)</sup> لجميع جملة ، لأن <sup>(٥)</sup> آيات الثناء مشتتة على تعريف العباد ما يجب لله من اعتقاد جلاله ، وكماله ، وانعامه ، وافضاله / وذلك من آثار الرحمة . ( ٣١ ، ب )  
ولا يخفى ما في الأمر والنهي ، والوعظ والوعد والوعيد ، من حيث <sup>(٦)</sup> العباد على ما يقربهم اليه ، ويزلفهم لديه ، وجزهم عما يبعدهم منه ، ويفضيه <sup>(٧)</sup> عليهم ، من ذلك أبلغ آثار الرحمة ،  
الفائدة الموفية <sup>(٨)</sup> الثلاثين :

المحذوفات التي يجوز حذفها ، والنطق بها بمثابة المنطوق به لفظاً ومعنى فلا يحذفون إلا ما لو نطقوا به لكان أحسن <sup>(٩)</sup> وأفصح وأكمل في ملائمة لفظ ذلك

= ص ٤١ ، ٤٢ ، البرهان في علوم القرآن ١ / ٢٨٧ ، روح المعاني ١٢ / ١٧٤ ،  
زاد المسير ٤ / ١٧٨ ، الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٦٨ ، الموافقات ٢ / ٦٤  
وما بعدها ، العدة في أصول الفقه ٣ / ٧٠٧ ، كتاب المجاز لأبي عبيدة ١ / ١٧  
المسودة ص ١٥٧

( ١ ) كذا في ( س ) . في ( أ ) ، ( ب ) الذكرى  
( ٢ ) تحدث المصنف رحمه الله تعالى عن هذه الأحكام الخاصة بالقرآن بإيجاز  
عند ما تكلم سابقاً في الفائدة الحادية والعشرون عن تسميات القرآن ، وما يعترئها  
من مجاز . تأمل ذلك في ص ١٠٥

( ٣ ) والذي يدخله التصديق الأخبار فقط دون الأوامر والنواهي .

( ٤ ) في ( س ) نعمة ( ٥ ) في ( أ ) ، ( ب ) فان

( ٦ ) في ( س ) من حيث حث ( ٧ ) في ( س ) ويفضيه

( ٨ ) في ( أ ) الفائدة الثلاثون ، ساقطة من ( ب )

( ٩ ) في ( س ) أخرى

السياق ومعناه ، ولا يحذفون ما لا دليل عليه ، وإذا دار المحذوف بين أمرين قدّر أحسنهما لفظاً ومعناً ، والسياق مرشد إليه <sup>(١)</sup> . فيقدر في كل موضع أحسن ما يليق به . فيقدر في قوله تعالى : ( ان الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ماتقبل منهم ) <sup>(٢)</sup> (٣) معناه : لو حصل لهم ما في الأرض جميعا ليفتدوا به ماتقبل منهم <sup>(٣)</sup> .  
ويقدر في <sup>(٤)</sup> قوله صلى الله عليه وسلم : " انما الأعمال بالنيات " <sup>(٥)</sup> الاعتبار ،  
أى الأعمال معتبرة بالنيات .

( ١ ) يعتبر الكلام في هذه الفائدة عن المحذوفات وأنواعها ايجازاً وتلخيصاً لما أفردّه المصنف رحمه الله تعالى في مقدمة ، وفصل في كتابه المشهور " الاشارة الى الايجاز في بعض أنواع المجاز " . حيث جاء في مقدمة الكتاب " الاقتصار على ما يدل على الغرض مع حذف ، أو اضرار ، والعرب لا يحذفون ما لا دلالة عليه ولا صلة اليه ، لأن حذف ما لا دلالة عليه مناف لغيره وضع الكلام من الافساده والافهام . . . . "

ثم فصل القول في تعداد أنواع المحذوفات وهي تسعة عشر نوعاً .

( انظر : الاشارة الى الايجاز للمصنف ص ٥ وما بعدها )

( ٢ ) سورة المائدة : الآية ٣٦ ، قوله : " من عذاب يوم القيامة " ساقطة من ( أ ) ،  
( ب ) .

( ٣ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب ) . ( ٤ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٥ ) هذا جزء من حديث أخرجه البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسئى كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩ / ١ ، رقم ٠١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه بلفظ " انما الأعمال بالنية . . . الحديث " كتاب

الأمانة ، باب انما الاعمال بالنية ٣ / ١٥١٥ ، برقم ١٩٠٧

وهو عند أبو داود بنفس اللفظ في الطلاق ، باب فيما عني به الطلاق والنيات

٢ / ٦٥١ ، برقم ٢٢٠١ . وتتمة الحديث " انما الأعمال بالنيات ، وانما لكل

مانوى ، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت

هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هجر اليه "

ويقدر في قوله تعالى : ( ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء قدير )<sup>(١)</sup> ذلك شاهد بأن الله هو الحق ، وأنه يحيى الموتى ، وأنه على كل شيء قدير .

فان<sup>(٢)</sup> استدلاله بخلقنا<sup>(٣)</sup> من تراب ، ثم من نطفة ، ثم من علقة وتقلبها<sup>(٤)</sup>

في الأطوار المذكورة ، واهيائه الأرض بعد موتها ، يشهد باقتداره على الاعادة / (أ، ٣٢) والاحياء وخلق جميع الأشياء .

وكذلك تقدر الشهادة في قوله تعالى : ( ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر الى قوله ذلك بأن الله هو الحق الى آخر الآية )<sup>(٥)</sup> أى ايلاج الليل في النهار ، وايلاج النهار في الليل ، وتسخير الشمس والقمر ، يشهد بأن الله هو الحق ، وأن ما تدعون من دونه هو الباطل ، وأن الله هو الحق الكبير .

الفائدة الحادية والثلاثون

المحذوفات أنواع :

الأول<sup>(٦)</sup> : القول ، وكثيرا ما يحذف في الكلام والقرآن<sup>(٧)</sup> ، فنذكر لذلك أمثلة :

( ١ ) سورة الحج : الآية ٦ ( ٢ ) في ( س ) وان

( ٣ ) في ( ب ) بخلقنا

( ٤ ) كذا في ( س ) . في ( أ ) وتقلبنا ، في ( ب ) وتقلبنا

( ٥ ) سورة لقمان : الآية ٢٩ ، ٣٠

( ٦ ) كذا في ( س ) . في ( أ ) ، ( ب ) أحدها

( ٧ ) قال أبو علي الفارسي : حذف القول من حدّ ، حدث عن البحر ولا حجج\* ( معترك الأقران ١ / ٣٢٧ ) وهذا دليل على كثرة ، وتناثره في القرآن ، والكلام العادي .

وحذف القول من جنس حذف الفعل ، فالفعل يحذف اذا كان مفسرا ، أو في

جواب الاستفهام أو اذا كان قولا . ( انظر : مغنى اللبيب ٢ / ٧٠٢ )

وقد ذكر المصنف رحمه الله هذا النوع من الحذف بشي\* من الاسهاب في كتابه

الاشارة ص ٢٠ .

أحد ها : قوله تعالى : ( فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتهم بعد إيمانكم ) (١)

معناه : فيقال لهم أكفرتهم بعد إيمانكم .

الثاني : قوله تعالى : ( والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ) (٢)

أى يقولون سلام عليكم .

الثالث : قوله : ( كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب

الحريق ) (٣) معناه : أعيدوا فيها ، وقيل لهم : ذوقوا عذاب الحريق .

الرابع : قوله : ( يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ) (٤) معناه :

ويقال لهم (٥) : ذوقوا مس سقر ، قدرت ها هنا " ويقال " ، لأنه يناسب (٦) يسحبون

وقدرت في الآية قبلها " وقيل " لمناسبة أعيدوا .

النوع الثاني : ما يحذف من العطل والمعلولات (٧) ، ولذلك أمثلة .

أحد ها : قوله تعالى : / ( ولهم عذاب أليم ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق ) (٨) (أ، ٣٢)

أى (٩) فكتموا واشتروا ، فحذف الكتمان والاشتراء ، لارشاد السياق اليه ، ولا (١٠) يضح

أن يكون انزال الكتاب بالحق علة لعذابهم .

الثاني : قوله تعالى : ( هل تنقمون منا الا أن آمنا بالله وما أنزل اليه وما أنزل

من قبلنا <sup>وأنت</sup> وأكثركم فاسقون ) (١١)

(٢) سورة الرعد : الآية ٢٣

(١) سورة آل عمران : الآية ١٠٦

(٤) ، القمر : ، ٤٨

(٣) ، الحج : ، ٢٢

(٦) في ( س ) بنا مثل بنا

(٥) ساقطة من ( أة )

(٧) وهذا النوع هو ما أطلق عليه المصنف رحمه الله في كتابه " الاشارة " ص ٢٥ ،

" بحذف الأفعال العاطلة "

(٩) أى : ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

(٨) سورة البقرة : الآية ١٧٦

(١١) سورة المائدة : الآية ٥٩

(١٠) في ( أ ) ان لا يضح

المعنى : ولكن <sup>(١)</sup> أكثركم فاسقون . نقمتم منا ، <sup>(٢)</sup> معناه : لا يماننا بالله <sup>(٢)</sup> وبالمنزل ،  
فحذف المعلول اختصارا <sup>(٣)</sup> لدلالة السياق عليه ، وارشاده اليه .

الثالث : قوله تعالى : ( وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من  
الموقنين ) <sup>(٤)</sup> ، تقديره : ( وليكون من الموقنين أريناه ذلك .

الرابع : قوله تعالى : ( وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولننذر  
أم القرى ) <sup>(٥)</sup> . تقديره : ولتنذر أهل <sup>(٦)</sup> أم القرى ومن حولها أنزلناه .

الخامس : قوله : ( وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد ) <sup>(٧)</sup>  
معناه : وأن الله يهدي من يريد أنزلناه آيات بينات .

السادس : قوله : ( وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور ) <sup>(٨)</sup>  
معناه : ولأن <sup>(٩)</sup> الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من فى القبور <sup>(٩)</sup> ،

اشتد لنا على جواز البعث بالنشأة واحياء الأرض بعد موتها .

النوع الثالث : حذف جواب " لو " فى سياق التهديد <sup>(١١)</sup> ، وله أمثلة .

الأول : قوله تعالى : ( ولو يرى الذين ظلموا ان يرون العذاب ) <sup>(١٢)</sup> / تقديره ( ٣٢ ، ب )

( ١ ) فى ( أ ) ، ( ب ) ولأن

( ٢ ) كذا فى ( س ) . فى ( أ ) ، ( ب ) نقمتم منا الايمان بالمنزل

( ٣ ) فى ( س ) اختصارا

( ٤ ) سورة الأنعام : الآية ٧٥

( ٥ ) سورة الأنعام : الآية ٩٢

( ٦ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٧ ) سورة الحج : ، ، ١٦

( ٨ ) سورة الحج : الآية ٧

( ٩ ) ساقطة من ( ب )

( ١٠ ) فى ( س ) وأن الساعة

( ١١ ) وهناك نوع آخر يحذف فيه جواب " لو " اذا دل عليه سياق متقدم ، أو متأخر

فلا تكون الحاجة ماسة اليه ، ومثاله قوله تعالى : ( أولو كنا كارهين ) جوابه :

لعدنا فى ملتهم . ( انظر : الاشارة للمصنف ص ٢٢ ، تأويل مشكل القرآن

ص ( ٢١٤ ) .

( ١٢ ) سورة البقرة : الآية ١٦٥

لرأيت أمرا هائلا عظيماً نكراً ، لكنه حذف تخفيماً للأمر ليذهب الذهن <sup>(١)</sup> فيه كسل مذ هب .

الثاني : قوله : ( ولوترى ان وقفوا على النار ) <sup>(٢)</sup> ( ولوترى ان وقفوا على

<sup>(٣)</sup>

ربهم )

<sup>(٤)</sup>

الثالث : ( ولوترى ان الظالمون )

<sup>(٥)</sup>

الرابع : ( ولوترى ان فزعوا فلا فوت )

<sup>(٦)</sup>

الخامس : ( ولوترى ان المجرمون ناكسوا رؤوسهم )

<sup>(٧)</sup>

النوع الرابع : حذف المقسم ، اذا كان في الكلام ما يرشد اليه

فالمقسم عليه في قوله تعالى : ( ص والقرآن ذى الذكر ) <sup>(٨)</sup> اهلك المكذبين

<sup>(٩)</sup>

لقوله : ( كم اهلكنا من قبلهم من قرن )

والمقسم عليه في قوله تعالى <sup>(١٠)</sup> : ( ق والقرآن المجيد ) <sup>(١١)</sup> البعث بـ

الموت ، لما ذكره بعد ذلك من ذكر البعث والدلالة عليه .

<sup>(١٢)</sup>

وكذلك المقسم عليه في قوله : ( بالنفس اللوامة )

( ٢ ) سورة الأنعام : الآية ٢٧

( ١ ) في ( س ) الذين

( ٣ ) سورة الأنعام : الآية ٣٠

( ٤ ) سورة الأنعام : الآية ٩٣ ، في ( أ ) ، ( ب ) زيادة قوله تعالى ( في غمرات الموت )

( ٦ ) سورة السجدة : الآية ١٢

( ٥ ) سورة سبأ : الآية ٥١

( ٧ ) وهذا ما أطلق عليه ابن قتيبة القسم بلا جواب اذا كان في الكلام بعده ما يدل

على الجواب ( انظر : تأويل مشكل القرآن ص ٢٢٣ ، معترك الأقران ١/٣٣٢ ،

الاشارة ص ٢٣ )

( ٩ ) سورة ص : الآية ٣

( ٨ ) سورة ص : الآية ١

( ١١ ) سورة ق : ، ، ١

( ١٠ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ١٢ ) سورة القيامة : الآية ٢

وأما المقسم عليه في قوله تعالى : ( والفجر )<sup>(١)</sup> فاهلاك المكذبين ، لقوله : ( ألم<sup>(٢)</sup> تركيب فعل ريك بعباد )<sup>(٣)</sup> .

النوع<sup>(٤)</sup> الخامس : حذف الذكر وهو ضربان .

أحدهما : أن يكون من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وذلك كقوله<sup>(٥)</sup> : ( وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس )<sup>(٦)</sup> ( انا جعلناها فتنة للظالمين )<sup>(٧)</sup> ( وما جعلنا عدتهم الا فتنة )<sup>(٨)</sup> معناه : وما جعلنا ذكر ذلك الا فتنة للناس ان لا يفتنون<sup>(٩)</sup> بمجرد الجعل ، وانما يفتنون بذكر ذلك .

وكذلك قوله : ( وما جعله الله الا بشرى لكم )<sup>(١٠)</sup> / معناه : وما جعل الله ( ٣٣ ، أ ) ذكر الامداد الا بشرى لكم ، فانهم<sup>(١١)</sup> لا يستبشرون بمجرد الامداد .

الثاني : أن يكون الذكر مأورا متعلقا بظرف زمانى ، كقوله تعالى : ( وان قال ريك للملائكة انى جاعل فى الأرض خليفة )<sup>(١٢)</sup> . وقوله : ( وان قال يا عيسى بن مريم<sup>الله</sup> اذكر نعمتى عليك )<sup>(١٣)</sup> وقوله : ( يوم يجمع الله الرسل )<sup>(١٤)</sup> ( ويوم يقول كن<sup>(١٥)</sup> فيكون )<sup>(١٦)</sup> على قول .

- 
- |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                               |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------|
| ( ١ ) سورة الفجر : الآية ١                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | ( ٢ ) فى ( س ) كقوله          |
| ( ٣ ) سورة الفجر : الآية ٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | ( ٤ ) ساقطة من ( ب )          |
| ( ٥ ) فى ( ب ) ، ( س ) لقوله                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | ( ٦ ) سورة الاسراء : الآية ٦٠ |
| ( ٧ ) سورة الصافات : الآية ٦٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ( ٨ ) سورة المدثر : ، ، ٣١    |
| ( ٩ ) فى ( أ ) ، ( ب ) يفتنون                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ( ١٠ ) ، آل عمران : ، ١٢٦     |
| ( ١١ ) فى ( ب ) فانكم                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | ( ١٢ ) ، البقرة : ، ٣٠        |
| ( ١٣ ) ، ( ١٤ ) سورة المائدة : الآية ١٠٩ ، ١١٠ .                                                                                                                                                                                                                                                                             |                               |
| ( ١٥ ) سورة الأنعام : الآية ٧٣                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                               |
| ( ١٦ ) واليه ذهب الزجاج حيث قال : " الأجود أن يكون منصوبا على معنى : وان ذكر يوم يقول كن فيكون لأن بعده ( وان قال ابراهيم ) فالمعنى : وان ذكر هذا وهذا " . ( انظر : زاد المسير لابن الجوزى ٦٨ / ٣ ) أما القول الثانى فى الآية ، وقد حكاه القرطبى فى جامعه ١٩ / ٨ ، أن المعنى : " واتقوا يوم يقول كن ، أو قدر يوم يقول كن " . |                               |

( يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها )<sup>(١)</sup> معنى ذلك : أذكر<sup>(٢)</sup> يوم يجمع الله  
الرسل ، أذكر يوم نقول كن فيكون ، أذكر يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ، أذكر  
اذ قال ربك . فحذف الذكر لكثرة الاستعمال ، ودلالة السياق عليه .

النوع<sup>(٣)</sup> السادس : حذف الفعل الذى يتعلق به التحليل والتحرير<sup>(٤)</sup> ، كقوله :

تمالى : ( حرمت عليكم أمهاتكم )<sup>(٥)</sup> معناه : نكاح أمهاتكم ( حرمت عليكم الميتة )<sup>(٦)</sup>

أى : أكل الميتة ، والدم ولحم الخنزير . ( ويحل لهم الطيبات )<sup>(٧)</sup> أى : تناول

الطيبات ( ويحرم عليهم الخبائث )<sup>(٨)</sup> أى : قربان الخبائث . ( وأحل لكم ما وراء ذلكم )<sup>(٩)</sup>

أى : نكاح ما وراء ذلكم . ( وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم )<sup>(١٠)</sup>

معناه : وأكل طعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ، وأكل طعامكم حل لهم . وحذف

المضاف فى هذا الباب غالباً بعرف الاستعمال ، حتى لا يكادون يذكرون الفمـلـ

المتعلق بالمعين المحللة أو المحرمة / . ( ٣٣ ، ب )

وقد ترشد المقاصد الى المحذوفات المختلفة ، كقوله : ( انما الخمر والميسر )<sup>(١١)</sup>

الآية ) معناه : انما شرب الخمر ، وقمار الميسر ، واستقسام الأزلام ، وعبادة

الأنصاب ، أو ذبح الأنصاب . فأرشد المقصود من كل عين من هذه الأعيان الى

ما حذف منها .

( ٢ ) فى ( ب ) أذكروا

( ١ ) سورة النحل : الآية ١١١

( ٣ ) ساقط من ( أ ) ، ( ب )

( ٤ ) وقد أفهم ابن هشام هذا النوع تحت " حذف الاسم المضاف " حيث قال : " ومن

ذلك ما نسب فيه حكم شرعى الى ذات ، لأن الطلب لا يتعلق الا بالأفعال

نحو ( حرمت عليكم أمهاتكم ) أى استمتعاهن ، ( حرمت عليكم الميتة ) أى أكلها .

( انظر : معنى اللبيب ٢ / ٦٨٨ )

( ٦ ) سورة المائدة : الآية ٣

( ٥ ) سورة النساء : الآية ٢٣

( ٩ ) سورة النساء : ، ، ٢٤

( ٧ ) ، ( ٨ ) سورة الاعراف : الآية ١٥٧

( ١١ ) سورة المائدة : ، ، ٩٠

( ١٠ ) سورة المائدة : الآية ٥



النوع السابع : حذف المضاف ، ولا يكاد يحصى كثرة <sup>(١)</sup> فمن ذلك قوله تعالى :  
 ( لها ما كسبت ) <sup>(٢)</sup> أى : جزاء ما كسبت . ( وعليها ما اكتسبت ) <sup>(٣)</sup> أى وان ما  
 اكتسبت . ( وتوفى كل نفس ما عملت ) <sup>(٤)</sup> أى : أجر <sup>(٥)</sup> ما عملت ( وما تقدموا لأنفسكم  
 من خير تجدوه عند الله ) <sup>(٦)</sup> أى : تجدوا ثوابه عند الله ( وأن ليس للإنسان  
 الا ما سمى ) <sup>(٧)</sup> أى : جزاء ما سمى ، ويجزيهم أجرهم باحسن جزاء الذى كانوا  
 يعملون . الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة . ( كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات  
 عليهم ) <sup>(٨)</sup> أى : أسباب حسرات عليهم <sup>(٩)</sup> ( ولكم فى القصص حياة ) <sup>(١٠)</sup> (١١) أى :  
 فى شرع القصص حياة <sup>(١١)</sup> ، و " فى " هاهنا للسببية . <sup>(١٢)</sup> ( والحرمان قصاص ) <sup>(١٣)</sup> (١٤) وانتهاك  
 الحرمان أسباب القصص <sup>(١٤)</sup> ( لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم ) <sup>(١٥)</sup> أى :  
 سبب ريبة فى قلوبهم . <sup>(١٢)</sup>

( ١ ) قال ابن جنى : " فى القرآن منه زهاء ألف موضع " . وقد سرها الشيخ عز الدين  
 فى كتابه الاشارة الى الايجاز فى بعض أنواع المجاز على ترتيب السور والآيات  
 ( معترك الأقران ١ / ٣٢٣ ، معنى اللبيب ٢ / ٦٨٨ ) ويقتضى من حذف  
 المضاف اقامة المضاف اليه مقامه ، وجعل الفعل له . ( انظر : تأويل مشكل  
 القرآن ص ٢١٠ ، شرح المفصل ٣ / ٢٣ ) .  
 وقد أسهب المصنف رحمه الله تعالى فى بيان هذا النوع وأقسامه وأدلته فى  
 كتابه " الاشارة " تأمل ذلك فى ص ٧ وما بعدها .

- |                                       |                              |
|---------------------------------------|------------------------------|
| ( ٢ ) ، ( ٣ ) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ | ( ٤ ) سورة النحل : الآية ١١١ |
| ( ٥ ) فى ( أ ) جزاء                   | ( ٦ ) سورة المزمل : ، ، ٢٠   |
| ( ٧ ) سورة النجم : الآية ٣٩           | ( ٨ ) سورة البقرة : ، ، ١٦٧  |
| ( ٩ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )          | ( ١٠ ) سورة البقرة : ، ، ١٧٩ |
| ( ١١ ) ساقطة من ( ب )                 | ( ١٢ ) ساقطة من ( ب )        |
| ( ١٣ ) سورة البقرة : الآية ١٩٤        | ( ١٤ ) ساقطة من ( س )        |
| ( ١٥ ) سورة التوبة : الآية ١١٠        |                              |

( والاشم والبغى ) <sup>(١)</sup> أى : أسباب الاثم والبغى ، فان الاثم عهدة الذنب <sup>(٢)</sup> على قول ، والأصح أن الاثم الفعل الذى لاعهدة له <sup>(٣)</sup> ( سارعوا الى مغفرة من ربكم ) <sup>(٤)</sup> ( سابقوا الى مغفرة من ربكم ) <sup>(٥)</sup> الى أسبابها ( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ) <sup>(٦)</sup> أى : ير جزاءه . وكذلك ( ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) <sup>(٧)</sup> ( ليروا أعمالهم ) <sup>(٨)</sup> / أى : جزاء أعمالهم ( ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ) <sup>(٩)</sup> أى : عن ( ٣٤ ، أ ) شكر النعيم ، فان الجاح من النعيم لا يسأل عنه توبيخا . وقد وقع <sup>(١٠)</sup> ذلك فى سياق التهديد . ( لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبوكم ) <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> أى : كفتنة اخراج أبوكم <sup>(١٢)</sup> ( فبأتينا بآية كما أرسل الأولون ) <sup>(١٣)</sup> أى : كآية <sup>(١٤)</sup> ارسال الأولين ( هى أشد قوة من قريتك ) <sup>(١٥)</sup> أى : من أهل قريتك <sup>(١٦)</sup> ( لتندر أم القرى ومن حولها ) <sup>(١٧)</sup> أى <sup>(١٨)</sup> : أهل أم القرى ومن حولها . ( يخافون ربهم ) <sup>(١٩)</sup> أى : عذاب ربهم . ( يرجعون تجارة ) <sup>(٢٠)</sup> أى : ربح تجارة ، لأن ربح الأعمال ثوابها ، والتجارة بالأعمال . ( مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ) <sup>(٢١)</sup>

( ١ ) سورة الأعراف : الآية ٣٣

( ٢ ) ساقطة من ( ب ) ، فى ( أ ) الاثم الفعل الذى له عهدة

( ٣ ) سورة آل عمران : الآية ١٣٣ ( ٤ ) سورة الحديد : الآية ٢١

( ٥ ) ساقطة من ( أ )

( ٦ ) ، ( ٧ ) ، ( ٨ ) سورة الزلزلة : الآية ٧ ، ٨ ، ٦

( ٩ ) سورة التكاثر : الآية ٨ ( ١٠ ) فى ( س ) يقع

( ١١ ) سورة الأعراف : الآية ٢٩ ( ١٢ ) ساقطة من ( س )

( ١٣ ) سورة الانبياء : ، ، ٥ ( ١٤ ) فى ( أ ) ، ( ب ) كآيات

( ١٥ ) سورة محمد : ، ، ١٣ ( ١٦ ) فى ( أ ) قرابتك

( ١٧ ) سورة الانعام : ، ، ٩٢ ( ١٨ ) فى ( أ ) ، ( ب ) لندر أهل

( ١٩ ) سورة النحل : ، ، ٥ ( ٢٠ ) سورة فاطر : الآية ٢٩

( ٢١ ) سورة النور : ، ، ٣٥

كضوء المصباح<sup>(١)</sup> ( أو كصيب من السماء )<sup>(٢)</sup> أى : كأصحاب صيب من السماء .  
( يذهب السيثات )<sup>(٣)</sup> أى : اثم السيئات . ( لقد كان فى يوسف )<sup>(٤)</sup> أى : فى  
قصة يوسف .

النوع الثامن : حذف جواب الشرط ، فمن ذلك قوله تعالى : ( وان يكذبوك  
فقد كذبت رسل من قبلك )<sup>(٦)</sup> ( فقد كذب الذين من قبلهم )<sup>(٧)</sup> جوابه محذوف  
تقديره : فتأس بمن كذب قبلك من المرسلين .

ولا يصح أن يكون قوله : كذبت رسل من قبلك ، جوابا ، لأنه متقدم على الشرط  
وجواب الشرط لا يتقدم عليه .

وكذلك قوله : ( وان تعودوا فقد مضت سنة الأولين )<sup>(٨)</sup> لا يجوز أن يكون  
جوابا ، لتقدمه على عودهم<sup>(٩)</sup> . وانما الجواب : فليحذروا ما أصاب الأولين .

وكذلك قوله : ( ان تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفو عن سوء فان الله كان عفوا  
قديرا )<sup>(١٠)</sup> . أما العفو ، فإنه مرتب على الشرط ، ولكن كان<sup>(١١)</sup> يمنع من ذلك ،  
وأما القدرة فلا يصح فيها الترتيب<sup>(١٢)</sup> لقدمها ، وجواب الشرط يجرمك بذلك لقدرتي  
على الجزاء .

وكذلك قوله : ( وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم )<sup>(١٣)</sup> لا يصح ترتيب سميحه ،  
وعلمه على عزيمة الطلاق والجزاء ، فليحذروا أن يتهن بقول يسمعه الله ، أو فعل يراه  
الله .

- |                                         |                              |
|-----------------------------------------|------------------------------|
| ( ١ ) ساقطة من ( ب ) ، فى ( أ ) المشكاة | ( ٢ ) سورة البقرة : الآية ١٤ |
| ( ٣ ) سورة هود : الآية ١١٤              | ( ٤ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب ) |
| ( ٥ ) سورة يوسف : ، ، ٧                 | ( ٦ ) سورة فاطر : الآية ٤    |
| ( ٧ ) ، ، فاطر : ، ، ٢٥                 | ( ٨ ) ، ، الانفال : ، ، ٣٨   |
| ( ٩ ) فى ( س ) عدد هم                   | ( ١٠ ) ، ، النساء : ، ، ١٤٩  |
| ( ١١ ) قوله : كان ساقطة من ( س )        | ( ١٢ ) فى ( أ ) الترتيب      |
| ( ١٣ ) سورة البقرة : الآية ٢٢٧          |                              |

وكذلك قوله : ( وما تفعلوا من غير يعلمه الله )<sup>(١)</sup> أى : يجازيكم عليه ، وهذا

بمعرف الاستعمال

النوع التاسع : حذف بعض القصة<sup>(٢)</sup> لدلالة المذكور على المحذوف.<sup>(٣)</sup>

وذلك كقوله تعالى : ( أنا أنبئكم بتأويله فارسلون يوسف أيها الصديق )<sup>(٤)</sup>

تقديره : فأرسلوه فأتاه ، فقال : يوسف أيها الصديق . ( فأتيا فرعون فقولا اننا  
رسول رب العالمين أن ارسل معنا بنى اسرائيل قال ألم نريك فينا وليدا )<sup>(٥)</sup> حذف  
فأتياه فقولا<sup>(٦)</sup> : أنا رسول رب العالمين الآية .

وكذلك قوله : ( فأتياه فقولا أنا رسولا ربك فأرسل معنا بنى اسرائيل ولا تمذبيهم

قد جهنناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى أنا قد أوحي الينا أن العذاب

على من كذب وتولى . قال فمن ربكما يا موسى )<sup>(٧)</sup> حذف الجمل الى أمر بابلاغها<sup>(٨)</sup> ،

أما على جهة التفضيل لو<sup>(٩)</sup> لفظ بها ، وأما / على جهة الاختصار ، مثل أن يقول : ( ٣٤ ، ب )  
فأتياه فأبلغاه ذلك قال : فمن ربكما يا موسى .

وكذلك قوله : ( اذهب الى فرعون إنه طغى فقل هل لك الى أن تزكى وأهديك

الى ربك فنخشى فأراه الآية الكبرى )<sup>(١٠)</sup> فحذف ذكر ما أمر بابلاغه اليه<sup>(١١)</sup> ، ولو

لفظ به لكان ذكره مختصرا أحسن ،

( ١ ) سورة البقرة : الآية ٢١٥

( ٢ ) وهذا ما أطلق عليه المصنف رحمه الله فى كتابه " الاشارة " ص ٢٧ بحذف  
الجملة الكثيرة استغناء عنها لدلالة السياق عليها .

( ٣ ) فى ( ب ) المحذوفات ( ٤ ) فى ( أ ) ذلكم

( ٥ ) سورة يوسف : الآية ٤٥ ، ٤٦

( ٦ ) سورة الشعراء : الآية ١٦ ، ١٧ ، ١٨

( ٧ ) فى ( س ) فقولا

( ٨ ) سورة طه : الآية ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ فى ( أ ) ، ( ب ) أمر بها

( ٩ ) فى ( س ) أو

( ١٠ ) سورة النازعات : الآية ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

( ١١ ) ساقطة من ( س )

فيقدر كذلك مثل أن تقول<sup>(١)</sup> : وأبلغه ذلك ، كما قال : ( ولا تدع من دون الله  
 مالا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين )<sup>(٢)</sup> ولم يقل : فان دعوت  
 من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك<sup>(٣)</sup> .

الفائدة الثانية والثلاثون :

التذكير<sup>(٤)</sup> بالنعمة يتضمن<sup>(٥)</sup> اقتضاء شكرها ، لأن شكرها هو المقصود من  
 ذكرها<sup>(٦)</sup> ( واذكروا ان أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس  
 فأواكم وأيدكم بنصره وورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون )<sup>(٧)</sup> ( فاذكروا ألاء الله  
 لعلكم تفلحون )<sup>(٨)</sup> ( واذكروا نعمة الله عليكم ان هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم  
 فكف أيديهم عنكم )<sup>(٩)</sup> ( واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم أعداء فألف بين قلوبكم  
 فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها )<sup>(١٠)</sup>

فالغرض بالتذكير النعم التوسل بذكرها الى شكرها ، لما يتوقف شكرها على ذكرها  
 والا فمجرد ذكر النعمة لا غرض فيه .<sup>(١١)</sup>

( ١ ) في ( أ ) ، ( ب ) أن تقدر

( ٢ ) سورة يونس : الآية ٦٦ ، قوله تعالى : " فان فعلت فانك اذا من الظالمين " ساقطة من ( أ )

( ٣ ) ساقطة من ( أ ) ( ٤ ) في ( س ) تضمن

( ٥ ) في ( ب ) متضمن

( ٦ ) كما أن المقصود من ذكرها ، الانتفاع بها كذلك .

( ٧ ) سورة الأنفال : الآية ٢٦ ( ٨ ) سورة الأعراف : الآية ٦٩

( ٩ ) سورة المائدة : ، ١١ ( ١٠ ) ، آل عمران : ، ١٠٣

( ١١ ) كذا في ( أ ) ، ( ب ) . في ( س ) مثله مع تقديم وتأخير

## الفصل الثامن

( ١ ) فيما يدل على الأحكام من صفات الله تعالى  
 ( ٢ ) أو صفات الرب سبحانه .

أوصاف الربّ ضربان ( ٣ ) : سلبى ، وإثباتى . ( ٤ )

- ( ١ ) كذا فى ( س ) . فى ( أ ) ، ( ب ) فيما يدل على الأحكام من صفات الاله .  
 ( ٢ ) لعلها زيادة من الناسخ  
 ( ٣ ) فى ( س ) وهو ضربان  
 ( ٤ ) المقصود بالسلبى : هو الصفات السلبية . والإثباتى : هى الصفات الوجودية ،  
 قال التهانوى : الثبوت بالضم عند الأشاعرة مرادف الوجود . ( كشف  
 الاصطلاحات الفنون ١ / ٢٤٦ )  
 تنقسم صفات الاثبات الى قسمين  
 قال الشيخ الباجورى فى شرح الجوهرة : " فالثبوتيه قسمان : منها ما يدل على  
 نفس الذات ، دون معنى زائدة عليها وهى الوجود ، ومنها ما يدل على  
 معنى زائد على الذات ، وهى صفات المعانى والمعنوية ، الا أن هذا المعنى  
 الزائد وجودى فى المعانى ، وثبوتى فى المعنوية ، وكلاهما أربع عشرة - صفة ،  
 القدرة ، والارادة ، والعلم ، والحياة ، والسمع ، والبصر ، والكلام .  
 وصفات المعانى وهى : كونه قديرا ، مريدا ، عليما ، حيا ، بصيرا ، سميعا ،  
 متكلما ، فصفات المعانى دلت على معنى زائد على الذات ، وكذلك المعنوية ،  
 ان هى عبارة عن قيام المعانى بالذات ."  
 والصفات السلبية ، وهى التى دلت على سلب ما لا يليق به سبحانه ، أى تسلب  
 من الذهن أضرارها وهى غير منحصرة على الصحيح . وقد جعلها صاحب  
 الجوهرة خمس صفات ( وهى القدم ، والبقاء ، والقيام بالنفس ، والمخالفة  
 للحوادث ، والوحدانية ) وهذه أهم الصفات السلبية التى كلّفنا الشارح  
 الحكيم بها تفصيلا\* ( انظر : شرح الجوهرة للباجورى ص ٨٥ ، ٨٨ ، حاشية  
 الصاوى على الخريدة ص ٥٩ ، طعة الاعتقاد للمصنف رحمه الله تعالى وهى  
 مطبوعة فى طبقات الشافعية للسبكي ضمن ترجمته ٨ / ٢٢٠ )

فالسلبى ، كالتدوس ، والسلام ، / والغنى ، ويذكرها الرب سبحانه تمدحها ( ٣٥ ، أ )  
لنفسه ( ١ ) واعلاما لعباده ، وترغيبا ( ٢ ) فى الاعظام والاجلال .

وقد يذكر الغنى لبيان أن جزاء ( ٣ ) أعمال العباد تعود عليهم دونه ، كقوله :  
( ومن كفر فان الله غنى عن العالمين ) ( ٤ ) ( ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى  
لعباده الكفر ) ( ٥ ) ( ومن كفر فان ربي غنى كريم ) ( ٦ ) جواب الشرط ، ومن كفر  
فقد ضيع حظ نفسه من الثواب ، ومن السلامة من العقاب ، فيعود ذلك الى الزجر  
عن الكفر .

وصفات ( ٧ ) الاثبات ضربان : ذاتى وفعلى ( ٨ ) .

وتذكر صفات الذات اعلاما وترغيبا فى الاجلال والمهابة ، وتمدحها وترغيبا فى  
الطاعة ، وتحذيرا من المعصية .

وتذكر صفات الفعل للتمدح ، والتمنن ، والترغيب والترهيب والتعليم لأجل  
التمعظيم . ( ٩ )

- 
- |                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| ( ١ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب ) | ( ٢ ) فى ( س ) ورغبا لهم       |
| ( ٣ ) فى ( أ ) ، ( ب ) جدوى  | ( ٤ ) سورة آل عمران : الآية ٩٧ |
| ( ٥ ) سورة الزمر : الآية ٧   | ( ٦ ) سورة النمل : ، ، ٤٠      |

( ٧ ) فى ( س ) ومن صفات الاثبات

( ٨ ) لقد عرف الامام الباقلانى صفات الذات فقال : " هى التى لم يزل ولا يزال  
موصوفا بها " أما الصفات الفعلية فقد عرفها شارح الجوهرة فقال : " هى التى  
يتوقف ظهورها على وجود الخلق " . ( انظر : كتاب التمهيد ص ٢٦٢ ، شرح  
الجوهرة للباجورى ص ١٢٠ )

( ٩ ) أما بالنسبة للفرق بين صفات الذات ، وصفات الفعل .

فصفات الذات قديمة أزلية كما أشار بذلك الباقلانى فى تعريفه لها ، بخلاف  
صفات الفعل فهى عند الاشاعرة حادثة ، لأنها عبارة عن تعلقات القدرة ،

وتعلقاتها حادثة . كما أن هناك فرقا بين صفات الذات والفعل ، ذكره الشيخ  
الباجورى فقال : " والحد بين صفات الذات وصفات الفعل أن ما يلزم من نفيه

نقيضه ، فهو من صفات الذات ، فانك لو نقيت الحياة للزم الموت ، ولو نقيت =

وقد ينسب اليه أوصافا على سبيل التجوز ، ان لا يمكن اتصافه بحقائقها  
وهل (١) يكون مجازها عبارة عن وصف ذاتي ، أو فطلي ؟ فيه خلاف .

وقد يكون في بعض المواطن عبارة عن وصف ذاتي ، وفي بعضها عن وصف فطلي .  
كقوله (٢) صلى الله عليه وسلم : " أعوذ برضاك من سخطك " (٣) فالرضا هنا عبارة عن  
الارادة ، ان لا يستعان بحادث . والمراد بالسخط فعل الساخط ، ان لا يستعان  
من قديم . " ومعافاتك من عقوبتك " (٤) أي بموجبات معافاتك / وهي من قدرتك (٣٥ ، ب)  
وارادتك من عين عقوبتك . " ويك منك " (٥) لأن الاستعانة بالفاعل على التحقيق .

وصفات الذات سبعة : (٦)

الصفة الأولى : الحياة ، وتذكر تعليما للاجلال وتمدحا . كقوله : ( الحى

(٧) ( هو الحى لا اله الا هو ) (٨)  
( القيوم )

= القدرة للزم العجز ، وكذا العلم مع الجهل ، ولو نفيت الارادة للزم فيه الجبر  
والاضطرار ، ولو نفيت عنه سبحانه الكلام للزم الخرس والسكوت ، فثبت أنها  
من صفات الذات ، وأن ما يلزم من نفيه نقيضه فهو من صفات الفعل ، فلو  
نفيت الاحياء ، أو الاماتة ، أو الخلق ، أو الرزق لم يلزم منه نقيضه . ( شرح  
الجوهرة للباجورى ص ١٢٠ ، ١٢١ )

(١) فى ( س ) وقيل (٢) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

(٣) ، (٤) ، (٥) أخرج هذا الحديث الامام مسلم عن عائشة رضى الله عنها بلفظ  
" اللهم أعوذ برضاك من سخطك . . . " كتاب الصلاة ، باب ما يقال فى الركوع  
والسجود ٣٥٢ / ١٠ ، حديث ٤٨٦ .

وهو عند النسائى فى سننه بنفس اللفظ ، كتاب الطهارة ، باب ترك الوضوء  
من من الرجل امرأته من غير شهوة ١٠٢ / ١ .

وأخرجه مالك فى الموطأ حديث ٣١ ، فى كتاب القرآن ، باب ما جاء فى الدعاء  
٢١٤ / ١ وابوداود عن عائشة رضى الله عنها حديث ٨٧٩ ، كتاب الصلاة ،  
باب الدعاء فى الركوع والسجود ، ٥٤٧ / ١ .

(٦) وتسمى بصفات المعانى ، وقيل هى ثمان بزيادة صفة المقاء أو القدم - على  
خلاف فى ذلك . ( شرح الجوهرة ص ١٤٤ )

(٨) سورة غافر : الآية ٦٥

(٧) سورة البقرة : الآية ٢٥٥



وقد تذكر ترغيبا ، كقوله : ( وتوكل على الحي الذي لا يموت )<sup>(١)</sup> وذكر الحياة الدائمة  
ترغيبا في التوكل عليه ، والا لتجاء اليه .

الصفة الثانية : العلم ، وتذكر تمدحا ، كقوله : ( وهو بكل شيء عليم )<sup>(٢)</sup>

( وتعلم ما في البحر والبحر )<sup>(٣)</sup> ( وكان الله بكل شيء عليما )<sup>(٤)</sup> ( ان الله لا يخفى  
عليه شيء في الأرض ولا في السماء )<sup>(٥)</sup> ( وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض  
ولا في السماء )<sup>(٦)</sup> ( وأحصى كل شيء عددا )<sup>(٧)</sup> .

وقد تذكر ترغيبا وترهيبا . فالترغيب ، كقوله : ( وما تفعلوا من خير يعلمه الله )<sup>(٨)</sup>

( وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه )<sup>(٩)</sup> ( وما تفعلوا من خير فإن  
الله به عليم )<sup>(١٠)</sup> ( والله عليم بالمتقين )<sup>(١١)</sup>

والترهيب ، كقوله : ( والله عليم بالظالمين )<sup>(١٢)</sup> ( فإن الله عليم بالمفسدين )<sup>(١٣)</sup>

( ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون )<sup>(١٤)</sup> ( ان الذين يلحدون في آياتنا

لا يخفون علينا )<sup>(١٥)</sup> ( اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم )<sup>(١٦)</sup> ( يعلم ما في  
أنفسكم فاخذوا به )<sup>(١٧)</sup> ( وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم )<sup>(١٨)</sup>

---

|                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| ( ١ ) سورة الفرقان : الآية ٥٨ | ( ٢ ) سورة الأنعام : الآية ١٠١ |
| ( ٣ ) " الانعام : " ٥٩        | ( ٤ ) " الفتح : " ٢٦           |
| ( ٥ ) " آل عمران : " ٥        | ( ٦ ) " يونس : " ٦١            |
| ( ٧ ) " الجن : " ٢٨           | ( ٨ ) " البقرة : " ١٩٧         |
| ( ٩ ) " البقرة : " ٢٧٠        | ( ١٠ ) " " : " ٢١٥             |
| ( ١١ ) " آل عمران : " ١١٥     | ( ١٢ ) " " : " ٢٤٦             |
| ( ١٣ ) " " : " ٦٣             | ( ١٤ ) " ابراهيم : " ٤٢        |
| ( ١٥ ) " فصلت : " ٤٠          | ( ١٦ ) " النساء : " ٦٣         |
| ( ١٧ ) " البقرة : " ٢٣٥       | ( ١٨ ) " الممتحنة : " ١        |

والجمع بين الترغيب والترهيب ، كقوله : ( والله يعلم المفسد من المصلح )<sup>(١)</sup>  
 ( ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين )<sup>(٢)</sup> ( يعلم ما تكسب كل  
 نفس )<sup>(٣)</sup> / ( وما ربك بغافل عما يعطون )<sup>(٤)</sup> ( ولا تعطون من عمل الا كنا عليكم  
 شهودا ان تفيضون فيه )<sup>(٥)</sup> ( فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين )<sup>(٦)</sup> ( والله عليم  
 بذات الصدور )<sup>(٧)</sup> ( والله يعلم أعمالكم )<sup>(٨)</sup> ( وليعلم المؤمنون وليعلم الذين  
 نافقوا )<sup>(٩)</sup>

وقد تذكر للتسلية ، كقوله : ( قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون )<sup>(١٠)</sup> ( ولقد  
 نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون )<sup>(١١)</sup>

الصفة الثالثة : الارادة ، وقد تذكر تمدها ، كقوله : ( فقال لما يريد )<sup>(١٢)</sup>  
 تمدح بنفوذ ارادته في كل ما يتعلق به . وكذلك<sup>(١٣)</sup> قوله : ( ويفعل الله ما يشاء )<sup>(١٤)</sup>  
 ( توئى الطوك من تشاء )<sup>(١٥)</sup> ( واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له الآية )<sup>(١٦)</sup>  
 ( ومن يريد الله فتنه فلن تملك له من الله شيئا )<sup>(١٧)</sup> ( ولو شاء ربك لا من من  
 في الأرض كلهم جميعا )<sup>(١٨)</sup> ( ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها )<sup>(١٩)</sup> ( ولو شاء  
 ربك ما فعلوه )<sup>(٢٠)</sup> ( ان يشأ يذهبكم )<sup>(٢١)</sup>

|                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| ( ١ ) سورة البقرة : الآية ٢٢٠ | ( ٢ ) سورة الأنعام : الآية ١١٧ |
| ( ٣ ) سورة الرعد : ٤٢         | ( ٤ ) سورة الأنعام : ١٣٢       |
| ( ٥ ) سورة يونس : ٦١          | ( ٦ ) سورة الاعراف : ٧         |
| ( ٧ ) سورة آل عمران : ١٥٤     | ( ٨ ) سورة محمد : ٣٠           |
| ( ٩ ) سورة آل عمران : ١٦٧     | ( ١٠ ) الانعام : ٣٣            |
| ( ١١ ) الحجر : ٩٧             | ( ١٢ ) البرق : ١٦              |
| ( ١٣ ) ساقطة من ( س )         | ( ١٤ ) ابراهيم : ٢٧            |
| ( ١٥ ) سورة آل عمران : ٢٦     | ( ١٦ ) الرعد : ١١              |
| ( ١٧ ) المائدة : ٤١           | ( ١٨ ) يونس : ٩٩               |
| ( ١٩ ) السجدة : ١٣            | ( ٢٠ ) الانعام : ١١٢           |
| ( ٢١ ) الانعام : ١٣٣          |                                |

- وقد تذكر تمننا ، كقوله : ( والله يريد أن يتوب عليكم )<sup>(١)</sup> ( انما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس )<sup>(٢)</sup> ( ولكن يريد ليظهمكم )<sup>(٣)</sup> ( يريد الله أن يخفف عنكم )<sup>(٤)</sup>  
( ولو شاء الله لسلطهم عليكم )<sup>(٥)</sup> ( ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك )<sup>(٦)</sup>  
وقد<sup>(٧)</sup> تذكر ترهيبا ، كقوله : ( ان لو نشاء أصبناهم بذنوبهم )<sup>(٨)</sup> ( ان نشاء  
نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء )<sup>(٩)</sup> ( ولو نشاء لطمسنا على  
اعينهم )<sup>(١٠)</sup> ( ولو نشاء لمسحناهم على مكانتهم )<sup>(١١)</sup> ( لو نشاء لجعلناهم حطاما )<sup>(١٢)</sup>  
( لو نشاء لأريناكمهم )<sup>(١٣)</sup> ( لو نشاء جعلناهم أجاجا )<sup>(١٤)</sup> / ( ٣٦ ، ب )  
الصفة الرابعة : السمع . وتذكر تمدحا ، كقوله جل ثناؤه<sup>(١٥)</sup> : ( ليس كمثلته  
شيء وهو السميع البصير )<sup>(١٦)</sup> ( والله هو السميع العليم )<sup>(١٧)</sup>  
وتذكر تهديدا ، كقوله : ( لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن  
أغنياء )<sup>(١٨)</sup> وكقوله : ( أم يحسبون أننا لانسمع سرهم ونجواهم بلى )<sup>(١٩)</sup>  
وتذكر تسكينا وتطمينا ، كقوله : ( اننى معكما أسمع وأرى )<sup>(٢٠)</sup>  
وتذكر ترغيبا ، كقوله : ( واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع )<sup>(٢١)</sup>

- 
- |                                                                              |                                         |
|------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------|
| ( ٢ ) سورة الأحزاب : الآية ٣٣                                                | ( ١ ) سورة النساء : الآية ٢٧            |
| ( ٤ ) سورة النساء : " ٢٨                                                     | ( ٣ ) سورة المائدة : " ٦                |
| ( ٦ ) " الاسراء : " ٨٦                                                       | ( ٥ ) " النساء : " ٩٠                   |
| ( ٨ ) " الأعراف : " ١٠٠                                                      | ( ٧ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )            |
|                                                                              | ( ٩ ) سورة سبأ : الآية ٩                |
|                                                                              | ( ١٠ ) ، ( ١١ ) سورة يس : الآية ٦٦ ، ٦٧ |
| ( ١٣ ) سورة محمد : الآية ٣٠                                                  | ( ١٢ ) سورة الواقعة : الآية ٦٥          |
| ( ١٥ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )                                                | ( ١٤ ) سورة الواقعة : " ٧٠              |
| ( ١٧ ) سورة المائدة : الآية ٧٦                                               | ( ١٦ ) سورة الشعورى : " ١١              |
| ( ١٩ ) " الزخرف : " ٨٠                                                       | ( ١٨ ) سورة آل عمران : " ١٨١            |
|                                                                              | ( ٢٠ ) سورة طه : الآية ٤٦               |
| ( ٢١ ) سورة البقرة : الآية ١٨٦ ، قوله : " أجيب دعوة الداع ، ساقطة من ( أ ) ، |                                         |

أى : سامع لدعائهم ، عبر بالقرب عن السمع لتوقفه عليه فى العادة .

وتذكر بمعنى الاجابة ، كقوله : ( ان ربي لسميع الدعاء )<sup>(١)</sup> ( انه سميع قريب )<sup>(٢)</sup>

وكذلك قول<sup>(٣)</sup> المصلى : " سمع الله لمن حمده "

الصفة الخامسة : البصر ، وتذكر تمدحها ، كقوله : ( وهو يدرك الابصار )<sup>(٤)</sup>

وكقوله : ( وهو السميع البصير )<sup>(٥)</sup>

وتذكر تسكيناً وتطميناً ، كقوله : ( أسمع وأرى )<sup>(٦)</sup>

وتذكر ترهيباً ، كقوله : ( أيحسب أن لم يره أحد )<sup>(٧)</sup> ( ألم يعلم بأن الله يرى )<sup>(٨)</sup>

وتذكر ترغيباً ، كقوله : ( الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين )<sup>(٩)</sup> وقوله :

( وأن سعيه سوف يرى )<sup>(١٠)</sup>

وتذكر ترهيباً وترغيباً ، كقوله : ( وما كنا غائبين )<sup>(١١)</sup> وقوله : ( فسرى الله

عظكم ورسوله )<sup>(١٢)</sup> وقوله : ( لننظر كيف تعملون )<sup>(١٣)</sup> وقوله : ( فينظر كيف تعطلون )<sup>(١٤)</sup>

وكقوله : ( الا كنا عليكم شهودا ان يفيضون فيه )<sup>(١٥)</sup>

الصفة السادسة : / القدرة ، وتذكر تمدحها ، كقوله : ( والله على كل شىء قدير )<sup>(١٦)</sup>

---

|                                                                      |                                  |
|----------------------------------------------------------------------|----------------------------------|
| ( ١ ) سورة ابراهيم : الآية ٣٩                                        | ( ٢ ) سورة سبأ : الآية ٥٠        |
| ( ٣ ) كذا فى ( س ) . فى ( أ ) ، ( ب ) وكذلك قولك : سمع الله لمن حمده |                                  |
| ( ٤ ) سورة الأنعام : الآية ١٠٣                                       | ( ٥ ) سورة الشورى : الآية ١١     |
| ( ٦ ) سورة طه : " ٤٦                                                 | ( ٧ ) " البلد : " ٧              |
| ( ٨ ) " الملق : " ١٤                                                 | ( ٩ ) " الشعراء : " ١٧ ، ١٨ ، ٢١ |
| ( ١٠ ) " النجم : " ٤٠                                                | ( ١١ ) " الاعراف : " ٧           |
| ( ١٢ ) " التوبة : " ١٠٥                                              | ( ١٣ ) " يونس : " ١٤             |
| ( ١٤ ) " الاعراف : " ١٢٩                                             | ( ١٥ ) " " " : " ٦١              |
| ( ١٦ ) " آل عمران : " ١٨٩                                            |                                  |

( وكان الله على كل شىء مقتدرا )<sup>(١)</sup> ( تبارك الذى بيده الطك وهو على كل شىء قدير )<sup>(٢)</sup> ( والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه )<sup>(٣)</sup>  
وتذكر ترغيبا ووعدا ، كقوله : ( ان تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا )<sup>(٤)</sup> أى<sup>(٥)</sup> على المكافاة والمجازاة . ( عسى الله أن يجمعل بينكم وبين الذين عاديتهم مودة والله قدير )<sup>(٦)</sup> أى : على ذلك .  
وقد تذكر ترهيبا ، كقوله : ( وانا على أن نريك مانعهم لقادرون )<sup>(٧)</sup>  
( أو نرينك الذى وعدناهم فانا عليهم مقتدرون )<sup>(٨)</sup> ( وما نحن بسبوقين على أن نبدل أمثالكم )<sup>(٩)</sup> ( ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا أنهم لا يصجزون )<sup>(١٠)</sup> ( ان يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على كل شىء قديرا )<sup>(١١)</sup>  
الصفة السابعة : الكلام<sup>(١٢)</sup> ، وهو الأصل فى جميع الأحكام ، لأمره ونهيته ،

- 
- |                                |                           |
|--------------------------------|---------------------------|
| ( ١ ) سورة الكهف : الآية ٤٥    | ( ٢ ) سورة الطك : الآية ١ |
| ( ٣ ) سورة الزمر : ، ٦٧        | ( ٤ ) ، ، النساء : ، ١٤٩  |
| ( ٥ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )   | ( ٦ ) ، ، المتحنة : ، ٧   |
| ( ٧ ) سورة المؤمنون : الآية ٩٥ | ( ٨ ) ، ، الزخرف : ، ٤٢   |
| ( ٩ ) ، ، الواقعة : ، ٦٠ ، ٦١  | ( ١٠ ) ، ، الأنفال : ، ٥٩ |
| ( ١١ ) ، ، النساء : ، ١٣٣      |                           |
- ( ١٢ ) لا خلاف بين العلماء من أرياب المذاهب فى كونه تعالى متكلما ، وانا الخلاف فى تفسير معنى الكلام الذى يتكلم به تعالى ، كما اختلفوا فى كون كلامه تعالى قديما ، فأهل السنة والجماعة على أنه قديم وذهب المعتزلة الى أنه حادث وهو باطل ( راجع هذه المسألة بالتفصيل فى شرح الجوهرة ص ١١٣ ، كتاب الارشاد للجوينى ص ٩٩ ، الفتاوى لابن تيمية ١٢ / ٣٤ ، وما بعدها ، التمهيد للباقلانى ص ٢٣٧ ، الاعتقاد ص ٩٤ وما بعدها )

واطلاقة ، واباحته ، ووعدته ، ووعيده ، ونمته ، ومدحه ، وغير ذلك ما تقدم ذكره<sup>(١)</sup>  
من نصب الأسباب ، والموانع ، والشرائط ، والآجال ، والأوقات ، وغير ذلك من  
أنواع الأحكام .

وأما صفات الفعل ، فما كان متعلقه خيرا ، أو نعمة ، ما لخلق ، والرزاق ،  
والوهاب ، والفتاح ، والنافع ، والرافع ، فانه يذكر تمنا ، أو تمدا ، أو اطعما  
في متعلق تلك الصفة ، وما كان متعلقه شرا أو نقمة ، فانه يذكر تمدا بالقمـــــر  
والغلبة ، أو ترهيبا من متعلقه كالقهار ، والجبار ان أخذ من الاجبار

وقد يأمر بأن يتعلم ذلك الوصف ، ويكون الغرض الترغيب والترهيب ، كقوله :  
( اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم )<sup>(٢)</sup>

وقد يأمر بإبلاغه الى عباده لغرض الترغيب والترهيب . كقوله : ( نبي عبادي أنى  
أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم )<sup>(٣)</sup> وقوله : ( واعلموا أن الله  
يحول بين المرء وقلبه )<sup>(٤)</sup> هذا راجع الى صفة الادراك ، كالعلم ، والسمع ، والبصر  
كقوله : ( ونحن أقرب اليه من حبل الوريد )<sup>(٥)</sup>

وقد اختلف العلماء في أوصاف لا يجوز اتصاف الرب تعالى بحقائقها . فحطمها  
بعضها على الارادة الملازمة لذلك الوصف في غالب الأمر .<sup>(٦)</sup> وحطمها الآخرون على فعل  
يشمره ذلك الوصف في غالب الأمر<sup>(٦)</sup> ، فمن ذلك ، ما يتعلق بالخير ، ومنه ما يتعلق  
بالشر .

( ١ ) ويعنى بالذى تقدم ذكره في المقدمة عند ما تحدث عن الأحكام ، وأنواعها ،

وتقسيماتها تأمل ذلك في ص ١٠ .

( ٣ ) سورة الحجر : الآية ٤٩ ، ٥٠ .

( ٢ ) سورة المائدة : الآية ٩٨

( ٥ ) سورة ق : ، ١٦

( ٤ ) سورة الانفال : ، ٢٤

( ٦ ) ساقطة من ( س )

مثل المتعلق بالخير : المحبة ، والمودة ، والرافة ، والرحمة ، والمصاحبة ،  
والمجالسة ، والمشى <sup>(١)</sup> ، والمهرولة ، والتقرب ، والتقريب ، والمخالفة ، وأخذ  
الصدقات <sup>(٢)</sup> بيمينه ، واجلاس المقسطين عن يمينه على منابر من نور ، وسط يديه  
بالرحمة والتوبة ، ونحو ذلك من الأوصاف التي متعلقها غير ونفع .

فان جعل ذلك عبارة عن الارادة ، قلت : يريد بوليه ما يريد المحب بحبيبه <sup>(٣)</sup>  
والواد بمودوده <sup>(٤)</sup> ، والراحم بمن رحمه <sup>(٥)</sup> ، والروؤف بمن رأف <sup>(٦)</sup> به ، والمصاحب  
والمجالس بصاحبه وجليسه <sup>(٧)</sup> ، والماشى والمهرول اكراما لمن مشى اليه وهرول اليه <sup>(٧)</sup> ،  
والمقرب بمن قربه ، والمقرب بمن تقرب اليه ، والخليل بخليله ، والقابل لما <sup>(٨)</sup> يهدى  
اليه بيمينه ، والمجلس لمن يحبه ويكرمه عن يمينه .

وان جعلت ذلك عبارة عن الفعل قلت : يعامل وليه معاملة الحبيب لحبيبه ،  
والواد لمودوده ، والراحم لمرحومه ، والروؤف لمن رأف به ، والمصاحب <sup>(٩)</sup> لصاحبه ،  
والمجالس لجليسه <sup>(١٠)</sup> ، والماشى لمن مشى اليه <sup>(١٠)</sup> ، والمهرول لمن هرول اليه ، والمقرب  
والمقرب لمن قربه ، وتقرب اليه ، والخليل لخليله ، والقابل لما يهدى اليه  
بيمينه <sup>(١١)</sup> ، والمجلس لمن يكرمه عن يمينه <sup>(١١)</sup> ، والباسط يده بالبذل والاعطاء ،

- 
- |                                              |                        |
|----------------------------------------------|------------------------|
| ( ١ ) ساقطة من ( أ )                         | ( ٢ ) في ( س ) الصدقة  |
| ( ٣ ) في ( أ ) لحبيبه                        | ( ٤ ) في ( أ ) لمودوده |
| ( ٥ ) في ( س ) ، ( ب ) بمرحومة               | ( ٦ ) في ( ب ) بمرؤفه  |
| ( ٧ ) في ( أ ) والمهرول اكراما لمن هرول اليه |                        |
| ( ٨ ) في ( س ) لمن                           |                        |
| ( ٩ ) في ( أ ) والمصاحب                      |                        |
| ( ١٠ ) ساقطة من ( أ )                        |                        |
| ( ١١ ) ساقطة من ( س )                        |                        |

لمن بذل له وأعطاه ، وكل ذلك راجع الى الترغيب الدال على الأمر .  
 أمثلة : ( يحببكم الله ) (١) ( وهو الغفور الرحيم ) (٢) ( ان ربي رحيم ودود ) (٣)  
 \* اللهم أنت الصاحب في السفر . . . اللهم اصحبنا في سفرنا \* (٤) \* أنا جليس من  
 ذكرنى \* (٥) \* من تقرب الى شبرا ، تقربت اليه ذراعا ، ومن تقرب الى ذراعا ،  
 تقربت اليه باعا ، ومن جئتني يمشى ، جئتته هرولة \* (٦) ( أولئك المقربون ) (٧)  
 ( واتخذ الله ابراهيم خليلا ) (٨) \* وان صاحبكم خليل الله \* (٩)

- 
- ( ١ ) سورة آل عمران : الآية ٣١ ( ٢ ) سورة البروج : الآية ١٤  
 ( ٣ ) سورة هود : ، ، ٩٠  
 ( ٤ ) هذا بعض حديث أخرجه مسلم في الحج ، حديث ١٣٤٢ ، باب ما يقول اذا  
 ركب في سفر الحج عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه ، ٩٧٨/٢ .  
 كما أخرج مسلم كذلك طرفا منه في نفس الكتاب ، والباب عن عبد الله بن جرجس  
 حديث ١٣٤٣ كما أخرج نحوه الترمذي عن ابن عمر ، حديث ٣٤٤٧ ، كتاب  
 الدعوات ، باب ما يقول اذا ركب الناقة ٥/٥٠٢ .  
 وأخرجه الدارمي في سننه ، كتاب الاستئذان ، باب الدعاء في السفر ٢/٢٨٧  
 كما أخرجه أحمد في مسنده ٥/٨٣  
 وأخرجه الحاكم كذلك بلفظه في المستدرک ، كتاب الجهاد ٢/٩٩  
 ( ٥ ) هذا الحديث سبق تخريجه في ص ١٦  
 ( ٦ ) هذا الحديث سبق تخريجه في ص ١٦  
 ( ٧ ) سورة الواقعة : الآية ١١ ( ٨ ) سورة النساء : الآية ١٢٥  
 ( ٩ ) هذا بعض حديث أخرجه مسلم بلفظ \* ولكن صاحبكم خليل الله \* حديث ٢٣٨٣  
 كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب من فضائل ابي بكر رضي الله عنه  
 ٤/١٨٥٥ .  
 وتام الحديث : \* عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو كنت متخذاً من أهل  
 الأرض خليلاً لاتخذت ابن ابي قحافة خليلاً ، ولكن صاحبكم خليل الله \* .



( ويأخذ الصدقات )<sup>(١)</sup> " إلا أخذها الرحمن بيمينه " <sup>(٢)</sup> " المقسطون على منابر من نور يوم القيامة عن يمين الرحمن ، وكلتا يدي ربي يمين " <sup>(٣)</sup> / ( بل يسداه ( ٣٢ ، ب ) مسوطان )<sup>(٤)</sup> " ان الله يبسط يده بالنيهار ليتوب مسي الليل ، وبالليل ليتوب مسي النهار " .<sup>(٥)</sup>

ومثال المتعلق بالشر ، والغضب ، والسخط والأسف ، والمقت ، والعداوة ، ونفى النظر ، والابعاد ، والاعراي ، ونحو ذلك من الصفات .  
فان جعلت ذلك عبارة عن الارادة قلت : يريد بالعاصي ما يريد <sup>(٦)</sup> الغضبان بمن أغضبه ، والساخط بمن <sup>(٧)</sup> أسخطه ، والماقت بمقوته ، والمدوبعدوه ،

( ١ ) سورة التوبة : الآية ١٠٤

( ٢ ) وهذا جزء حديث أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظه ، في الزكاة باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وترتيبها ، حديث ١٠١٤ ، ٢٠٢ / ٢٠٢ ، واخرج الحديث الترمذي بنفس اللفظ ، حديث ٦٦١ ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء في فضل الصدقة ، ٤٠ / ٣ .

ورواه النسائي بلفظه في الزكاة ، باب الصدقة من الخلول ٥٧ / ٥

( ٣ ) أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه بلفظ " ان المقسطين عند الله . . . الى أن قال : وكلتا يديه يمين " كتاب الأمانة ، حديث ١٨٢٧ ، باب فضيلة الامام العادل ، وعقبة الجائر ، والحث على الرفق بالرمية ، والنهي عن ادخال المشقة عليهم ، ١٤٥٨ / ٣ .

( ٤ ) سورة المائدة : الآية ٦٥

( ٥ ) اخرج هذا الحديث مسلم من طريق أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مع تقديم وتأخير في اللفظ حديث ٢٧٥٩ ، كتاب التوبة ، باب قبول التوبة ، وان تكررت الذنوب والتوبة ، ٢١١٢ / ٤ .  
ورواه أحمد كذلك بنفس اللفظ في المسند ، ٢٩٥ / ٤

( ٦ ) في ( س ) ما يريد الغضبان

( ٧ ) في ( س ) ممن أسخطه

والمبعد بمن<sup>(١)</sup> أبعدده ، والمعرض بمن أعرض عنه ، والمكاره المحقر ، لمن لا ينظر إليه حقارة ومغضا .

وان جعلت ذلك عبارة عن الفعل قلت : يعامله معاملة الفضبان بمن<sup>(٢)</sup> أغضبه والساخط لمن أسخطه ، والماقت لمقوته ، والعدو لعدوه ، والمعرض لمن أعرض عنه ، والمبعد لمن أبعدده ، والمولى<sup>(٣)</sup> الذى لا ينظر الى من يكرهه مقنا وكراهة له ، وكل ذلك راجع الى الوعيد الدال على النهى .

أمثلة ذلك : ( غضب الله عليهم )<sup>(٤)</sup> ( اتبعوا ما أسخط الله )<sup>(٥)</sup> ( لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم )<sup>(٦)</sup> ( فان الله عدو للكافرين )<sup>(٧)</sup> ( ألا بعدا لمدين )<sup>(٨)</sup> ( فسحقا لأصحاب السعير )<sup>(٩)</sup>

وأما الثالث : " فأعرض<sup>(١٠)</sup> فأعرض الله عنه"<sup>(١١)</sup> ( ولا ينظر اليهم . . . ولهم عذاب أليم )<sup>(١٢)</sup> والأحسن فى جميع هذه الأوصاف ، أن يتجاوز لها عن الفعل لأن التهديد به اثم ، بخلاف / التجوز بها عن الارادة ، اذ يصح أن يقال : ( ٣٨ ، أ )

( ١ ) فى ( أ ) لمن أبعدده ( ٢ ) فى ( أ ) ، ( ب ) لمن أغضبه

( ٣ ) المولى : يسكون الواو ، وفتح اللام من الواو ، وله عدة معانى ، ويحمل فى

هذا المقام على المالك والسيد ( اللسان مادة طوى ، ١٥ / ٤١١ )

( ٤ ) سورة الفتح : الآية ٦ ( ٥ ) سورة محمد : الآية ٢٨

( ٦ ) " غافر : " ١٠ ( ٧ ) " البقرة : " ٩٨

( ٨ ) " هود : " ٩٥ ( ٩ ) " الطك : " ١١

( ١٠ ) ساقطة من ( س )

( ١١ ) هذا بعض حديث أخرجه البخارى فى صحيحه بلفظه من طريق أبى واقد

الليثى ، حديث ٦٦ ، كتاب العلم ، باب من قعد حيث ينتهى به المجلس

ومن رأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها ، ١٥٦ / ١ وأخرجه الترمذى بنفس اللفظ

والسند ، كتاب الاستئذان ، حديث ٢٨٦٨ ، باب حدثنا الأنصارى

٠١٧١ / ٤

وهو عند مالك فى الموطأ ، كتاب العلم ، باب جامع السلام ، حديث ٤ ، ٩٦ / ٢

( ١٢ ) سورة آل عمران : الآية ٧٧

أراد ولم يفعل ، وان كان ذلك لا يجوز في حق الرب سبحانه وتعالى ، لأنه <sup>(١)</sup> يحتاج الى نظر ، وتأمل حتى يعرف .

وأما ايحاء الفعل فلا توقف فيه فيحصل الترغيب به ، والترهيب على الفور من غير تأمل ، والتأمل في صدق الخبر يعم الاخبار عن الارادة ، والاخبار عن الفعل ، ولهذه الأوصاف نظائر كثيرة ، كالشكور ، والصبور ، بمعنى أنه يعامل عباده معاملة الشكور والصبور .

وكذلك وصفه نفسه بالظيرة ، أي : يعامل عباده معاملة الخيور .

وكذلك وصفه نفسه بنسيان من نسيه ، معناه : يعاملهم معاملة من سجن من

أغضبه في العذاب ، ثم نسيه .

ومن أوصافنا ، ما اذا نسبناه اليه ، وتعلق به ، عبره عن آثاره تجوزا ، كالتقرب

اليه ، <sup>(٢)</sup> والذهاب اليه <sup>(٢)</sup> ، والمشي اليه <sup>(٣)</sup> ، والاعراض عنه ، والبعد منه .

وكذلك قول شعيب : ( واتخذتموه وراءكم ظهريا ) <sup>(٤)</sup> معناه : يعامله معاملة

المتقرب اليه ، والذاهب اليه <sup>(٥)</sup> ، والمعرض عنه <sup>(٦)</sup> ، والنائي بجانبه ، والنابذ

للشيء وراء ظهره <sup>(٧)</sup> اطراحا له .

أمثلة ذلك : ( واسجد <sup>(٨)</sup> واقرب ) <sup>(٨)</sup> ( وقال اني ذاهب الى ربى سيهدين ) <sup>(٩)</sup>

( وقال اني مهاجر الى ربى ) <sup>(١٠)</sup> ( ان جاء ربه بقلب سليم ) <sup>(١١)</sup>

- 
- |        |                                  |        |                         |
|--------|----------------------------------|--------|-------------------------|
| ( ١ )  | في ( س ) الا أنه                 | ( ٢ )  | ساقطه من ( أ )          |
| ( ٣ )  | ساقطة من ( ب )                   | ( ٤ )  | سورة هود : الآية ٩٢     |
| ( ٥ )  | في ( أ ) ، ( ب ) المتقرب والذاهب | ( ٧ )  | ساقطة من ( أ )          |
| ( ٦ )  | ساقطة من ( أ ) ، ( ب )           | ( ٩ )  | سورة الصافات : الآية ٩٩ |
| ( ٨ )  | سورة العلق : الآية ١٩            | ( ١١ ) | سورة الصافات : الآية ٨٤ |
| ( ١٠ ) | سورة العنكبوت : الآية ٢٦         |        |                         |

" ومن جاني يمشى جئته أهروول " (١) ( فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم ) (٢) / ( ٣٨ ، ب )  
 ( أ عرض ونأى بجانبه ) (٣) ( فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره ) (٤)  
 ( فلما نجاكم إلى البر أعرضتم ) (٥)

(٦) وقد وصف نفسه بأوصاف تعود إلى ما ذكرناه ، كقوله : ( ان ربك لبالمرصاد )  
 عبر بذلك عن أن أحدا (٧) لا يفوته ، ولا يد له منه ، لكونه على طريقه ، والمرصاد  
 والطريق واحد .

وأما وقوله : ( ان ربى على صراط مستقيم ) (٨) فعبارة عن عدله في خليقته فانه لما  
 قال : ( ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ) (٩) قال : " ان ربى عادل فيهم محسن "  
 اليهم ، غير ظالم لأهد منهم ، قال أمير المؤمنين (١٠) على رضى الله عنه : على  
 صراط اذا اعوج الموارد (١١) مستقيم (١٢) وعبر عن القدرة بالأخذ بالناصيصة  
 لأن (١٣) الأخذ بالناصيصة (١٣) من آثار القدرة .

وأما نزوله فعبارة عن لطفه وعطفه ، ورفقه بخلقه ، لأن ذلك (١٤) لازم لمن نزل  
 إلى عباده ناظر اليهم (١٥) ، ومستعرضا لحاجاتهم ، ولذلك يقول : " هل من داع  
 فاستجيب له ، هل من سائل فأعطيه ، هل من مستغفر فأغفر له ، ثم يبسط يده  
 من يقرض غير عديم ولا ظلوم " (١٦)

( ١ ) هذا جزء من حديث سبق في ص ١٦ . ( ٢ ) سورة سبأ : الآية ١٦

( ٣ ) سورة الاسراء : الآية ٨٣ ( ٤ ) سورة يونس : ، ، ١٢

( ٥ ) ، ، ، ، : ، ، ٦٧ ( ٦ ) ، ، الفجر : ، ، ١٤

( ٧ ) فى ( س ) الأخذ

( ٨ ) ، ( ٩ ) سورة هود : الآية ٥٦ ( ١٠ ) ساقطة من ( أ ) ، ( س )

( ١١ ) الموارد : بضم الميم وهو الشخص الوارد على الشئ ، وجمعه وراود ، قال

تعالى : " وان منكم الا وارد ها " ( اللسان مادة ورد ، ٤٥٧ / ٣ )

( ١٢ ) لم أعر على تخريج لهذا الحديث فيما وقع تحت يدي من مصادر

( ١٣ ) ساقطة من ( س ) ( ١٤ ) فى ( أ ) ، ( ب ) فان

( ١٥ ) فى ( أ ) لهم

( ١٦ ) هذا الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه من طريق أبى هريرة رضى الله عنه =

ذكر هاتين الصفتين ترغيباً في الاقراض ، فان <sup>(١)</sup> العديم لا يعامل ، والظلم <sup>(٢)</sup> لا يقرب.

وأما قوله : ( وهو معكم أينما كنتم ) ، وقوله : ( الا هو معهم أينما كانوا ) <sup>(٤)</sup> فانه غير بذلك عن سمعه لما يقولون ، وصره لما يفعلون ، لأن الحاضر الكائن معك لا يخفى عليه <sup>(٥)</sup> فعلك ولا قولك <sup>(٦)</sup> ، فلما كان ذلك من آثار المعية ، عبر بها عنه ، ولأن المعية / سبب للاستحيا\* من ركوب القبائح ، ولا سيما معية العظماء الأكابر ، <sup>(٣٩)</sup> (أ) وذلك متضمن للترغيب والترهيب.

والضابط لهذا وأمثاله : أن حقائق هذه الأشياء محال في حق القديم سبحانه وتعالى ، ولكن لها في العادة لوازم لا تنفك عنها غالباً ، فعبر بها عن لوازمها ، مثال ذلك : ان المجالسة لها آداب ، واکرام ، وحقوق . فعبر بالمجالسة عنها ، وكذلك للمصاحبة حقوق ولوازم في الرفق ، والحفظ والذب ، فعبر بالمصاحبة عن هذه اللوازم.

وكذلك <sup>(٧)</sup> العداوة ، والمقتل لهما لوازم لا تخفى ، فعبر بهما عن لوازمهما

= بلفظ " هل من مسائل يعطى هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له ا حتى ينفجر الصبح " .

وفي رواية عنده كذلك " ثم ييسط يديه تبارك وتعالى يقول : " من يقرض غير عديم ولا ظلوم " حديث ٧٥٨ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والاجابة فيه ، ٥٢٢/١ وأورده أحمد في سننده بلفظ قريب منه ، ٣٨٣/٢

( ١ ) في ( س ) بأن

( ٢ ) في ( س ) والظلم والظلوم ، قال في المصباح : رجل ظلم \* مهموز على وزن فعيل

غنى مقتدر ( المصباح الضير ٢/٢٤٧ )

( ٣ ) سورة الحديد : الآية ٤ ( ٤ ) سورة المجادلة : الآية ٧

( ٥ ) في ( ب ) عليك ( ٦ ) في ( أ ) ، ( ب ) قولك ولا فعلك

( ٧ ) في ( ب ) فكذلك

وكذلك (١) المحبة (٢) ، والرضى ، والفرح ، والغضب ، والأسف ، فليقن مالم أذكره على ما ذكرته ، وسأختم ذلك بفصلين .

أحدهما : فى ذكر ضروب من المجاز

والثانى (٣) : فى كيفية استخراج الأحكام من أدلتها المذكورة .

وقد تركت أصنافا من الوعد ، والوعيد ، والمدح والذم وغير ذلك من الأدلة ، كبيان الوجوه وسوادها ، وعيوسها ، وسورها ، ونعمتها (٤) ، ونضارتها ، ونظرها الى ربها وسؤال الناس عن أعمالهم وحسابهم على أقوالهم ، وأفعالهم (٦) فان فيما ذكرته دليلا على ما أهملته .

ووفقنا (٧) الله لفهم مراده من كتابه وسنة نبيه عليه السلام ، ووفقنا على ذلك ،

ووفقنا للعمل به بمنه ولطفه .

- 
- |                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| ( ١ ) فى ( ب ) فكذلك          | ( ٢ ) فى ( س ) الصحبة        |
| ( ٣ ) فى ( أ ) ، ( ب ) والآخر | ( ٤ ) فى ( س ) وشورها        |
| ( ٥ ) فى ( س ) نعيمها         | ( ٦ ) فى ( أ ) فأفعالهم      |
| ( ٧ ) فى ( س ) ومعنا          | ( ٨ ) ساقطة من ( أ ) ، ( س ) |

## الفصل التاسع

\* في ضروب من المجاز \*

يعبر عن الأجسام ، والأعراض ، والنسب (١) ، والأعراض (٢) ، والنسب (٣) / تارة بالحقيقة ، تارة بالمجاز (٣٩، ب) ، ويتجاوز (٤) بلفظ الجسم عن جسم آخر ، كلفظ الانسان والحيوان والأشجار ، فانه يعبر كل واحد من هذه المسميات عن تعالها من الأجسام ، وكذلك يعبر بلفظ العرض عن عرض آخر على ما سنصفه ان شاء الله تعالى . (٥)

فمن التعبير بالفاظ الأجسام عن المعاني : اليد . فيد القديم (٦) سبحانه وتعالى (٦) ، ويمينه ، عبارة عن قدرته ومطشه وقوته (٧) ( بيده الملك ) (٨) أي : فسي قدرته (٩)

- 
- (١) الجسم : هو القابل للأبعاد الثلاثة ، وقيل : هو القائم بنفسه المركب من الجوهر . ( انظر : التعريفات ص ٤١ ، الشامل في أصول الدين ص ٤٠١ )
- (٢) والأعراض جمع عرض : وهو الموجود الذي يحتاج في وجوده الى موضع ، أي الى محل يقوم به ، كاللون المحتاج في وجوده الى جسم يحله ويقوم هو به ، والأعراض على نوعين :
- أ - قارّ الذات : وهو الذي يجتمع أجزاءه في الوجود كالبياض والسواد
- ب - وغير قارّ الذات : وهو الذي لا يجتمع أجزاءه في الوجود كالحركة والسكون
- وأقسام العرض ثلاثة : لازم ، ومفارق ، وعام . ( انظر : التعريفات ص ٧٩ - ٨٠ ، الشامل في أصول الدين ص ١٦٧ )
- (٣) النسب : جمع نسبة : وهي ايقاع التعلق بين الشيئين ( التعريفات ص ١٢٦ )
- (٤) في ( س ) يتجاوزون (٥) ساقطة من ( أ )
- (٦) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )
- (٧) انظر في هذا : ( مفردات الراغب ٢ / ٨٤٦ - ٨٤٧ ، الوجوه والنظائر للدماغاني ص ٥٠٢ ، بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي ٥ / ٣٨١ )
- (٨) سورة الطك : الآية ١
- (٩) وهذا ما يسي عند أرباب المجاز ، تسمية الشيء باسم سببه الصوري ، فان اليد لها صورة خاصة يتأتى بها الاقتدار على الشيء في حظه وقبضه داخل الكف ( انظر : التمهيد للأسنوي ص ١٨٣ )

( ما عطلت أيدينا )<sup>(١)</sup> أي<sup>(٢)</sup> : ما أحدثته<sup>(٣)</sup> قدرتنا . ( لما خلقت بيدي )<sup>(٤)</sup> أي<sup>(٥)</sup> : لما كونه بقدرتي . ( لأخذنا منه باليمين )<sup>(٦)</sup> أي<sup>(٧)</sup> : بالقوة ، والبطش . ( كنتم تأتوننا عن اليمين )<sup>(٧)</sup> أي<sup>(٨)</sup> : بسبب قوتكم ، وقد رتكم علينا .  
وأما قوله في الصدقة : \* إلا أخذها الرحمن بيمينه \*<sup>(٩)</sup> فعبارة عن : حسن القبول ، لأن الأخذ باليمين سبب عنه .

وكذلك قوله : \* ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن \*<sup>(١٠)</sup> عبر بذلك عن تكريمهم ، تقديرهم<sup>(١١)</sup> ، بمعنى أنه يعاطبهم في الأكرام معاطة عظيم أجلس انسانا على كرسى عن يمينه .

ويجبر بالعين عن ادراك<sup>(١٢)</sup> البصرات<sup>(١٣)</sup> ، لأنها محل الادراك ، كما يعبر باللسان عن الكلام<sup>(١٤)</sup> ، وبالقلب عن العقل<sup>(١٥)</sup> .

- 
- |                                                                                                                                                                                                         |                              |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------|
| ( ١ ) سورة يس : الآية ٧١                                                                                                                                                                                | ( ٢ ) زيادة اقتضاها السياق   |
| ( ٣ ) في ( س ) أحدثت                                                                                                                                                                                    | ( ٤ ) سورة ص : الآية ٧٥      |
| ( ٥ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )                                                                                                                                                                            | ( ٦ ) سورة الحاقة : الآية ٤٥ |
| ( ٧ ) سورة الصافات : الآية ٢٨                                                                                                                                                                           | ( ٨ ) في ( س ) قولكم         |
| ( ٩ ) هذا جزء من حديث سبق تخريجه في ص ١٤٠                                                                                                                                                               |                              |
| ( ١٠ ) وقد سبق تخريج هذا الحديث . انظر ص ١٤٠                                                                                                                                                            |                              |
| ( ١١ ) في ( أ ) ، ( ب ) تقييهم                                                                                                                                                                          | ( ١٢ ) ساقطة من ( س )        |
| ( ١٣ ) ( انظر : الوجوه والنظائر للدامغانى ص ٣٣٨ ، مفردات الراغب ٢ / ٥٢٩ )                                                                                                                               |                              |
| ( ١٤ ) وقد أطلق الراغب والدامغانى على هذا النوع : التعبير باللسان عن اللغة ، وسيأتى معنا في <sup>فصل</sup> آخر من هذا الكتاب ( انظر : الوجوه والنظائر ص ٤١٤ ، المفردات ٢ / ٦٧٩ )                        |                              |
| ( ١٥ ) قال الفراء : ( ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ) أي : عقل . كما عبر الراغب عن العقل بالعلم والفهم ( انظر : معاني القرآن ٣ / ٨٠ ، المفردات ٢ / ٦٢٠ ، بصائر ذوي التمييز ٤ / ٢٨٨ ، الدامغانى ص ٣٨٨ ) |                              |



فقله : ( فانك بأعيننا )<sup>(١)</sup> أى : برأى منا ، وكذلك قوله : ( تجرى بأعيننا )<sup>(٢)</sup>

ومن التعبير بلفظ النعز عن عرض آخر ، التعبير بوضع القدم عن / الاستهانة ( ٤٠ ، أ )

فى قوله : " حتى تضع الجبار قدمه على النار " <sup>(٣)</sup> أى : يستهزئ ، <sup>(٤)</sup> بأهلها ،

ويحتقرهم ، <sup>(٥)</sup> ويهينهم ، ويذلهم <sup>(٦)</sup> ،

( ١ ) سورة الطور : الآية ٤٨ ( ٢ ) سورة القمر : الآية ١٤

( ٣ ) هذا جزءٌ حديثٌ أخرجه الترمذى فى سننه بلفظ " حتى اذا أوعبوا فيها وضع

الرحمن قدمه فيها " كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء فى خلود أهل الجنة وأهل

النار ٤ / ٦٩١ ، حديث ٢٥٥٧ قال ابو عيسى : حديث حسن صحيح .

والحديث عند أحمد فى مسنده من رواية أبى هريرة رضى الله عنه برقم ٨١٤٩ ،

٩٨١٥ . وعنده ايضا فيه من طريق أبى سعيد الخدرى ، حديث ١١١١٥ ،

١١٧٦٣ ( انظر : المسند تحقيق شاكر ، ١٤٥ / ١٤ ، حديث ٧٧٠٤ )

( ٤ ) فى ( أ ) ، ( ب ) يستهين

( ٥ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٦ ) اختلف علماء أهل السنة فى دخول المجاز فى كلام الله تعالى ، أو عدم دخوله

على رأيين :

١ - مذهب بعض الحنابلة وأهل الظاهر ، وهكى عن بعض المالكية ، وطائفة

من الرافضة ، منع وقوعه فى القرآن خاصة .

٢ - رأى الآخر وهو لعامة العلماء من أهل الأصول ، واليه مال الآصدي

وصاحبها المحصول والمتمم ، وه قال المصنف رحمه الله ، وألف نسي

ذلك مصنفًا حافلا فى تحقيق هذا الرأى والاستدلال له ، وهو كتاب

الإشارة الى الإيجاز فى بعض أنواع المجاز

ويعتبر الخلاف فى هذه المسألة - وهى دخول المجاز فى كلام الله تعالى أو

عدم دخوله - اصلا لا اختلاف العلماء فى تأويل صفات الله تعالى أو عدم تأويلها

ويعلل الدكتور الجليند هذه القضية بقوله : " لأن التأويل فى جوهره حمل

اللفظ على معناه المجازى لا الحقيقى "

( انظر : كتابه ، الامام ابن تيمية وموقفه من قضية التأويل ص ٣٦٠ )

وهذه مسألة عقدية ، نهج فيها المصنف رحمه الله منهج المؤمنين ، وهم

جمهور الأشاعرة والمتكلمين ، وقد بينا فى المقدمة اتجاهه فى العقيدة ، وسيره =

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مآثر<sup>(١)</sup> الجاهلية ، أنها موضوعة<sup>(٢)</sup> تحت قدميه ، استهانة بالمآثر المخالفة للشرع<sup>(٤)</sup>

= فيها على منهج الأشاعرة .

وأما رأى عامة السلف ، فهو الاثبات مع عدم المطابقة له في صفاته تعالى ، قال تعالى : " ليس كمثله شيء " وهو رأى شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهما من العلماء .

وقد أفاض الأصوليون في تفصيل هذه المسألة في باب الحقيقة والمجاز في كتب الأصول وكذا علماء التوحيد في بحثهم التأويل والاثبات في كتب العقيدة .

( انظر : الاحكام للآمدى ٤٧/١ ، المحصول ج ١ في ١ ص ٣٩٩ ، الابهاج ٢٩٦/١ ، المعتمد ٣٠/١ ، المنخول ص ٧٦ ، السوداء ص ١٤٧ ،

جمع الجوامع ٣٠٨/١ ، روضة الناظر ص ٣٤ ، أما بالنسبة لكتب العقيدة ، فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ١١٢/٧ ، شرح العقيدة الطحاوية ص ٢٣٦ ،

وما بعدها ، الامام ابن تيمية وموقفه من قضية التأويل ص ٣٦ ، وما بعدها مختصر الصواعق المرسله ٢٢/١ - ٢٧ - ٥٩ - ٦٦ - ٢٠/٤٣ ، ٧٣ ، ٧٥ ،

١٠٦ وما بعدها ، الايمان لابن تيمية ص ٩٧ )

(١) في ( أ ) ، ( ب ) عليه السلام

(٢) مآثر الجاهلية : مفاخرها ، ومكارمها التي توثر وتروى عنها . ( انظر :

اللسان مادة أثر ، ٧/٤ )

(٣) ساقطة من ( س )

(٤) جاء هذا المعنى في حديث خطبة يوم عرفة في حجة الوداع . قال فيه النبي

صلى الله عليه وسلم " ان دماءكم وأموالكم حرام كحرمه يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا ان كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ... الحديث "

أخرجه الدارمي عن جابر رضي الله عنه ، في المناسك ، باب في سنة الحج ،

٠٤٧/٢

وأخرجه أحمد في المسند بلفظ " ألا وان كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية

تحت قدمي هذه الى يوم القيامة ، ٧٢/٥ ، ٧٣ .

ويتجاوز بلفظ النور في الجلال والجمال <sup>(١)</sup> ، وفي الهداية والتعريف <sup>(٢)</sup> والمجى <sup>(٣)</sup> .

والايتان ، عن التعريف بعد الجهالة ، والهداية بعد الضلالة ، تشبيها لما غاب عن البصيرة بما غاب عن البصر ، فان البعد والعزوب <sup>(٤)</sup> سبب للغيبة عن الادراك لمنعها منه ، والقرب والحضور سبب الادراك والمشاهدة .

وكذلك الوقوف قد يعبر به عن التعريف <sup>(٥)</sup> في قولك : " وقفته على كذا " اذا عرفته

به ، لأن الواقف على الشيء ، مدرك لما وقف عليه ، ومنه قوله تعالى : ( ولو ترى ان وقفوا على ربهم ) <sup>(٦)</sup> أى : عرفوه فعرفوه . <sup>(٧)</sup>

وكذلك يعبر بالمحبة ، والكراهة ، والسخط ، والرضى ، والقرب ، والبعد ، والاقبال ، والاعراض ، عن آثارها ولوازمها . <sup>(٨)</sup>

( ١ ) في ( س ) والكمال ، والتعبير بالنور عن الجلال يكون معقولا بعين البصيرة ومثاله ما أنتشر من الأمور الالهية : كنور العقل ونور القرآن .

أما اذا كان المقصود بالنور الجمال والكمال ، فيكون محسوسا بعين البصر : كنور القمرين والنجوم والأرض وغيرها ( انظر : المفردات للراغب ٢ / ٧٧٥ ،

بصائر ذوى التمييز ٥ / ١٣٣ ، الوجوه والنظائر للدامغانى ص ٤٦٦ )

( ٢ ) ومثال ذلك قوله تعالى : " انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونورا " أى : هداية وتعريف ، وهناك وجوه للنور أوصلها ابن العماد الى عشرة ( و انظر : الدامغانى ص ٤٦٧ ، مفردات الراغب ٢ / ٧٧٥ ، كشف السرائر لابن الضماد ص ٢٧٢ )

( ٣ ) في ( س ) وفي المجى <sup>(٤)</sup> في ( س ) القرب

( ٥ ) ( انظر : مفردات الراغب ٢ / ٨٣٣ )

( ٦ ) سورة الانعام : الآية ٣٠ ( ٧ ) ساقطة من ( ب )

( ٨ ) انظر هذه المعانى في ( الوجوه والنظائر للدامغانى ص ١١٤ ، ٣٧٤ ، ٤٠٣ ،

بصائر ذوى التمييز ٢ / ٤١٦ وما بعدها ، ٤ / ٢٥٢ - ٢٥٥ ، ٢ / ٢٥٧ ،

٤ / ٤٣٤ ، مفردات الراغب ١ / ١٥١ - ٢٨٦ ، ٢ / ٦٠١ وما بعدها ١ / ٦٩ )

وكذلك التردد في مساءة<sup>(١)</sup> المؤمن - ذكر<sup>(٢)</sup> عبارة عن منزلته عند ربه - فان  
من عز عليك ، وكانت له مصلحة في طي - مساءة ، فانك تتردد<sup>(٣)</sup> في ذلك لمنزلته  
لديك ، بخلاف من هان عليك ، فانه يسهل عليك مساءته ، ولا تبالى بما ناله . قال  
(الشاعرا)<sup>(٤)</sup>

وهان على سراة بنى لوى \* هريق بالبويرة مستطير<sup>(٥)</sup> / (٤٠، ب)  
( فسوف نصلية نارا وكان ذلك على الله يسيرا )<sup>(٦)</sup> أى : لا يعز عليه ، ولا يصعب .  
قال أمروء القيس :

يعز عليها ريبتى ويسوءها \* بكاه فتثنى الجيد أن يتضوعا<sup>(٧)</sup>  
وقد تستعمل بعض أفعالنا المضافة الى الله سبحانه المتعلقه به على نوع من هذا المجاز  
كقربنا اليه ، وبعدنا منه ، واعراضنا عنه ، واقبالنا اليه ،<sup>(٨)</sup>

(١) المساءة : من السوء ، وهى فعل بالشخص ما يكره ، وضدها السرور . ( ترتيب  
القاموس المحيط ٢ / ٦٤١ )

(٢) فى ( س ) وذكر (٣) فى ( أ ) ، ( ب ) تردد

(٤) زيادة اقتضاها السياق

(٥) البيت : لحسان بن ثابت الانصارى ، ديوانه ص ١١٠

معنى البويرة : موضع بنى قريضة

السراة : جمع سرى من السرو : وهى المروة والشرف ( اللسان ١٤ / ٣٧٧ )  
مادة سرا )

بنولوى : نسبة الى عامر بن لوى بن غالب ، أبو قريش ( اللسان ، مادة  
لأى ، ٥ / ٢٣٨ )

(٦) سورة النساء : الآية ٣٠

(٧) ( انظر : ديوان امرئ القيس ، تحقيق ، محمد ابو الفضل ابراهيم ص ٢٤١ )

ريبتى : ما يرينى وهو ما أكرهه ويشق عليّ من اعراضها عنى ، ورد فى اللسان :  
يعمز عليها رقبتي ، ( انظر : مادة ضوع ٨ / ٢٢٩ )

الجيد : هو العنق ، والتضوع : رفع الصوت بالبكاء مع التحرك ، قال ابن منظور :  
والصبي بكاهه تضوع ( اللسان ٨ / ٢٢٩ )

(٨) كذا فى جميع النسخ ، ولعل الصواب عليه .

وذهبنا اليه <sup>(١)</sup> كقوله: <sup>(٢)</sup> ( انى ذاهب الى ربى ) <sup>(٣)</sup> ( الا من أتى الله بقلب سليم ) <sup>(٤)</sup> ( فسحقاً لأصحاب السعير ) <sup>(٥)</sup> أى : فيعد لهم . ( فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم ) <sup>(٦)</sup> " فأعرض فأعرض الله عنه " <sup>(٧)</sup> ( ومن أعرض عن ذكرى ) <sup>(٨)</sup> . وأمثلة هذا وشواهد لا تحصى كثيرة . <sup>(٩)</sup>

وسأذكر شيئاً من ضروب المجاز ، يستدل <sup>(١٠)</sup> بما ذكرته على ما تركته . فمن ذلك اليد . وحقيقتها : العضو .

اليد : يعبر بها عن القهر ، والاستيلاء <sup>(١١)</sup> . كقوله : ( قل لمن فى أيدىكم من الأسرى ) <sup>(١٢)</sup> أى : فى قهركم ، واستيلائكم . ويعبر بها عن القدرة ، وقد ذكرناه . <sup>(١٣)</sup>

ومن ذلك الأخذ : ويعبر به عن القهر ، والهلاك <sup>(١٤)</sup> ، كقوله :

( ١ ) ( انظر : مفردات الراغب ١ / ٢٦٢ ، الوجوه والنظائر للدامغانى ص ١٩٥ )

( ٢ ) فى ( ب ) كقوله تعالى

( ٣ ) سورة الصافات : الآية ٩٩

( ٤ ) سورة الشعراء : الآية ٨٩

( ٥ ) سورة الطك : ، ، ١١

( ٦ ) سورة سبأ : ، ، ١٦

( ٧ ) هذا الحديث سبق تخريجه فى ص ١٤١

( ٨ ) سورة طه : الآية ١٢٤ ( ٩ ) ساقطة من ( س )

( ١٠ ) فى ( ب ) ليدل

( ١١ ) وقد أطلق الراغب على هذا النوع ( الحوزة والملك ) فقال : " يقال هذا فى

يد فلان ، أى : فى حوزة وملكه " ( المفردات ٢ / ٨٤٦ )

( ١٢ ) سورة الأنفال : الآية ٧٠

( ١٣ ) انظر بداية هذا الفصل ص ١٤٦

( ١٤ ) وقد أطلق الدامغانى والفيروز آبادى على هذا النوع : " التعبير عن الأخذ

بالقتل والعذاب والمعقوبة " ( انظر : الوجوه والنظائر ص ٢٠ ، بصائر نوى

التمييز ٢ / ١٠٤ ، المفردات للراغب ١ / ١٢ )

- ( فأخذهم الله بذنوبهم )<sup>(١)</sup> ( فأخذهم أخذة رابية )<sup>(٢)</sup> ( وهمت كل أمة برسولها ليأخذوه )<sup>(٣)</sup> . ويعبر به عن الجِد في التمسك بالعمل ، كقوله : ( خذوا ما آتيناكم بقوة )<sup>(٤)</sup> ( خذ الكتاب بقوة )<sup>(٥)</sup> ، ويعبر به عن القبول<sup>(٦)</sup> ، كقوله : ( وأأخذ الصدقات )<sup>(٧)</sup> وقوله عليه السلام : " إلا أخذها الرحمن بيمينه " <sup>(٨)</sup> ويعبر به عن / الأسر ، كقوله : ( خذوه ففلوه )<sup>(٩)</sup> ( وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل )<sup>(١٠)</sup> ( مرصد )<sup>(١١)</sup> ، ويعبر به عن الرضى ، كقوله : ( فخذ ما آتيناك وكن من الشاكرين )<sup>(١٢)</sup> ( آخذين ما آتاهم ربهم )<sup>(١٣)</sup> )<sup>(١٤)</sup>
- ومن ذلك القَبْض : ويعبر به عن تقتير الرزق . ( والله يقبض ويبسط )<sup>(١٥)</sup> ويعبر به عن البخل ، ( ويقبضون أيديهم )<sup>(١٦)</sup>
- ومن ذلك البسط : ويعبر به عن الإغناء<sup>(١٧)</sup> ( والله يقبض ويبسط )<sup>(١٨)</sup> وعن كثرة البذل ، ( ولا تبسطها كل البسط )<sup>(١٩)</sup> ( بل يدها مسوطةتان )<sup>(٢٠)</sup>
- ومن ذلك السعة : ويعبر بها عن الغنى ، كقوله : ( والله واسع عليم )<sup>(٢١)</sup>

- 
- ( ١ ) سورة الأنفال : الآية ٥٢ ( ٢ ) سورة الحاقة : الآية ١٠
- ( ٣ ) سورة غافر : ، ، ٥
- ( ٤ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب ) ومثبته في موضع آخر
- ( ٥ ) سورة البقرة : الآية ٦٣ ( ٦ ) سورة مريم : الآية ١٢
- ( ٧ ) ( انظر : بصائر ذوى التمييز ٢ / ١٠٤ ، الوجوه والنظائر للدماغنى ص ٢٠ )
- ( ٨ ) سورة التوبة : الآية ١٠٤ ( ٩ ) فى ( س ) صلى الله عليه وسلم
- ( ١٠ ) هذا الحديث سبق تخريجه فى ص ١٤٠ .
- ( ١١ ) سورة الحاقة : الآية ٣٠ ( ١٢ ) سورة التوبة : الآية ٥
- ( ١٣ ) سورة الاعراف : ، ، ١٤٤ ( ١٤ ) ، ، الذاريات : ، ، ١٦
- ( ١٥ ) سورة البقرة : ، ، ١٤٥ ( ١٦ ) ، ، التوبة : ، ، ٦٧
- ( ١٧ ) فى ( س ) التوسعة . ( انظر معنى البسط فى : الوجوه والنظائر ص ٦٩ ، بصائر ذوى التمييز ٢ / ٢١٨ ، مفردات الراغب ١ / ٦٠ )
- ( ١٨ ) سورة البقرة : الآية ٤٤٥ ( ١٩ ) سورة الاسراء : الآية ٢٩
- ( ٢٠ ) ، ، المائدة : ، ، ٦٤ ( ٢١ ) ، ، البقرة : ، ، ٢٤٧

- ( لينفق ذوسعة من سعته )<sup>(١)</sup> وعن كثرة التعلق ، كقوله : ( ربنا وسعت كل شئ<sup>٥</sup> )  
 رحمة وعلما )<sup>(٢)</sup> ( وسع ربنا كل شئ<sup>٥</sup> علما )<sup>(٣)</sup> ( ان ربك واسع المظفرة )<sup>(٤)</sup>  
 ومن ذلك الضيق : ويمبر به عن مشقة تحمل ماكرهه النفوس من الفقر ، وسائر  
 المكاره<sup>(٥)</sup> ، كقوله : ( يجعل صدره ضيقا حرجا )<sup>(٦)</sup> ( ولا تك في ضيق مما يمكرون )<sup>(٧)</sup>  
 ( وضائق به صدرك )<sup>(٨)</sup>  
 ومن ذلك وصف الزمان والمكان ، بوصف مايقع فيهما ، ( بلدا آثما )<sup>(٩)</sup> ( قرية  
 كانت ظالمة )<sup>(١٠)</sup> ( من قريتك التي أخرجتك )<sup>(١١)</sup> ( قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها  
 رزقها رغدا من كل مكان الآية )<sup>(١٢)</sup> ( بلدة طيبة )<sup>(١٣)</sup> ( القرية التي كانت تعمل  
 الخبث )<sup>(١٤)</sup> "أمرت بقرية تأكل القرى"<sup>(١٥)</sup>

- |                                      |                               |
|--------------------------------------|-------------------------------|
| ( ١ ) سورة الطلاق : الآية ٧          | ( ٢ ) سورة غافر : الآية ٧     |
| ( ٣ ) ، ، الأعراف : ، ، ٨٩           | ( ٤ ) ، ، النجم : ، ، ٣٢      |
| ( ٥ ) ( انظر : مفردات الراغب ٤٤٤/٢ ) | ( ٦ ) ، ، الانعام : ، ، ١٢٥   |
| ( ٧ ) سورة النحل : الآية ١٢٧         | ( ٨ ) سورة هود : الآية ١٢     |
| ( ٩ ) سورة البقرة : ، ، ١٢٦          | ( ١٠ ) سورة الانبياء : ، ، ١١ |
| ( ١١ ) ، ، محمد : ، ، ١٣             | ( ١٢ ) ، ، النحل : ، ، ١١٢    |
| ( ١٣ ) ، ، سبأ : ، ، ١٥              | ( ١٤ ) ، ، الانبياء : ، ، ٧٤  |
- ( ١٥ ) هذا جزء من حديث أخرجه البخارى فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه  
 بلفظه ، حديث ١٨٧١ ، كتاب فضائل المدينة ، باب فضل المدينة وأنها تنفى  
 الناس ، ٠٨٧/٤  
 وأخرجه مسلم بنفس اللفظ والسند ، حديث ١٣٨٢ ، كتاب الحج ، باب المدينة  
 تنفى شرارها ، ٠١٠٠٦/٢  
 وأورده مالك فى كتاب الجامع ، حديث ٥ ، باب ماجاء فى سكنى المدينة  
 والخروج منها ٠٨٨٧/٢ . وأخرجه أحمد فى المسند ٢٣٧/٢ ، وتتمة الحديث  
 للفائدة : "أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يشرب ، وهى المدينة تنفى الناس ،  
 كما ينفى الكير خبث الحديد"  
 معنى أكلها القرى ، قال ابن الأثير : ما يفتح على أيدى أهلها من المدن  
 ويصيون من غنائمها ( انظر : النهاية فى غريب الحديث ٥٧/٤ )

( وهذا البلد الأمين )<sup>(١)</sup> ( انى أعفاب عليكم عذاب يوم أليم )<sup>(٢)</sup> ( عذاب يوم

عظيم )<sup>(٣)</sup> ( ويذرون وراءهم يومًا ثقيلاً )<sup>(٤)</sup> ( وذلك يوم مشهود )<sup>(٥)</sup> / ( يأكلن )<sup>(٦)</sup> ( ب ، ٤١ )

ما قدمتم لهن )<sup>(٦)</sup> ( يوم عصيب )<sup>(٧)</sup> ( يوم عقيم )<sup>(٨)</sup> ( أيام نحسات )<sup>(٩)</sup> ( الشهر

الحرام بالشهر الحرام )<sup>(١٠)</sup>

ومن ذلك الفلّ :<sup>(١١)</sup> ويعبر به عن البخل ،<sup>(١٢)</sup> كقوله : ( ولا تجعل يدك مغلولة

الى عنقك )<sup>(١٣)</sup> ( وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم )<sup>(١٤)</sup> ، ويعبر به<sup>(١٥)</sup>

عن التكليف الشاقة<sup>(١٦)</sup> ( ويضع عنهم اصرهم والأغلال التي كانت عليهم )<sup>(١٧)</sup> ، وعن

موانع الانقياد ، وموانع الايمان . ( انا جعلنا في أذانهم أغلالا )<sup>(١٨)</sup>

ومن ذلك التعبير عن الشيء بمحله<sup>(١٩)</sup> ، أو بما قارب محله ، كقوله :

( ١ ) سورة التين : الآية ٣ ( ٢ ) سورة هود : الآية ٢٦

( ٣ ) سورة يونس : الآية ١٥ ( ٤ ) ، ، الانسان : الآية ٢٧

( ٥ ) ، ، هود : الآية ١٠٣ ( ٦ ) ، ، يوسف : الآية ٤٨

( ٧ ) ، ، هود : الآية ٧٧ ( ٨ ) ، ، الحج : الآية ٥٥

( ٩ ) ، ، فصلت : الآية ١٦ ( ١٠ ) ، ، البقرة : الآية ١٩٤

( ١١ ) الفلّ : بالكسر ، حقيقه في الحسد والحقد والمداوة ، واستعمل مجازا في

البخل لما فيه من حب الذات ، كما استعمل مجازا في التكليف الشاقة ، وفي

موانع الانقياد والايمان ( انظر : اللسان ٤٩٩/١١ ، مادة غل )

( ١٢ ) ويراد بالبخل هنا الامساك ( انظر : الوجوه والنظائر ص ٣٤٣ ، مفردات

الراغب ٥٤٤/٢ ، معاني القرآن للفراء ٣١٥/١ )

( ١٣ ) سورة الاسراء : الآية ٢٩ ( ١٤ ) سورة العائدة : الآية ٦٤

( ١٥ ) ساقطة من ( س )

( ١٦ ) ويراد بالتكليف الشاقة الشدائد ( انظر : الوجوه والنظائر للدماغنى ص ٣٤٣ )

( ١٧ ) سورة الأعراف : الآية ١٥٧ ( ١٨ ) سورة يس : الآية ٨

( ١٩ ) ساقطة من ( س )



- ( ٢ ) فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو أذان يسمعون بها ( ١ ) عبر بالقلب عن العقل ( ٢ )  
 والأذن عن السمع ( ٣ ) فانك بأعيننا ( ٤ ) تجرى بأعيننا ( ٥ ) ولتضع على  
 عيني ( ٦ ) ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ( ٧ ) نزل به الروح الأمين على  
 قلبك ( ٨ ) لما خلقت بيدي ( ٩ ) ما عطت أيدينا أنعاما ( ١٠ ) والسماوات  
 مطويات بيمينه ( ١١ ) ولأخذنا منه باليمين ( ١٢ ) ونأى بجانبه ( ١٣ ) أي : بنفسه  
 ( ١٤ ) فإذا انزل بساحتهم أي : ربهم .  
 وكذلك التعبير باللسان عن اللغة ( ١٥ ) ، كقوله : ( بلسان قومه ) ( ١٦ ) بلسان  
 عربي مبين ( ١٧ ) واختلف ألسنتكم وألوانكم ( ١٨ ) وعن الثناء ( ١٩ ) واجعل  
 لي لسان صدق في الآخرين ( ٢٠ ) وجعلنا له لسان صدق عليا ( ٢١ )  
 ومن ذلك التمسك : ويعبر به عن ملازمة ( ٢٢ ) الفعل « والاعتماد ( ٢٣ ) عليه ،  
 كقوله ( ٢٤ ) : ( فاستمسك بالذي أوحى إليك ) ( ٢٥ )

- 
- ( ١ ) سورة الحج : الآية ٤٦ ( ٢ ) وقد مر معنا هذا النوع في ص ١٤٧  
 ( ٣ ) انظر : الوجوه والنظائر للدامغاني ص ٢٦ ، بصائر ذوي التمييز ٢ / ١٤٩  
 ( ٤ ) سورة الطور : الآية ٤٨ ( ٥ ) سورة القمر : الآية ١٤  
 ( ٦ ) طه : ٣٩ ( ٧ ) ق : ٣٧  
 ( ٨ ) الشعراء : ١٩٤ ( ٩ ) ص : ٧٥  
 ( ١٠ ) يس : ٧١ ( ١١ ) الزمر : ٦٧  
 ( ١٢ ) الحاقة : ٤٥ ( ١٣ ) الاسراء : ٨٣  
 ( ١٤ ) الصافات : ١٧٧  
 ( ١٥ ) وقد يعبر بالكلام عن اللغة والعكس . انظر ص ١٤٧ ، هامش ١٤ .  
 ( ١٦ ) سورة ابراهيم : الآية ٤ ( ١٧ ) سورة الشعراء : الآية ١٩٥  
 ( ١٨ ) الروم : ٢٢  
 ( ١٩ ) انظر : الوجوه والنظائر للدامغاني ص ٤١٤  
 ( ٢٠ ) سورة الشعراء : الآية ٨٤ ( ٢١ ) سورة مريم : الآية ٥٠  
 ( ٢٢ ) في ( س ) ملازمته الفعل في الاعتماد عليه  
 ( ٢٣ ) انظر : الوجوه والنظائر للدامغاني ص ٤٣٦ ، بصائر ذوي التمييز ٢ / ١٠٢  
 مفردات الراغب ٢ / ٧١١  
 ( ٢٤ ) ساقطة من ( ب ) ( ٢٥ ) سورة الزخرف : الآية ٤٣

( والذين يسكون بالكتاب )<sup>(١)</sup> ( فقد استمسك بالعمرة الوثقى )<sup>(٢)</sup> / (أ، ٤٢)

ومن ذلك الاستقامة : ويعبر بها عن تعاطي<sup>(٣)</sup> الأفعال الحسنة.<sup>(٤)</sup>

ومن ذلك الكفر ، والرین<sup>(٥)</sup> ، والغين<sup>(٦)</sup> ، والحجاب ، والغطاء ، والأكنة  
والخلف ، والأقفال ، والختم ، والطبع ، والغشاوة ، والغمرة : ويعبر بذلك كله  
عن موانع المعرفة والایمان ، وسواير البصيرة عن العرفان .

فالموانع : هي الجهل ، والشك ، وفساد الاعتقاد ، لأن الشكوك والجهالة  
تحول<sup>(٧)</sup> بين البصيرة ، وبين ادراك المعقولات ، كما أن الأجسام<sup>(٨)</sup> الكثيفة  
حائلة بين البصر وبين ادراك البصريات ، فصار المعنى : الساتر للبصيرة ، كالجسم  
الساتر للبصر . ( ان الذين كفروا )<sup>(٩)</sup> ( ألا ان ثمودا كفروا ربهم )<sup>(١٠)</sup> ( بل ران على  
قلوبهم )<sup>(١١)</sup> انه ليفان على قلبى<sup>(١٢)</sup>

( ١ ) سورة الأعراف : الآية ١٧٠ ( ٢ ) سورة البقرة : الآية ٢٥٦

( ٣ ) ساقطة من ( س )

( ٤ ) ( انظر : بصائر نوى التمييز ١٤٦ / ٢ ، مفردات الراغب ٦٣٠ / ٢ )

( ٥ ) الرین : هو الطبع والدنس ، وقيل الرین : كالصدأ يفسد القلب ( اللسان

١٣ / ١٩٢ ، مادة رین )

( ٦ ) الغين : أصل الغين : الغيم ، وقيل : شجر ملتف ، واستعمل استعمارة

لمن غطى على قلبه وتغشته الشهوة ( انظر : اللسان مادة غين ، ١٣ / ٣١٦ ،

النهاية لابن الأثير ٣ / ٤٠٣ )

( ٧ ) ساقطة من ( س )

( ٨ ) المقصود بالجسم هنا ، ما أصطلح عليه المناطقه ، وهو المركب المؤلف من

الجوهر ، فيشمل كل ما أخذ حيزا ( انظر : التعريفات للجرجاني ص ٤١ )

( ٩ ) سورة البقرة : الآية ٦ ( ١٠ ) سورة هود : الآية ٦٨

( ١١ ) سورة المطففين : ، ، ١٤

( ١٢ ) هذا بعض حديث أخرجه مسلم بلفظه من طريق الأغر المزني ، كتاب الذكر

والدعاء والتوبة والاستغفار حديث ٢٧٠٢ ، باب استحباب الاستغفار والاستكثار

منه ، ٤ / ٢٠٧٥ .

وأخرجه ابوداود بنفس اللفظ والسند ، كتاب الصلاة ، باب في الاستغفار ، =

( ١ ) ( ومن بيننا وبينك حجاب ) ( ٢ ) ( فكشفنا عنك غطاءك ) ( ٣ )  
 ( وجعلنا على قلوبهم أكنة ) ( ٤ ) ( قلوبنا غلف ) ( ٥ ) ( أم على قلوب أبقالها ) ( ٦ ) ( ختم  
 الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ) ( ٧ ) ( وطبع على قلوبهم ) ( ٨ )  
 ( وجعل على بصره غشاوة ) ( ٩ ) ( فأغشيناهم فهم لا يبصرون ) ( ١٠ ) ( بل قلوبهم فسى  
 غمرة من هذا ) ( ١١ ) ( وختم على سمعه وبصره وجعل على بصره غشاوة ) ( ١ ) ( عبر عن  
 مانع فهم ما يسمعه ، أو يتعقله ) ( ١ ) ( بالختم ، وعن مانع الاعتبار بما يشاهد  
 بعينه ) ( ١ ) ( بالغشاوة .

ومن ذلك الصدق : ويعبر به عن الحسن ، كقوله : ( قدم صدق ) ( ١ ) ( ومقعد  
 صدق ) ( ١٦ ) ( ولسان صدق ) ( ١٧ )  
 ( ١٨ ) ( ومن ذلك ) ( ١٨ ) ( خفي الجناح / :  
 ( ٤٢ ، ب )

= حديث ١٥١٥ ، ١٧٧/٢ ، والحديث كاملاً \* انه ليفان على قلبي ، وانسى  
 لأستغفر الله في اليوم مائة مرة \* قال ابن الأثير : \* أراد ما يفشاه من السهو  
 الذي لا يخلو منه البشر \* ( النهاية ٤٠٣/٣ )

- |                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                              |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------|
| ( ١ ) سورة الاسراء : الآية ٤٥                                                                                                                                                                                                                                                                      | ( ٢ ) سورة فصلت : الآية ٥    |
| ( ٣ ) ، ، في : ، ، ٢٢                                                                                                                                                                                                                                                                              | ( ٤ ) ، ، الانعام : ، ، ٢٥   |
| ( ٥ ) ، ، البقرة : ، ، ٨٨                                                                                                                                                                                                                                                                          | ( ٦ ) ، ، محمد : ، ، ٢٤      |
| ( ٧ ) ، ، البقرة : ، ، ٧                                                                                                                                                                                                                                                                           | ( ٨ ) ، ، التوبة : ، ، ٨٧    |
| ( ٩ ) ، ، الجاثية : ، ، ٢٣                                                                                                                                                                                                                                                                         | ( ١٠ ) ، ، يس : ، ، ٩        |
| ( ١١ ) ، ، المؤمنون : ، ، ٦٣                                                                                                                                                                                                                                                                       |                              |
| ( ١٢ ) ، ، الجاثية : الآية ٢٣ ، قوله * وجعل على بصره غشاوة * ساقطة من ( س )                                                                                                                                                                                                                        |                              |
| ( ١٣ ) في ( س ) ، ( أ ) يتعلقه                                                                                                                                                                                                                                                                     | ( ١٤ ) في ( س ) بعينه        |
| ( ١٥ ) سورة يونس : الآية ٢                                                                                                                                                                                                                                                                         | ( ١٦ ) سورة القمر : الآية ٥٥ |
| ( ١٧ ) سورة الشعراء : الآية ٨٤ ، قال الفيروز آبادي : * وحقيقة الصدق في هذه<br>الأشياء هو الحق الثابت المتصل بالله ، الموصل الى الله ، وهو ما كان به<br>وله من من الأعمال والأقوال * وهذا كله في معنى الحسن الذي ذكره المصنف<br>( انظر : بصائر ذوى التمييز ٤٠٠/٣ )<br>( ١٨ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب ) |                              |

- ويعبر به عن التواضع ، ولين الجانب <sup>(١)</sup> ( وأخفى لهما جناح الذل من الرحمة ) <sup>(٢)</sup>
- ( أخفى جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ) <sup>(٣)</sup>
- ومن ذلك <sup>(٤)</sup> اللين : ويعبر به عن حسن التأني ، وسرعة الانقياد <sup>(٥)</sup> . ( فيما  
 رحمة من الله لنت لهم ) <sup>(٦)</sup> " المؤمنون هينون لينون " <sup>(٧)</sup>
- ومن ذلك <sup>(٨)</sup> الانقلاب على الوجه ، وعلى العقب . أصل انقلاب على وجهه : رجح  
 على طريقه الذي جاء منه ، ويعبر به عن الرجوع الى مثل ما كان عليه من الفعل والاعتقاد <sup>(٩)</sup>
- انقلب على وجهه : رجح الى دينه . وأصل الانقلاب على العقب : الرجوع الى جهة  
 العقب ، ويعبر به أيضا عما يعبر عنه بالانقلاب على الوجه . ( انقلبتم على أعقابكم ) <sup>(١٠)</sup>
- ( يردكم على أعقابكم ) <sup>(١١)</sup> ( ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا ) <sup>(١٢)</sup>
- العروة الوثقى : <sup>(١٣)</sup> يتجاوز بها عن الدين العاصم من العذاب . <sup>(١٤)</sup>

- ( ١ ) ( انظر : الوجوه والنظائر للدامغانى ص ١٠٩ ، مفردات الراغب ١ / ١٤٠ ،  
 بصائر ذوى التمييز ٢ / ٤٠٠ )
- ( ٢ ) سورة الاسراء : الآية ٢٤ ( ٣ ) سورة الشعراء : الآية ٢١٥
- ( ٤ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )
- ( ٥ ) انظر : بصائر ذوى التمييز ٤ / ٤٧٢ ، مفردات الراغب ٢ / ٦٩٤
- ( ٦ ) سورة آل عمران : الآية ١٥٩
- ( ٧ ) أخرج هذا الحديث البيهقي في الشعب مرفوعا ومرسلا ، وقال : " ارساله أصح " كما أخرجه عن مكحول رضى الله عنه ، أما سند المرفوع عن عبد الله بن عبد العزيز ابن ابي رواد ، وهو ضعيف ومنكر ، قال أبو حاتم : عبد الله بن عبد العزيز منكر . كما رواه القضاعى والعسكرى بنفس السند كذلك ، وتتمه الحديث " المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف ان قدته انقاد ، وان أنخته أناخ " ( انظر : المقاصد الحسنة ص ٤٣٧ ، أسنى المطالب ص ٢٣٢ ، فيض القدير ٦ / ٢٥٨ )
- ( ٨ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب ) ( ٩ ) ( انظر مفردات الراغب ٢ / ٥٠٩ )
- ( ١٠ ) سورة آل عمران : الآية ١٤٤ ( ١١ ) سورة آل عمران : الآية ١٤٤
- ( ١٢ ) سورة آل عمران : ، ، ١٤٤ ( ١٣ ) زيادة اقتضاها السياق
- ( ١٤ ) وذلك فى قوله تعالى فى سورة البقرة ( ٢٥٦ ) " فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى " وقوله تعالى فى سورة لقمان : ( ٢٢ ) =

الحيل : يتجوز به عن الصهد<sup>(١)</sup> ( واعتصموا بحبل الله جميعا )<sup>(٢)</sup> ( الا بحيل  
من الله وهبل من الناس )<sup>(٣)</sup>

انى بحيلك واصل هبلى \* وريش نيلك رائش نيلى<sup>(٤)</sup>

البناء . [ و ]<sup>(٦)</sup> يعبر به عن تأليف الأجسام ، واحكام تأليفها ، واتقانها<sup>(٧)</sup>

( والسماء بنيناها بأيد )<sup>(٨)</sup> ( والسماء وما بناها )<sup>(٩)</sup> ( كيف بنيناها وزيناها )<sup>(١٠)</sup>

ويعبر به عن احكام الأمر والمكر واهرامه<sup>(١١)</sup> ( فأتى الله بنيانهم من القواعد فخرز

عليهم السقف من فوقهم )<sup>(١٢)</sup> عبر بذلك عن رجوع / وبال مكرهم عليهم . (أ، ٤٣)

الشفاء : ويعبر به عن كفرهم الموجب لسقوطهم<sup>(١٣)</sup> فى النار .<sup>(١٤)</sup> ( وكنتم على

شفا حفرة من النار فأنقذكم منها )<sup>(١٥)</sup> وكذلك قوله ( على شفا جرف هار )<sup>(١٦)</sup>

= " ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى " انظر :  
معانى العروة الوثقى فى : ( القرطبي ٢٨٢/٣ ، الأوسى ١٣/٣ ، زاد المسير  
( ٣٠٦/١ )

( ١ ) انظر : بصائر ذوى التمييز ٤٢٦/٢ ، الوجوه والنظائر ص ١١٥ ، مفردات  
الراغب ١٥٣/١ ، التصاريف ص ٣١٤ )

( ٢ ) سورة آل عمران : الآية ١٠٣ ( ٣ ) سورة آل عمران : الآية ١١٢

( ٤ ) ساقط من ( أ ) ، ( ب )

( ٥ ) صاحب هذا البيت : أمروء القيس ، وهو ضرب مثل للمواصلة والمودة ( ديوانه

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ص ٢٣٩ )

( ٦ ) زيادة اقتضاها السياق

( ٧ ) انظر : بصائر ذوى التمييز ٢٧٧/٢ )

( ٨ ) سورة الذاريات : الآية ٤٤ ( ٩ ) سورة الشمس : الآية ٥

( ١٠ ) سورة ق : ، ٦

( ١١ ) فى ( س ) و ابرام الأمر ، وقد يطلق البناء فى هذا المقام عن الصرح ( انظر :

الوجوه والنظائر ص ٧٨ ، بصائر ذوى التمييز ٢٧٧/٢ )

( ١٢ ) سورة النحل : الآية ٢٦ ( ١٣ ) فى ( س ) بسقوطهم

( ١٤ ) ساقطة من ( س ) ( ١٥ ) سورة آل عمران : الآية ١٠٣

( ١٦ ) سورة التوبة : الآية ١٠٩

عبر به عن نفاقهم الموجب لسقوطهم في النار ، <sup>(١)</sup> وكذلك قوله : ( فانها ربه في نار جهنم ) <sup>(١٤)</sup>

الشراء والبيع <sup>(٢)</sup> : ويعبر بالشراء عن التكليف بشرط الثواب ، <sup>(٣)</sup> وعن البيع بالتزام التكليف <sup>(٤)</sup> ( ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ) <sup>(٥)</sup>

أى : بذل أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة . ( فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ) <sup>(٥)</sup> ( ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ) <sup>(٦)</sup> ( لقد رضى الله عن المؤمنين

ان يبايعونك تحت الشجرة ) <sup>(٧)</sup> ( ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله ) <sup>(٨)</sup> بين اليمين : ويعبر به عن التقدم والسبق ( فقد موا بين يدي نجواكم صدقة ) <sup>(٩)</sup>

( ومصدقا لما بين يديه من الكتاب ) <sup>(١٠)</sup> ( بين يدي عذاب شديد ) <sup>(١١)</sup> ( لا تقد موا بين يدي الله ورسوله ) <sup>(١٢)</sup> ( اتقوا ما بين أيديكم ) <sup>(١٣)</sup>

النبذ والترك وراء الظهر : ويعبر بهما عن الاستهانة والاعراض . <sup>(١٤)</sup> ( فنبدوه وراء ظهورهم ) <sup>(١٥)</sup> ( وينذرون وراءهم يوما ثقيلا ) <sup>(١٦)</sup> ( واتخذتموه وراءكم ظهريا ) <sup>(١٧)</sup> ( نبذ فريق من الذين أتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم ) <sup>(١٨)</sup>

( ١ ) انظر : بصائر ذوي التمييز ٣ / ٣٣٠ ، مفردات الراغب ١ / ٣٨٧  
 ( ٢ ) ساقطة من ( س )  
 ( ٣ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )  
 ( ٤ ) ، ( ٥ ) سورة التوبة : الآية ١١١ ، قوله تعالى : \* أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة \* ساقطة من ( ب ) ، ( أ )

( ٦ ) سورة الفتح : الآية ١٠  
 ( ٧ ) سورة الفتح : الآية ١٨  
 ( ٨ ) سورة البقرة : ، ٢٠٧  
 ( ٩ ) سورة المجادلة : ، ١٢  
 ( ١٠ ) سورة المائدة : ، ٤٨  
 ( ١١ ) ، ، سبأ : ، ٤٧  
 ( ١٢ ) ، ، الحجرات : ، ١  
 ( ١٣ ) ، ، يس : ، ٤٥

( ١٤ ) انظر : الوجوه والنظائر ٣١٣ ، مفردات الراغب ٢ / ٤٧٤  
 ( ١٥ ) سورة آل عمران : آية ١٨٢  
 ( ١٦ ) سورة الانسان : الآية ٢٧  
 ( ١٧ ) ، ، هود : الآية ٩٢  
 ( ١٨ ) سورة البقرة : ، ١٠١

ويعبر بالثقل عن المشقة<sup>(١)</sup> ، كقوله : ( انا سنلقى عليك قولا ثقيلا )<sup>(٢)</sup> ويعبر به عن الشرف في قوله صلى الله عليه وسلم : " تركت فيكم الثقلين " <sup>(٣)</sup> ، ومنه الثقلان : فتح الباب : ويعبر به عن النقل من الشدة الى الرخاء ، ومن النعمة الى البلاء .  
 ( فتحنا عليهم أبواب كل شيء )<sup>(٤)</sup> أى : من النعم ، ( حتى اذا فتحنا عليهم بابا اذا عذاب شديد )<sup>(٥)</sup> ويعبر بالفتح أيضا عن المعرفة بعد الجهالة<sup>(٦)</sup> في قوله : ( انا فتحنا لك فتحا مبينا )<sup>(٧)</sup> على قول بعضهم ، وعن الحكم ، لأنه يفتح ما انفلق عن الخصمين .<sup>(٨)</sup>

( ١ ) أطلق الدامغانى على هذا النوع : التعبير بالثقل عن الشدة العظيمة ( الوجوه والنظائر ص ٩٣ )

( ٢ ) سورة المزمل : الآية ٥

( ٣ ) هذا بعض حديث أخرجه مسلم بلفظ " ألا وانى تارك فيكم ثقلين " ولفظ آخر عنده " وأنا تارك فيكم ثقلين " . كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل على ابن ابي طالب رضى الله عنه ، ١٨٧٣/٤ ، حديث ٢٤٠٨ .

وأخرجه الداريمى من طريق زيد بن أرقم كذلك بنفس لفظ مسلم ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضائل من قرأ القرآن ، ٤٣٢/٢ .

وأخرجه أحمد فى المسند من طريق أبى سعيد الخدرى ١٤/٣ - ١٦

( ٤ ) سورة الأنعام : الآية ٤٤ ( ٥ ) ساقطة من ( ب )

( ٦ ) سورة المؤمنون : الآية ٧٧

( ٧ ) ( انظر معانى " فتح " فى بصائر ذوى التمييز ٤ / ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٤ ،

مفردات الراغب ٢ / ٥٥٧ ، معانى القرآن للفراء ١ / ٣٣٥ )

( ٨ ) سورة الفتح : الآية ١

( ٩ ) قال بعض العلماء : المعنى فى الآية المعرفة بعد الجهالة ، ففى صلح

الحديبية أختلط جموع المشركين بالمسلمين ، فكان تأثيرهم فيهم بالفساد ،

فعرفوهم بالاسلام بعد الجهالة به . قال ابن الجوزى : قال الزهري : " لم

يكن فتح أعظم من صلح الحديبية ، وذلك أن المشركين أختلطوا بالمسلمين

فسمعوا كلامهم فتكن الاسلام فى قلوبهم ، وأسلم فى ثلاث سنين خلق كثير =

( قل يجمع بيننا ربنا بم يفتح بيننا بالحق وهو الفتح العليم )<sup>(١)</sup> ( ربنا افتح بيننا  
 وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين )<sup>(٢)</sup> وعن افادة الرزق . ( لفتحنا عليهم بركات  
 من السماء والأرض )<sup>(٣)</sup>  
 التعبير ببعض الشيء عن جملة ، يعبر عن الصلاة بالقرآن<sup>(٤)</sup> في قوله : ( وقرآن  
 الفجر )<sup>(٥)</sup>

= وكثيرهم سواد الاسلام\* ( انظر : زاد المسير ٢/٤١٩ ، روح المعاني  
 ٢٦/٨٤ )

ونذهب آخرون الى أن المقصود الحكم أو القضاء ، قال الفخر الرازي : " ففى  
 الفتح وجوه . . . . . وخامسها - أى هذه الوجوه - المراد منه الحكم كقوليه :  
 ( ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ) وقوله : ( ثم يفتح بيننا بالحق ) ، قال  
 الزمخشري : وقيل معناه : قضينا لك قضاءً بيننا على أهل مكة أن تدخلها  
 أنت وأصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت ، من الفتاحة وهى الحكومة ، ونقل  
 هذا القول عن قتادة .

وقال ابن قتيبة : قال ابن عباس فى قوله تعالى : ( انا فتحنا لك فتحا مبينا )  
 كنت أقروءها ولا أدرى ما هى ، حتى تزوجت بنت مشرح ، فقالت : فتح الله  
 بينى وبينك ، أى حكم الله بينى وبينك\* ولإية معان أخرى ذكرها الفخر  
 الرازي فى تفسيره ( انظر : الكشاف ٣/٥٤١ ، التفسير الكبير ٢٨/٢٧٧ ،

زاد المسير ٧/٤٢٠ ، القرطبي ١٦/٢٦٠ ، تأويل مشكل القرآن ص ٤٩٣ )

( ١ ) سورة سبأ : الآية ٢٦ ( ٢ ) سورة الأعراف : الآية ٨٩

( ٣ ) سورة الأعراف : ، ، ٩٦

( ٤ ) وقد أخرج مسلم فى كتاب الصلاة ، ١/٢٩٦ ، وأبو داود فى نفس الكتاب ١/٥١٢

حديثاً بنفس هذا المعنى ، وهو التعبير عن الصلاة بالقرآن ، وذلك عن أبى  
 هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله  
 تعالى : " قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ، ولعبدى ما سأل ، فإن  
 قال العبد الحمد لله رب العالمين : قال الله تعالى : حمدنى عبدى . . . . .

الحديث\*

حيث عبر الله تعالى بالقرآن وهى قراءة الفاتحة عن الصلاة ، لكونها جزءاً مهماً منها

كما قال الفقهاء\* .

( ٥ ) سورة الاسراء : الآية ٧٨



- والقيام في قوله : ( لا تقم فيه أبدا )<sup>(١)</sup> ، من قام رمضان ايمانا واحتسابا<sup>(٢)</sup> .  
 والتسبيح في قوله : ( فسبح باسم ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها )<sup>(٣)</sup> ، والذكر  
 في قوله : ( واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا )<sup>(٤)</sup> ، والسجود في قوله : ( ومن الليل  
 فاسجد له )<sup>(٥)</sup> وقوله : ( فاذا سجدوا فليكونوا من وراءكم )<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ( يتلون آيات  
 الله انا الليل وهم يسجدون )<sup>(٧)</sup> ، والركوع في قوله : ( واركعوا مع الراكعين )<sup>(٨)</sup>  
 ويحبر باليد عن الجملة في قوله : ( ذلك بما قدمت يداك )<sup>(٩)</sup> ( فيما كسبت  
 أيديكم )<sup>(١٠)</sup> ( مما طمكت أيما نكم )<sup>(١١)</sup>  
 ويحبر بالعضد عن الجملة ، ( سنشد عضدك بأخيك )<sup>(١٢)</sup>

- 
- ( ١ ) سورة التوبة : الآية ١٠٨  
 ( ٢ ) أخرجه هذا الحديث البخارى بلفظه في الايمان ، باب تطوع قيام رمضان من  
 الايمان ١ / ٩٢ ، حديث ٠٣٧  
 وأخرجه مسلم بلفظه حديث ٧٥٩ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب  
 الترغيب في قيام رمضان والتراويح ، ١ / ٥٢٣  
 وهو عند الترمذى ، حديث ٨٠٨ ، كتاب الصوم ، باب الترغيب في قيام  
 رمضان وما جاء فيه من الفضل ٣ / ١٦٢ .  
 ( ٣ ) سورة طه : الآية ١٣٠  
 ( ٤ ) ، ( ٥ ) سورة الانسان : الآية ٢٥ ، ٢٦ ( ٦ ) سورة النساء : الآية ١٠٢  
 ( ٧ ) سورة آل عمران : الآية ١١٣ ( ٨ ) سورة البقرة : ، ، ٤٣  
 ( ٩ ) قال القرطبي : " ويحبر باليد عن الجملة ، لأن اليد التي تفعل وتبسط للجملة " .  
 ( الجامع لاحكام القرآن ١٢ / ١٦ )  
 ( ١٠ ) سورة الحج : الآية ١٠ ( ١١ ) سورة الشورى : الآية ٣٠  
 ( ١٢ ) سورة النور : ، ، ٣٣ ( ١٣ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )  
 ( ١٤ ) سورة القصص : الآية ٣٥ ، والمقصود بالعضد في الآية هي القوة جملة ،  
 وأطلق العضد هنا للتمثيل فقط ، لأن قوة اليد بالعضد . ( انظر : القرطبي  
 ١٣ / ٢٨٧ ، بصائر ذوي التمييز ٤ / ٧٥ )

- وقد / يعبر بالعضد عن الناصر. <sup>(١)</sup> ( وما كنت متخذ المضلين عضدا ) <sup>(٢)</sup> (أ، ٤٤)
- الأخذ بالناصية : ويعبر به عن القهر والاستيلاء <sup>(٣)</sup> ، كقوله : ( ما من دابة  
الا هو أخذ بناصيتها ) <sup>(٤)</sup>
- [ومن ذلك] <sup>(٥)</sup> وصف الشيء بصفة بعضه . قد يوصف الشيء بصفة بعضه  
كقوله تعالى : ( بشيرا ونذيرا فاعرض أكثرهم ) <sup>(٦)</sup> ، فان جميع آياته لا تشتغل على البشارة ،  
ولا على النذارة <sup>(٧)</sup>
- [ومن ذلك] <sup>(٨)</sup> وصف الشيء بما كان عليه ، وما يؤول اليه ، ( وآتوا اليتامى  
أموالهم ) <sup>(٩)</sup> ( انك ميت وانهم ميتون ) <sup>(١٠)</sup> ( أعصر خمرا ) <sup>(١١)</sup>
- [ومن ذلك] <sup>(١٢)</sup> النسب المجازية . ( انهن أضللن كثيرا من الناس ) <sup>(١٣)</sup>  
( فأخرجهما مما كانا فيه ) <sup>(١٤)</sup> ( هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ) <sup>(١٥)</sup> ( أم أنزلنا  
عليهم سلطانا فهو يتكلم ) <sup>(١٦)</sup> ( ولما سكت عن موسى الفطرب ) <sup>(١٧)</sup>
- (الحو والفوقية ، والدرجة ، والرفعة : يعبر بها عن المجد والشرف <sup>(١٨)</sup>)

- 
- (١) انظر : بصائر ذوى التمييز ٧٥/٤ (٢) سورة الكهف : الآية ٥١  
(٣) وقد عبر الراغب عن الاستيلاء والقهر بالتمكن ( مفرداته ٧٥٥/٢ )  
(٤) سورة هود : الآية ٥٦ (٥) زيادة اقتضاها السياق  
(٦) سورة فصلت : الآية ٤ (٧) فى ( س ) الانذار  
(٨) زيادة اقتضاها السياق (٩) سورة النساء : الآية ٢  
(١٠) سورة الزمر : الآية ٣٠ (١١) يوسف : ٣٦  
(١٢) زيادة اقتضاها السياق (١٣) ابراهيم : ٣٦  
(١٤) سورة البقرة : الآية ٢٦ (١٥) الجاثية : ٢٩  
(١٦) السورم : ٣٥ (١٧) الاعراف : ١٥٤  
(١٨) انظر : بصائر ذوى التمييز ١٥٦/٢ ، ٩٦ - ٩٧ ، مفردات الراغب

( وهو العلى العظيم ) (١) ، ويمبر بالعلو عن الغلبة ، ( وأنتم الأعلون ) (٢) ( والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة ) (٣) ( يرفع درجات من يشاء وفوق كل ذي علم عليم ) (٤) ( رفيع الدرجات ) (٥) ( ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ) (٦) ( وهو القاهر فوق عباده ) (٧)

الانسلاخ : ويمبر به عن ترك العمل ، بعد التشبث به (٨) ( فانسلخ منها ) (٩)

الكذب : ويمبر به عن بطلان الدلالة وابها سها . ( وجاءوا على قميصه بدم كذب ) (١٠)

العلم : ويمبر به عن الظن (١١) ( فان علمتموهن مؤمنات ) (١٢) ، / ويمبر (ب، ٤٤) بالظن عن العلم (١٣) ( قال الذين يظنون أنهم ملا قواربهم ) (١٤)

وكذلك (١٥) الريب والقلق ، ومنه ( ريب المنون ) (١٦) ، قال : أمن المنون وريبها (١٧) تتوجع (١٨) .....

|                                      |                                      |
|--------------------------------------|--------------------------------------|
| ( ١ ) سورة الشورى : الآية ٤          | ( ٢ ) سورة آل عمران : الآية ١٣٩      |
| ( ٣ ) ، ، البقرة : ، ، ٢١٢           | ( ٤ ) ، ، يوسف : ، ، ٧٦              |
| ( ٥ ) ، ، غافر : ، ، ١٥              | ( ٦ ) ، ، الزخرف : ، ، ٣٢            |
| ( ٧ ) ، ، الانعام : ، ، ١٨           | ( ٩ ) سورة الأعراف : الآية ١٧٥       |
| ( ٨ ) انظر مفردات الراغب ( ٣٤٨ / ١ ) | ( ١١ ) فى ( ب ) ويمبر بالظن عن العلم |
| ( ١٠ ) سورة يوسف : الآية ١٨          | ( ١٢ ) سورة الممتحنة : ، ، ١٠        |

( ١٣ ) فى ( ب ) ويمبر به عن الظن ، انعكست فاختل المعنى

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                             |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|
| ( ١٤ ) سورة البقرة : الآية ٤٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | ( ١٥ ) زيادة اقتضاها السياق |
| ( ١٦ ) سورة الطور : ، ، ٣٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | ( ١٧ ) فى ( س ) وريبه       |
| ( ١٨ ) هذا شطر من بيت لأبي ذؤيب الهذلى ، والشطر الثانى منه ، والدهر ليس بمعتب من يجزع وهو شاعر جاهلى اسلامى ( مخضرم ) قاله : وقد هلك لسه خمسة بنين فى عام واحد أصحابهم الطاعون ( انظر : ديوان الهذليين ق ( ص ١ ) المنون : هو الدهر ، لأنه يذهب بالمنة يضم الميم وتشديد النون ، قال ابن برى : المنون الدهر ، وعليه - قوله تعالى : ( نتربص به ريب المنون ) أى حوادث الدهر . ( اللسان مادة من ١٣ / ٤١٦ ) وعلى هذا التفسير جاء فى اللسان " وريبه " ، وقيل المنون هى المنية ، وعليها التفسير فى البيت . |                             |

ويعبر به عن الشك<sup>(١)</sup> ، لأن القلق يلزمه .

وكذلك<sup>(٢)</sup> الطيب اللذيذ ، والخبيث المستكره : ويعبر بالطيب عن الحلال ، وعن ما حسن من الأقوال والأعمال<sup>(٣)</sup> ، والخبيث عن الحرام ، وعا قبح من الفعل والمقال<sup>(٤)</sup> ( كلمة طيبة )<sup>(٥)</sup> ( ومثل كلمة خبيثة )<sup>(٦)</sup> . وقال النبي صلى الله عليه وسلم :<sup>(٧)</sup> " دعوها فانها منتنة " <sup>(٨)</sup> " طبت وطاب ممشاك " <sup>(٩)</sup> ( الخبيثات للخبيثين والطيبات للطيبين ) <sup>(١٠)</sup> ( كانت تعمل الخبيثات ) <sup>(١١)</sup> الأرجاس ، والأنجاس أعيان مستفدرة : ويعبر بهما <sup>(١٢)</sup> عن الأوصاف المستقبحة <sup>(١٣)</sup> ( ليذهب عنكم الرجس ) <sup>(١٤)</sup> ( انما المشركون نجس ) <sup>(١٥)</sup>

- 
- ( ١ ) ( انظر : مفردات الراغب / ١ / ٢٩٨ ، الوجوه والنظائر ص ٢١٤ ، بصائر ذوى التمييز ١١٤ / ٣ )
- ( ٢ ) زيادة اقتضاها السياق
- ( ٣ ) ( انظر : بصائر ذوى التمييز ٣ / ٥٣١ - ٥٣٢ ، الوجوه والنظائر ص ٣٠٢ - ٣٠٣ - كشف السرائر لابن العماد ص ١٦٤ )
- ( ٤ ) ( انظر : كشف السرائر ص ١٦٤ - ١٦٥ ، بصائر ذوى التمييز ٢ / ٥٢٢ ، مفردات الراغب / ١ / ٢٠٣ )
- ( ٥ ) سورة ابراهيم : الآية ٢٤ ( ٦ ) سورة ابراهيم : الآية ٢٦
- ( ٧ ) فى ( أ ) ، ( ب ) عليه السلام
- ( ٨ ) هذا جزء من حديث طويل أخرجه البخارى فى صحيحه عن جابر رضى الله عنه ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : " سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين " ٨ / ٦٤٨ ، حديث ٠٤٩٠٥ وأخرجه مسلم بنفس اللفظ كذلك ، فى البر والصلة والآداب ، حديث ٥٨٤ ، باب نصر الأخ ظالما أو مظلوما ، ٤ / ١٩٩٩ . وهو عند أحمد فى المسند ، ٣ / ٢٣٨ - ٣٨٥
- ( ٩ ) هذا الحديث سبق تخريجه فى ص ١٧
- ( ١٠ ) سورة النور : الآية ٢٦ ( ١١ ) سورة الأنبياء : الآية ٧٤
- ( ١٢ ) فى ( س ) بها ( ١٣ ) فى ( أ ) المستخبثه
- ( ١٤ ) سورة الأحزاب : الآية ٣٣ ( ١٥ ) سورة التوبة : الآية ٢٨

- وقال النبي صلى الله عليه وسلم : <sup>(١)</sup> "دعوها فانها مشنتة" <sup>(٢)</sup>
- (٣) الطهارة ازالة الأنجاس : ويعبر بها عن ازالة الأوصاف المستقبحة شرعا .
- (٥) أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم <sup>(٤)</sup> ( ذلكم أزكى لكم وأطهر ) <sup>(٥)</sup>
- (٦) ( ويطهركم تطهيرا ) <sup>(٦)</sup> ( يتلوا صحفا مطهرة ) <sup>(٨)</sup>
- معناه <sup>(٩)</sup> : من الباطل ، والكذب والجزور .
- الكتابة : ويعبر بها عن الاثبات ، وعن دوام الحفظ ( كتب في قلوبهم الايمان ) <sup>(١٠)</sup>
- ( سنكتب ما قالوا ) <sup>(١١)</sup> ( سنكتب ما يقول ) <sup>(١٢)</sup>
- النور والضياء : ويعبر بهما عن الابانة ، والمعرفة . ( وضياء وذكر للمتقين ) <sup>(١٣)</sup>
- ( قد جاءكم من الله نور ) <sup>(١٤)</sup>
- ويعبر أيضا بالسراج عن المعرف المظهر <sup>(١٥)</sup> ( وسراجا منيرا ) <sup>(١٦)</sup>
- الموت والظلمة : ويعبر بهما عن الجهل <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) في ( أ ) ، ( ب ) عليه السلام (٢) هذا الحديث سبق تخريجه في ص ١٦٧
- (٣) انظر هذا المعنى في : كشف السرائر لابن العماد ص ١٣٢ - ١٣٣ ، مفردات الراغب ٢ / ٤٥٩ ، الوجوه والنظائر ص ٢٩٨ - ٢٩٩
- (٤) سورة المائدة : الآية ٤١ (٥) سورة البقرة : الآية ٢٣٢
- (٦) ، ، الاحزاب : ٥٣ (٧) ، ، الاحزاب : ٣٣
- (٨) ، ، البينة : ٢
- (٩) ساقطة من ( أ ) ، ( ب ) (١٠) سورة المجادلة : الآية ٢٢
- (١١) سورة آل عمران : الآية ١٨١ (١٢) سورة مريم : ٧٩
- (١٣) ، ، الأنبياء : ٤٨ (١٤) ، ، المائدة : ١٥
- (١٥) ( انظر : الوجوه والنظائر ص ٢٣٥ - ٢٣٦ ، بصائر ذوي التمييز ٣ / ٢١٢ )
- (١٦) سورة الاحزاب : الآية ٤٦
- (١٧) ( انظر : بصائر ذوي التمييز ٤ / ٥٣٦ ، ٣ / ٥٤٠ ، الوجوه والنظائر ص ٤٤٦ ، مفردات الراغب ٢ / ٤٧١ )

( ١ ) أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات ( ١ )  
( صمويكم في الظلمات ) ( ٢ )

( ٣ ) ويعبر بالظلمات عن الشدة ( قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر )

مجيء ما لا يصح مجيئه بنفسه : يعبر بالمجيب ( ٤ ) ، والأتیان ، والقدم ،

والحضور ، عن آثارها من حصول المعرفة . ( وجاء ريك والملك صفا صفا ) ( ٥ ) يوم

يأت لا تكلم نفس الا باذنه ( ٦ ) . وقد يعبر بذلك عن مجيء بحله ( ٧ ) ( جاءكم موعظة

من ربكم ) ( ٨ ) ( جاءتهم البيئات ) ( ٩ )

وكذلك يعبر بالصعود ، والنزول ، عن صعود المحل ونزوله ( ١٠ ) ( وأنزلنا

اليك الذكر ) ( ١١ ) ( وأنزلنا اليكم نورا مبينا ) ( ١٢ ) ( ونزلناه تنزيلا ) ( ١٣ ) ( لولا

نزل عليه القرآن جملة واحدة ) ( ١٤ ) ( اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح

يرفعه ) ( ١٥ )

( ١ ) سورة الانعام : الآية ١٢٢ ( ٢ ) سورة الانعام : الآية ٣٩

( ٣ ) سورة الانعام : ، ، ٦٣ ( انظر : التصاريف لابن سلام ص ٢٠٩ )

( ٤ ) والمقصود بالمجيب هنا المعنوي لا الميني ( انظر : بمائر نوى التمييز

٢ / ٤١٢ ، مفردات الراغب ١ / ١٤٦ )

( ٥ ) سورة الفجر : الآية ٢٢ ( ٦ ) سورة هود : الآية ١٠٥

( ٧ ) الحل : من الحلول وهو النزول ، نقيض الارتحال ، قال تعالى : " حتى

يبلغ الهدى محله " أى : الموضع الذى يحل فيه نحره . ( اللسان ١١ / ١٦٣

مادة حلل )

( ٨ ) سورة يونس : الآية ٥٧ ( ٩ ) سورة النساء : الآية ١٥٣

( ١٠ ) كذا فى ( س ) . فى ( أ ) ، ( ب ) وكذلك يعبر بالنزول والصعود عن نزول

المحل وصعوده .

( ١١ ) سورة النحل : الآية ٤٤ ( ١٢ ) سورة النساء : الآية ١٧٤

( ١٣ ) سورة الاسراء : ، ، ١٠٦ ( ١٤ ) ، ، الفرقان : ، ، ٣٢

( ١٥ ) ، ، فاطر : ، ، ١٠

الغمرة (١) : [و] (٢) يعبر بها عن الجهل (٣) ، وعن الشدة ، ( بل قلوبهم  
 في غمرة من هذا ) (٤) ( ولوترى ان الظالمون في غمرات الموت ) (٥) أي : ففى  
 شدائده الغامرة .

العبرة : فعلة من العبور : وهو الانتقال من حيز الى حيز ، ويعبر بها عن  
 حسن الانتقال (٦) من الاغترار الى الاتعاض (٧) ، وعن الدلالة الناقلة من الجهل الى  
 العرفان . ( ان فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار ) (٨) ( لقد كان فى قصصهم عبرة لأولئى  
 الألباب ) (٩)

(أ، ٤٥)

السكر : ويعبر به عن شدة الخوف (١٠) . ( وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ) (١١)  
 العنت ، وارهاق الصعود : ويعبر بهما عن المشقة الشديدة (١٢) ، لأن أصل  
 العنت : انكسار العظم بعد انجباره (١٣) ، والصعود : العقبة الشاقة . (١٤)

(١) الغمرة : هى العمى ، والجهل ، والانهماك فى الباطل ، قال الزجاج " بل  
 قلوبهم فى غمرة من هذا " أى : بل قلوب هؤلاء فى عمية من هذا ( اللسان  
 مادة غمر ، ٣٠ / ٥ )

(٢) زيادة اقتضاها السياق

(٣) ( انظر : معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٣٨ ، مفردات الراغب ٢ / ٥٤٨ )

(٤) سورة المؤمنون : الآية ٦٣ (٥) سورة الانعام : الآية ٩٣

(٦) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

(٧) ( انظر : معنى العبرة فى اللسان ٤ / ٥٣١ ، مادة عبر )

(٨) سورة آل عمران : الآية ١٣ (٩) سورة يوسف : الآية ١١١

(١٠) كذا فى جميع النسخ ، ولعل الصواب العذاب ، بدليل قوله تعالى بمعد

ذلك فى الآية " ولكن عذاب الله شديد " ( انظر : معنى السكر فى : الوجوه

والنظائر ص ٢٤١ ، بمائر ذوى التمييز ٣ / ٢٣٤ )

(١١) سورة الحج : الآية ٢ ، قوله تعالى " وما هم بسكارى " ساقطة من ( ب )

(١٢) ( انظر : بمائر ذوى التمييز ص ٤١٣ )

(١٣) ( انظر : اللسان : مادة عنت ٢ / ٦٢ )

(١٤) يقال تصعبه الأمر اذا شق عليه وصعب ( انظر : اللسان مادة صعد ٣ / ٢٥٢ ،

ترتيب القاموس المحيط ٢ / ٨٢١ )

( ١ ) ( ولو شاء الله لأعنتكم ) ( ٢ ) ( سأرهقه صعوداً ) ( ٣ )

الشرعة ، والطريق ، والسبيل ، والصراط ، والشاكلة ، والمنهاج بمعنى

واحد ، ( ٤ ) وهي الطرق : ويحبر بها عن كل عمل أدى الى خيراً أو شر ( لكل جعلنا

منكم شرعة ومنهاجاً ) ( ٥ ) ( ويصدون عن سبيل الله ) ( ٦ ) ( اهدنا الصراط المستقيم ) ( ٧ )

( قل كل يعمل على شاكلته ) ( ٨ ) أى : على ( ٩ ) طريقته . ( ولا تتبعان سبيل الذين

لا يعلمون ) ( ١٠ ) ( ولتستبين سبيل المجرمين ) ( ١١ ) ( واتبع سبيل من اناب الى ) ( ١ )

( صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض ) ( ١٣ ) ( لنهد بينهم سبلنا ) ( ١٤ )

التعبير بالشىء عن غده تهكماً ، ( انك لأنت الحليم الرشيد ) ( ١٥ ) ( ذق انك

أنت العزيز الكريم ) ( ١٦ ) ( يا أيها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون ) ( ١٧ )

( ان رسولكم الذى أرسل اليكم لمجنون ) ( ١٨ ) ( قتلنا المسيح عيسى بن مريم

رسول الله ) ( ١٩ )

التحميل والتحمل : ويحبر / عن التكليف ( ٢٠ ) ، والتحمل عن القبول

والالتزام . ( ٢١ ) ( مثل الذين حطوا التوراة ) ( ٢٢ ) أى : حطوا أحكام التوراة . ( ثم

لم يحطوها ) ( ٢٣ )

( ٢ ) سورة البقرة : الآية ٢٢٠

( ٤ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٦ ) سورة ابراهيم : الآية ٣

( ٨ ) ، الاسراء : ، ٨٤

( ١٠ ) ، يونس : ، ٨٩

( ١٢ ) ، لقمان : ، ١٥

( ١٤ ) ، العنكبوت : ، ٦٩

( ١٦ ) ، الدخان : ، ٤٩

( ١٨ ) ، الشعراء : ، ٢٧

( ٢٠ ) فى ( س ) التكلف

( ١ ) سورة النساء : الآية ٢٥

( ٣ ) ، المدثر : ، ١٧

( ٥ ) سورة المائدة : الآية ٤٨

( ٧ ) ، الفاتحة : ، ٦

( ٩ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ١١ ) سورة الانعام : الآية ٥٥

( ١٣ ) ، الشورى : ، ٥٣

( ١٥ ) ، هود : ، ٨٧

( ١٧ ) سورة الحجر : ، ٦

( ١٩ ) ، النساء : ، ١٥٧

( ٢١ ) ( انظر فى هذا اللسان مادة حمل ، ١١ / ١٧٥ )

( ٢٢ ) ، ( ٢٣ ) سورة الجمعة : الآية ٥ ، وهى ساقطة من ( أ ) ، ( ب )



- أى : لم يلتزموها / ( فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم ) (١)  
 ( ٤٥ ، ب )  
 المرض والشفاء : ويعبر بالمرضى عن سوء الاعتقاد (٢) ، وبالشفاء عن الهدى  
 ( فى قلوبهم مرض ) (٣) ( قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور ) (٤)  
 الابتلاء والاختبار : (٥) ويعبر به عن آثاره من العلم ، والمعرفة . ( يوم تبلى  
 السرائر ) (٦) ( تبلوا كل نفس ما أسلفت ) (٧) أى : تعلم ، كقوله : ( علمت نفس  
 ما أحضرت ) (٨) ( ونبلوا أخباركم ) (٩) أى : نعلمها .  
 ويعبر بالابتلاء والفتنة (١٠) عن كل (١١) فعل تصور بصورتها (١٢) من  
 المعاملة بالنعم ، والنقم ( ولوناهم بالحسنات والسيئات ) (١٣) ( انا بلوناهم كما  
 بلونا أصحاب الجنة ) (١٤) ( ليلوكم أيكم أحسن عملا ) (١٥) ( وان كنا لمبتلين ) (١٦)  
 ( وليلى المؤمن من بله حسنا ) (١٧) وقوله : ( وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم ) (١٨)  
 يحتمل الأمرين (١٩) وكل بلاء حسن أيلانا .

( ١ ) سورة النور : الآية ٥٤

( ٢ ) ( انظر : بصائر ذوى التمييز ٤ / ٤٩٢ - ٤٩٣ ، التصاريف ص ١١٣ )

( ٣ ) سورة البقرة : الآية ١٠

( ٤ ) سورة يونس : الآية ٥٧ ، قوله " قد جاءكم موعظة " ساقطة من ( ب )

( ٥ ) فى ( س ) والاجتناب ( ٦ ) سورة الطارق : الآية ٩

( ٧ ) سورة يونس : الآية ٣٠ ( ٨ ) ، ، التكوير : " ١٤

( ٩ ) ، ، محمد : " ٤١ ( ١٠ ) ساقطة من ( ب )

( ١١ ) ساقطة من ( س ) ( ١٢ ) فى ( ب ) بصورها

( ١٣ ) سورة الأعراف : الآية ١٦٨ ( ١٤ ) سورة القلم : الآية ١٧

( ١٥ ) ، ، الطك : " ٢ ( ١٦ ) ، ، المؤمنون : " ٣٠

( ١٧ ) ، ، الانفال : " ١٧ ( ١٨ ) ، ، ابراهيم : " ٦

( ١٩ ) المقصود بالأمرين : النعمة والنقمة ، والبلاء من الابتلاء . قال تعالى :

" ونبلوكم بالشر والخير فتنة " وان حملنا الآية على النقمة ، كان المعنى المقصود

النعمة ، هو ما فعلوا بهم بعد أن مكنتهم الله اياهم فى الأرض ، وهذا

باعتبار المال ، وان كان المقصود النعمة ، فهو الانجاء من كيدهم ومكرهم ، =

المثور : ويعبر به عن الظن ، والعرفان . ( فان عثر على أنهما استحقا اثماً )<sup>(١)</sup>  
 ويعبر بالربط ، والختم عن الصبر<sup>(٢)</sup> ( وربطنا على قلوبهم )<sup>(٣)</sup> ( لولا أن ربطنا  
 على قلوبها )<sup>(٤)</sup> ( فان يشاء الله يختم على قلبك )<sup>(٥)</sup> أي : يصبرك .  
 ويعبر بالشهوة ، والهوى عن المهوى والمشتهى . ( زين للناس حب الشهوات )<sup>(٦)</sup>  
 ( من اتخذ الهه هواه )<sup>(٧)</sup> ( ونهى النفس عن الهوى )<sup>(٨)</sup> ، أي : عن<sup>(٩)</sup> المهوى ،  
 فان الميل الطبيعي لا يمكن الانتهاه عنه ، بل ينهى<sup>(١٠)</sup> عن اتباعه . وقد صرح  
 بذلك في قوله : ( ولا تتبع الهوى )<sup>(١١)</sup>

الذوق / ادراك المطعموم : ويعبر به عن وجدان الآلام<sup>(١٢)</sup> ( فذوقوا<sup>(١٤٦)</sup>  
 العذاب )<sup>(١٣)</sup> ( فذوقوا ما كنتم تكفرون )<sup>(١٤)</sup> أي : جزاءه . ( فأذاقهم الله الخزي )<sup>(١٥)</sup>  
 ( فأذاقها الله لباس الجوع والخوف )<sup>(١٦)</sup>

= وهو بلا عظيم ، وهو الأظهر والأكثر مناسبة للسياق ، والله أعلم ( انظر :  
 التفسير الكبير للرازي ١٩/٨٥ ، روح المعاني ١٣/١٩٠ ، الأحكام للقرطبي  
 ١/٣٣١ وما بعدها ، تفسير أبي السعود ٣/٢٤٣ )

- (١) سورة المائدة : الآية ١٠٧  
 (٢) انظر : الوجوه والنظائر ص ١٥٤ ، مفردات الراغب ١/٢٧١ ، بصائر ذوي  
 التمييز ٢/٥٢٧ ، ٣/٣٧٩  
 (٣) سورة الكهف : الآية ١٤  
 (٤) سورة القصص : الآية ١٠  
 (٥) سورة الشورى : الآية ٢٤  
 (٦) سورة آل عمران : " ١٤  
 (٧) الفرقان : " ٤٣  
 (٨) النازعات : " ٤٠  
 (٩) ساقطة من ( س )  
 (١٠) في ( س ) ينتهى  
 (١١) سورة ص : الآية ٢٦

وقد مرت معنا هذه المسألة بالتفصيل ضمن الفائدة " الحادية عشر " عندما  
 تحدث فيها على أن خصائص الأمر والنهى تتعلق بأوصاف هبلية لا يمكن اكتسابها  
 فتكون تلك الخصائص متعلقة بآثارها اللازمة لها .

- (١٢) وقد كثر استعماله في هذا المعنى ( انظر : بصائر ذوي التمييز ٣/٢٣ ، الوجوه  
 والنظائر ص ١٨٧ ، مفردات الراغب ١/٢٦٤ )  
 (١٣) سورة آل عمران : الآية ١٠٦  
 (١٤) سورة التوبة : الآية ٣٥  
 (١٥) " الزمر : " ٢٦  
 (١٦) " النحل : " ١١٢

- ويعبر بالكبير ، والعظيم ، والخليط عن شدة العذاب <sup>(١)</sup> . ( عذاب يوم كبير ) <sup>(٢)</sup>  
 ( عذاب عظيم ) <sup>(٣)</sup> ( عذاب غليظ ) <sup>(٤)</sup>  
 ويعبر بالمريض عن الكبير <sup>(٥)</sup> ( قد ودعاء عريض ) <sup>(٦)</sup>  
 ويعبر بالارادة عن الأمر للزومها له غالبا <sup>(٧)</sup> ( وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ) <sup>(٨)</sup>

- 
- ( ١ ) انظر : الوجوه والنظائر ص ٣٢٧ ، ٣٩٧ ، بصائر ذوى التمييز ٤ / ٣٢٥ ،  
 مفردات الراغب ٢ / ٦٣٧ )  
 ( ٢ ) سورة هود : الآية ٤ ( ٣ ) سورة الجاثية : الآية ١٠  
 ( ٤ ) سورة لقمان : الآية ٢٤  
 ( ٥ ) كما يطلق العريض على الطول ، والسعة . ( انظر : بصائر ذوى التمييز ٤ / ٤٤ ،  
 الوجوه والنظائر ص ٣٢١ )  
 ( ٦ ) سورة فصلت : الآية ٥١  
 ( ٧ ) وهذا قيد من المصنف رحمه الله تعالى حيث أن جماهير الأصوليين على أنه  
 لا يشترط في الأمر الارادة دائما خلافا للمعتزلة ، قال الامام الجوينى فى معرض  
 الحديث عن حقيقة الأمر عند المعتزلة : " وأما ارادة المأمور به من المأمور ،  
 فهى القاعدة والمعول ، ان لا يتصور عندهم أمر " بشئ " من غير ارادة له  
 وهذا مذهب البصريين " .  
 والصحيح ما ذهب اليه الجمهور من العلماء للأدلة الكثيرة الى ساقوها على صحة  
 قولهم ( انظر تفصيل الموضوع فى البرهان للجوينى ١ / ٢٠٥ ، شرح تنقيح  
 الفصول ص ١٣٨ ، المعتمد ١ / ٥٠ ، الموافقات ٣ / ١١٩ وما بعدها ،  
 العدة فى أصول الفقه ١ / ٢١٤ - ٢٢٠ ، الابهاج ٣ / ١١ ، المصنوع  
 ج ١ ق ٢ / ٢٤ ، التبصرة فى أصول الفقه ص ١٨ )  
 ( ٨ ) سورة الذاريات : الآية ٥٧  
 وفى هذه الآية الكريمة دليل على أن الأمر قد لا يستلزم منه الارادة ، قد يأمر  
 الله تعالى بشئ " ولا يريد ه كما أمر فرعون بالايمان ولم يرد ه منه ، وكما أمر  
 ابراهيم بذبح ابنه اسماعيل ولم يرد ه ، وكما أمر أبو جهل بالاسلام ولم يرد ه  
 منه ، والأثلة على هذا كثيرة . =

أى : لا مرهم<sup>(١)</sup> بعبادتي على قول بعضهم ، ( والله يزيد الآخرة )<sup>(٢)</sup> أى : يريد  
سعى الآخرة ، بمعنى : فأمرهم بسعى الآخرة ، فحذف السعى وعبر بالارادة عن  
الأمر ،<sup>(٣)</sup>

وقد يعبر بالارادة عن المقاربة . ( فوجدنا فيها جدازا يريد أن ينقض )<sup>(٤)</sup> أى :  
قارب الأنقضاض .

و يعبر بالدخول ، والخروج عن تبدل الأوصاف ، والتنقل عنها الى غيرها<sup>(٥)</sup>  
( يخرجكم من الظلمات الى النور )<sup>(٦)</sup> ( يخرجونهم من النور الى الظلمات )<sup>(٧)</sup>  
( يدخلون في دين الله أفواجا )<sup>(٨)</sup>  
ويعبر بالسما\* عن المطر<sup>(٩)</sup> ( يرسل السماء عليكم مدرارا )<sup>(١٠)</sup>

= قال الألوسي : " فالله تعالى لم يخلق الجن والانس لأصل العبادة ، أى  
لارادتها منهم ، ان لو أرادها سبحانه منهم لم يتخلف ذلك ، لاستلزام الارادة  
الالهية للمراد ، كما بين ذلك في الأصول ، مع ان التخلف محقق بالمشاهدة ،  
وأیضا ظاهر قوله تعالى : ( ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ) يدل  
على ارادة المعاصي من الكثير فيستحقوا بها جهنم ، فينافي ارادة العبادة\* .  
الا أن ابن قتبية خصص معنى الآية بالمؤمنين ، فتكون بذلك الارادة مستلزمة  
للأمر على رأيه . ( روح المعاني ٢٧ / ٢٠ ، تأويل مشكل القرآن ص ٢٨٢ )

( ١ ) فى ( س ) تأمرهم . ( ٢ ) سورة الأنفال : الآية ٦٧

( ٣ ) وهذا ما يسمى فى البلاغة بالتحبير باللازم عن الملزوم .

( ٤ ) سورة الكهف : الآية ٧٧ ، قوله : ( فوجدنا فيها ) ساقطة من ( أ )

( ٥ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٦ ) سورة الأحزاب : الآية ٤٣ ( ٧ ) سورة البقرة : الآية ٢٥٧

( ٨ ) سورة النصر : ، ٢

( ٩ ) ( انظر : بصائر ذوى التمييز ٣ / ٢٦٢ ، الوجوه والنظائر ص ٢٤٩ ، مفردات

الراغب ١ / ٣٥٥ )

( ١٠ ) سورة نوح : الآية ١١

قال بعض العلماء : ان المقصود بالسما\* السحاب ، وعلى هذا الرأى يكون

معنى الآية الكريمة من باب تسمية الشئ\* باسم سببه الفاعلى ، وذلك كقولك =

- والحنف عن الانتقال من الجهل الى المعرفة ، ( حنيفا سلما ) ( ١ ) - اى ( ٢ ) : عارفا بالله ، مائلا اليه بعد الجهل به . ( ٣ )
- ويعبر ( ٤ ) بمعنى اليد ، وتقليب الكف عن الندم ( ٥ ) ( فأصبح يقلب كفيه ) ( ٦ )
- ( ويوم يعنى الظالم على يد به ) ( ٧ )
- ويعبر ( ٨ ) بالمجالسة / ، والمصاحبة عن آثارهما من الاحسان ، والرفق \* أنا جليس ( ٤٦ ، ب ) من ذكرنى \* ( ٩ ) \* اللهم أصحابنا فى سفرنا . . اللهم أنت الصاحب فى السفر \* ( ١٠ )
- \* ربنا صاحبنا فى سفرنا فأفضل علينا \* ( ١١ )
- ويعبر ( ١٢ ) بالسقوط عن ملابس مالا يبنى . ( ألا فى الفتنة سقطوا ) ( ١٣ )

= فى المطر : " نزل السحاب " أو كقول بعضهم " أنبت الريح الحشيش " وغير ذلك ، والفاعل الحقيقى هو الله تعالى ( انظر : التمهيد فى تخريج الفروع على الأصول ص ١٨٣ )

- ( ١ ) سورة آل عمران : الآية ٦٧ ( ٢ ) زيادة اقتضاها السياق
- ( ٣ ) ( انظر : بصائر ذوى التمييز ٢ / ٥٠٥ ، مفردات الراغب ( ١ / ١٩٠ ) )
- ( ٤ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )
- ( ٥ ) ( انظر : بصائر ذوى التمييز ٤ / ٢٤ - ٢٨٨ )
- ( ٦ ) سورة الكهف : الآية ٤٢ ( ٧ ) سورة الفرقان : الآية ٢٧
- ( ٨ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )
- ( ٩ ) هذا الحديث سبق تخريجه راجع ص ١٤
- ( ١٠ ) هذا جزء من حديث طويل سبق تخريجه فى ص ١٣٨
- ( ١١ ) اخرج هذا الحديث مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ " ربنا صاحبنا وأفضل علينا " ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، حديث ٢٨١٨ ، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ، ٤ / ٢٠٨٦ كما أخرج الحديث أبو داود كذلك بهذا اللفظ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول اذا أصبح حديث ٥٠٨٦ ، ٥ / ٣٢٣
- ( ١٢ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )
- ( ١٣ ) سورة التوبة : الآية ٤٩

المعنى

- ويتجوزب "على" عن الوجوب ، لأن الواجب <sup>(١)</sup> كشيء اعتلا فتقول : على دين ،  
 وصلاة ، وزكاة ، وصوم ، وحج ، وعمرة ، وشهادة . <sup>(٢)</sup>
- وتستعمل "من" و"عن" في التعليل تجوزا ، <sup>(٣)</sup> لأن ابتداء صدور المعلول من  
 علته ، وعن علته . <sup>(٤)</sup> ( ما خطيئاتهم أغرقوا ) <sup>(٥)</sup> ( وما تتلوا فيه من قرآن ) <sup>(٦)</sup> أى :  
 لأجله ، ( وما نحن بتاركي آلهمتنا عن قولك ) <sup>(٧)</sup> ( وما ينطق عن الهوى ) <sup>(٨)</sup>

( ١ ) في ( س ) الوجوب .

- ( ٢ ) وهذا هو معنى الاستعلاء فقولك : على دين ، أو صوم ، أو شهادة ، فكل  
 هذه الاشياء تستعمل من تلزمه ، والاستعلاء اما على المجرور وهو الفالسب ،  
 كقولك تعالى : ( وعليها وعلى الفلك تخطلون ) أو على ما يقرب منه نحو قوله  
 سبحانه : ( أو أجد على النار هدى ) . انظر : معنى اللبيب ( ١٥٢ / ١ ) وقد  
 يكون الاستعلاء معنويا نحو قوله : ( فضلنا بعضهم على بعض ) ، كما يكون  
 حسيا مثل قوله تعالى : ( كل من عليها فان ) ( انظر : حاشية البناني  
 على جمع الجوامع / ١ / ٣٤٧ ، شرح المنار لابن ملك ص ١٥٤ ، العدة فى  
 أصول الفقه / ١ / ٢٠٣ ، المنحول ص ٩٤ ، تيسير التحرير / ٢ / ١٠٦ ، شرح  
 الكوكب المنير / ١ / ٢٤٧ ، معترك الاقران / ٢ / ٦٧٠ )

وهناك معانى آخرى "على" أوصلها ابن هشام الى تسعة معان تأمل ذلك فى  
 ( معنى اللبيب / ١ / ١٥٢ وما بعدها )

- ( ٣ ) وقد تأتى "من" على خمسة عشر وجهها ، غالبها الغاية ، أما حرف "عن"  
 فبأتى للتعليل اذا كان حرفا جارا فقط . ( انظر : معنى اللبيب / ١ / ١٥٧ -  
 ٣٥٣ ، المنحول ص ٩٢ ، شرح الكوكب المنير / ١ / ٢٤١ ، ٢٤٢ ، معترك  
 الأقران / ٢ / ٢٧٠ - ٥٥٥ )

( ٤ ) ساقطة من ( س )

( ٥ ) سورة نوح : الآية ٢٥

( ٦ ) سورة يونس : ، ، ٦١

( ٧ ) سورة هود : ، ، ٥٣

( ٨ ) سورة النجم : ، ، ٣

( يوفك عنه من أفك )<sup>(١)</sup> ( رض الله عنهم )<sup>(٢)</sup> ، متضمن معنى عفا وتجاوز ، فذلك عدى بـ " عن " التي للمجاورة .<sup>(٣)</sup>

ولما كان متعلق الأوصاف المتعلقة ، بمثابة المكان والمحل ، لتعلق المتعلق ، استعملت<sup>(٤)</sup> في ذلك أداة الظرفية<sup>(٥)</sup> ، وهي : " في " ، ومن<sup>(٦)</sup> ذلك قوله تعالى : ( جاهدوا في الله حق جهاده )<sup>(٧)</sup> أي : في طاعة<sup>(٨)</sup> الله ، جعلت الطاعة كالمحل للجهاد ، وكذلك قولك : رغبت في زيد ، ورغبت في العلم . كأنك جعلته محلا لرغبتك دون ما عداه ، وكذلك المودة في قوله : ( الا المودة في القربى )<sup>(٩)</sup> جعل القربى محلا للمودة ، بمعنى : أنها متعلق المودة ، ولذلك صح أن تستعمل " في " السببية في قوله : ( لسكم فيما أفضمتم فيه عذاب عظيم )<sup>(١٠)</sup> / للتعلق الذي ( ٤٧ ، أ )

( ١ ) سورة الذاريات : الآية ٩ ( ٢ ) سورة العائدة : الآية ١١٩

( ٣ ) في ( س ) وكذلك عدى بعد التي للمجاورة .

( ٤ ) في ( أ ) استعمل

( ٥ ) ويعنى بأداة الظرفية ، اما المكانية ، وقد مثل لها المصنف رحمه الله تعالى ، بما يكفى لبيانها ، أما " في " التي تفيد الظرفية الزمانية ، فقد مثل لها ابن هشام بقوله تعالى : ( وهم من بعد غلبهم سيفليون في بضع سنين ) فكأنه جعل بضع سنين محلا زمانيا لغلبهم ، وقوله تعالى : ( واذكروا الله في ايام معدودات ) . وقد اختلف العلماء في حذف " في " واثباته في ظروف الزمان .

( انظر : مغنى اللبيب ١ / ١٨٢ ، حاشية البناني على جمع الجوامع ١ / ٣٤٨ ،

شرح المنار لابن طك ص ١٥٦ ، تيسير التحرير ٢ / ١١٧ )

( ٦ ) في ( ب ) ، ( أ ) فمن ذلك .

( ٧ ) سورة الحج : الآية ٧٨

( ٨ ) في ( أ ) ، ( ب ) في طاعته

( ٩ ) سورة الشورى : الآية ٢٣

( ١٠ ) سورة النور : ، ١٤

بين السبب والمسبب. (١) وكذلك قوله (٢) : ( وهو الله فى السموات وفى الأرض ) (٣) لما تعلقت قدرته ، وإرادته ، وعلمه ، وسمعه ، وبصره بهما ، وصارتا محلاً لذلك التعلق ، صح التعبير بـ " فى " لما ذكرناه .  
والباء : تستعمل فى الالصاق المعنوى (٤) والحقيقى (٥) .

- ( ١ ) ومضى الآية : بسبب ما أفضتم - أى : خضتم فيه من هديث الافك ، وما أتهمتم به السيدة عائشة رضى الله عنها ، وقد أطلق بعض العلماء عليها التحليلية . ( انظر : مغنى اللبيب ( ١ / ١٨٣ ) .  
وفرق بينهما العلامة البناني فقال : " و " فى " السببية يلزمها التعميق نحو : ( فوكزه موسى ففضى عليه ) ، وقوله تعالى : ( فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه )  
وأما التحليل فمثل له بقوله ( لسكم فيما أفضتم فيه ) أى : لأجل ما " .  
( انظر : حاشية البناني على جمع الجوامع ( ١ / ٣٤٨ ) ، شرح الكوكب المنير ( ١ / ٢٥٣ ) )
- ( ٢ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )
- ( ٣ ) سورة الأنعام الآية ٣
- ( ٤ ) وهو ما يسمى عند النحاة بالالصاق المجازى ، ومثاله كقولك : " مررت بزيد " أى : ألصقت مرورى بمكان يقرب من زيد . ( انظر : مغنى اللبيب ( ١ / ١٠٦ ) ،  
العدة فى أصول الفقه ( ١ / ٢٠٠ ) ، حاشية البناني على جمع الجوامع ( ١ / ٣٤٢ ) ،  
الاحكام للآمدى ( ١ / ٦٢ ) )
- ( ٥ ) أما الالصاق الحقيقى مثاله : كقولك : " أمسكت بزيد " اذا قبضت على شىء من جسمه . أو على ما يحبس من يد ، أو رأس ، أو ثوب ، أو غيره . ونفس المعنى لو قلت : " أمسكته " ( انظر : مغنى اللبيب ( ١ / ١٠٦ ) ،  
العدة فى أصول الفقه ( ١ / ٢٠٠ ) ، المساعد على تسهيل الفوائد ( ٢ / ٢٦١ )  
ولحرف الباء " معان كثيرة أوصلها صاحب مغنى اللبيب الى أربعة عشر معنى ، من ضمنها تكون بمعنى التبعية ، وأنكره الفزالي ، فقال : " وليس الباء للتبعية أصلاً " وأنكره بعض محققو العربية منهم ابن جنى ، قال ابن برهان النحوى الأصولى : " من زعم أن الباء للتبعية فقد أتى أهل العربية بما لا يعرفونه " ( انظر : المنحول ص ٨٢ ، تيسير التحرير ( ٢ / ١٠٣ ) =



فالمعنى ، كالتعلق الذى بين السبب والسبب ، فان السبب طلق بسببه من جهة المعنى ، وكذلك قولك : استعنت بالله ، لتعلق الاستعانة به وابتدأت بذكر الله ،<sup>(١)</sup> وأنواع المجاز كثيرة فى الحروف ، والظروف ، والأسماء ، والأفعال<sup>(٢)</sup> .  
 والتعبير عن الماضى بالمستقبل<sup>(٣)</sup> وعكسه ، وعن الخبر بالأمر وعكسه<sup>(٤)</sup> ، والنظر فى كل نوع من هذه الأنواع على هياله ، وبيان الحلاقة التى بين محل التجوز ، ومحل الحقيقة على التفصيل ، مما يطول ذكره .

= قلت : والتبعض مذهب الأصمعى ، والفارسي ، والقتبي ، وابن مالك ، قيل والكوفيون . ( انظر : معنى اللبيب ١ / ١١١ ، شرح تنقيح الفصول ص ١٠٤ ، هاشية البناني على جمع الجوامع ١ / ٣٤٣ )

( ١ ) ساقطة من ( س )

( ٢ ) فى ( أ ) ، ( ب ) والتعبير بالماضى عن المستقبل

( ٣ ) مثال التعبير بالماضى عن المستقبل ، قوله تعالى فى سورة الكهف : ( وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد ) أى : يبسط ذراعيه ، بدليل ( ونقلهم ) ولم يقل : وقلبناهم . ( انظر : معنى اللبيب ٢ / ٦٩٠ ، الاشارة الى الايجاز للمصنف ص ٣٧ ، وما بعدها )

أما مثال التعبير عن الماضى بالمستقبل ، قوله تعالى : ( واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ) أى : واتبعوا ما تلتته الشياطين ، وقوله تعالى : ( فريقا كذبتم وفريقا قلتتم ) . معناه : وفريقا قلتتم .

أما التعبير عن الخبر بالأمر ، وهذا يكون توكيدا للخبر ، لأن الأمر للايجاب فيشبه الخبره فى ايجابه ، ومثاله قوله تعالى : ( قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا ) تقديره : ( كل من كان فى الضلالة يمدد له الرحمن مدا .

ومثال التعبير عن الأمر بالخبر ، قوله تعالى : ( والوالدات يرضعن أولادهن هوليين كاطين ) أى : لترضع الوالدات أولادهن حوليين كاطين ، وهناك أمثلة على هذه التجوزات سردها المصنف فى كتابه الاشارة . ( انظر : ص ٣٧ ، ٣٨ -

## الفصل العاشر

" في كيفية استخراج الأحكام من أدلتها " (١)

قد تقدم أن كل فعل مدح ، أو مدح فاعله لأجله ، أو عيد عليه بخير عاجل ، أو أجل ، فهو مأثور به (٢) ، لكنه (٣) مردد بين الندب والايجاب . (٤)  
 (٥) وكل فعل ذم (٦) ، أو ذم فاعله لأجله ، أو وعد عليه بشر عاجل ، أو أجل فهو محرم (٥) ، وكل فعل ذم تركه (٧) ، أو ذم تاركه لأجل تركه ، أو وعد على تركه بشر عاجل ، أو أجل فهو واجب .

وقد يقع في الأدلة ما يدل على التكليف / اجمالا كالتبشير ، والانذار ، اذا لم يعلقا بفعل محين ، كقوله : ( انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ) (٨) ، وكقوله في القرآن ( بشيرا ونذيرا ) (٩)

(١) في ( س ) أداتها

(٢) ساقطة من ( أ ) ، ( ب ) ، سبق الكلام على هذا الموضوع في بداية الفصل الأول

(٣) في ( ب ) لكونه

(٤) لأن طلب أي فعل ، أو قول اذا كان على سبيل الجزم فهو واجب أو فرغ ،

أما اذا كان الطلب على غير سبيل الجزم فهو مندوب ، ونفس الكلام حول طلب

الترك لأي فعل أو قول فان كان الطلب جازما فهو الحرام ، وان كان غير

جازم فهو المكروه ، وان سكت الشارع عن الفعل أو القول من غير طلب فهو

الصاح ، انظر تفصيل ذلك في : ( نهاية السؤل / ١ / ٤٠ وما بعدها ، الابهاج

١ / ٥١ ، ارشاد الفحول ص ٦ ، الأحكام للامدي / ١ / ٩٦ ، المسودة ص ٤٥١ )

(٥) ساقطة من ( ب )

(٦) ويجب صرف عبارة " وكل فعل ذم " الى الفعل المحرم ، لأن المكروه فعل ذم شرعا

كذلك الا أن طلب تركه غير جازم ، فلا يعاقب الشخص على فعل المكروه ، لكونه

خارج عن دائرة المحرم .

(٧) ساقطة من ( ب )

(٨) سورة فصلت : الآية ٤

(٩) سورة البقرة : الآية ١١٩

وكقوله : ( ان عذاب ربك لواقع )<sup>(١)</sup> . فالبشارة تدل على الأمر من غير تعيين مأموره ،  
والنذارة تدل على النهي من غير تعيين منهي عنه .

ومن الأدلة ما يدل على الأمر بنوع من الفعل ، أو النهي عن نوع من الفعل ،  
ومنها ما تنتظم<sup>(٢)</sup> المأمورات بأسرها ، والمنهيات بأسرها ، ومنها ما يدل على  
الجميع .

وهذه الدلالات ، تارة تكون بالصيغة ، وتارة تكون باللزوم كما تقدم .  
فمن ذلك ، قوله تعالى : ( أوفوا بالعقود )<sup>(٣)</sup> ، عام<sup>(٤)</sup> لجميع التكليف  
المؤكد<sup>(٦)</sup> على قول<sup>(٧)</sup> ، ولجميع عقود المعاملات على القول<sup>(٨)</sup> .

( ٢ ) في ( أ ) ينتظم

( ١ ) سورة الطور : الآية ٧

( ٤ ) سورة المائدة : الآية ١

( ٣ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٦ ) في ( س ) المذكورة

( ٥ ) في ( س ) علم

( ٧ ) وهذا الرأي مروى عن ابن عباس رضی الله عنهما ومجاهد وغيرهما ، وهو الظاهر  
والمراد واليه مال صاحب المنار ، ووجهه ابن جرير ، فقال : " وأولى الأقوال  
في ذلك عندنا بالصواب ما قاله ابن عباس ، وان معناه : أوفوا بعقود الله التي  
أوجبها عليكم ، وعقدها فيما أهل لكم وحرم عليكم وألزمكم فرضه ، وبين لكم حدوده  
... لأن الله جل وعز اتبع ذلك البيان عما أهل لعباده وحرم عليهم ،  
وما أوجب عليهم من فرائضه ... " قال ابن العربي : " وهذا الذي قاله الطبري  
صحيح " ( انظر : تفسير الطبري ٤٥٤ / ٩ ، تفسير المنار ١١٩ / ٦ ) ، أهكام  
القرآن لابن العربي ٥٢٥ / ٢

( ٨ ) وهي عقود البيع والنكاح والاجارة وغيرها من عقود المعاملات المتداولة بين

الناس يوميا والى هذا ذهب ابن زيد وزيد بن أسلم والحسن وغيرهم .

وهناك من قال أن المقصود بالعقود ، العهد التي أخذها الله على أهل

الكتاب من الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو رأى ابن جرير .

وذهب قتادة ومجاهد وغيرهما الى أنها العهد التي كانت في الجاهلية على

النصرة والموازة على من ظلم . ( انظر : ابن كثير ٤٧٠ / ٢ ، زاد المسير

٢ / ٢٦٧ ، روح المعاني ٤٨ / ٦ ، القرطبي ٣٢ / ٦ )

( ١ ) ومنه قوله : ( وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان )  
 عام ( ٢ ) للتعاون على كل بر ، وتقوى . ( ٣ ) وعام للنهي عن التعاون ( ٣ ) على كل ا  
 وعد وان .

ومنه قوله : ( أحلت لكم بهيمة الأنعام ) ( ٤ ) ، عام لجميع النعم .  
 وقوله : ( قل أهل لكم الطيبات ) ( ٥ ) ، عام في جميع المستلذات ، الا ما استثنى  
 ولا يجوز حمل الطيبات هنا ( ٦ ) على الحلال ، اذ لا جواب فيه ، فانه لا يصح أن يقال :  
 يسألونك ماذا أحل لهم ، قل أهل لكم الحلال . ( ٧ )  
 وقوله : ( بلغ ما أنزل اليك ) ( ٨ ) ، عام في كل جملة .  
 وقوله : ( اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ) ( ٩ ) ، عام في اتباع جميع المنزل الممكن  
 اتباعه .

وقوله : ( وذرُوا ظاهِرَ الاثْمِ وَباطِنَهُ ) ( ١٠ ) / عام في جميع ( ١١ ) الاثم بترك كسل ( ٤٨ ، أ )

- 
- |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                               |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------|
| ( ١ ) سورة المائدة : الآية ٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | ( ٢ ) في ( س ) علم            |
| ( ٣ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | ( ٤ ) سورة المائدة : الآية ٢  |
| ( ٥ ) سورة المائدة : الآية ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | ( ٦ ) في ( أ ) ، ( ب ) ها هنا |
| ( ٧ ) وهذا ما أشار اليه الرازي حيث قال : * فلا يمكن أن يكون المراد بالطيبات<br>هنهننا المحللات والا لصار تقدير الآية : قل أهل لكم المحللات ، ومعلوم أن<br>هذا ركيب ، فوجب حمل الطيبات على المستلذ المشتبه ، فصار التقدير : أهل<br>لكم ما يستلذ ويشتهي * ( انظر : التفسير الكبير ( ١٤٢ / ١ ) ومال الى هذا<br>الرأي صاحب المنار في تفسيره ( تفسير المنار ٦ / ١٧٠ )<br>وذكر القرطبي رأيا ثالثا فيها فقال : * وقيل : الطيبات الذبائح ، لأنها طابت<br>بالتذكية * قلت : وهذا أميل الى المعنى الآنف الذكر ، وهو ما يستلذ ويشتهي . |                               |
| ( أحكام القرآن ٦ / ٦٥ )                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                               |
| ( ٨ ) سورة المائدة : الآية ٦٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | ( ٩ ) سورة الاعراف : الآية ٣  |
| ( ١٠ ) سورة الانعام : ، ، ١٢٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | ( ١١ ) ساقطة من ( س ) ، ( أ ) |

واجب ، وارتكاب كل منهن محرّم منه . ( ١ )

ومنه : ( قل انما حرم ربى الفواحش الآية )<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ( ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية )<sup>(٣)</sup> . فهذه<sup>(٤)</sup> أمثلة ما يعنى بجملة صيغته .  
 وأما ما يعنى بدلالة اللزوم<sup>(٥)</sup> ، كقوله تعالى : ( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره )<sup>(٦)</sup> أى برجزائه<sup>(٧)</sup> ، وذلك عام فى جميع الخيـور والشـرور .<sup>(٨)</sup> وقوله : ( فوريك لنساءلنهم أجمعين عما كانوا يعطون )<sup>(٩)</sup> ، عام فى كل عمل تعلق به التكليف . وقوله : ( اليوم تجزى كل نفس بما كسبت )<sup>(١٠)</sup> ( يوم تجد كل نفس ما عملت )<sup>(١١)</sup> الآية . ( ينبوء الانسان يومئذ بما قدم وأخر )<sup>(١٢)</sup> ( فنبئكم بما كنتم تعملون )<sup>(١٣)</sup> ( مالهذا الكتاب لا يخار صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها )<sup>(١٤)</sup> ( وكل انسان أزمانه طائرته فى عنقه )<sup>(١٥)</sup> الآية . ( وكل شىء أحصيناه فى امام مبين )<sup>(١٦)</sup> ( وكل شىء فعلوه فى الزير )<sup>(١٧)</sup>

---

( ١ ) فى ( أ ) ، ( ب ) وارتكاب كل محرّم  
 ( ٢ ) سورة الأعراف : الآية ٣٣  
 ( ٣ ) سورة النحل : الآية ٩٠  
 ( ٤ ) فى ( أ ) ، ( ب ) هذا  
 ( ٥ ) المقصود من دلالة اللزوم ، دلالة اللفظ على أمر خارج عن المعنى الذى وضع له لازم له عقلا كدلالة الانسان على قبول العلم ، وكدلالة لفظ السقف على الحائط ، فالحائط ليس جزءا من السقف ، لكنه لا ينفك عنه ، فهو كالرفيق الملازم ( ايضاح المبهم شرح السلم ص )

( ٦ ) سورة الزلزلة : الآية ٧ - ٨  
 ( ٧ ) فى ( س ) أجزاء  
 ( ٨ ) فى ( س ) الخير والشر  
 ( ٩ ) سورة الحجر : الآية ٩٢  
 ( ١٠ ) سورة غافر : الآية ١٧  
 ( ١١ ) سورة آل عمران : الآية ٣٠  
 ( ١٢ ) سورة القيامة : ، ، ١٣  
 ( ١٣ ) سورة المائدة : ، ، ١٠٥  
 ( ١٤ ) سورة الكهف : ، ، ٤٩  
 ( ١٥ ) سورة الاسراء : ، ، ١٣  
 ( ١٦ ) سورة يس : ، ، ١٢  
 ( ١٧ ) سورة القمر : ، ، ٥٢

( وكل شيء أحصيناه كتاباً )<sup>(١)</sup> ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة )<sup>(٢)</sup> الآية  
 ( وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم )<sup>(٣)</sup> ( وما أصابك من سيئة فمن نفسك )<sup>(٤)</sup>  
 ( ولا تعلمون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه )<sup>(٥)</sup> ( والله بصير  
 بما تعملون )<sup>(٦)</sup> ( فان الله كان بصياده بصيراً )<sup>(٧)</sup> ( ولا تحسبن الله غافلاً عما  
 يعمل الظالمون )<sup>(٨)</sup> وأمثلة ذلك كثيرة .

وأما كيفية انتزاع الأحكام من أدلتها ، فمثل قوله تعالى :<sup>(٩)</sup> ، قد أفلح المؤمنون

الى قوله : أولئك هم الوارثون )<sup>(١٠)</sup> / فانه يدل على أحد عشر - حكماً منها ( ٤٨ ، ب )  
 اباحتان .

احدهما : للزوجات ، والثانية : لملك الأيمان .

ومنها تحريم ما وراء الزوجات ، والمملوكات

ومنها ثمانى مأمورات ، الايمان ، والخشوع ، وترك اللغو ، وفعل الزكاة ، وحفظ

الفروع<sup>(١١)</sup> ، ورعاية العهود والأمانات ، والمحافظة على الصلوات .

فهذه كلها مأمورات ، فان الله جل جلاله<sup>(١٢)</sup> افتتحها بالمدح<sup>(١٣)</sup> بالفلاح ،

وختمها بالوعد بالفردوس ، ثم استثنى الزوجات والمملوكات من المدح بحفظ الفروع

عنهن ،<sup>(١٤)</sup> فخرجن من<sup>(١٤)</sup> المدح بالتحفظ<sup>(١٥)</sup> عن وطئهن ، فلما خرجن من حيز

( ٢ ) سورة الأنبياء : الآية ٤٧

( ٤ ) سورة النساء : ، ، ٧٩

( ٦ ) سورة الحجرات : ، ، ١٨

( ٨ ) سورة ابراهيم : ، ، ٤٢

( ١٠ ) سورة المؤمنون : الآية ١ ، ٤٠

( ١ ) سورة النبأ : الآية ٢٩

( ٣ ) سورة الشورى : ، ، ٣٠

( ٥ ) سورة يونس : ، ، ٦١

( ٧ ) سورة فاطر : ، ، ٤٥

( ٩ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ١١ ) فى ( س ) الفج

( ١٣ ) ساقطة من ( س )

( ١٢ ) فى ( أ ) ، ( ب ) فانه افتتحها

( ١٥ ) فى ( س ) بالحفظ

( ١٤ ) فى ( س ) عن

المدح ، جاز أن يكون وطئهن بها ، وأن لا يكون فأخرجه من هيز النهى الى هيز  
الاباحة بقوله : ( فانهم غير ملومين )<sup>(١)</sup> ثم بين أن ما عداهن محرم بقوله : ( فمن  
ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون )<sup>(٢)</sup>

وقد تدل اللفظة الواحدة على حكيم . أحدهما : استفاد من دلالة الصيغة  
والآخر استفاد من دلالة اللزوم ، كقوله تعالى : ( وشرا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات )<sup>(٤)</sup> يدل على أمر الرسول بالتحشير ، وعلى أمر المخاطبين بالايان والعمل  
الصالح ، لتعلق البشارة بهما . وقوله : ( وقل للذين لا يؤمنون اعطوا على مكانتكم )<sup>(٥)</sup>  
يدل على أمر الرسول بإبلاغهم هذا القول ، وعلى تحريم العمل على مكانتهم<sup>(٦)</sup>  
فان قوله : ( اعطوا ) ، أمر تهديد ووعيد . وكذلك قوله : ( قل أطيعوا الله )<sup>(٧)</sup>  
أمر للرسول<sup>(٨)</sup> باقتضاء الطاعة بهذه الصيغة<sup>(٩)</sup> ، وأمر لهم بايقاع الطاعة .<sup>(١٠)</sup>

وقد تسمى مأمورات / كثيرة باسم واحد . كالصلوات ، والكفارات ، والدييات ، ( ٤٩ ، أ )  
فتكون أركانها ، وشراطينها ، وسننها<sup>(١١)</sup> كل واحد منها مأمور به .  
فتشتمل كفارة الظهار على أعداد منها العتق ، ومنها صوم شهرين كاملين  
أو ناقصين ، أو أحدهما كامل والآخر ناقص ،<sup>(١٢)</sup>

|                               |                                   |
|-------------------------------|-----------------------------------|
| ( ١ ) سورة المؤمنون : الآية ٦ | ( ٢ ) سورة المؤمنون : الآية ٧     |
| ( ٣ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )  | ( ٤ ) سورة البقرة : ، ، ٢٥        |
| ( ٥ ) سورة هود : الآية ١٢١    | ( ٦ ) في ( س ) مكاناتهم           |
| ( ٧ ) سورة آل عمران : ، ، ٣٢  | ( ٨ ) في ( س ) ، ( ب ) أمر الرسول |
| ( ٩ ) في ( س ) الصفة          | ( ١٠ ) في ( س ) أمرهم             |
| ( ١١ ) ساقطة من ( س )         |                                   |

( ١٢ ) ومعنى هذا الكلام اذا ابتدأ الصيام في أول الشهر القمري ، لأن الأشهر  
في الشرع بالأهلة وفي هذه الحالة قد تتم مدة الشهرين فيصومهما كاملين ،  
وقد يحدث نقص في أحدهما فقط ويكون الآخر كاملا ، فيصوم تسعة وخمسين  
يوما ، وقد يكونا ناقصين ، فيصوم ثمانية وخمسين يوما . =

ويتقدير كمالهما يتضمنان شيعيين ، عبادة هي صومهما ، وتسعة وخمسين - تتابعهما  
 بين صومهما ، واطعام ستين مدا ، واقتضاء<sup>(١)</sup> ذلك مائة وثمانين - مأمورا .  
 وتشتمل كفارة اليمين على أربعة وعشرين - مأمورا ، العتق ، وكسوة عشرة -  
 ساكين<sup>(٢)</sup> ، أو اطعامهم ، أو صوم ثلاثة - أيام ،  
 وتشتمل كفارة التمتع على أحد عشر - مأمورا ، الهدى ، وصوم<sup>(٤)</sup> عشرة<sup>(٥)</sup> -  
 أيام .

<sup>(٦)</sup> وتشتمل كفارة الحلق على عشر - مأمورات ، الهدى ، وصيام ثلاثة - أيام  
 واطعام ستة ساكين .<sup>(٦)</sup>

وأقصى ما تشتمل عليه أية كفارة القتل ، مائتان وخمسة وخمسون - مأمورا ففى  
 قتل المؤمن ، العتق ، والدية ، فذلك مائة - مأمور ومأمور ، لأن الدية<sup>(٧)</sup> مائة  
 بعير ، وقد تنقص المرأة عن ذلك نصفه ، ومنها فى قتل المؤمن بين الكفار عتق رقبة<sup>(٨)</sup>

= وان لم يكن صومه فى أول الشهر بروؤية الهلال بأن غم عليه ، أو صام أثناء  
 الشهر ففى هذه الحالة يجب عليه صوم ستين يوما كاملة ، وقد اشترط العلماء  
 فى هذا ، التتابع لقوله تعالى : ( فصيام شهرين متتابعين )

( انظر : حاشية ابن عابدين ٤٧٦/٣ ، المجموع للنووى ٣٧٢/١٦ وما  
 بعدها ، كشاف القناع ٣٨٥/٥ ، مفتح المحتاج ٣٦٥/٣ )

( ١ ) فى ( أ ) ، ( ب ) وأقصى ذلك . ( ٢ ) ساقطة من ( أ ) ، ( ب )

( ٣ ) فى ( س ) عشر مأمورات ( ٤ ) فى ( س ) صيام

( ٥ ) فى ( س ) ثلاثة ( ٦ ) ساقطه من ( س )

( ٧ ) فى ( أ ) ، ( ب ) ديته

( ٨ ) والدليل على ذلك ، قوله تعالى : ( فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير  
 رقبة مؤمنة ) وفى ديته خلاف بين الفقهاء . ( انظر : أحكام القرآن لابن العربي

٤٧٦/١ ، المفتح لابن قدامة ٣١٠/٨ ، المجموع للنووى ٣٣٢/١٧ )



وأقصى ما في قتل المعاهد عتق رقبة ، وثلاثة وثلاثون - بميرا وثلاث - بعير ، ان كان يهوديا ، أو نصرانيا ، ( ١ ) وقد تنقص عن ذلك اذا ( ٢ ) كان مجوسيا ، ( ٣ )

( ١ ) وهذا مذهب الشافعي رحمه الله تعالى ، قال في الأم : " فقتل عمر بن الخطاب وثمان بن عفان رضي الله عنهما في دية اليهودي والنصراني بثلاث دية المسلم " ( انظر : الأم ٦ / ١٠٥ ، المجموع ١٧ / ٣٧٧ ) وهو رأي سمع من ابن المسيب وعطاء ، والحسن ، وإسحاق ، وأبو ثور ، والدليل في ذلك ما أخرجه الدارقطني في سننه ( ٣ / ١٤٥ ) عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " فرض على كل مسلم قتل رجلا من أهل الكتاب أربعة آلاف - درهم "

وكذلك ما رواه سعيد بن المسيب أن عمر رضي الله عنه جعل دية اليهودي والنصراني أربعة آلاف - درهم - ودية المجوسي ثمانمائة - درهم " أخرج هذا الاثر الدارقطني في سننه ( ٣ / ١٠٣ )

وأما مذهب مالك رحمه الله وهو قول أحمد في رواية صالح عنه ، أن دية الكتابي نصف دية الحر المسلم ، وهو رأي عمر بن عبد العزيز وعروة ، ودليلهم ما أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " دية المعاهد نصف دية المسلم " وفي لفظ : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن عقل الكتابي نصف عقل المسلم " . قال الخطابي : " ليس فسي دية أهل الكتاب شي " أثبت من هذا ، ولا بأس بأسناده " .

ومذهب أبي حنيفة والنخعي والثوري أن دية الكتابي مطلقا مثل دية المسلم ، وروى ذلك عن ابن مسعود وثمان ومعاوية رضي الله عنهم جاء في كتاب الاختيار " ودية المسلم والذمي سواء " . والدليل على هذا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " دية اليهودي والنصراني مثل دية المسلم " وقد سوى القرآن بين المسلم والذمي في الدية فقال : ( ودية مسلمة إلى أهله )

( انظر تفصيل هذه المسألة في : الاختيار لتعليل المختار ٥ / ٥٠ ، المنهني لابن قدامة ٨ / ٣٩٩ ، الشرح الصغير على أقرب المسالك ٤ / ٣٧٦ ، المجموع ١٧ / ٣٧٨ ، كشف القناع ٦ / ٢١ ، أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٤٨٧ )

( ٢ ) كذا في ( س ) في ( أ ) ان ، وفي ( ب ) من كان

( ٣ ) ودية المجوسي ثمانمائة درهم ، ومن الابل ستة أبعرة وثلاثا بعير ، قال النووي =

وأقصى صومها<sup>(١)</sup> ستون يوماً ، ومتابعتها تسعة وخمسون - متابعة ، كما ذكرت في  
الظهار<sup>(٢)</sup>.

ويشتمل قوله : ( واذكروا الله في أيام معدودات )<sup>(٣)</sup> / على خمسة وأربعين - ( ٤٩ ، ب )  
مأموراً ، لأن الأصح أنه<sup>(٤)</sup> يكبر خلف خمس عشرة - صلاة ، ثلاثاً ثلاثاً ، وذلك<sup>(٥)</sup>  
خمس وأربعون - تكبيرة .

ويشتمل قوله تعالى : ( كتب عليكم الصيام )<sup>(٦)</sup> على ثلاثين - مأموراً .  
وانما ذكرت هذه الأمثلة للتدريب<sup>(٧)</sup> في استخراج الأحكام من أدلتها ، وسواء  
كانت مجتمعة ، أو مبدئية ، وسواء كانت مفردة ، أو مكررة .

ومعظم آي القرآن لا يخلو عن أحكام مشتقة على آداب حسنة ، وأخلاق جميلة ،  
جعلها الله نواحيح لخلقه<sup>(٨)</sup> ، مقربات إليه ، مزلقات لديه ، رحمة لعباده ، فطوى  
لمن تأدب بآداب القرآن ، وتخلق بأخلاقه الجامعة لخير الدنيا والآخرة ، وقد كان  
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن<sup>(٩)</sup>

= رحمه الله : " دية المجوسى ثلثا عشر دية المسلم ، وه قال مالك . وقال ابو  
حنيفة : دية مثل دية المسلم ، وقال عمر بن عبد العزيز دية مثل دية  
اليهودى والنصرانى وهو نصف دية المسلم عنده " ( انظر : المجموع ٣٧٩ / ١٧ ،  
المعنى لابن قدامة ٨ / ٤٠١ )

- ( ١ ) والضمير هنا يعود على كفارة الصوم ، وهى صيام شهرين متتابعين .  
( ٢ ) راجع هذه المسألة فى كفارة الظهار ، وقد مرت معنا فى ص ١٨٦ .  
( ٣ ) سورة البقرة : الآية ٢٠٣ ( ٤ ) فى ( أ ) أن  
( ٥ ) فى ( ب ) ، ( أ ) فذلك ( ٦ ) سورة البقرة : الآية ١٨٣  
( ٧ ) فى ( ب ) ، ( أ ) للتدريب ( ٨ ) فى ( س ) لصالح خلقه  
( ٩ ) هذا جزء من حديث طويل سئلت فيه عائشة رضى الله عنها عن خلق النبي صلى  
الله عليه وسلم فقالت : " فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن . . .  
الحديث " .

والحديث بهذا اللفظ أخرجه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، حديث  
٧٤٦ ، باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرى ، ١ / ٥١٣ .

أى : آداب القرآن . وقال تعالى : ( وانك لعلى خلق عظيم )<sup>(١)</sup> ، وأول ما أنزل الله  
اليه<sup>(٢)</sup> ، الأمر بقراءة القرآن ، ومذمة الغنى والطغيان والتخويف بالرجوع الى الله  
تعالى ، بقوله : ( ان الى ربك الرجعى )<sup>(٤)</sup>

ثم ختم كتابه بنصح جامع فقال تعالى : ( واتقوا يوما ما ترجعون فيه الى الله )<sup>(٥)</sup>

أى : أتقوا عذاب يوم ترجعون فيه الى جزاء<sup>(٦)</sup> الله ، وانما يتقى عذاب ذلك اليوم

بفعل كل واجب ، وترك كل محرم ، ( ثم توفى كل نفس ماكسبت )<sup>(٧)</sup> أى : جزاء ماكسبت

وهذا<sup>(٨)</sup> عام فى اكتساب الخير والشر ، ( وهم لا يظلمون )<sup>(٩)</sup> أى<sup>(١٠)</sup> : لا ينقص

من حسنات محسنهم ، ولا يزداد على سيئات / سيئتهم<sup>(١١)</sup> أمر بالتقوى ثم رغب ( ٥٠ ، أ )

ورهب بالرجوع اليه توفية<sup>(١٢)</sup> أجور الخير والشر .

( كتاب أنزلناه اليك مبارك )<sup>(١٣)</sup> أى كثير خيره ، ( ليدبروا آياته )<sup>(١٤)</sup> أى :

ليتفهموا آياته ، ( وليتذكروا أولوا الألباب )<sup>(١٥)</sup> أى : ليعتدوا العقلاء بها اذا

تدبروها .<sup>(١٧)</sup>

( ١ ) سورة القلم : الآية ٤ ( ٢ ) فى ( أ ) ، ( ب ) أنزل عليه

( ٣ ) ساقطه من ( أ ) ، ( ب ) ( ٤ ) سورة العلق : الآية ٨

( ٥ ) سورة البقرة : الآية ٢٨١ ( ٦ ) ساقطة من ( س )

( ٧ ) سورة البقرة : الآية ٢٨١ ، وهى ساقطة من ( ب ) ، ( أ )

( ٨ ) ساقط من ( أ ) ، ( ب ) ( ٩ ) سورة البقرة : الآية ٢٨١

( ١٠ ) ساقطه من ( أ ) ، ( ب )

( ١١ ) كذا فى ( س ) ، فى ( أ ) ، ( ب ) أو زيادة على اساءة سيئتهم .

( ١٢ ) فى ( أ ) ، ( ب ) وتوفيه أجور

( ١٣ ) ، ( ١٤ ) ، ( ١٥ ) سورة ص : الآية ٢٩

( ١٦ ) فى ( أ ) ، ( ب ) وليتعظ

( ١٧ ) فى ( س ) أنذروا

فسبحان الله ما أقبح بالعبد أن يرسل اليه موله برسالة ، فيها تعريفه  
أسباب سخطه ، وأسباب مرضاته <sup>(١)</sup> ، ثم لا يقف عليها ، ولا يلتفت اليها . وقد قال  
بعض الأكابر : " إذا سمعت الله يقول : ( يا أيها الذين آمنوا ) <sup>(٢)</sup> فأصغ اليها ،  
فما خير يسوقه اليك ، أو شر يصرفه عنك " <sup>(٣)</sup> .

( فأعرض عم تولي عن ذكرنا ) <sup>(٤)</sup> ( ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا  
ونحشره يوم القيامة أعمى ) <sup>(٥)</sup>

اللهم وفقنا لفهم كتابك ، والعمل بما فيه ، والتخلق بأخلاقه ، والوقوف على  
أسراره ومعانيه ، فانه لا ينفع <sup>(٦)</sup> شيء الا بقدرتك ، ولا يتم أمر الا بإرادتك ، فأذقنا  
برد عفوك وحلاوة مغفرتك . <sup>(٧)</sup>

اللهم سلوة <sup>(٨)</sup> بك عن كل شيء ، وإيثارا <sup>(٩)</sup> لك على كل شيء .

اللهم تمسكا بكتابك ، وتخلقا بأدابك ، ووقفا ببابك ، وعكيفا على جنابك .

اللهم اقبالا عليك ، واصفا اليك ، وأخذاً عنك ، وقبولاً منك ، وغنيمة من كل  
بر ، وسلامة من كل وزر ، يا أرحم الراحمين <sup>(١٠)</sup> . تم الكتاب <sup>(١١)</sup> والحمد لله رب  
العالمين .

( ١ ) في ( ب ) ، ( أ ) رضاه

( ٢ ) هذا قول ابن مسعود رضي الله عنه ، أخرجه ابن كثير في تفسيره ( ١ / ٢٦٠ )  
عن ابن أبي حاتم رحمه الله .

( ٣ ) سورة النجم : الآية ٢٩

( ٤ ) سورة طه : الآية ١٢٤

( ٥ ) في ( أ ) ، ( ب ) يقع

( ٦ ) في ( س ) معرفتك

( ٧ ) في ( س ) سكرة

( ٨ ) في ( أ ) ، ( ب ) شغلا

( ٩ ) في ( س ) زور

( ١٠ ) في ( أ ) والحمد لله رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل ، اللهم صلى  
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك على محمد  
وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد وسلم  
تسليما .

في ( ب ) والحمد لله وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم تسليما .

( ١١ ) في ( أ ) آخر الكتاب .

الله أكبر



| رقمها | الصفحة        | الآية                                           |
|-------|---------------|-------------------------------------------------|
| ٩٣    | ٣٤            | - واشربوا في قلوبهم العجل                       |
| ٩٨    | ١٤١، ١٤٢، ١٤٣ | - فان الله عدو للكافرين                         |
| ١٠١   | ١٦١           | - نهد فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله      |
| ١٠٢   | ٢٩            | - وليبشروا مشروا به أنفسهم                      |
| ١١٩   | ١٨١           | - انا أرسلناك بالحق بشيرا ونديرا                |
| ١٢٦   | ١٥٤           | - بلدا آتيا                                     |
| ١٢٨   | ٢٥            | - ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا . . . الآية |
| ١٣٢   | ٩٧            | - فلا تموتن الا وأنتم مسلمون                    |
| ١٣٨   | ٩٨            | - صفة الله                                      |
| ١٤٣   | ١١١           | - وما كان الله ليضيع إيمانكم                    |
| ١٤٦   | ٨٥            | - وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون        |
| ١٥٢   | ٢١            | - فأزكروني ان كرم                               |
| ١٥٣   | ٢٤            | - ان الله مع الصابرين                           |
| ١٥٥   | ٢٤            | - ويشر الصابرين                                 |
| ١٥٧   | ١٢            | - وأولئك هم المهتدون                            |
| ١٥٨   | ٢٢            | - ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم              |
| ١٦٥   | ١٢٠           | - ولو يرى الذين ظلموا ان يرون العذاب            |
| ١٦٦   | ٤٤            | - ان تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا          |
| ١٦٧   | ١٢٤، ١٥       | - كذلك يرههم الله أعمالهم حسرات عليهم           |
| ١٦٨   | ٩             | - كلوا مما في الارض                             |
| ١٧١   | ٦٥            | - ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق . . . الآية   |
| ١٧٣   | ٨٥            | - فلا اثم عليه                                  |
| ١٧٤   | ١١٩، ٩١       | - ولهم عذاب اليم . . . الآية                    |
| ١٧٥   | ٥٢            | - فما أصبرهم على النار                          |
| ١٧٩   | ١٢٤           | - ولكم في القصص حياة                            |
| ١٨٣   | ١٨٩           | - كتب عليكم الصيام                              |
| ١٨٦   | ١٣٤           | - واذا سألك عبادي عني فاني قريب . . . الآية     |
| ١٩٤   | ٢٤            | - ان الله مع المتقين                            |

| <u>الصفحة</u> | <u>رقمها</u> | <u>الاية</u>                                      |
|---------------|--------------|---------------------------------------------------|
| ١٥٥٠١٢٤       | ١٩٤          | - الشهر الحرام بالشهر الحرام . . الاية            |
| ١٢٧٠١٣٢٠٥٠    | ١٩٧          | - وما تفعلوا من خير يعلمه الله                    |
| ١٨٩           | ٢٠٣          | - واذكروا الله في ايام معدودات                    |
| ٢٩            | ٢٠٥          | - والله لا يحب الفساد                             |
| ١٦١           | ٢٠٧          | - ومن الناس من يشرى نفسه . . الاية                |
| ١٦٦           | ٢١٢          | - والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة . .              |
| ١٣٢٠٨٢٠٥٠     | ٢١٥          | - وما تفعلوا من خير فان الله به عليم              |
| ٤٢            | ٢١٧          | - قلوا لك حبطت اعمالهم . . الاية                  |
| ٥٣            | ٢١٧          | - والفتنة اكبر من القتل                           |
| ٣٦            | ٢١٩          | - فيهما اسم كبير                                  |
| ١٧١           | ٢٢٠          | - ولو شاء الله لأعنتكم                            |
| ١٣٣           | ٢٢٠          | - والله يعلم المفسد من المصلح                     |
| ١٤            | ٢٢٢          | - <b>بِإِذْنِ اللَّهِ</b> يحب التوابين . . الاية  |
| ٢٤            | ٢٢٣          | - وبشر المؤمنين                                   |
| ١٢٦           | ٢٢٧          | - وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم             |
| ٨٥            | ٢٢٩          | - فلا جناح عليهما                                 |
| ٥٥            | ٢٣١          | - واذكروا نعمة الله عليكم . . الاية               |
| ١٦٨٠١٢        | ٢٣٢          | - ذلكم اذكى لكم وأطهر                             |
| ٥٠            | ٢٣٤          | - والله بما تعملون خبير                           |
| ١٠٩           | ٢٣٥          | - ولكن لاتواصوهن سرا . . الاية                    |
| ١٣٢           | ٢٣٥          | - يعلم ما في أنفسكم فاحذروه                       |
| ٢١            | ٢٤٥          | - من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً . . الاية      |
| ١٣٢           | ٢٤٦          | - والله عليم بالظالمين                            |
| ١٥٣           | ٢٤٧          | - والله واسع عليم                                 |
| ١٣١           | ٢٥٥          | - الحى القيوم                                     |
| ١٥٧           | ٢٥٦          | - فقد استمسك بالعروة الوثقى                       |
| ١٧٥٠٤١        | ٢٥٧          | - والذين كفروا اولياؤهم الضالغون . . الاية        |
| ٢٥            | ٢٥٧          | - الله ولى الذين امنوا . . . الاية                |
| ٦١            | ٢٦١          | - مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله . . الاية |



| الصفحة | رقمها | الآية                                                   |
|--------|-------|---------------------------------------------------------|
| ١٦     | ٢٦٢   | - لهم أجرهم عند ربهم                                    |
| ٢٥     | ٢٦٣   | - قول معروف ومغفرة خير من صدقة . . الآية                |
| ٦٢، ٤٢ | ٢٦٤   | - لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى                       |
| ٣٠     | ٢٦٤   | - لا يهدى القوم الكافرين                                |
| ٥٠     | ٢٦٥   | - والله بما تعملون بصير                                 |
| ٦١     | ٢٦٥   | - ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله . . الآية |
| ٦٣     | ٢٦٦   | - أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل . . الآية           |
| ١٣٢    | ٢٧٠   | - وما أنفقتم من نفقة . . الآية                          |
| ٣١، ٢٣ | ٢٧١   | - وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم . . الآية      |
| ٢٩     | ٢٧٦   | - فاذنوا بحرب من الله ورسوله                            |
| ١٩٠    | ٢٨١   | - واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله . . الآية             |

|     |     |                                |
|-----|-----|--------------------------------|
| ٣٥  | ٢٨٢ | - فانه فسوق بكم                |
| ٣٦  | ٢٨٣ | - ومن يكسبها فانه اثم عليه     |
| ١٢٤ | ٢٨٦ | - لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت |

### سورة آل عمران

|         |    |                                     |
|---------|----|-------------------------------------|
| ١٣٢     | ٥  | - ان الله لا يخفى عليه شئ . . الآية |
| ١٧٠     | ١٣ | - ان في ذلك لعبرة لأولى الابصار     |
| ١٧٣     | ١٤ | - زين للناس حب الشهوات              |
| ٤٣      | ٢٢ | - ومالهم من ناصرين                  |
| ١٣٣     | ٢٦ | - تؤتى الملك من تشاء                |
| ١٨٤     | ٣٠ | - يوم تجد كل نفس ما عملت            |
| ١٣٨     | ٣١ | - فاتبعوني يحببكم الله              |
| ١٨٦     | ٣٢ | - قل اطيعوا الله                    |
| ٢٤      | ٣٧ | - فتقبلها ربها بقبول حسن            |
| ٧٩      | ٤٤ | - وما كنت لديهم ان يلقون . . الآية  |
| ١٣٢     | ٦٣ | - فان الله عليم بالمفسدين           |
| ١٧٦، ٩٨ | ٦٧ | - ما كان ابراهيم يهوديا . . الآية   |

| الصفحة       | رقمها | الآية                                              |
|--------------|-------|----------------------------------------------------|
| ٨٥           | ٧٠    | - لم تكفرون بآيات الله . . الآية                   |
| ٤٣           | ٧١    | - لم تلبسون                                        |
| ١٤           | ٧٦    | - يحب المتقين                                      |
| ١٤١، ٤٢      | ٧٧    | - ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم                   |
| ١١١، ٩٨      | ٧٩    | - ما كان ليشر أن يؤتته الله الكتاب . . الآية       |
| ٩٨           | ٨٠    | - ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا    |
| ٩٨           | ٨٣    | - دين الله                                         |
| ٣١           | ٩٠    | - لن تقبل توبتهم                                   |
| ٣١           | ٩١    | - فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً . . الآية      |
| ١٣٠          | ٩٧    | - ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين                 |
| ٤٣           | ٩٨    | - لم تكفرون بآيات                                  |
| ٤٣           | ٩٩    | - لم تصدون                                         |
| ٥٢           | ١٠١   | - وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله . . الآية |
| ١٦٠، ١٢٨، ٨٧ | ١٠٣   | - واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا . . الآية   |
| ٢٥           | ١٠٤   | - ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير . . الآية         |
| ١٧٣، ١١٩     | ١٠٦   | - فأما الذين أسودت وجوههم . . الآية                |
| ٢٥           | ١١٠   | - تأمرون بالمعروف .                                |
| ١٦٠          | ١١٢   | - ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا                     |
| ٣٣           | ١١٤   | - الا يحبل من الله وحبل من الناس                   |
| ١٦٤          | ١١٤   | - يتلون آيات الله . . الآية                        |
| ١٣٢          | ١١٥   | - والله عليم بالمتقين                              |
| ٦٣           | ١١٧   | - مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا . . الآية     |
| ٢٠           | ١٢٠   | - وان تصبروا وتتقوا لا يضركم . . الآية             |
| ٢٠           | ١٢٥   | - وان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم . . الآية     |
| ١٢٢          | ١٢٦   | - وما جعله الله الا بشرى لكم                       |
| ١٢٥          | ١٣٣   | - وسارعوا إلى مغفرة من ربكم                        |
| ١٤           | ١٣٤   | - يحب المحسنين                                     |
| ٧٨           | ١٣٧   | - قد خلت من قبلكم سنن                              |
| ٩            | ١٣٩   | - ولا تهنوا ولا تحزنوا . . الآية                   |

| الصفحة  | رقمها    | الآية                                         |
|---------|----------|-----------------------------------------------|
| ٨٠      | ١٤٣      | - ولقد كنتم تمنون الموت . . الآية             |
| ١٥٩     | ١٤٤      | - انقلبتم على أعقابكم . . الآية               |
| ١١١     | ١٤٥      | - وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله          |
| ١٤      | ١٤٦      | - يحب الصابرين                                |
| ١٩      | ١٤٨      | - فاتاهم الله ثواب الدنيا                     |
| ١٥٩     | ١٤٩      | - يردوكم على أعقابكم                          |
| ٣٣      | ١٥١      | - سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب . . . الآية |
| ٨٠      | ١٥٢      | - منكم من يريد الدنيا . . الآية               |
| ٨٠، ٣٣  | ١٥٣      | - ان تصعدون ولا تلوون على أحد . . الآية       |
| ١٣٣     | ١٥٤      | - والله عليم بذات الصدور                      |
| ٣٤      | ١٥٥      | - انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا          |
| ١٥٩     | ١٥٩      | - فيما رحمة من الله لنت لهم                   |
| ١١١     | ١٦١      | - وما كان لنبي أن يففل                        |
| ٨٧      | ١٦٤      | - لقد منَّ الله على المؤمنين . . الآية        |
| ١٣٣     | ١٦٧، ١٦٦ | - وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا         |
| ١١١     | ١٧٩      | - وما كان الله ليطلعكم على الغيب              |
| ١٣٤     | ١٨١      | - لقد سمع الله قول الذين . . الآية            |
| ١٦٨، ٤٦ | ١٨١      | - سنكتب ما قالوا                              |
| ٧٨      | ١٨٥      | - كل نفس ذائقة الموت                          |
| ١٦١     | ١٨٧      | - فنذوه وراء ظهورهم                           |
| ١٣٥     | ١٨٩      | - والله على كل شيء قدير                       |
| ٨٩      | ١٩٥      | - وأخرجوا من ديارهم وادوا . . الآية           |
| ٩       | ٢٠٠      | - اصبروا وصابروا ورابطوا                      |

### سورة النساء

|     |    |                                       |
|-----|----|---------------------------------------|
| ١٦٥ | ٢  | - واتوا اليتامى أموالهم               |
| ١١٣ | ٣  | - فواحدة أو ما ملكت أيمانكم . . الآية |
| ٢٥  | ٥  | - وقولوا لهم قولا معروفا              |
| ٣٣  | ١٠ | - انما يأكلون في بطونهم نارا          |

| الصفحة  | رقمها | الآية                                           |
|---------|-------|-------------------------------------------------|
| ٣٧      | ١٦    | - واللذان يأتيانها منكم . . الآية               |
| ٥٢      | ٢١    | - وكيف تأخذونه وقد أفضى . . الآية               |
| ٢٩      | ٢٢    | - انه كان فاحشة ومقتا                           |
| ١٢٣     | ٢٣    | - حرمت عليكم أمهاتكم                            |
| ١٢٣، ١٠ | ٢٤    | - وأحل لكم ما وراء ذلكم                         |
| ١٧١     | ٢٥    | - ذلك لمن خشى العنت منكم                        |
| ١٣٤     | ٢٧    | - والله يريد أن يتوب عليكم                      |
| ٨١      | ٢٨    | - وخلق الانسان ضعيفا                            |
| ١٣٤     | ٢٨    | - يريد الله أن يخفف عنكم                        |
| ٧٦، ٣٣  | ٣٠    | - فسوف نصليه نارا . . الآية                     |
| ٢٣      | ٣١    | - ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه . . الآية       |
| ٢٩      | ٣٨    | - ومن يكن الشيطان له قرينا . . الآية            |
| ٢١      | ٤٠    | - وان تك حسنة يضاعفها . . الآية                 |
| ٥٦      | ٤٢    | - يومئذ يود الذين كفروا . . الآية               |
| ١٥      | ٤٦    | - لكان خيرا لهم وأقوم                           |
| ١٣٢     | ٦٣    | - أولئك الذين يعلم الله . . الآية               |
| ٢٤      | ٦٦    | - لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا                     |
| ٢٢      | ٦٨    | - ولهديناهم صراطا مستقيما                       |
| ٥٢      | ٧٧    | - قل متاع الدنيا قليل . . الآية                 |
| ١٨٥     | ٧٩    | - وما أصابك من سيئة فمن نفسك                    |
| ١١٣     | ٨٤    | - وحررض المؤمنين . . الآية                      |
| ٣٥      | ٨٨    | - والله أركسهم بما كسبوا                        |
| ١٣٤     | ٩٠    | - ولو شاء الله لسلطهم عليكم                     |
| ١١١     | ٩٢    | - وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا .                 |
| ٣٦      | ٩٣    | - ومن يقتل مؤمنا متعمدا . . الآية               |
| ٥٧      | ٩٥    | - لا يستون القاعدون من المؤمنين . . الآية       |
| ١١٣     | ١٠٠   | - ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما    |
| ١١٢     | ١٠٢   | - ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم . . الآية |

| الصفحة   | رقمها    | الآية                                           |
|----------|----------|-------------------------------------------------|
| ١٦٤      | ١٠٢      | - فاذا سجدوا فليكونوا من وراءكم                 |
| ٢٠       | ١٠٧      | - لا يحب من كان ذوانا أثيما                     |
| ٣٦       | ١١٢      | - ومن يكسب خطيئة أو اثما                        |
| ٨٧       | ١١٣      | - وأنزل عليك الكتاب والحكمة . . الآية           |
| ٤١       | ١١٦      | - ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله . . الآية   |
| ١٢       | ١٢٥      | - ومن أحسن دينا . . الآية                       |
| ١١٢      | ١٢٩      | - فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة          |
| ١٠٣      | ١٣١      | - وإن تكفروا فإن لله ما فى السموات وما فى الأرض |
| ١٣٦      | ١٣٣      | - إن يشأ يذهبكم . . الآية                       |
| ٨٦       | ١٣٧      | - إن الذين آمنوا ثم كفروا . . الآية             |
| ٣٠       | ١٤٠      | - إنكم إذا مثلهم                                |
| ٢٢       | ١٤٧      | - وكان الله شاكرا عليما                         |
| ١٦١، ٢٩  | ١٤٨      | - ولا يحب الله الجهر بالسوء من القول            |
| ١٣٦، ١٢٦ | ١٤٩      | - إن تبدوا خيرا أو تخفوه . . الآية              |
| ١٦٩      | ١٥٣      | - جاءتهم البينات                                |
| ٣٤       | ١٥٥      | - بل طبع الله عليها بكفرهم                      |
| ١٧١      | ١٥٧      | - قتلنا المسيح عيسى . . الآية                   |
| ٢٣       | ١٦٠      | - فيظالم من الذين هادوا                         |
| ٤٨، ٣٠   | ١٦٩، ١٦٨ | - لم يكن الله ليغفر لهم . . الايتين             |
| ١٦٩      | ١٧٤      | - وأنزلنا اليهم نورا                            |
| ٢٣       | ١٧٥      | - فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل . . الآية           |
| ٨٢       | ١٧٦      | - يستفتونك                                      |

### سورة المائدة

|     |   |                                       |
|-----|---|---------------------------------------|
| ١٨٢ | ١ | - أوفوا بالعقود                       |
| ١٨٣ | ٢ | - وتعاونوا على البر والتقوى . . الآية |
| ١٨٣ | ٤ | - أحلت لكم بهيمة الأنعام              |
| ٩   | ٢ | - وإذا أحللتهم فاصطادوا               |
| ١٢٣ | ٣ | - حرمت عليكم الميتة                   |
| ١٤  | ٣ | - ورضيت لكم الإسلام دينا              |

| الصفحة  | رقمها | الاية                                            |
|---------|-------|--------------------------------------------------|
| ٩٠٦٨٣   | ٤     | - قل أحل لكم الطيبات                             |
| ١٢٣     | ٥     | - وطعام الذين أتوا الكتاب حل لكم . . الاية       |
| ٤٢      | ٥     | - ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله                 |
| ١٣٤     | ٦     | - ولكن يريد ليطهرهم                              |
| ٣٣      | ١٠    | - أولئك اصحاب الجحيم                             |
| ١٢٨     | ١١    | - واذكروا نعمة الله عليكم انهم . . الاية         |
| ٣٨٠٣٦   | ١٣    | - فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم . . الاية            |
| ١٦٨     | ١٥    | - قد جاءكم من الله نور                           |
| ٤٢      | ٢٦    | - فلا تأس على القوم الفاسقين                     |
| ٣١٠٢٤   | ٢٧    | - انما يتقبل الله من المتقين . . الاية           |
| ٣٧      | ٣٣    | - انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله . . الاية  |
| ١١٧     | ٣٦    | - ان الذين كفروا لو ان لهم ما فى الارض . . الاية |
| ٣٧      | ٣٨    | - والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما .             |
| ١٣٣     | ٤١    | - ومن يرد الله فتنته . . الاية                   |
| ١٦٨     | ٤١    | - أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم         |
| ٢٩      | ٤٥    | - فأولئك هم الظالمون                             |
| ١٧١     | ٤٨    | - لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا                    |
| ٣٠      | ٥١    | - ومن يتولىهم منكم فانه منهم                     |
| ١٩      | ٥٤    | - يحبهم ويحبونه                                  |
| ٨٨      | ٥٦    | - ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا              |
| ١١٩     | ٥٩    | - هل تنقمون منا الا أن آمننا بالله               |
| ٢٩      | ٦٣    | - لبئس ما كانوا يصنعون                           |
| ١٤٠٠١٥٣ | ٦٤    | - بل يدهاه مبسوطان                               |
| ١٥٥     | ٦٤    | - وقالت اليهود يد الله مغلولة . . الاية          |
| ٣٠      | ٦٤    | - لا يحب المفسدين                                |
| ١٩      | ٦٦    | - ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل . . الاية     |
| ١٨٣     | ٦٧    | - بلغ ما أنزل اليك                               |
| ٤٢      | ٦٨    | - فلا تأس على القوم الكافرين                     |

| الصفحة      | رقمها | الاية                                           |
|-------------|-------|-------------------------------------------------|
| ٤٢          | ٧٢    | - انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة     |
| ١٣٤         | ٧٦    | - والله هو السميع العليم                        |
| ٣٠          | ٨٧    | - لا يحب المعتدين                               |
| ١٢٣، ٤١، ٣٥ | ٩٠    | - انما الخمر والميسر . . الاية                  |
| ٢٤          | ٩٣    | - والله يحب المحسنين                            |
| ١١٤         | ٩٥    | - فجزاء مثل ماقتل من النعم                      |
| ٩           | ٩٦    | - أحل لكم صيد البحر وطعامه                      |
| ١٣٧         | ٩٨    | - اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم |
| ١٧          | ١٠٠   | - قل لا يستوى الخبيث والطيب                     |
| ١١٣         | ١٠٣   | - ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة . . الاية      |
| ١٨٤         | ١٠٥   | - فينبئكم بما كنتم تعملون                       |
| ٩٨          | ١٠٦   | - شهادة الله                                    |
| ١٧٣         | ١٠٧   | - فان عثر على أنهما اسحقا اثما                  |
| ١٢٢         | ١١٠   | - ما قال الله يا عيسى ابن مريم . . الاية        |
| ١٢٢         | ١٠٩   | - يوم يجمع الله الرسل                           |
| ١٧٨         | ١١٩   | - رضى الله عنهم                                 |

### سورة الانعام

|          |    |                                  |
|----------|----|----------------------------------|
| ١٧٣      | ٣  | - وهو الله فى السموات وفى الارض  |
| ١٦٦      | ١٨ | - وهو القاهر فوق عبادة           |
| ٣٢       | ٢١ | - انه لا يفلح الظالمون           |
| ١٥٨      | ٢٥ | - وجعلنا على قلوبهم أكمة         |
| ١٢١      | ٢٧ | - ولوترى ان وقفوا على النار      |
| ١٠٢      | ٢٧ | - ياليتنا نرد ولا نكذب . . الاية |
| ١٥٠، ١٢١ | ٣٠ | - ولوترى ان وقفوا على ربهم       |
| ٥١       | ٣١ | - يا حسرتنا على ما فرطنا فيها    |
| ١٣٣      | ٣٣ | - قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون |
| ١٦٩      | ٣٩ | - صم ويكم فى الظلمات             |
| ١٦٢      | ٤٤ | - فتحنا عليهم أبواب كل شئ        |

| الصفحة    | رقمها | الاية                                      |
|-----------|-------|--------------------------------------------|
| ٨٦        | ٥٤    | - أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة . . الاية   |
| ١٧١٠٤٨    | ٥٥    | - ولتستبين سبيل المجرمين                   |
| ١٣٢       | ٥٩    | - ويَعْلَم ما فى البر والبحر               |
| ٤٦        | ٦١    | - ويرسل عليكم حفظة                         |
| ١٦٩٠٦٨    | ٦٣    | - قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر        |
| ١٢٢       | ٧٣    | - ويوم يقول كن فيكون                       |
| ١٢٠       | ٧٥    | - كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات . . الاية |
| ٢٥        | ٨٢    | - اولئك لهم الامن                          |
| ١٢٥٠١٢٠   | ٩٢    | - وهذا الكتاب أنزلناه مبارك . . الاية      |
| ١٧٠٠١٢١   | ٩٣    | - ولو ترى ان الظالمون فى غمرات الموت       |
| ١٢٢       | ١٠١   | - وهو بكل شئ عليم                          |
| ١٣٥       | ١٠٣   | - وهو يدرك الابصار                         |
| ١٣٣       | ١١٧   | - ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله . . الاية |
| ١٨٣       | ١٢٠   | - وذروا ظالمهم الاثم واطانه                |
| ١٦٩٠٧١٠٤١ | ١٢٢   | - أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نورا  |
| ١٥٤       | ١٢٥   | - يجعل صدره ضيقاً حرجاً                    |
| ٣٦        | ١٢٥   | - كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون |
| ٨٨٠٢٥     | ١٢٧   | - وهو وليهم بما كانوا يعملون               |
| ١٣٣       | ١٣٢   | - وما ربك بغافل عما يعملون                 |
| ١٣٣       | ١٣٣   | - ان يشأ يذهبكم                            |
| ٢٩        | ١٣٦   | - ساء ما يحكمون                            |
| ٩         | ١٤٢   | - كلوا مما رزقكم الله                      |
| ٣٥        | ١٤٥   | - أو فسقا أهل لغير الله به                 |
| ٣٣        | ١٤٦   | - وعلى الذين هادوا حرمنا . . الاية         |
| ١٥        | ١٦١   | - دينا قيماً                               |



| الاية                                         | رقمها | الصفحة           |
|-----------------------------------------------|-------|------------------|
| سورة الاعراف                                  |       |                  |
| - اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم                | ٣     | ١٨٣              |
| - فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين            | ٧     | ١٣٥٠، ١٣٣، ٥٠    |
| - والوزن يومئذ الحق                           | ٨     | ٩٩               |
| - أخرج منها مذموما مدحورا                     | ١٨    | ٣٤               |
| - أنزلنا عليكم لباسا نوراني سوءاتكم . . الاية | ٢٦    | ٨٧               |
| - لا يفتننكم الشيطان كما أخرج ابويكم          | ٢٧    | ١٢٥              |
| - خذوا زينتكم عند كل مسجد . . الاية           | ٣١    | ٩                |
| - قل انما حرم ربي الفواحش . . الاية           | ٣٣    | ١٨٤٠، ١٢٥٠، ٣٦   |
| - كلما دخلت أمة لعنت أختها .                  | ٣٨    | ٤٤               |
| - ربنا هو إلا أنزلنا فأتيهم عذابا ضعفا        | ٣٨    | ٤٤               |
| - ان الله حرمها على الكافرين                  | ٥٠    | ٤٢               |
| - ألا له الخلق والامر . . الاية               | ٥٤    | ٦                |
| - فانكروا إلا الله لعلمكم تفلحون              | ٦٩    | ١٢٨              |
| - قال قد وقع عليكم من ربكم رجس . . الاية      | ٧١    | ٣٦               |
| - قال أولو كنا كارهين                         | ٨٨    | ٣٢               |
| - وسع ربنا كل شيء علما . . الاية              | ٨٩    | ١٦٣، ١٥٤، ١١١    |
| - فكيف عسى على قوم كافرين                     | ٩٣    | ٤٢               |
| - ولو أن أهل القرى آمنوا . . الاية            | ٩٦    | ١٦٣، ٢٣٧، ١٩     |
| - أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم                  | ١٠٠   | ١٣٤              |
| - ويستخلفكم في الارض، فينظر كيف تعملون        | ١٢٩   | ١٣٥، ٥٠          |
| - فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين                | ١٤٤   | ١٥٣              |
| - سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون                | ١٤٦   | ٣٥، ٣٠           |
| - بثسما خلفتموني من بعدى                      | ١٥٠   | ٢٩               |
| - سينالهم غضب من ربهم . . الاية               | ١٥٢   | ٣٣               |
| - والذين عملوا السيئات ثم تابوا . . الاية     | ١٥٣   | ٨٦               |
| - ولما سكت عن موسى الغضب                      | ١٥٤   | ١٦٥              |
| - ويحل لهم الطيبات . . الاية                  | ١٥٧   | ١٥٥، ١٢، ١٢٣، ١٠ |
| - ويلوناهم بالحسنات والسيئات                  | ١٦٨   | ١٧٢              |

| الصفحة | رقمها | الاية                                  |
|--------|-------|----------------------------------------|
| ١٥٧    | ١٧٠   | - والذين يمسكون الكتاب                 |
| ١٦٦،٣٥ | ١٧٥   | - فانسلخ منها فاتبعه الشيطان . . الاية |
| ٣٠     | ١٧٦   | - فمثل كمثل الكلب                      |
| ٧٣     | ١٧٧   | - ساء مثلاً                            |
| ٨٨،٢٥  | ١٩٦   | - وهو يتولى الصالحين                   |
| ١١١    | ١٩٩   | - خذ العفو وأمر بالعرف . . الاية       |

### سورة الانفال

|         |    |                                                                  |
|---------|----|------------------------------------------------------------------|
| ٨٠      | ٦  | - يجادلونك في الحق بعد ما تبين                                   |
| ٨٠      | ١١ | - اذ يغشيكم النعاس آمنه منه                                      |
| ٨٠      | ١١ | - وينزل عليكم من السماء ماء . . الاية                            |
| ١٧٢     | ١٧ | - وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا                                  |
| ٦٥،٢٩   | ٢٢ | - ان شرالدواب عند الله الصم البكم                                |
| ١٣٧     | ٢٤ | - واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه                           |
| ١٢٨،٨٠  | ٢٦ | - اذ أنتم قليل الى قوله لعلمكم <sup>شكروا</sup> <del>شكروا</del> |
| ١٧      | ٣٧ | - ليميز الله الخبيث من الطيب                                     |
| ١٢٦،١٠٩ | ٣٨ | - وان تعودوا فقد مضت سنة الاولين                                 |
| ٧٣      | ٤٢ | - ليهلك من هلك عن بينة . . الاية                                 |
| ١١٢     | ٤٦ | - ولا تنازعوا فتغشلوا وتذهب ريحكم                                |
| ٥٠      | ٤٧ | - والله بما تعملون محيط                                          |
| ١٥٣،٣٢  | ٥٢ | - فأخذهم الله بذنوبهم                                            |
| ٢٩      | ٥٥ | - ان شرالدواب عند الله الذين كفروا                               |
| ٣٠      | ٥٨ | - لا يحب الخائنين                                                |
| ١٣٦     | ٥٩ | - ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون                     |
| ١١٢     | ٦٠ | - وأعدوا لهم ما استطاعتم من قوة . . الاية                        |
| ١٧٥،١١١ | ٦٧ | - ما كان لنبي أن يكون له أسرى . . الاية                          |
| ١٥٢     | ٧٠ | - قل لمن في ايديكم من الاسرى                                     |

| الصفحة | رقمها | الآية                                      |
|--------|-------|--------------------------------------------|
|        |       | سورة التوبة                                |
| ١٥٣    | ٥     | - وخذوهم واحصوهم . . الآية                 |
| ٢٩     | ١٠    | - وأولئك هم المعتدون                       |
| ٨٣     | ١٣    | - نكثوا إيمانهم . . الآية                  |
| ٥٨     | ٢٠    | - الذين آمنوا وهاجروا . . الآية            |
| ٢٤٠١٤  | ٢١    | - ويبشروهم ربهم برحمة منه ورضوان           |
| ٨٠     | ٢٥    | - لقد نصركم الله في مواطن كثيرة            |
| ١٦٧٠٣٥ | ٢٨    | - إنما المشركون نجس                        |
| ٥٢     | ٣٠    | - قاتلهم الله أنى يؤفكون                   |
| ١٧٣    | ٣٥    | - فذوقوا ما كنتم تكفرون                    |
| ١٥     | ٣٦    | - ذلك الدين القيم                          |
| ٥٢     | ٣٨    | - ارضيتم بالحياة الدنيا . . الآية          |
| ٢٨     | ٤٣    | - عفا الله عنك لم أذنت لهم                 |
| ١٧٦    | ٤٩    | - إلا في الفتنة سقطوا                      |
| ٣١     | ٥٣    | - قل انفقوا طوعا أو كرها . . الآية         |
| ٣١     | ٥٤    | - وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم . . الآية |
| ٢٨     | ٦٣    | - ذلك الخزي العظيم                         |
| ١٠     | ٦٦    | - لاتعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم           |
| ٣٩     | ٦٧    | - نسوا الله فنسيهم                         |
| ١٥٣    | ٦٧    | - ويقبضون أيديهم                           |
| ١٤     | ٧٢    | - ورضوان من الله أكبر                      |
| ٣٣     | ٧٤    | - يعذبهم الله عذابا أليما . . الآية        |
| ٤٣     | ٧٤    | - ومالهم في الأرض من ولي ولا نصير          |
| ٣٤     | ٧٧    | - فأعقبهم نفاقا في قلوبهم . . الآية        |
| ٣٩     | ٧٩    | - سخر الله منهم                            |
| ٤٣     | ٨٤    | - ولا تصل على أحد منهم . . الآية           |
| ١٥٨    | ٨٧    | - وطبع على قلوبهم                          |
| ١١٠    | ٩١    | - ما على المحسنين من سبيل                  |
| ١١٠    | ٩٣    | - إنما السبيل على الذين يستأنونك . . الآية |

| الصفحة        | رقمها | الاية                                                              |
|---------------|-------|--------------------------------------------------------------------|
| ١١٠           | ٩٤    | - لا تعتذروا لن تؤمن لكم                                           |
| ٣٥            | ٩٥    | - فأعرضوا عنهم انهم رجس                                            |
| ٣٠            | ٩٦    | - فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين                               |
| ١٦            | ٩٩    | - ويتخذ ما ينفق قربات عند الله . . الاية                           |
| ١٥٣، ١٤٠      | ١٠٤   | - ويأخذ الصدقات                                                    |
| ١٦٤           | ١٠٨   | - لا تقم فيه أبدا                                                  |
| ١٦٠           | ١٠٩   | - على شفا جرف هار                                                  |
| ١٢٤، ٣٥       | ١١٠   | - لا يزال بنياهم الذي بنوا ريبة . . الاية                          |
| ١١١           | ١١٣   | - ما كان للنبي والذين آمنوا . . الاية                              |
| ١١١           | ١١٥   | - وما كان الله لينزل قوما بعد ان هداهم                             |
| ١٠٤           | ١١٩   | - يا أيها الذين آمنوا                                              |
| ٨٩            | ١٢٠   | - لا يصيبهم ظمأ ولا نصب . . الاية                                  |
| ٤١            | ١٢٥   | - فزادتهم رجسا الى رجسهم                                           |
| ٣٥            | ١٢٧   | - ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم . . الاية                             |
|               |       | -                                                                  |
| سورة يونس     |       |                                                                    |
| ١٥٨           | ٢     | - قدم صدق                                                          |
| ٢٢            | ٩     | - يهديهم ربهم بايمانهم                                             |
| ١٤٣           | ١٢    | - فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره                       |
| ١٣٥، ٥٠       | ١٤    | - ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم للنظر كيف تعملون              |
| ١٥٥           | ١٥    | - عذاب يوم عظيم                                                    |
| ٤٦            | ٢١    | - ان رسلنا يكتوبون ماتمكرون                                        |
| ٧٠            | ٢٤    | - انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء                    |
| ١٧٢           | ٣٠    | - تبلوا كل نفس ما أسلفت                                            |
| ٩٩            | ٤٦    | - ثم الله شهيد على ما يفعلون                                       |
| ٥١            | ٥٤    | - وأسروا الندامة لما رأوا العذاب                                   |
| ١٧٢، ١٦٩، ١٥٤ | ٥٧    | - قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور                       |
| ١٣٣، ١٣٢، ٥٠  | ٦١    | - وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل . . الاية |
| ١٨٥، ١٧٧      |       |                                                                    |

| الصفحة  | رقمها | الاية                                           |
|---------|-------|-------------------------------------------------|
| ٨٨      | ٦٢    | - ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون |
| ٢٤      | ٦٤    | - لهم البشرى فى الحياة الدنيا والآخرة           |
| ١٧١٠٤٨  | ٨٦    | - ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون               |
| ١١٣     | ٩٩    | - ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم . . الاية   |
| ١٢٨     | ١٠٦   | - ولا تدع من دون الله مالا ينفعك                |
|         |       | سورة هود                                        |
| ٢٠      | ٣     | - يمتعكم متاعا حسنا الى أجل مسمى                |
| ١٢      | ٣     | - ويؤت كل ذى فضل فضله                           |
| ١٧٤     | ٤     | - عذاب يوم كبير                                 |
| ١٠١     | ٧     | - خلق السموات والارض فى ستة أيام . . الاية      |
| ١٥٤     | ١٢    | - وضائق به صدورك                                |
| ٦٦      | ٢٤    | - مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع   |
| ١٥٥     | ٢٦    | - انى أخاف عليكم عذاب يوم أليم                  |
| ٤٣      | ٣٠    | - من ينصرنى من الله ان طردتهم                   |
| ٤٣      | ٣٧    | - ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا                    |
| ٤٣      | ٤٦    | - فلا تسألنى ما ليس لك به علم                   |
| ٥٤      | ٤٦    | - انى أعظك ان تكون من الجاهلين                  |
| ٣١      | ٤٧    | - اعوذ بك أن اسألك ما ليس لى به علم             |
| ٢٠      | ٥٢    | - يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم |
| ١٧٧     | ٥٣    | - وما نحن بتاركى ألهتنا عن قولك                 |
| ١٦٥     | ٥٦    | - ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها                |
| ١٤٣     | ٥٦    | - ان ربي على صراط مستقيم                        |
| ٣٣      | ٦٠    | - وأتبعوا فى هذه الدنيا لعنه                    |
| ٤٣      | ٦٣    | - فمن ينصرنى من الله ان عصيته                   |
| ١٥٧     | ٦٨    | - الا ان ثمود كفروا ربهم                        |
| ٦٢      | ٧٥    | - ان ابراهيم لحليم                              |
| ١٥٥     | ٧٧    | - يوم عصيب                                      |
| ١٧١٠٧٥  | ٨٧    | - انك لانت الحليم الرشيد                        |
| ١٣٨     | ٩٠    | - ان ربي رحيم ودود                              |
| ١٦١٠١٤٢ | ٩٢    | - واتخذ تموه ورثكم ظاهريا                       |

| الصفحة | رقمها | الاية                                      |
|--------|-------|--------------------------------------------|
| ١٤١    | ٩٥    | - الا بعدا لمدین                           |
| ١٥٥    | ١٠٣   | - وذلك يوم مشهود                           |
| ١٦٩    | ١٠٥   | - يوم یأت لا تكلم نفس الا بان نه           |
| ١٠٤٠٤٨ | ١١٢   | - فاستقم كما أمرت                          |
| ١٢٦٠٢٣ | ١١٤   | - ان الحسنات یذهبن السيئات                 |
| ١٨٦    | ١٢١   | - وقل للذین لا یؤمنون اعلموا علی مكا نتمکم |
| ٥٠     | ١٢٣   | - وما ربك بغافل عما تعملون                 |

### سورة یوسف

|        |       |                                                 |
|--------|-------|-------------------------------------------------|
| ١٢٦    | ٧     | - لقد كان فی یوسف                               |
| ١٦٢    | ١٨    | - وجاءه وء على قمیصة بدم كذب                    |
| ٢٠     | ٢٢    | - اتیناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين         |
| ١٦٥    | ٣٦    | - أعصر خمرا                                     |
| ٨٤     | ٤٠    | - أمر ألا تعبدوا الا اياه                       |
| ٣٣     | ٤٢    | - فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث فی السجن بضع سنين |
| ١٢٧    | ٤٦/٤٥ | - أنا انبئكم بتأويله فأرسلون یوسف ایها الصديق   |
| ١٥٥    | ٤٨    | - یا کفن ما قد متم لهمن                         |
| ١١١٠٩٨ | ٧٦    | - وما كان لیاخذ أخاه فی دین الملك               |
| ١٦٦    | ٧٦    | - نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذی علم علیم        |
| ٣١     | ٧٩    | - معاذ الله أن نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده    |
| ٢٥     | ١٠١   | - توفنى مسلما والحقنى بالصالحين                 |
| ٧٩     | ١٠٢   | - وما كنت لدیهم ان أجمعوا أمرهم                 |
| ٤٨     | ١٠٨   | - قل هذه سبیلی أدعوا الى الله                   |
| ١٧٠٠٧٩ | ١١١   | - لقد كان فی قصصهم عبرة لاولی الالباب           |

### سورة الرعد

|     |    |                                                 |
|-----|----|-------------------------------------------------|
| ٥٢  | ٥  | - وان تعجب فعجب قولهم                           |
| ١٣٣ | ١١ | - وان ا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له          |
| ٣٦  | ١١ | - ان الله لا یغیر ما بقوم حتى یغیروا ما بأنفسهم |
| ١١٩ | ٢٣ | - والملائكة یدخلون علیهم من كل باب سلام علیکم   |

| الصفحة | رقمها | الاية                                  |
|--------|-------|----------------------------------------|
| ٥٢     | ٢٦    | - وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع |
| ٣٢     | ٣٤    | - لهم عذاب في الحياة الدنيا            |
| ١٣٣    | ٤٢    | - يعلم ما تكسب كل نفس                  |

### سورة ابراهيم

|              |    |                                                  |
|--------------|----|--------------------------------------------------|
| ١٧١          | ٣  | - ويصدون عن سبيل الله                            |
| ١٥٦          | ٤  | - بلسان قومه                                     |
| ١٧٢          | ٦  | - وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم                      |
| ٦٤           | ١٨ | - كرام اشتدت به الريح في يوم عاصف . . الاية      |
| ١٦٧، ١٧      | ٢٤ | - مثلا كلمة طيبة                                 |
| ١٦٧، ٣٥، ٢٩  | ٢٦ | - ومثل كلمة خبيثة                                |
| ١٢٣          | ٢٧ | - ويفعل الله ما يشاء                             |
| ١٦٥          | ٣٦ | - انهم اضلن كثيرا من الناس                       |
| ١٣٥          | ٣٩ | - ان ربي لسميع الدعاء                            |
| ١٨٥، ١٣٢، ٥٠ | ٤٢ | - ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون         |
| ١٠٢          | ٤٤ | - ربنا اخرجنا الى اجل قريب بجد دعوتك وتتبع الرسل |
| ٥٣           | ٤٤ | - اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال        |

### سورة الحجر

|     |        |                                                           |
|-----|--------|-----------------------------------------------------------|
| ١٧١ | ٦      | - يا أيها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون                  |
| ٢٥  | ٤٦     | - ادخلوها بسلام آمنين                                     |
| ١٣٧ | ٥٠/٤٩  | - نبيء عبادي انى انا الصفور الرحيم وأن عذابي هو . . الاية |
| ١٨٤ | ٩٣، ٩٢ | - فوريك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون                  |
| ١٣٣ | ٩٧     | - ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون                      |

### سورة النحل

|     |    |                                      |
|-----|----|--------------------------------------|
| ١٢٥ | ٥  | - يخافون ربهم                        |
| ١٠  | ٧  | - وتحمل اثقالكم                      |
| ٨٧  | ١٣ | - وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه |

| الصفحة       | رقمها | الاية                                                              |
|--------------|-------|--------------------------------------------------------------------|
| ١٠           | ١٦    | - وبالنجم هم يبهتون                                                |
| ٥٠           | ١٦    | - والله يعلم ما تسرون وما تعلنون                                   |
| ٤٤           | ٢٥    | - ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة . . الاية                      |
| ١٦٠          | ٢٦    | - فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم . . الاية                 |
| ١٧           | ٣٢    | - تتوفاهم الملائكة طيبين .                                         |
| ١٦٩          | ٤٤    | - وأنزلنا اليك الذكر                                               |
| ١٢٥          | ٥٠    | - يخافون ربهم                                                      |
| ٤١           | ٦٣    | - فهو وليهم اليوم                                                  |
| ٨٧           | ٦٦    | - نستقيم مما في بطونه                                              |
| ٨٧، ١٠       | ٦٦    | - يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس                  |
| ٦٦           | ٧٥    | - ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء                        |
| ٨٧           | ٧٨    | - وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون                    |
| ١٠           | ٨٠    | - ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا الى حين               |
| ٩٩           | ٨٤    | - ويوم نبعث من كل أمة شهيدا                                        |
| ١٠٠          | ٨٩    | - ويوم نبعث في كل أمة شهيدا                                        |
| ١٨٤          | ٩٠    | - ان الله يأمر بالعدل والاحسان                                     |
| ٦٥           | ٩٢    | - ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا                    |
| ٢٠           | ٩٧    | - من عمل صالحا لدا من ذكر أو أنثى فلنحيينه حياة طيبة               |
| ١٢٤، ١٢٣     | ١١١   | - يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها . . الاية                         |
| ١٧٣، ١٥٤، ٦٩ | ١١٢   | - وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة الى قوله تعالى بما كانوا . . الاية |
| ٣٢           | ١١٦   | - ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون                         |
| ٨٦           | ١١٩٠  | - ثم ان ربك للذيين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك . .      |
| ٥٤           | ١٢٥   | - ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة                         |
| ٤٢           | ١٢٧   | - ولا تحزن عليهم . . الاية                                         |

### سورة الاسراء

|        |    |                                              |
|--------|----|----------------------------------------------|
| ٣٣     | ٥  | - فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا |
| ٤٩، ١٥ | ٩  | - ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم            |
| ٩٦     | ١١ | - وكان الانسان عجولا                         |
| ١٨٤    | ١٣ | - وكل انسان أزمانه طائره في عنقه             |



| الصفحة   | رقمها | الاية                                                 |
|----------|-------|-------------------------------------------------------|
| ٤٦       | ١٤    | - اقرأ كتابك                                          |
| ٥٥       | ٢٢    | - لا تجعل مع الله لها آخر . . الاية                   |
| ١٥٩      | ٢٤    | - واخفى لهما جناح الذل من الرحمة                      |
| ٣٠       | ٢٧    | - ان المذيرين كانوا اخوان الشياطين                    |
| ١٥٥، ١٥٣ | ٢٩    | - ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك . . الاية              |
| ٥٥، ٣١   | ٣٨    | - كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها                      |
| ٥٥       | ٣٩    | - ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة                     |
| ٧٦، ٥٢   | ٤٠    | - انكم لتقولون قولا عظيما                             |
| ١٥٨      | ٤٥    | - حجابا مستورا                                        |
| ١٢٢      | ٦٠    | - وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس         |
| ١٤٣، ٨٥  | ٦٧    | - واذا مسك الضر فإلى البحر ضل من تدعون . . الاية      |
| ٤٦       | ٧١    | - فأولئك يقرؤن كتابهم                                 |
| ١٦٣      | ٧٨    | - وقرآن الفجر                                         |
| ٧٤       | ٨٢    | - وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين . . الاية |
| ١٥٦، ١٤٣ | ٨٣    | - وأعرضنا ونأى بجانبه                                 |
| ١٧١      | ٨٤    | - قل كل يعمل على شاكلته                               |
| ١٣٤      | ٨٦    | - ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك                  |
| ١٦٩      | ١٠٦   | - ونزلناه تنزيلا                                      |

### سورة الكهف

|         |    |                                                      |
|---------|----|------------------------------------------------------|
| ٥٣      | ٥  | - كبرت كلمة تخرج من أفواههم                          |
| ١٧٣     | ١٤ | - وربطنا على قلوبهم                                  |
| ١٠٢     | ١٨ | - وتحسبهم أيقاظا وهم رقودا                           |
| ١٧٦     | ٤٢ | - فأصبح يقلب كفيه                                    |
| ٧٠      | ٤٥ | - واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء |
| ١٣٦     | ٤٥ | - وكان الله على كل شى مقتدرا                         |
| ١٨٤، ٤٦ | ٤٩ | - ما لهذا الكتاب لا يفاد رصيفة ولا كبيرة الا أحصاها  |
| ١٦٥     | ٥١ | - وما كنت متخذ المضلين عمدا                          |
| ١٧٥     | ٧٧ | - فوجدنا فيها جدارا يريد أن ينقض                     |

| <u>الصفحة</u> | <u>رقمها</u> | <u>الاية</u>                    |
|---------------|--------------|---------------------------------|
| ٤٢            | ١٠٤          | - ضل سعيهم في الحياة الدنيا     |
| ٤٢            | ١٠٥          | - فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا |
| سورة مريم     |              |                                 |
| ٨١            | ٩            | - وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا  |
| ١٥٣           | ١٢           | - خذ الكتاب بقوة                |
| ١١١           | ٣٥           | - ما كان لله ان يتخذ من ولد     |
| ٥١            | ٣٩           | - وانذرهم يوم الحسرة            |
| ١٥٦           | ٥٠           | - وجعلنا لهم لسان صدق عليا      |
| ١٦٨، ١٦٩، ١٧١ | ٧٩           | - سنكتب ما يقول                 |
| ٢٩            | ٨٩           | - لقد جئتم شيئا ادا             |
| ٢٠            | ٩٦           | - سيجعل لهم الرحم ودا           |

## سورة طه

|              |       |                                                               |
|--------------|-------|---------------------------------------------------------------|
| ١٥٦          | ٣٩    | - ولتصنع على عيني                                             |
| ١٣٥، ١٣٤     | ٤٦    | - انى معكما أسمع وأرى                                         |
| ١٢٧          | ٤٧-٤٩ | - فأتياه فقولا إنا رسولا ربك الى قوله تعالى فمن ربكما يا موسى |
| ٤٣           | ٦١    | - وقد خاب من افترى                                            |
| ٣٢           | ٦٩    | - ولا يفلح الساحر حيث أتى                                     |
| ١٤           | ١٠٩   | - ورضى له قولا                                                |
| ٤٣           | ١١١   | - وقد خاب من حمل ظلما                                         |
| ٢٥           | ١١٢   | - فلا يخاف ظلما ولا هضما                                      |
| ١٩١، ١٥٢، ٣٣ | ١٢٤   | - ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا . . الاية                |
| ٣٩           | ١٢٦   | - وكذلك اليوم تنسى                                            |
| ١٦٤          | ١٣٠   | - وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها                    |
| ١٥           | ١٣٠   | - لعلك ترضى                                                   |

## سورة الانبياء

|     |   |                                 |
|-----|---|---------------------------------|
| ١٢٥ | ٥ | - فليأتنا بأية كما أرسل الاولون |
|-----|---|---------------------------------|

| الصفحة      | رقمها | الاية                                                |
|-------------|-------|------------------------------------------------------|
| ١٥٤         | ١١    | - قرية كانت ظالمة                                    |
| ٥٦          | ١٤    | - يا ويلنا                                           |
| ٩٦، ٨١      | ٣٧    | - خلق الانسان من عجل                                 |
| ١٨٥، ٩٩، ٤٧ | ٤٧    | - ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا |
| ١٦٨         | ٤٨    | - وضياءً وذكرًا للمتقين                              |
| ٤٢          | ٦٧    | - أف لكم ولما تعبدون من دون الله                     |
| ١٥٤، ٣٥، ٢٩ | ٧٤    | - ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث           |
| ١٦٧         | ٧٤    | - انهم كانوا قوم سوء فاسقين                          |
| ٩٩          | ٩٤    | - وانا له كاتِبون                                    |

### سورة الحج

|     |    |                                                             |
|-----|----|-------------------------------------------------------------|
| ١٧٠ | ٢  | - وترى الناس سكارى وما هم بسكارى                            |
| ٨١  | ٥  | - ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة . . . الاية              |
| ٨١  | ٥  | - فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت . . . الاية            |
| ١١٨ | ٦  | - ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيى الموتى . . . الاية         |
| ١٢٠ | ٧  | - وأن الساعة آتية لا ريب فيها . . . الاية                   |
| ١٦٤ | ١٠ | - ذلك بما قدمت يداك                                         |
| ١٢٠ | ١٦ | - وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد            |
| ١١٩ | ٢٢ | - كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها . . . الاية  |
| ١٧  | ٢٤ | - وهدوا الى الطيب من القول                                  |
| ٣٥  | ٣٠ | - فاجتنبوا الرجس من الاوثان                                 |
| ٦٧  | ٣١ | - ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء . . . في مكان سحق      |
| ٢٤  | ٣٧ | - وبشر المحسنين                                             |
| ٢٤  | ٤٠ | - ولينصرن الله من ينصره                                     |
| ١٥٦ | ٤٦ | - فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها              |
| ٢٣  | ٥٠ | - فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم          |
| ١٥٥ | ٥٥ | - يوم عققيم                                                 |
| ٧٦  | ٧٠ | - ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير                       |
| ٦٩  | ٧٣ | - ضرب مثل فاسمعوا له ان الذين تدعون من دون الله . . . الاية |

| الصفحة | رقمها | الآية                      |
|--------|-------|----------------------------|
| ٩      | ٧٧    | - اركعوا واسجدوا واعبدوا   |
| ١٧٨    | ٧٨    | - وجاهدوا في الله حق جهاده |

## سورة المؤمنون

|          |          |                                                  |
|----------|----------|--------------------------------------------------|
| ١٨٥      | ١٠-١     | - قد أفلح المؤمنون إلى قوله أولئك هم الوارثون    |
| ١٨٦      | ٦        | - فانهم غير ملومين                               |
| ١٨٦      | ٧        | - فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون           |
| ٧٨       | ١٥       | - ثم انكم بعد ذلك لميتون                         |
| ١٧٢      | ٣٠       | - وان كنا لمبتلين                                |
| ٥١       | ٤٠       | - قال عما قليل ليصبحن نادمين                     |
| ١٧٠، ١٥٨ | ٦٣       | - بل قلوبهم في غمرة من هذا                       |
| ١٦٢      | ٧٧       | - حتى اذا فتحنا عليهم بابا نازا عذاب شديد        |
| ١٣٦      | ٩٥       | - وانا على ان نريك مانعدهم لقادرون               |
| ١٠٢      | ١٠٠، ٩٩  | - رب ارحمهم لعلى اعمل صالحا فيما تركت            |
| ٤٧       | ١٠٣، ١٠٢ | - فمن ثقلت موازينه إلى قوله تعالى في جهنم خالدون |
| ٥٢، ٣٩   | ١١٥      | - إفحسبتم انما خلقناكم عبثا                      |
| ٣٢       | ١١٧      | - انه لا يفلح الكافرون                           |

## سورة النور

|           |    |                                                   |
|-----------|----|---------------------------------------------------|
| ٩٤، ٣٧، ٢ | ٢  | - الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما . . الآية |
| ٣٧        | ٤  | - فاجلدوهم ثمانين جلدة                            |
| ١٧٨       | ١٤ | - لمسكم في ما أفنتم فيه عذاب عظيم                 |
| ٥٣        | ١٥ | - وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم                 |
| ٥٤        | ١٧ | - يعظاكم الله أن تعودوا لمثله أبدا                |
| ١٦٧، ٣٥   | ٢٦ | - الخبيثات للخبيثين . . الآية                     |
| ١٦٤       | ٣٣ | - مما ملكت أيمانكم                                |
| ١٢٥       | ٣٥ | - مثل نوره كمشكاة فيها مصباح                      |
| ٧٣        | ٣٥ | - ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم     |
| ٦٤        | ٣٩ | - والذين كفروا إلى قوله تعالى فوفاه حسابه         |

| الصفحة       | رقمها   | الاية                                           |
|--------------|---------|-------------------------------------------------|
| ١٧٢          | ٥٤      | - فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم             |
| ١٤           | ٥٥      | - وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم               |
| ١٥           | ٦١      | - تحية من عند الله مباركة طيبة                  |
| ١٧٦، ٥١      | ٢٧      |                                                 |
| سورة الفرقان |         |                                                 |
| ١٧٦، ٥١      | ٢٧      | - ويوم يعض الظالم على يديه                      |
| ٥٦           | ٢٨      | × ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا                     |
| ٤١           | ٣٠      | - ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا              |
| ١٦٩          | ٣٢      | - لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة               |
| ١٧٣          | ٤٣      | - من اتخذ الهه هواه                             |
| ٣٠           | ٤٤      | - ان هم الا كالا نعمام                          |
| ١٣٢          | ٥٨      | - وتوكل على الحى الذى لا يموت                   |
| ٣٦، ٢٦       | ٦٨      | - والذين لا يدعون مع الله الها آخر . . . الاية  |
| ٤٢           | ٧٧      | - قل ما يعبؤا بكم ربى لولا دعاؤكم               |
| سورة الشعراء |         |                                                 |
| ١٢٧          | ١٨-١٦   | - فأتيا فرعون الى قوله تعالى نريك فينا وليدا    |
| ١٧١          | ٢٧      | - ان رسولكم الذى أرسل اليكم لمجنون              |
| ١٥٨، ١٥٦     | ٨٤      | - واجعل لى لسان صدق فى الاخرين                  |
| ١٥٢          | ٨٩      | - الا من اتى الله بقلب سليم                     |
| ٤١           | ١١٧     | - رب ان قومي كذبون                              |
| ٣٩           | ١٢٨     | - اتبنون بكل ريع اية تعبتون                     |
| ٥٤           | ١٣٦     | - قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين  |
| ٣٢           | ١٣٦     | - فكذبوه فأهلكناهم                              |
| ٨٥، ٥٣، ٢٩   | ١٦٦-١٦٥ | - أتأتون الذكران من العالمين وتذرون . . . الاية |
| ٣٢           | ١٦٨     | - قال انى لعنكم من القالين                      |
| ١٥٦          | ١٩٤-١٩٣ | - نزل به الروح الامين على قلبك                  |
| ١٥٦          | ١٩٥     | - بلسان عربى مبين                               |
| ١٥٩          | ٢١٥     | - واخفى جناحك لمن اتبعك من المؤمنين             |

| <u>الصفحة</u>        | <u>رقمها</u> | <u>الاية</u>                                          |
|----------------------|--------------|-------------------------------------------------------|
| ١٣٥                  | ٢١٨٠٢١٧      | - الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين               |
| <u>سورة النمل</u>    |              |                                                       |
| ٨٥                   | ١٤           | - وحجدوا بها واستيقنتها أنفسهم                        |
| ١٤                   | ١٩           | - وان اعمل صالحا ترضاه                                |
| ١٣٠٠١٠٤              | ٤٠           | - ومن كفر فان ربي غنى كريم                            |
| ١١١                  | ٦٠           | - ما كان لكم ان تنبتوا شجرها                          |
| <u>سورة القصص</u>    |              |                                                       |
| ١٧٣                  | ١٠           | - لولا ان ربنا على قلبها                              |
| ١٦٤                  | ٣٥           | - قال سنشد عضدك بأخيك                                 |
| ٧٩                   | ٤٤           | - وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر        |
| ٧٩٠٦٣                | ٤٦           | - وما كنت بجانب الطور اذ نادينا                       |
| ٤٤                   | ٦٣           | - تبرأنا اليك                                         |
| <u>سورة العنكبوت</u> |              |                                                       |
| ١٠٣                  | ٦            | - ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لفتى عن العالمين |
| ٤٤                   | ٢٥           | - ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا     |
| ١٤٢                  | ٢٦           | - وقال انى مهاجر الى ربي                              |
| ١٩                   | ٢٧           | - واتيناه اجره فى الدنيا                              |
| ٤١                   | ٣٨           | - وزين لهم الشيطان اعمالهم                            |
| ٣٢                   | ٤٠           | - فكلا اخذنا بذنبه                                    |
| ٦٩                   | ٤١           | - مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء . . . الاية     |
| ٢٢٠١٢                | ٤٥           | - ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر . . . الاية       |
| ٧٩                   | ٤٨           | - وما كنت تتلوا من قبله من كتاب . . . للاية           |
| ١٧١٠٢٢               | ٦٩           | - الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا                    |

| الصفحة            | رقمها  | الاية                                                     |
|-------------------|--------|-----------------------------------------------------------|
|                   |        | سورة الروم                                                |
| ١٥٦               | ٢٢     | - واختلاف السننكم وألوانكم                                |
| ١٦٥               | ٣٥     | - أم انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم                        |
| ٣٠                | ٤٥     | - لا يحب الكافرين                                         |
|                   |        | سورة لقمان                                                |
| ١٠٣               | ١٢     | - ومن كفر فان الله غني حميد                               |
| ١٧١               | ١٥     | - واتبع سبيل من أناب الى                                  |
| ٣٠                | ١٨     | - لا يحب كل مختال فخور                                    |
| ١٧٤               | ٢٤     | - عذاب غليظ                                               |
| ١١٨               | ٣٠، ٢٤ | - الم تر ان الله يولج الليل في النهار . . هو العلى الكبير |
|                   |        | سورة السجدة                                               |
| ١٢١               | ١٢     | - ولو ترى أن المجرمون ناكسوا رؤوسهم                       |
| ١٣٣               | ١٣     | - ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها                            |
| ٥٨                | ١٨     | - أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستويون                 |
| ٥٨                | ١٩     | - وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى       |
| ٥٨                | ٢٠     | - وأما الذين فسقوا فمأواهم النار                          |
| ٣٣                | ٢١     | - ولنديقنهم من العذاب الادنى                              |
|                   |        | سورة الاحزاب                                              |
| ٧٨                | ٤      | - ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه                       |
| ١١٣               | ٤      | - وما جعل أزواجكم السوء تطاهرون منهن أمهاتكم . . الاية    |
| ١٢                | ٢١     | - لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة                      |
| ٧٦                | ٣٠     | - يضاعف لهم العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا          |
| ١٦٨، ١٦٧، ١٣٤، ٣٥ | ٣٣     | - انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس . . الاية               |
| ٨٠، ٧٩، ٢٨        | ٣٧     | - وان تقول للذي أنعم الله عليه . . والله أحق ان تخشاه     |
| ١٧٥               | ٤٣     | - ليخرجكم من الظلمات الى النور                            |
| ١٦٨، ١١١          | ٥٣     | - ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن . . الاية                     |

| الصفحة | رقمها  | الاية                                                     |
|--------|--------|-----------------------------------------------------------|
| ١١٣    | ٥٩     | - يدنين عليهم من اجلا بيهم ذلك أدنى . . الاية             |
| ٧٥     | ٦٧     | - انا اطعنا سادتنا وكبراءنا                               |
| ٤٤     | ٦٨     | - ربنا آتاهم ضعفين من العذاب والعنهم                      |
| ١٦١    | ٧٠     | - يا أيها الذين آمنوا                                     |
| ٢٣     | ٧١، ٧٠ | - اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم . . الاية |
| ٢١     | ٧١     | - ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما                  |

### سورة سبأ

|               |    |                                                           |
|---------------|----|-----------------------------------------------------------|
| ١٣٤           | ٩  | - ان نشأ نخسف بهم الارض أو نسحق عليهم كسفا من السماء      |
| ١٥٤           | ١٥ | - بلدة طيبة                                               |
| ١٥٢، ١٤٣، ١٣٦ | ١٦ | - فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم                         |
| ١٦٣           | ٢٦ | - قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتح العظيم |
| ٢٥            | ٣٧ | - وهم في الغرفات آمنون                                    |
| ٥٤            | ٤٦ | - انما أعظاكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا  |
| ١٦١           | ٤٦ | - بين يدي عذاب شديد                                       |
| ١٣٥           | ٥٠ | - انه سميع قريب                                           |
| ١٢١           | ٥١ | - ولوترى ان فزعوا فلا فوت                                 |

### سورة فاطر

|               |       |                                                            |
|---------------|-------|------------------------------------------------------------|
| ١٢٦، ١٠٩      | ٤     | - وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك                          |
| ١٦٩، ١٦٠، ١١١ | ١٠    | - اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه                |
| ٨٢            | ١٢    | - وما يستوى البحرين هذا عذب فرات سائح شرايه                |
| ٦٠، ٥٩        | ٢٢-١٦ | - وما يستوى الاعى والبصير . . . وما يستوى الاحياء والاموات |
| ١٢٦           | ٢٥    | - فقد كذب الذين من قبلهم                                   |
| ١٢٥           | ٢٩    | - يرجون تجارة                                              |
| ٢٢            | ٣٤    | - ان ربنا لغفور شكور                                       |
| ١٨٥، ١١٠      | ٤٥    | - فاذا جاء أجلهم فان الله كان بعباده بصيرا                 |



| الصفحة   | رقمها | الاية                                             |
|----------|-------|---------------------------------------------------|
|          |       | سورة يس                                           |
| ١٥٥      | ٨     | - انا جعلنا في أعناقهم أغلالا                     |
| ١٥٨      | ٩     | - فاغشيناهم فهم لا يبصرون                         |
| ١٨٤      | ١٢    | - وكل شئ أحصيناه في امام مبين                     |
| ٥١       | ٣٠    | - يا حسرة على العباد                              |
| ١٦١      | ٤٥    | - اتقوا ما بين أيديكم                             |
| ١٠٠      | ٦٥    | - اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم . . الاية |
| ١٣٤      | ٦٦    | - ولو نشاء لطمسنا على أعينهم                      |
| ١٣٤      | ٦٧    | - ولو نشاء لمسخناهم على مكائنتهم                  |
| ١٥٦، ١٤٧ | ٧١    | - ما علمت أيدينا أنعاما                           |
| ١١٤      | ٨١    | - أو ليس الذي خلق السموات والارض بقادر . . الاية  |

## سورة الصافات

|          |     |                                              |
|----------|-----|----------------------------------------------|
| ١٧       | ٣-١ | - والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا |
| ٥٢       | ١٢  | - بل عجبنا ويسخرون                           |
| ١٤٧      | ٢٨  | - كنتم تأتوننا عن اليمين                     |
| ١١٤      | ٦١  | - لمثل هذا فليعمل العاملون                   |
| ١٢٢      | ٦٣  | - انا جعلناها فتنة للظالمين                  |
| ١٤٢      | ٨٤  | - ان جاء ربه بقلب سليم                       |
| ٣٩       | ٩٥  | - اتعبدون ماتنحتون                           |
| ١٥٢، ١٤٢ | ٩٩  | - وقال انى نذهب الى ربى سيمهدى               |
| ٥٣       | ١٢٥ | - اندعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين           |
| ٣٤، ٣٣   | ١٤٢ | - فالتقمه الحوت وهو مليم                     |
| ١١١      | ١٧٤ | - فتول عنهم حتى حين                          |
| ١٥٦      | ١٧٧ | - فاذا نزل بساحتهم                           |

## سورة ص

|     |   |                             |
|-----|---|-----------------------------|
| ١٢١ | ١ | - ص والقرآن نذى الذكر       |
| ١٢١ | ٣ | - كم اهلكنا من قبلهم من قرن |

| الصفحة          | رقمها | الآية                       |
|-----------------|-------|-----------------------------|
| ١٧٣             | ٢٦    | - ولا تتبع الهوى            |
| ١٢              | ٣٠    | - نعم العبد انه اواب        |
| ١٤٧، ٤٤٣<br>١٥٦ | ٧٥    | - ما منعك ان تسجد . . الآية |

### سورة الزمر

|              |    |                                                          |
|--------------|----|----------------------------------------------------------|
| ١٣٠، ١٠٣، ٣٠ | ٧  | - ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر      |
| ١٤           | ٧  | - وان تشكروا يرضه لكم                                    |
| ١٩           | ١٠ | - للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة                        |
| ١٢           | ١٨ | - وأولئك هم أولوا الالباب                                |
| ٣٨           | ٢٢ | - فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله                        |
| ١٧٣، ٣٨، ٣٣  | ٢٦ | - فأذا قهم الله الخزى فى الحياة الدنيا                   |
| ٦١           | ٢٧ | - ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل . . الآية     |
| ٦٧           | ٢٩ | - ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل |
| ١٦٥، ٧١      | ٣٠ | - انك ميت وانهم ميتون                                    |
| ٣٨           | ٤٥ | - واذا ذكر الله وحده أشمأزت . . الآية                    |
| ٨٥           | ٤٩ | - فاذا مس الانسان ضرر عانا ثم اذا خولناه نعمة . . الآية  |
| ١٥٦، ١٣٦     | ٦٧ | - والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه  |
| ٣٩           | ٧١ | - الم يأتكم رسل منكم                                     |
| ١٧           | ٧٣ | - سلام عليكم طابتم                                       |

### سورة غافر

|         |    |                                         |
|---------|----|-----------------------------------------|
| ١٥٣     | ٥  | - وهمت كل أمة برسولهم لياخذوه           |
| ١٥٤     | ٧  | - ربنا وسعت كل شى رحمة وعلما            |
| ١٤١، ٢٩ | ١٠ | - ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم |
| ١٦٦     | ١٥ | - رفيع الدرجات                          |
| ١٨٤     | ١٧ | - اليوم تجزى كل نفس بما كسبت            |
| ٩١      | ٢٢ | - ذلك بأنهم كانت تأتيهم وسلهم بالبينات  |
| ٢٩      | ٣٥ | - كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا    |
| ٤       | ٦٤ | - فاحسن صوركم                           |
| ١٣١     | ٦٥ | - هو الحى لا اله الا هو                 |

| الصفحة    | رقمها | الاية                                                |
|-----------|-------|------------------------------------------------------|
| سورة فصلت |       |                                                      |
| ١٨١، ١٦٥  | ٤     | - بشيرا ونذيرا فأعرض اكثرهم                          |
| ١٥٨       | ٥     | - ومن بيننا وبينك حجاب                               |
| ١٥٥       | ١٦    | - أيام نحسات                                         |
| ٤٢        | ١٦    | - ويوم يحشر أعداء الله                               |
| ١٠٠       | ٢٠    | - شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعطون   |
| ٣٥        | ٢٥    | - وقيضنا لهم قرناء فزينا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم |
| ٤٨، ٢٥    | ٣٠    | - ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا . . الاية     |
| ١٢        | ٣٣    | - ومن أحسن قولا                                      |
| ٥٠، ٢٥    | ٤٠    | - ان الذين يلحدون في آياتنا لا يحفون علينا           |
| ١٣٢       | ٤٠    | - أم من يأتي آمنا يوم القيامة                        |
| ١٧٤       | ٥١    | - فذودعاء عريين                                      |

## سورة الشورى

|          |        |                                                         |
|----------|--------|---------------------------------------------------------|
| ١٦٦      | ٤      | - وهو العلى العظيم                                      |
| ١٣٥، ١٣٤ | ١١     | - ليس كمثل شىء وهو السميع البصير                        |
| ١٧٨      | ٢٣     | - الا المودة في القربى                                  |
| ١٧٣      | ٢٤     | - فان يشاء الله يختم على قلبك                           |
| ٣١       | ٢٥     | - ويعفو عن السيئات                                      |
| ١٨٥، ١٦٤ | ٣٠     | - وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم                  |
| ٢٦       | ٣٧     | - والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش                   |
| ٢١       | ٤٠     | - فمن عفى وأصلح فأجره على الله                          |
| ١١٠      | ٤٢، ٤١ | - ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل . . الاية |
| ١٢       | ٤٣     | - ان ذلك لمن عزم الامة ور                               |
| ٤٨       | ٥٢     | - انك لتهدى الى صراط مستقيم                             |
| ١٧١، ٩٨  | ٥٣     | - صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض          |

## سورة الزخرف

|     |    |                                     |
|-----|----|-------------------------------------|
| ١٠٦ | ٤  | - وانه فى أم الكتاب لدينا لعلى حكيم |
| ٤١  | ٢٦ | - اننى براء مما تعبدون              |

| الصفحة  | رقمها  | الاية                                              |
|---------|--------|----------------------------------------------------|
| ١٦٦     | ٣٢     | - ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات                       |
| ٣٤      | ٣٧، ٣٦ | - ومن يعش عن ذكر الرحمن الى قوله تعالى انهم مهتدون |
| ٢٩      | ٣٨     | - ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين        |
| ١٣٦     | ٤٢     | - او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون         |
| ١٥٦     | ٤٣     | - فاستمسك بالذي اوحى اليك                          |
| ٤٤      | ٦٧     | - الا خلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو                    |
| ٥٦      | ٧٧     | - يا مملوك ليقضي علينا ربك                         |
| ١٣٤، ٩٩ | ٨٠     | - ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى . . الاية |
| ٤١      | ٨٨     | - ان هؤلاء قوم لا يؤمنون                           |

### سورة الدخان

|         |    |                                |
|---------|----|--------------------------------|
| ٤١      | ٢٢ | - ان هؤلاء قوم مجرمون          |
| ٤٢      | ٢٩ | - فما بكيت عليهم السماء والارض |
| ١٧١، ٧٥ | ٤٩ | - ذق انك انت العزيز الكريم     |
| ٢٥      | ٥٥ | - يدعون فيها بكل فاكهة آمنين   |

### سورة الجاثية

|     |    |                                                         |
|-----|----|---------------------------------------------------------|
| ١٧٤ | ١٠ | - عذاب عظيم                                             |
| ٨٧  | ١٣ | - وسخر لكم مافى السموات وما فى الارض جميعا منه          |
| ١٠١ | ٢٢ | - وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت |
| ١٥٨ | ٢٣ | - وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة               |
| ١٦٥ | ٢٩ | - هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق                           |
| ٣٩  | ٣٤ | - اليوم ننساكم                                          |

### سورة الاحقاف

|             |    |                                                 |
|-------------|----|-------------------------------------------------|
| ١٥          | ١٣ | - ثم استقاموا                                   |
| ٢٤          | ١٦ | - اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا          |
| ٨٧، ٣٩      | ٢٠ | - اذ هبتم طياتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها |
| ١٠٢، ٣٦، ٣٢ | ٢٥ | - فأصبحوا لاي اُخرى الا مساكنهم                 |
| ٣٩          | ٣٤ | - اليس هذا بالحق                                |

| الصفحة   | رقمها | الاية                           |
|----------|-------|---------------------------------|
|          |       | سورة محمد                       |
| ٢٤       | ٧     | - ان تنصروا الله ينصركم         |
| ١٥٤، ١٢٥ | ١٣    | - هي أشد قوة من قريتك . . الاية |
| ١٠٤      | ١٩    | - فاعلم أنه لا اله الا الله     |
| ١٥٨      | ٢٤    | - أم على قلوب أقفالها           |
| ١٤١      | ٢٨    | - اتبعوا ما اسخط الله           |
| ١٣٤      | ٣٠    | - ولو نشاء لأريناكمهم           |
| ١٣٣      | ٣٠    | - والله يعلم أعمالكم            |
| ١٧٢      | ٣١    | - ونبلوا أخباركم                |

## سورة الفتح

|     |        |                                                   |
|-----|--------|---------------------------------------------------|
| ١٦٢ | ١      | - انا فتحنا لك فتحا مبينا                         |
| ١٤٤ | ٦      | - و غضب الله عليهم                                |
| ٩٩  | ٨      | - انا أرسلناك شاهدا                               |
| ١٦١ | ١٠     | - ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله             |
| ١٦١ | ١٨     | - لقد رضى الله عن المؤمنين ان يبايعونك تحت الشجرة |
| ١٩  | ١٩، ١٨ | - وأتابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها        |
| ١٣٢ | ٢٦     | - وكان الله بكل شىء عليما                         |

## سورة الحجرات

|        |    |                                               |
|--------|----|-----------------------------------------------|
| ١٦١    | ١  | - لا تقدوا بين يدي الله ورسوله                |
| ٣٦، ١٢ | ٧  | - وكره اليكم الكفر والفسوق والمصيان . . الاية |
| ٩      | ١٢ | - ولا تجسسوا ولا يفتب بعضكم بعضا              |
| ١٨٥    | ١٨ | - والله بصير بما تعملون                       |

## سورة ق

|     |    |                                |
|-----|----|--------------------------------|
| ١٢١ | ١  | - ق والقرآن المجيد             |
| ١٦٠ | ٦  | - كيف بنيناها وزيناها          |
| ١٣٧ | ١٦ | - ونحن أقرب اليه من حبل الوريد |

| الصفحة | رقمها | الاية                                 |
|--------|-------|---------------------------------------|
| ٤٦     | ١٨    | - ما يلفظاً من قول الا لديه رقيب عتيد |
| ١٥٨    | ٢٢    | - فكشفنا عنك غطاءك                    |
| ١٥٦،٥٤ | ٣٧    | - ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب      |
| ٧٦     | ٤٤    | - ذلك حشر علينا يسير                  |

### سورة الذاريات

|     |       |                                              |
|-----|-------|----------------------------------------------|
| ١٧  | ٤     | - فالمقسمات امرا                             |
| ١٧٨ | ٩     | - يؤذك عنه من افك                            |
| ١٥٣ | ١٦    | - آخذين ما آتاهم ربهم                        |
| ٣٤  | ٤٠    | - فأخذناه و جهنوده فنبدناهم في اليم وهو مليم |
| ١٦٠ | ٤٧    | - والسماء بنيناها بأيد                       |
| ١١١ | ٥٤    | - فتول عنهم فما أنت بملوم                    |
| ١٧٤ | ٥٧،٥٦ | - وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون . . الاية |

### سورة الطور

|         |    |                                     |
|---------|----|-------------------------------------|
| ١٨٢     | ٧  | - ان عذاب ربك لواقع                 |
| ٣٨      | ٢١ | - كل امرئ بما كسب رهين              |
| ٧٨      | ٢٩ | - فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون |
| ١٦٦     | ٣٠ | - ريب المنون                        |
| ١٥٦،١٤٨ | ٤٨ | - فانك بأعيننا                      |

### سورة النجم

|         |    |                              |
|---------|----|------------------------------|
| ١٧٧     | ٣  | - وما ينطق عن الهوى          |
| ١٩١،١١١ | ٢٩ | - فأعرض عن من تولى عن ذكرنا  |
| ١٥٤     | ٣٢ | - ان ربك واسع المغفرة        |
| ١٢٤،٩٠  | ٣٩ | - وأن ليس للانسان الا ما سمى |
| ١٣٥     | ٤٠ | - وان سعيه سوف يرى           |

### سورة القمر

|         |    |                |
|---------|----|----------------|
| ١٥٦،١٤٨ | ١٤ | - تجرى بأعيننا |
|---------|----|----------------|

| الصفحة        | رقمها | الاية                                                          |
|---------------|-------|----------------------------------------------------------------|
| ١١٩           | ٤٨    | - يوم يسحبون في النار على وجوههم فذوقوا معر سقر                |
| ١٨٤٩٩٤٦       | ٥٢    | - وكل شيء فعلوه في الزبر                                       |
| ١٥٨           | ٥٥    | - مقعد صدق . . الاية                                           |
| ١٦            | ٥٥    | - عند مليك مقتدر                                               |
| سورة الرحمن   |       |                                                                |
| ٧٩            | ٢٦    | - كل من عليها فان                                              |
| سورة الواقعة  |       |                                                                |
| ١٣٨٠١٦        | ١١    | - اولئك المقربون                                               |
| ١٣٦           | ٦١٠٦٠ | - وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم                         |
| ١٣٤           | ٦٥    | - ولو نشاء لجعلناهم حطاما                                      |
| سورة الحديد   |       |                                                                |
| ١٤٤           | ٤     | - وهو معكم أينما كنتم                                          |
| ٥٧            | ١٠    | - لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل                     |
| ٢٤            | ١٢    | - بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار                      |
| ٥٢            | ٢٠    | - وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور                            |
| ١٢٥           | ٢١    | - سابقوا الى مغفرة من ربكم                                     |
| سورة المجادلة |       |                                                                |
| ٤٦            | ٦     | - أحصاه الله ونسوه                                             |
| ١٤٤           | ٧     | - الا هو معهم أينما كانوا                                      |
| ١٦١           | ١٢    | - فقد موا بين يدي نجواكم صدقة                                  |
| ٤١            | ١٩    | - اولئك حزب الشيطان                                            |
| ١٦٨           | ٢٢    | - كتب في قلوبهم الايمان                                        |
| ١٥٠١٤         | ٢٢    | - رضى الله عنهم ورضوا عنه . . الاية                            |
| سورة الحشر    |       |                                                                |
| ٧٨            | ٢     | - يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا . . الاية      |
| ٨٢            | ٦     | - وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل والاركاب |

| الصفحة         | رقمها | الاية                                                      |
|----------------|-------|------------------------------------------------------------|
| ٨٨             | ٨     | - اخرجوا من ديارهم وأموالهم                                |
| ٥٨             | ٢٠    | - لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة . . الاية              |
| سورة الممتحنة  |       |                                                            |
| ٤٢             | ١     | - عدوى وعد وكس                                             |
| ٨٣             | ١     | - يخرجون الرسول وأياكم                                     |
| ١٣٢            | ١     | - وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم                          |
| ٤١             | ٤     | - انا براءا منكم وما تمبذون من دون الله كقرنا بكم... الاية |
| ١٣٦            | ٧     | - عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم . . الاية       |
| ١٦٦            | ١٠    | - فان علمتوهن مؤمنات                                       |
| سورة الصف      |       |                                                            |
| ٢٩             | ٣     | - كبر مقتا عند الله . . الاية                              |
| ١٤             | ٤     | - يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا                           |
| ٣٤             | ٥     | - فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم                              |
| ١٢             | ١١    | - ذلكم خير لكم                                             |
| سورة الجمعة    |       |                                                            |
| ١٧١٤٧٣٤٣٠      | ٥     | - مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها . . الاية          |
| ٧٨             | ٨     | - قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم                   |
| ٩٧             | ٩     | - وذروا البيع                                              |
| سورة المنافقون |       |                                                            |
| ٦١             | ٣     | - ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا                                 |
| ١٠٢            | ٥     | - ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون                               |
| ١٠٢            | ١٠    | - رب لولا أخرجتني الى أجل قريب                             |
| سورة التغابن   |       |                                                            |
| ٨١             | ٣     | - فأحسن صوركم                                              |
| ٢٢             | ١١    | - ومن يؤمن بالله يهد قلبه                                  |



| <u>الصفحة</u>       | <u>رقمها</u> | <u>الاية</u>                                          |
|---------------------|--------------|-------------------------------------------------------|
| <u>سورة الطلاق</u>  |              |                                                       |
| ١١٣٠٢٠              | ٣٠٢          | - ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب   |
| ١١٣                 | ٤            | - ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا                   |
| ٢٣                  | ٥            | - ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته                        |
| ١٥٤                 | ٧            | - لينفق ذو سعة من سعته                                |
| ٨٧                  | ١١٠          | - قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا                       |
| <u>سورة التحريم</u> |              |                                                       |
| ٢٨                  | ١            | - لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك           |
| ٩٠                  | ٧            | - انما تجزون ما كنتم تعملون                           |
| <u>سورة الملك</u>   |              |                                                       |
| ١٤٦٠١٣٦             | ١            | - تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شى قدير            |
| ١٧٢                 | ٢            | - ليلوكم أيكم أحسن عملا                               |
| ١٥٢٠١٤١             | ١١           | - فسحقا لأصحاب السعير                                 |
| <u>سورة القلم</u>   |              |                                                       |
| ٧٨                  | ٢            | - ما أنت بنعمة ربك بمجنون                             |
| ١٩٠٠٧٥٠٥٢٠١٢        | ٤            | - وأنت لعلى خلق عظيم                                  |
| ١٧٢                 | ١٧           | - انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة                   |
| ٣٦                  | ٢٠           | - فأصبحت كالصريم                                      |
| <u>سورة الحاقة</u>  |              |                                                       |
| ١٥٣                 | ١٠           | - فأخذهم اخذة رابية                                   |
| ٤٧                  | ١٩           | - وأما من أتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه   |
| ٤٧                  | ٢٥           | - وأما من أتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم أت كتابيه |
| ٥٦                  | ٢٧           | - ياليتها كانت القاضية                                |
| ١٥٣                 | ٣٠           | - خذوه فغلوه                                          |
| ١٥٦٠١٤٧             | ٤٥           | - لاخذنا منه باليمين                                  |

| <u>الصفحة</u> | <u>رقمها</u> | <u>الاية</u>                                           |
|---------------|--------------|--------------------------------------------------------|
|               |              | <u>سورة المعارج</u>                                    |
| ٨١            | ١٩           | - ان الانسان خلق هلوعا                                 |
| ٩٦            | ٢٠           | - اذا مسه الشر جزوعا                                   |
|               |              | <u>سورة نوح</u>                                        |
| ٢١            | ٤            | - يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى              |
| ٤١            | ٦٥٥          | - انى دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزد هم دعائى الا فرارا |
| ٢١            | ١٢٠١١        | - يرسل السماء عليكم مدارا ويمدكم بأموال وبنين          |
| ١٧٥           | ١١           | - يرسل السماء عليكم مدارا                              |
| ١٧٧، ٢٣       | ٢٥           | - ما خدايئاتهم أغرقوا                                  |
|               |              | <u>سورة الجن</u>                                       |
| ١٣٢           | ٢٨           | - وأحصى كل شى عددا                                     |
|               |              | <u>سورة المزمل</u>                                     |
| ١٦٢           | ٥            | - انا سنلقى عليك قولا ثقيلا                            |
| ١١            | ٦            | - هى أشد وطأ وأقوم قيلا                                |
| ١٢٤           | ٢٠           | - وما تقدموا لا نفسكم من خير تجدوه عند الله            |
|               |              | <u>سورة المدثر</u>                                     |
| ١٧١           | ١٧           | - سأرهقه صعودا                                         |
| ١٢٢           | ٣١           | - وما جعلنا عدتهم الا فتنة                             |
| ٣٨            | ٣٨           | - كل نفس بما كسبت رهينة                                |
| ٣٠            | ٥٠           | - كأنهم حمير مستنفرة                                   |
|               |              | <u>سورة القياسة</u>                                    |
| ١٢١، ١٧       | ٢            | - ولا أقسم بالنفس اللوامة                              |
| ١٨٤           | ١٣           | - ينهاؤ الانسان يومئذ بما قدم وأخر                     |
| ١٠٠           | ١٤           | - بل الانسان على نفسه بصيرة                            |
| ٨٠            | ٣٧           | - ألم يك نطافة من منى يمنى                             |

| <u>الصفحة</u> | <u>رقمها</u> | <u>الاية</u>                                          |
|---------------|--------------|-------------------------------------------------------|
|               |              | <u>سورة الانسان</u>                                   |
| ٨٠            | ١            | - لم يكن شيئاً مذكوراً                                |
| ١٦٤           | ٢٥           | - واذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً .                        |
| ١٦٤           | ٢٦           | - ومن الليل فاسجد له                                  |
| ١٦١٠١٥٥٠٨٧    | ٢٧           | - ان هؤلاء يحبون العاجلة . . . الاية                  |
|               |              | <u>سورة المرسلات</u>                                  |
| ١٧            | ١            | - والمرسلات عرفاً                                     |
| ٨٠            | ٢٠ - ٢٦      | - ألم نخلقكم من ماء مهين الى قوله تعالى أحياء وأمواتا |
|               |              | <u>سورة النبأ</u>                                     |
| ١٨٥٠٩٩٠٤٦     | ٢٩           | - وكل شئ أحصيناه كتاباً                               |
| ٥٦            | ٤٠           | - ياليتنى كنت تراباً                                  |
|               |              | <u>سورة النازعات</u>                                  |
| ١٢٧           | ٢٠ - ١٧      | - اذهب الى فرعون انه طغى . . . فأراه الاية الكبرى     |
| ١٧٣٠٩٤        | ٤٠           | - ونهى النفر عن الهوى                                 |
|               |              | <u>سورة عبس</u>                                       |
| ٢٨            | ١١ - ١       | - عبس وتولى الى قوله تعالى كلا                        |
| ٨٠            | ٦ - ١        | - عبس وتولى . . . فأنت له تصدى                        |
| ٥٢            | ١٧           | - قتل الانسان ما أكفره                                |
|               |              | <u>سورة التكويد</u>                                   |
| ١٧٢           | ١٤           | - علمت نفس ما أحضرت                                   |
| ٧٨            | ٢٢           | - وما صاحبكم بمجنون                                   |
|               |              | <u>سورة الانفطار</u>                                  |
|               | ٦            | - يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم                  |
| ٩٩٠٤٦         | ١١ - ١٠      | - وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين                      |

| <u>الصفحة</u> | <u>رقمها</u> | <u>الاية</u>                          |
|---------------|--------------|---------------------------------------|
|               |              | سورة المطفين                          |
| ١٥٧٠٣٤        | ١٤           | - كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون |
| ٤٢            | ١٥           | - انهم عن ربهم يومئذ لمحجبون          |
| ١٦            | ٢٨           | - عينا يشرب بها المقربون              |
|               |              | سورة البروج                           |
| ١٣٨           | ١٤           | - وهو الغفور الودود                   |
| ١٣٣           | ١٦           | - فعال لما يريد                       |
| ١٠٦           | ٢١           | - بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ        |
|               |              | سورة الطارق                           |
| ٤٦            | ٤            | - ان كل نفس لما عليها حافظ            |
| ١٧٢           | ٩            | - يوم تبلى السرائر                    |
|               |              | سورة الفجر                            |
| ١٢٢٠١٨        | ٣ - ١        | - والفجر وليال عشر والشفع والوتر      |
| ١٢٢           | ٦            | - ألم تر كيف فعل ربك بعاد             |
| ١٤٣           | ١٤           | - ان ربك لبالمرصاد                    |
|               | ٢٠           | - وتحبون المال حبا جما                |
| ١٦٩           | ٢٢           | - وجاء ربك والملك صفا صفا             |
| ٥٦            | ٢٤           | - ياليتنى قدمت لحياتى                 |
|               |              | سورة البلد                            |
| ١٣٥           | ٧            | - أيعسب أن لم يره أحد                 |
|               |              | سورة الشمس                            |
| ١٦٠           | ٥            | - والسماء وما بناها                   |
|               |              | سورة التين                            |
| ١٥٥           | ٣            | - وهذا البلد الامين                   |

| الصفحة        | رقمها | الاية                                                    |
|---------------|-------|----------------------------------------------------------|
| ٨١٠٤          | ٤     | - لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم                        |
| سورة الملئق   |       |                                                          |
| ١٩٠           | ٨     | - ان الى ربك الرجعى                                      |
| ١٣٥           | ١٤    | - ألم يعلم بأن الله يرى                                  |
| ١٤٢٠١٦        | ١٩    | - واسجد واقترب                                           |
| سورة البينة   |       |                                                          |
| ١٦٨           | ٢     | - يتلو صحفا مطهرة                                        |
| ١٥            | ٥     | - وذلك دين القيمة                                        |
| ٢٩            | ٦     | - اولئك هم شر البرية                                     |
| ١٢            | ٧     | - اولئك هم خير البرية                                    |
| ٢١            | ٨     | - جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار         |
| سورة الزلزلة  |       |                                                          |
|               | ٦     | - ليروا أعمالهم                                          |
| ١٨٤٠٢١        | ٨٤٧   | - فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره |
| سورة العاديات |       |                                                          |
| ١٨            | ١     | - والعاديات ضحبا                                         |
| سورة القارعة  |       |                                                          |
| ٤٧٠١٥         | ٩-٦   | - فأما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية . . فأمه هاوية  |
| سورة التكاثر  |       |                                                          |
| ١٢٥           | ٨     | - ثم لتستلن يومئذ عن النعيم                              |
| سورة النصر    |       |                                                          |
| ١٧٥           | ٢     | - يدخلون فى دين الله أفواجا                              |

فهرس الأحاديث الواردة في صلب الكتاب

| <u>الصفحة</u> | <u>الحدِيث</u>                                   |
|---------------|--------------------------------------------------|
| ٩٣            | ١ - استحيوا من الله حق الحياء                    |
| ٤٨            | ٢ - استقيموا ولن تحصنوا                          |
| ١٣١           | ٣ - أعوذ برفاك من سخطك . . .                     |
| ٣٢            | ٤ - أعوذ بك أن ازل أو أضل . . .                  |
| ١٥٤           | ٥ - أمرت بقريفة تأكل القرى                       |
| ١٧٦، ١٣٨، ١٦  | ٦ - أنا جليس من ذكرنى                            |
| ٩٤            | ٧ - أياكم والشج                                  |
| ٩٦            | ٨ - أياكم والظن . . .                            |
| ٩٢            | ٩ - ارحموا من فى الارض . . .                     |
| ١٤٣           | ١٠ - ان ربي عادل فيهم محسن اليهم                 |
| ٩٣، ١٣، ٣     | ١١ - ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة    |
| ١٤            | ١٢ - انك عفوتحب العفو                            |
| ٢٠            | ١٣ - ان الله اذا أحب عبدا نادى جبريل . . .       |
| ١٤٠           | ١٤ - ان الله يبسط يده بالنهار . . .              |
| ١٣            | ١٥ - ان الله يحب أن تؤتى رخصه . . .              |
| ٢١            | ١٦ - ان الله لا يظلم المؤمن من حسناته شيئا . . . |
| ١١٧           | ١٧ - انما الاعمال بالنيات                        |
| ٣٤            | ١٨ - انما يجرحه فى بئانه نارا                    |
| ١٥٧           | ١٩ - انه ليفان على قلبى                          |
| ١٥٣، ١٤٧، ١٤٠ | ٢٠ - الا أخذها الرحمن بيمينه                     |
| ١٧، ١٥        | ٢١ - التحيات المباركات الطيبات                   |
| ١٦٢           | ٢٢ - تركت فيكم الثقليين . . .                    |
| ١٤٨           | ٢٣ - حتى يضيح الجبار قدمه على النار . . .        |
| ٩٣            | ٢٤ - الحياء خير كله                              |
| ٩٣            | ٢٥ - الحياء لا يأتى الا بخير                     |
| ١٦٨، ١٦٧      | ٢٦ - دعوها فانها منتنة                           |
| ٩٢            | ٢٧ - الراحمون يرحمهم الرحمن                      |

| <u>الصفحة</u> | <u>الحدِيث</u>                                  |
|---------------|-------------------------------------------------|
| ١٧٦           | ٢٨- ربنا صاحبنا في سفرنا فأفضل علينا            |
| ٢٣            | ٢٩- الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما          |
| ١٦٧، ١٧       | ٣٠- طبت وطاب مشاك                               |
| ١٥٢، ١٤١      | ٣١- فأعرض فأعرض الله عنه                        |
| ١٨٩           | ٣٢- كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن |
| ١٢            | ٣٣- لله أفرح بتوبة أحدكم من أحدكم . . .         |
| ٣٢            | ٣٤- لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة                |
| ١٧٦، ١٣٨      | ٣٥- اللهم أنت صاحب في السفر                     |
| ٨٩            | ٣٦- ما من أحد يكلم في سبيل الله . . .           |
| ١١٤           | ٣٧- مثلي يغار على مثلك .                        |
| ١٤٧، ١٤٠      | ٣٨- المقسطون على منابر من نور                   |
| ٨٨            | ٣٩- من اذى لى ولها فقد بارزنى بالمحاربة         |
| ١٤٣، ١٣٨، ١٦  | ٤٠- من تقرب الى شبرا . . .                      |
| ٢٣            | ٤١- من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق . . .     |
| ٢٢            | ٤٢- من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى              |
| ٩٠            | ٤٣- من عزى مصابا فلم مثل أجره                   |
| ١٦٤           | ٤٤- من قام رمضان ايماننا واحتسابا . . .         |
| ١٥٩           | ٤٥- المؤمنون هينون لينون                        |
| ١٤٣           | ٤٦- هل من داع فاستجيب له . . .                  |
| ١٣٨           | ٤٧- وان صاحبكم خليل الله                        |
| ٣١            | ٤٨- ويكره لكم ثلاثا قيل وقال . . .              |
| ٩٨            | ٤٩- ولا يبيع بعضكم على بيع بعض                  |
| ١٩            | ٥٠- ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل . . .      |
| ٥١            | ٥١- يعجب ربك من شاب لا صبوة له                  |
| ١٣            | ٥٢- لا أحد أحب اليه العذر من الله . . .         |
| ١٣            | ٥٣- لا أحد أحب اليه المدح من الله               |
| ٤٠            | ٥٤- لا أحد أحب على اذى يسمعه من الله            |
| ٤٤            | ٥٥- لا أحد أغير من الله . . . .                 |

فهرس الآثار

الصفحة

الآثار

- ١٩١ - ١ - اذا سمعت الله يقول : ( يا أيها الذين آمنوا ) فأصح اليها  
فاما خير يسوقه اليك ، أو شر يصرفه عنك .

فهرس الشعر والقوافى

- ١٥١ - ١ - يمز عليها ريتى ويسؤها بگاه فتثنى الجيد أن يصوعا  
أمرؤ القيس
- ١٥١ - ٢ - وهان على سرارة منى لـؤن حريق باليوبيرة مستطير  
حسان بن ثابت
- ١٦٦ - ٣ - أبى المنون ورييها متوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع  
أبو ذئيب الهذلى
- ١١٤ - ٤ - ياعاذلى دعنى من عدلكا مثلى لا يسمع من مثلك  
غير معروف
- ١٦٠ - ٥ - انى بحبلك واصل حبللى ويريش نيلك رأس نبللى  
أمرؤ القيس



فهرس الاعلام الواردة فى النص

| الصفحة  | الاسم                        |
|---------|------------------------------|
| ٩٣،١٣   | - أشج عبد القيس رضى الله عنه |
| ١٥١     | - أمروء القيس                |
| ٧٧      | - جالينوس                    |
| ٧٤      | - الرسول صلى الله عليه وسلم  |
| ١٧٨     | - زيـد                       |
| ٧٦      | - سيويه                      |
| ٧٧      | - الشافعى رحمه الله          |
| ١٤٢،٧٥  | - شميب النبى عليه السلام     |
| ١١٤     | - عائشة رضى الله عنها        |
| ١       | - عز الدين بن عبد السلام     |
| ١٢٧     | - موسى النبى عليه السلام     |
| ١٢٧،١٢٦ | - يوسف النبى عليه السلام     |

فهرس المصادر والمراجع المعتمدة فسى  
التحقق

أولا : فيما يتعلق بالقرآن وعلومه

القرآن الكريم

- ١ - أحكام القرآن لأبى بكر أحمد بن على الرازى الجصاص  
بيروت : دار الكتاب العربى
- ٢ - أحكام القرآن ، لأبى بكر محمد بن عبد الله بن العربى  
تحقيق : على محمد البجاوى  
ط : الثانية ، مصر : عيسى البابى الحلبى وشركاه
- ٣ - أحكام القرآن ، لأبى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى  
كتب هوامشه . عبد الضنى عبد الخالق  
بيروت : دار الكتب العلمية
- ٤ - الاتقان فى علوم القرآن وسهامشه اعجاز القرآن للباقلانى  
للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى  
ط : الثانية ، مصر : مصطفى البابى الحلبى وأولاده ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م
- ٥ - الاشارة الى الايعاز فى بعض أنواع المجاز ، للإمام عز الدين عبد العزيز بن  
عبد السلام  
الناشر ، المدينة المنورة : المكتبة العلمية
- ٦ - أصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم ، للحسين بن محمد الدامغانى  
تحقيق : عبد العزيز سيد الأهل  
بيروت : دار العلم للملايين
- ٧ - البرهان فى علوم القرآن ليدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى  
تحقيق : محمد أبوالفضل ابراهيم  
ط : الثانية  
مصر : عيسى البابى الحلبى وشركاه

- ٨ - بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى  
تحقيق : محمد على النجار  
القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الاسلاميه ، لجنة احياء التراث  
الاسلامى ١٣٨٣هـ .
- ٩ - تأويل مشكل القرآن ، لأبى محمد عبد الله مسلم بن قتيبة  
تحقيق : السيد أحمد صقر  
ط : الثانية ، القاهرة : دار التراث ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- ١٠ - التبيان فى أقسام القرآن ، للحافظ شمس الدين أبو عبد الله بن أبى بكر ،  
المعروف بابن القيم الجوزية  
تعليق وتصحيح : طه يوسف شاهين ، مصر : مكتبة القاهرة .
- ١١ - التصاريف ، تفسير القرآن ما اشتبهت اسماءه وتصرفت معانيه ، ليحيى بن  
سلام .  
تحقيق هند شلبى ، تونس : الشركة التونسية للتوزيع
- ١٢ - تفسير أبى السعود ، للإمام محمد العمادى الحنفى ، المعروف بأبى السعود  
تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، الرياض : مكتبة الرياض الحديثة
- ١٣ - تفسير البحر المحيط ، وهامشه ، تفسير الدر اللقيط من البحر المحيط  
لأبى حيان محمد بن يوسف الفرناطى  
ط : الثانية ، بيروت : دار الفكر ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- ١٤ - تفسير القرآن العظيم ، لعمام الدين أبى الفداء اسماعيل ابن كثير  
ط : الثانية ، بيروت دار الفكر ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م .
- ١٥ - التفسير الكبير ، للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازى  
ط : الثانية ، طهران : دار الكتب العلمية
- ١٦ - تفسير المنار . للإمام شيخ محمد رشيد رضا  
ط : الثانية بالأوفست  
بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر

- ١٧ - الجامع لأحكام القرآن ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى  
مصور عن طبعة دار الكتب  
القاهرة : دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م
- ١٨ - جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، المعروف بتفسير الطبرى  
لابى جعفر محمد بن جرير الطبرى  
تحقيق : محمود وأحمد شاكر . مصر : دار المعرفة
- ١٩ - روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى ، للإمام شهاب الدين  
السيد محمود الألوسى  
ط : ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م . بيروت : دار الفكر
- ٢٠ - زاد المسير فى علم التفسير ، لأبى الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزى  
دمشق : المكتب الاسلامى
- ٢١ - فتح القدير للإمام محمد بن على بن محمد الشوكانى  
ط : الثانية ، مصر : مصطفى البابى الحلبي وأولاده ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م
- ٢٢ - الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان ، للإمام شمس الدين محمد بن  
القيم الجوزية  
ط : الأولى ، القاهرة : مطبعة السعادة ١٣٢٧هـ
- ٢٣ - كتاب السبعة فى القراءات ، لأبى بكر أحمد بن موسى بن مجاهد  
تحقيق . د . شوقى ضيف  
ط : الثانية ، مصر : دار المعارف
- ٢٤ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل  
لابى القاسم جبار الله محمود بن عمر الزمخشري  
بيروت : دار الفكر
- ٢٥ - كشف السرائر فى معنى الوجوه والأشياء والنظائر  
محمد بن محمد بن على بن العماد  
تحقيق : فؤاد عبد المنعم أحمد  
الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .

- ٢٦ - لباب النقول في أسباب النزول ، لجلال الدين السيوطي  
بيروت : دار احياء العلوم
- ٢٧ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي  
علق عليه : محمد فؤاد سزكين  
مصر : مكتبة الخانجي
- ٢٨ - المدخل لدراسة القرآن الكريم  
ط : الثانية
- ٢٩ - معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء  
ط : الثانية ، بيروت : عالم الكتب ١٩٨٠م
- ٣٠ - معترك الأقران في اعجاز القرآن لجلال الدين السيوطي  
تحقيق : علي محمد البجاوي  
بيروت : دار الفكر
- ٣١ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي  
مصر : دار ومطابع الشعب
- ٣٢ - المفردات في غريب القرآن ، للحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني  
مصر : مكتبة الأنجلو
- ٣٣ - مناهل العرفان في علوم القرآن ، لمحمد عبد العظيم الزرقاني  
دار احياء الكتب العربية  
عيسى البابي الحلبي وشركاه
- ٣٤ - منهج سورة النور في اصلاح النفس والمجتمع. لكامل سلامة الدقس  
ط : الثانية ، جدة : دار الشروق
- ٣٥ - النبأ العظيم ، لمحمد عبد الله دراز  
ط : الثانية ، الكويت : دار القلم ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م

ثانيا : المصادر المتعلقة بالسنة وعلومها

- ١ - أسنى المطالب للشيخ الحوت البيروني  
بيروت : دار صادر للطباعة والنشر
- ٢ - ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، محمد ناصر الدين الألباني  
ط : الأولى ، دمشق : المكتب الاسلامي ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م
- ٣ - الترغيب والترهيب ومعه كتاب الترغيب من القرآن الكريم  
زكي الدين عبد العظيم المنذرى  
جدة : مكتبة الارشاد
- ٤ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني  
ط : الثانية ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م
- ٥ - سبل السلام شرح بلوغ العرام ، لمحمد بن اسماعيل المعروف بالأمير الصنعاني  
ط : الرابعة ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م  
مصر : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده
- ٦ - سنن أبي داود ومعه معالم السنن للخطابي ، لأبي داود سليمان بن الأشعث  
السجستاني  
اعداد وتعليق : عزت عبيد الدعاس  
ط : الأولى ، حمص : محمد علي السيد ١٣٨٩هـ /  $\frac{١٩٦٩}{١٩٧٠}$ م
- ٧ - سنن ابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني  
رقم أحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي  
مصر : دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه
- ٨ - سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي  
تحقيق : أحمد محمد شاكر  
ط : الأولى ، مصر : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده
- ٩ - سنن الدارمي ، للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي  
القاهرة : دار احياء السنة النبوية
- ١٠ - سنن الدارقطني وذي له التعليق الغني على الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني  
القاهرة : دار المحاسن للطباعة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م

- ١١ - السنن الكبرى ، وزيله الجوهر النقي ، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي  
ط : الأولى . بيروت : دار صادر
- ١٢ - سنن النسائي شرح جلال الدين السيوطي وهاشيه الامام السندي للإمام أبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي  
مصر : المكتبة التجارية الكبرى ، لصاحبها مصطفى محمد
- ١٣ - السنة ، للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك  
تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني  
ط : الأولى ، دمشق : المكتب الاسلامي ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م
- ١٤ - شرح صحيح مسلم للإمام محي الدين بن شرف النووي  
ط : الثانية ، بيروت : دار احياء التراث العربي ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م
- ١٥ - صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري  
مصر : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده
- ١٦ - صحيح الجامع الصغير وزيادته " الفتح الكبير"  
ط : الأولى ، دمشق : المكتب الاسلامي ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م
- ١٧ - صحيح مسلم للإمام أبي الحسين بن الحجاج القشيري  
سلم  
رقم أحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي  
ط : الثانية ١٩٧٢م ، بيروت : دار احياء التراث العربي
- ١٨ - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني  
رقم أحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي  
مصر : المكتبة السلفية  
بيروت : نشر بدار الفكر للطباعة
- ١٩ - الفتح الرباني مع شرحه بلوغ الأمانى ، لأحمد عبد الرحمن البنا  
القاهرة : دار الشهاب
- ٢٠ - فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي  
ط : الثانية ، بيروت : دار المصرفة ، ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م

- ٢١ - كتاب الموضوعات ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي  
تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان  
المدينة المنورة ، المكتبة السلفية
- ٢٢ - كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لاسماعيل  
ابن محمد العجلوني  
ط : الثالثة ، بيروت : دار احياء التراث العربي ١٣٥١ هـ
- ٢٣ - الألفية المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للإمام جلال الدين السيوطي  
مصر : المكتبة التجارية الكبرى
- ٢٤ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي ابن أبي بكر الهيثمي  
ط : الثالثة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٢٥ - المستدرک وذيله تلخيص المستدرک ، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري  
بيروت : دار الفكر ١٩٧٨ م
- ٢٦ - مسند الامام أحمد وبهامشه منتخب كنز العمال  
للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني  
بيروت : المكتب الاسلامي - دار صادر
- ٢٧ - مسند الامام الشافعي ، للإمام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي  
ط : الأولى  
بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- ٢٨ - المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية ، للحافظ ابن حجر العسقلاني  
تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي  
ط : الأولى ، الكويت : المطبعة العصرية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م
- ٢٩ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، للمستشرقين ونسك وينسج  
ليدن : مطبعة بريل هولندا ١٩٦٢ م
- ٣٠ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة  
لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي  
تعليق : عبد الله محمد الصديق  
ط : الأولى ، بيروت : دار الكتب العلمية



٣١ - الموطأ . للإمام مالك بن أنس رحمه الله

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي

مصر : دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه

٣٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات المبارك

ابن الاثير

تحقيق : محمود محمد الطناحي

مصر : المكتبة الاسلامية

ثالثا : المصادر المتعلقة بالعقيدة :

- ١ - أعلام النبوة للإمام أبي الحسن علي بن محمد الماوردي  
راجعة وقدم له : طه عبدالرؤف سعد  
القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩١هـ / ١٩٧١م
- ٢ - الارشاد الى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد ، للإمام عبد الملك بن عبد الله  
الجويني - امام الحرمين  
تحقيق : محمد يوسف موسى ، علي عبد المنعم عبد الحميد  
ط : ١٣٦٦هـ / ١٩٥٠م  
مصر : مكتبة الخانجي
- ٣ - الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد ، لأبي بكر محمد بن الحسين البيهقي  
تحقيق : أحمد عصام الكاتب  
بيروت : دار الآفاق الجديدة
- ٤ - الامام ابن تيمية وموقفه من قضية التأويل ، لمحمد السيد الجلند  
القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م
- ٥ - الايمان ، لشيخ الاسلام أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية  
دمشق : المكتب الاسلامي ١٣٨١هـ / ١٩٦١م
- ٦ - التمهيد ، للإمام أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني  
صححه : الأب رتشارد يوسف مكارثي اليسوعي  
بيروت : المكتبة الشرقية ١٩٥٧م
- ٧ - الشامل في أصول الدين ، للإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني  
تحقيق : علي سامي نشار  
الاسكندرية ، مكتبة المعارف ١٩٦٩م
- ٨ - شرح جوهرة التوحيد ، لشيخ الاسلام ابراهيم الباجوري  
خرج أعادته : محمد أديب الكيلاني  
حماة : مكتبة الغزالي ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م

- ٩ - شرح العقيدة الطحاوية ، لابن أبي العز الحنفى  
تحقيق : جماعة من العلماء ، وخرج الأحاديث : محمد ناصر الدين  
الالبانى  
دمشق : المكتب الاسلامى
- ١٠ - مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة ، للإمام شمس الدين بن القيم  
الجوزية  
الرياض : رئاسة ادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد
- ١١ - مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين ، للإمام أبى عبد الله  
أبى بكر بن القيم الجوزية  
القاهرة : مطبعة السنة المعمدية
- ١٢ - ملحة الاعتقاد ، لأبى محمد عز الدين بن عبد السلام السلمى  
مطبوعة ضمن ترجمة المصنف فى "طبقات الشافعية لابن السبكي"
- ١٣ - منهاج السنة النبوية ، لشيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية رحمه الله  
الرياض : المكتبة الحديثة  
عنيت بتوزيعه : ادارة البحوث والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض

رابعاً : المصادر المتعلقة بالأصول

- ١ - أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء ، مصطفى سميد الخن  
دكتوراه من جامعة الأزهر في أصول الفقه  
بيروت : مؤسسة الرسالة
- ٢ - أصول السرخسي ، لأبي بكر محمد بن أحمد السرخسي  
بيروت : دار المحرفة للطباعة والنشر ١٩٧٣ م / ١٣٩٣ هـ
- ٣ - أصول الفقه لعبد الوهاب خلاف  
ط : الثانية عشر ، كويت دار القلم ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م
- ٤ - أصول الفقه لمحمد أبو النور زهير  
القاهرة : دار الطباعة المحمدية
- ٥ - الابهاج في شرح المنهاج ، لشيخ الاسلام علي بن عبد الكافي ، وولده تاج  
الدين عبد الوهاب السبكي  
تحقيق : د شعبان محمد اسماعيل  
القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية
- ٦ - الاحكام في أصول الأحكام ، لأبي محمد علي بن هزم الأندلسي  
قوله على النسخة التي طبعتها أحمد شاكر  
القاهرة : مطبعة العاصمة
- ٧ - الاحكام في أصول الأحكام ، لسيف الدين أبي الحسين علي الآمدي  
ط : الأولى ، علسنق عليه ، الشيخ عبد الرزاق العفيفي ١٣٨٧ هـ .
- ٨ - ارشاد الفحول ، لمحمد بن علي الشوكاني  
بيروت : دار الفكر
- ٩ - البرهان في أصول الفقه ، لامام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني  
ط : الأولى ، تحقيق : عبد العظيم الديب  
قطر : الشؤون الدينية ١٤٠٠ هـ
- ١٠ - التبصرة في أصول الفقه ، لأبي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي  
تحقيق : حسن هيتو  
ط : الأولى ، دمشق : دار الفكر ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

- ١١ - التمهيد في أصول الفقه ، لأبي الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسين الكلوزاني  
تحقيق: مفيد محمد أبو عمشة ، رسالة دكتوراه في أصول الفقه -  
جامعة أم القرى  
مطبوعة على استنسل ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- ١٢ - التمهيد في تخریج الفروع على الأصول ، لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي  
تحقيق : محمد حسن هيتو ، مؤسسة الرسالة
- ١٣ - تيسير التحرير ، لمحمد أمين أمير بادشاه  
مصر : مصطفى البابی الحلبي ١٣٥٠هـ
- ١٤ - جمع الجوامع ومهامه شرح الجلال المحلي ، لتاج الدين عبد الوهاب السبكي  
مصر : دار احياء الكتب العربية  
عيسى البابی الحلبي وأولاده
- ١٥ - الحدود في الأصول ، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي  
تحقيق : د نزيه حماد  
مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر
- ١٦ - الرسالة ، للامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله  
تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر
- ١٧ - روضة الناظر وجنة المناظر ، لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامسى  
المقديسى  
ط : الرابعة ، القاهرة : المطبعة السلفية ١٣٩١هـ
- ١٨ - شرح تنقيح الفصول ، للامام شهاب الدين أبو العباس القرافي  
حققه : طه عبد الرؤوف سعد  
بيروت ، القاهرة : دار الفكر ، مكتبة الكليات الأزهرية
- ١٩ - شرح الجلال المحلي على متن جمع الجوامع ، للامام شمس الدين محمد بن  
أحمد المحلي  
مصر : دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابی الحلبي وشركاه

- ٢٠ - شرح العضد على مختصر ابن الحاجب مع حاشية التفتازانى والشريف الجرجانى  
للامام عضد الدين القاضى الملة والدين  
مراجعة شعبان محمد اسماعيل  
القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م
- ٢١ - شرح الكوكب المنير ، لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى  
تحقيق : د . محمد الزحيلي ، د . نزيه حماد  
دمشق : دار الفكر ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م
- ٢٢ - شرح المنار فى الأصول ، للمولى عبد اللطيف بن ملك  
طبع فى اسطنبول عن نسخة من مكتبة بايزيد
- ٢٣ - ضوابط المصلحة فى الشريعة الاسلامية ، لمحمد سعيد رمضان البوطى  
دمشق : مؤسسة الرسالة
- ٢٤ - العدة فى أصول الفقه . لأبى يعلى محمد بن الحسين الفراء  
ط : الأولى ، تحقيق : د . أحمد بن على سير المباركى  
رسالة دكتوراه من كلية الشريعة والقانون بالأزهر
- ٢٥ - فتح الغفار بشرح المنار المعروف " بمشكاة الأنوار فى أصول المنار"  
لابن النجيم زين الدين ابراهيم الحنفى  
مصر : مطبعة مصطفى البابى الحلبي ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م
- ٢٦ - فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت ، لابن عبد الشكور عبد العلى محمد بسن  
نظام الدين  
ط : الأولى ، بذيل المستصفي للغزالي  
مصر : المطبعة الأميرية ببولاق
- ٢٧ - قواعد الأحكام فى مصالح الأنام ، للشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام  
تعليق : طه عبد الرؤوف سعد  
القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية
- ٢٨ - كشف الأسرار عن أصول البزدوى ، للامام علاء الدين عبد العزيز البخارى  
ط : بالأوفست  
بيروت : دار الكتاب العربى ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

- ٢٩ - المحصول فى علم أصول الفقه ، لفخر الدين محمد بن عمر الرازى  
تحقيق : طه جابر فياض العلوانى  
الرياض : مطبوعات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه
- ٣٠ - المختصر فى أصول الفقه ، لعلى بن محمد أبو الحسن بن اللحام  
تحقيق : د . محمد مظهر بقا  
مكة المكرمة : مركز البحث العلمى واحياء التراث
- ٣١ - المستقصى من علم الأصول ، لأبى حامد محمد بن محمد الخزالى  
ط : الأولى  
مصر : المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٢٤هـ
- ٣٢ - المسودة فى أصول الفقه لآل تيمية ، عبد السلام بن عبد الله ، عبد الحلیم -  
ابن عبد السلام ، أحمد بن عبد الحلیم  
تقديم : محمد محى الدين عبد الحمید  
مصر : مطبعة المدنى
- ٣٣ - المعتمد فى أصول الفقه . لأبى الحسين محمد بن على بن الطيب البصرى المعتزلى  
تحقيق : محمد حميد الله بتعاون مع محمد بكر وحسن حنفى  
دمشق : المعهد العلمى الفرنسى للدراسات العربية ١٣٨٤هـ /  
١٩٦٤م
- ٣٤ - مقاصد الشريعة الاسلامية ، لمحمد الطاهر بن عاشور  
تونس : الشركة التونسية للنشر
- ٣٥ - المنحول من تعليقات الأصول لأبى حامد محمد بن محمد الخزالى  
تحقيق : محمد حسن هيتو  
دمشق : دار الفكر
- ٣٦ - الموافقات فى أصول الشريعة ، لأبى اسحاق ابراهيم بن موسى اللخنى الشاطبى  
تعلیق وشرح : الشيخ عبد الله دراز  
مصر : المكتبة التجارية الكبرى
- ٣٧ - النبذ فى أصول الفقه ، لأبى محمد على بن هزم الاندلسى  
تحقيق : د . أحمد هجازى السقا  
القاهرة : مكتبة الكليات الازهرية ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

( ٢٥٠ )

٣٨ - النسخ بين الاثبات والنفسى

٣٩ - نهاية السؤل شرح منهاج الوصول ، لجمال الدين عبد الرحيم الاسنوى

القاهرة : مطبعة محمد على صبيح



خامسا : المصادر المتعلقة بالفقه وعلومه :

- ١ - آثار الحرب في الفقه الاسلامي دراسة مقارنة ، لوهبة الزحيلي  
ط : الثالثة ، دمشق : دار الفكر ١٤٠١هـ / ١٩٨١م
- ٢ - الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي  
ط : الثانية ، مصر : مصطفى البابي الحلبي وأولاده  
١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م
- ٣ - الأحكام السلطانية ، لأبي يعلى محمد بن الحسين الفراء  
تعليق : محمد حامد الفقي  
ط : الثانية ، مصر : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده  
١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م
- ٤ - الأشباه والنظائر في قواعد فروع الفقه الشافعية ، لجلال الدين عبد الرحمن  
السيوطي  
مكة المكرمة : دار الباز للنشر والتوزيع
- ٥ - أعلام الموقعين عن رب العالمين ، للحافظ ابن القيم الجوزية  
علق عليه : طه عبد الرؤوف سعد  
بيروت : دار الجيل ١٩٧٣م
- ٦ - الاختيار لتعليل المختار ، لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلي  
مصر : دار ومطابع الشعب ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م
- ٧ - حاشية رد المحتار على الدر المختار ، لمحمد أمين بن عابدين  
ط : الثانية ، مصر : مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٨٦هـ /  
٠١٩٦٦م
- ٨ - درر الأحكام شرح مجلة الأحكام ، علي حيدر ، تمريب المحامي فهدى الحسيني  
بيروت - بفساد : مكتبة النهضة .
- ٩ - زاد المعاد هدى خير العباد ، لشمس الدين ابن القيم الجوزية  
القاهرة : المطبعة المصرية ومكتبتها
- ١٠ - شرح الصغير على أقرب المسالك وبها مشه حاشية الصاوي  
لابي البركات أحمد بن محمد الدردير  
تحقيق : د . مصطفى كمال وصفي  
القاهرة : دار المعارف

- ١١ - الفرق ههماشه تهذيب الفرق ، لشهاب الدين أبو العباس المقراني  
بيروت : دار المعرفة
- ١٢ - قوانين الأحكام الشرعية وسائل الفروع الفقهية ، لابن جزى محمد بن أحمد  
الفرناطى  
بيروت : دار العلم للملايين ١٩٧٩م
- ١٣ - كتاب الأم ، لابي عبدالله محمد بن أدريس الشافعى  
ط - الثانية ، بيروت : دار المعرفة ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م
- ١٤ - كشاف القناع عن متن الاقناع . لمنصور بن يوسف البهوتى  
علق عليه : الشيخ هلال صيلحي مصطفى هلال  
الرياض : مكتبة النصر الحديثة
- ١٥ - المجموع شرح المذهب ، للامام محيى الدين بن شرف النووى  
ط : الاولى ، جدة مكتبة الارشاد
- ١٦ - مجموع الفتاوى ، لشيخ الاسلام أحمد بن محمد الحلیم بن تيمية  
جمع وترتيب : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم  
الرباط : مكتبة المعارف
- ١٧ - المدخل الى مذهب الامام أحمد ، لعبد القادر أحمد بن بدران  
مصر : ادارة المطبعة المنيرية
- ١٨ - المغنى على مختصر الخرقى ، لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامى المقديسى  
المملكة العربية السعودية : مطبوعات رئاسة ادارات البحوث العلمية  
والافتاء والدعوة والارشاد

## سادسا : المصادر المتعلقة بالتراجم والطبقات

- ١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين أبي الحسين ابن الأثير  
تحقيق : محمد ابراهيم الهنا ، محمد أحمد عاشور ، محمد محمود  
عبد الوهاب فايد  
مصر : دار الشعب
- ٢ - الأعلام ، لخير الدين الزركلي  
بيروت : دار العلم للملايين
- ٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لأبي عمرو يوسف بن عبد البر النمري القرطبي  
تحقيق : علي محمد الجاوي ، القاهرة : مطبعة نهضة مصر
- ٤ - انباء الرواة على أنباء النحاة ، للوزير جمال الدين أبي الحسن القفطي  
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم  
القاهرة : دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م
- ٥ - ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لاسماعيل باشا البغدادي ،  
بغداد : مكتبة المثنى
- ٦ - الهداية والنهاية ، لأبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير  
ط : الثانية ، بيروت : مكتبة المعارف ١٩٧٧م
- ٧ - الهدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد بن علي الشوكاني  
ط : الأولى ، القاهرة : مطبعة السعادة ١٣٤٨هـ
- ٨ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي ،  
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم  
ط : الأولى ، مصر : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه
- ٩ - تاريخ الأدب العربي وذي له ، للمستشرق الألماني كارل بروكلمان  
ليدن : مطبعة بريل ١٩٤٣م
- ١٠ - تاريخ بغداد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي  
بيروت : دار الكتاب العربي
- ١١ - تاريخ الحكماء ، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي  
بغداد : مكتبة المثنى ، القاهرة : مؤسسة الخانجي

- ١٢ - تذكرة الحفاظ ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي  
ط : الرابعة  
بيروت : دار احياء التراث العربى
- ١٣ - تراجم رجال القرنين المعروف بالذيل على الروضتين  
لأبي شامة شهاب الدين المقديسى  
ط : الثالثه . ١٩٧٤ ، بيروت : دار الجليل
- ١٤ - تهذيب التهذيب ، للحافظ ابن حجر المسقلانى  
بيروت : دار صادر
- ١٥ - الجواهر المضية فى طبقات الحنفية ، لمحقى الدين بن نصر الله بن أبى الوفاء  
القرشى  
ط : الأولى ، حيدرآباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف  
النظامية
- ١٦ - حسن المحاضرة ، للإمام جلال الدين السيوطى  
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم  
ط : الأولى ١٩٦٧ م / ١٣٨٧ هـ  
مصر : دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه
- ١٧ - دائرة معارف القرن العشرين ، لمحمد فريد وجدى  
بيروت : دار الفكر
- ١٨ - الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر المسقلانى  
تحقيق : محمد سيد جاد الحق  
القاهرة : دار الكتب الحديثة
- ١٩ - الديباج المذهب فى أعيان المذهب ، لبرهان الدين ابراهيم بن على بن  
فرحون  
تحقيق : محمد الأحمدي أبو النور  
القاهرة : دار التراث للطباعة والنشر

- ٢٠ - ذيل مرآة الزمان ، لقطب الدين موسى بن محمد اليونيني  
ط : الأولى ، الهند : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية  
بحيدرآباد الدكن ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م
- ٢١ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، لمحمد بن محمد مخلوف  
بيروت : دار الكتاب العربي
- ٢٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحى بن الصمد الحنبلى  
بيروت : المكتب التجارى للطباعة والنشر
- ٢٣ - طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين السبكي  
تحقيق : عبدالفتاح الحلو ، محمود محمد الطناحي  
ط : الأولى ، مصر : عيسى الهابى الحلبي وشركاه
- ٢٤ - طبقات الشافعية ، لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوى  
تحقيق : عبدالله جبورى ، الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر  
١٤٠١هـ / ١٩٨١م
- ٢٥ - طبقات الشافعية ، لابي بكر ابن هداية الله الحسينى  
بغداد : مطبعة بغداد ١٣٥٦هـ
- ٢٦ - طبقات المفسرين ، لشمس الدين محمد بن على الداودى  
تحقيق : على محمد عمر  
ط : الأولى ، القاهرة : مكتبة وهبة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م
- ٢٧ - العبر في خبر من غير ، للامام أبى عبد شمس الدين الذهبى  
تحقيق : صلاح الدين المنجد  
الكويت : مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م
- ٢٨ - المعز بن عبد السلام ، لرضوان على الندوى  
دمشق : دار الفكر
- ٢٩ - المعز بن عبد السلام بائع الطوك ، لمحمد حسن عبدالله  
القاهرة : مكتبة وهبة ١٩٦٢م

٣٠ - العزيز عبد السلام حياته وآثاره وضمهجه فى التفسير ، لعبد الله ابراهيم الوهسيى

رسالة دكتوراه من جامعة الأزهر

القاهرة : المطبعة السلفية

٣١ - العزيز عبد السلام سلطان العلماء ، للقاضى عبد الرحمن محمد مراد

بيروت : منشورات المكتبة العصرية

٣٢ - عيون الأنبا فى طبقات الأظها ، لموفق الدين أبى العباس بن أبى أصيعة

تحقيق : د. نزار رضا ، بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة

٣٣ - غاية النهاية فى طبقات القراء ، لشمس الدين أبى الخير محمد بن محمد الجزرى

ط : الأولى ، مصر : مكتبة الخانجى ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م

٣٤ - الفتح المبين فى طبقات الأصوليين ، لعبد الله محمد المرافى

ط : الثانية ، بيروت : محمد أمين دمج وشركاه ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

٣٥ - فوات الوفيات ، لمحمد بن شاكرا الكتبى ، تحقيق : د. احسان عباس

بيروت : دار صادر ، دار الثقافة

٣٦ - الفوائد المبهية فى تراجم الحنفية ، لأبى الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى النهدى

ط : الأولى ، مصر : مطبعة السعادة ١٣٢٤هـ .

٣٧ - كتاب السلوك لمعرفة دول الطوك ، لتقى الدين أحمد بن على المقرزى

تحقيق : سيد عبد الفتاح عاشور

مصر : مطبعة دار الكتب ١٩٧٣م

٣٨ - كتاب الفهرست ، لأبى الفرج محمد بن أبى يعقوب المعروف بابن النديم

تحقيق : رضا تجدد

طهران ١٣٥٠هـ / ١٩٧١م

٣٩ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، للمؤرخ مصطفى بن عبد الله حاجى خليفه

بغداد : مكتبة المثنى

٤٠ - اللباب فى تهذيب الأنساب ، لعز الدين بن الأثير الجزرى

بغداد : مكتبة المثنى

- ٤١ - لسان الميزان ، للامام الحافظ ابن حجر العسقلاني .  
بيروت : مؤسسة الأعلنى للمطبوعات
- ٤٢ - المختصر فى أخبار البشر أو تاريخ أبى الفدا ، لعماد الدين اسماعيل أبى الفدا  
بيروت : دار المعرفة
- ٤٣ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، للامام محمد  
ابن أسعد اليافعى اليمنى  
ط : الثانية ، بيروت : مؤسسة الأعلنى للمطبوعات ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م
- ٤٤ - معجم الأدباء ليقوت الحموى  
دار المأمون - مكتبة القراءة والثقافة المصرية
- ٤٥ - معجم البلدان ، لشهاب الدين أبى عبد الله ياقوت الحموى  
بيروت : دار الكتاب العربى ، دار احياء التراث العربى
- ٤٦ - معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة  
بيروت : مكتبة المثنى ، دار احياء التراث العربى
- ٤٧ - مفتاح السعادة ومصباح السعادة ، لأحمد بن مصطفى كبرى زادة  
تحقيق : كامل كمال بكري ، عبد الوهاب أبو النور  
مصر : دار الكتب الحديثة
- ٤٨ - الموسوعة العربية الميسرة ، للدكتور : ابراهيم مدكور ، سهير القلماوى  
زكى نجيب محمود  
مصر : دار الشعب ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر
- ٤٩ - ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، للامام أبى عبد الله شمس الدين الذهبى  
تحقيق : على محمد البجاوى  
ط : الأولى ، مصر : دار احياء الكتب العربية  
عيسى البابى الحلبي وشركاه
- ٥٠ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، لجمال الدين بن تغرى بردى الأتابكى  
مصر : وزارة الثقافة والإرشاد القومى للتأليف والترجمة
- ٥١ - هدى المعارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لاسماعيل باشا البغدادى  
بغداد : مكتبة المثنى

سابعاً : مصادر متفرقة في اللغة وغيرها

- ١ - أساس البلاغة ، لجمار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري  
بيروت : دار لصادر ، دار بيروت ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م
- ٢ - ايضاح المبهم من معاني السلم ، للشيخ أحمد الدمنهوري  
ط ، الأخيرة ، مصر : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده  
١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م
- ٣ - تحرير القواعد المنطقية ، شرح الرسالة الشمسية ، لقطب الدين محمود بن  
محمد الرازي  
ط : الثانية ، مصر : مصطفى البابي الحلبي وأولاده ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م
- ٤ - ترتيب القاموس المحيط ، للطاهر أحمد الزاوي  
ط : الثانية ، مصر : عيسى البابي الحلبي وشركاه
- ٥ - ديوان امرؤ القيس ، لابراهيم محمد أبو الفضل  
ط : الثانية ، مصر : دار المعارف ١٩٦٤م
- ٦ - ديوان المهذليين ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية  
القاهرة : دار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م
- ٧ - شرح المفصل ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش  
بيروت : عالم الكتب ، القاهرة : مكتبة المتنبي
- ٨ - الشفا في حقوق المصطفى ، للقاضي عياض ، تحقيق / علي محمد الجاوي  
القاهرة - عيسى البابي الحلبي .
- ٩ - ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، لعبد الرحمن حسن هينكسة  
الميداني  
ط : الأولى ، دمشق : دار القلم ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م
- ١٠ - كشاف اصطلاحات الفنون ، لمحمد علي الفاروق التهانوي  
تحقيق : د . لطفى عبد البديع ، مع ترجمة : عبد المنعم محمد حسنين  
مصر : وزارة الثقافة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة  
١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م



- ١١ - لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين بن منظور  
بيروت : دار صادر للطباعة والنشر  
دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م  
طبعة أخرى ١٩٥٦م / ١٣٧٦هـ
- ١٢ - المساعد على تسهيل الفوائد ، للإمام بهاء الدين بن عقيل  
تحقيق : محمد كامل بركات  
ط : الأولى ، دمشق : دار الفكر ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
- ١٣ - المصباح المنير ، لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي  
صححه ، مصطفى السقا  
مصر : عيسى البابي الحلبي وأولاده
- ١٤ - معجم متن اللغة ، للشيخ أحمد رضا  
دار مكتبة الحياة  
بيروت : ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م
- ١٥ - مفني اللبيب ، لجمال الدين بن هشام الأنصاري  
تحقيق : د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله  
ط : الثانية ١٩٦٩م ، مراجعة سيد الأفغاني  
بيروت : دار الفكر